

مَهَابِيحُ الْأَسْبَابِ وَاللُّغَاةِ

للامام العلامة الفقيه الحافظ
أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي
(المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية)

الجزء الأول من القسم الأول

قوبل على غير نسخة

عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركة العلماء بمساعدة

إدارة المطبعة النبرية

يطلب من

دار الكتب العلمية

سبوت إسبانيا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله خالق المصنوعات * وبارئ البريات * ومدبر الكائنات * ومصرف
الالسن الناطقات * مفضل لغة العرب على سائر اللغات * المنزل كتابه والمرسل
رسوله وحييه محمدا صلواته بها تنويها بشأنها وتعريفا بعظم محلها وارتفاع مكانها *
(أحمد) أبلغ الحمدوا كله وأزكاه وأشمله * وأشهد أن لا إله الا الله اللطيف
الكريم الرؤوف الرحيم * وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحييه وخليه صلواته
وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين *

(أما بعد) فان لغة العرب لما كانت بالمحل الأعلى والمقام الأسنى وبها
يعرف كتاب رب العالمين وسنة خير الأولين والآخريين واكرم السابقين
واللاحقين صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين *
اجتهد أولو البصائر والأفئدة والهمم المهذبة العاليات في الاعتناء
بها والتمكن من اتقانها بحفظ اشعار العرب وخطبهم ونثرهم وغير ذلك من
أمرهم وكان هذا الاعتناء في زمن الصحابة رضي الله عنهم مع فصاحتهم نسبا ودارا
ومعرتهم باللغة استظهارا . لكن أرادوا الاستكثار من اللغة التي حالها ما ذكرنا
ومحلها ما قدمنا وكان ابن عباس وعائشة وغيرهما رضي الله عنهم يحفظون من
الأشعار واللغات ما هو من المعروفات الشائعات . وأما ضرب عمر بن الخطاب
وابنه رضي الله عنهما أولادهما لتمريرهم في حفظ العربية فمن المنقولات الواضحات
الجلية * وأما المنقول عن التابعين ومن بعدهم في ذلك فهو أكثر من أن يحصر واشهر
من أن يذكر * وأما نساء امامنا الشافعي رحمه الله وحشه على تعلم العربية في

أول رسالته فهو مقتضى منصبه وعظم جلالته ولا حاجة الى الاطالقة الحث عليها فالعلماء مجمعون على الدعاء إليها بل شرطوها في المفتى والامام الأعظم والقاضي لصحة الولايات وانفقوا على ان تعلمها وتعليقها من فروض الكفايات * ﴿ فلما كان ﴾ أمرها ما ذكرته (١) وجلالتها بالمحل الذي وصفته أردت ان اسلك بعض طرق أهلها لعل أنال بعض فضلها وأؤدى بعض ما ذكرته من فروض الكفاية. وأساعد في معرفة اللغة من له رغبة من أهل العناية. فأجمع ان شاء الله الكريم الرؤوف الرحيم ذو الطول والاحسان والفضل والامتنان كتابا في الالفاظ الموجودة في مختصر ابي ابراهيم المزني والمهذب والتنبيه والوسيط والوجيز والروضة وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز للأمام أبي القاسم الرافعي رحمه الله * فان هذه الكتب الستة تجمع ما يحتاج إليه من اللغات وأضم إلي ما فيها جملا مما يحتاج اليه مما ليس فيها ليعم الانتفاع به ان شاء الله تعالى اللغات العربية والعجمية والمعربة والاصطلاحات الشرعية والألفاظ الفقهية وأضم الي اللغات ما في هذه الكتب من اسماء الرجال والنساء والملائكة والجن وغيرهم ممن له ذكر في هذه الكتب برواية وغيرها مسلما كان أو كافرا برا أو فاجرا. وخصصت هذه الكتب بالتصنيف لأن الخمسة الاولى منها مشهورة بين أصحابنا يتداولونها أكثر تداول وهي سائرة في كل الأمصار مشهورة للخوادم والبتدئين في كل الأقطار مع عدم تصنيف مفيد يستوعبها. وقد صنف جماعة في أفرادها مصنفات غير مستوفات وفي كثير منها انكار وتصحيف فيجب بمنتصب الاعداد أو التدريس أهمال ذلك وأرجو من فضل الله الكريم أن تم هذا الكتاب أن يشفي القلوب الصافيات ويعلل الأعين الصحيحات الكاملات *

﴿ وأرتب ﴾ الكتاب على قسمين الأول في الأسماء. والثاني في اللغات فأما الاسماء فمضربان الاول في الذكور والثاني في الاناث فأما الاول فثمانية

أنواع . الأول في الاسماء الصحيحة كمحمد وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق وزيد وعمرو وشبهها . الثاني في الكنى كأبي القاسم وأبي بكر وأبي حفص ونظائرها . الثالث الأنساب والالقب والقبائل كالزهري والأوزاعي والبويطي والمزني وكالأمش والأصم وكقريش وخزاعة وخثعم * الرابع ما قيل فيه ابن فلان أو ابن فلانة أو أخوه أو أخته أو عمه أو خاله كإبنى سمية وابن أبي ليلى وابن أبي ذئب وابن جريج وكابن أم مكتوم وابن اللثبية وكأخوى عائشة رضى الله عنها واختها وعم عباد بن عيم ونظائرها . الخامس ما قيل فيه فلان عن أبيه عن جده . السادس زوج فلانة وزوجة فلان . السابع المبهمات كرجل وشيخ وبعض العلماء ونحوه . الثامن ما وقع من الأسماء والأنساب غلطاً * .

(وأما الضرب) الثاني وهو النساء فهو سبعة أنواع على الترتيب المذكور في الرجال ويسقط منهن النوع الخامس فليس في هذه الكتب فلانة عن أمها عن جدتها أو عن أبيها عن جدها وباقي الأنواع موجودة وسرى كل ما ذكرته في موضعه موضعاً أن شاء الله تعالى وأرتب جميع ذلك على حروف المعجم لكن أبدأ فيه بمن أسمه محمد كما فعل أبو عبد الله البخارى والعلماء بعده رضى الله عنهم لشرف اسم النبي ﷺ ثم أعود الى ترتيب الحروف فأبدأ بحرف الهمزة ثم الباء ثم التاء ثم الثاء ثم الجيم الى آخرها وأعتمد في الاسم الحرف الأول فأقول حرف الهمزة ثم أذكر فيه أسم كل من في اسمه الف مقدما منهم من بعد الألف فيه الأول فالأول فأقدم آدم على إبراهيم لأنهما وان اشتركا في أن أولهما همزة لكن بعد همزة آدم همزة أخرى وبعد همزة إبراهيم باء والهمزة مقدمة على الباء ثم كذلك في باقي حروف الاسم واعتبر ذلك في باقي الحروف فأقدم أيضاً ابن حمال على أبي بن كعب لأنهما وان اشتركا في الهمزة والباء والياء فراجع أيضاً ضاد ورابع أبي ياء أخرى فأن اشترك اثنان في جميع الحروف كإبراهيم وإبراهيم قدمت بالآباء فأقدم إبراهيم بن آزر على إبراهيم بن إبراهيم وإبراهيم

ابن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد و ابراهيم بن أحمد على ابراهيم بن آدم فان استويا في اسمهما واسم أبيهما كما ابراهيم بن أحمد و ابراهيم بن أحمد قدمت بالجد فأقدم ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم على ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل فان استويا في الجد أيضا اعتبرت أبا الجد ثم جده ثم على هذا المثال في جميع الحروف الى حرف الياء *
وكذلك أصنع في الكنى والأنساب والألقاب والقبائل ونحوها فأقدم ترجمة أبى ابراهيم على ترجمة أبى اسحق و ترجمة الأماطى على الأوزاعى والأصمعى على الأعمش وبنى تميم على بنى حنيفة وكذلك فى الأبناء بن أم مكتوم على ابن التبية وكذا الأخوة وغيرهم وكذا الزوج والزوجة وكذا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده على طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده. وكذا طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده على عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. وأما المبهمات والأغاليط فأذكرها على ترتيب وقوعها فى هذه الكتب وأفضل مثل جميع ذلك فى النساء ان شاء الله تعالى *

﴿ وأما اللغات ﴾ فأرتبها أيضا على حروف المعجم على حسب ما سبق من مراعاة الحرف الا ول والثانى وما بعدها مقدما الأ ول فالأ ول معتبرا الحروف الاصلية ولا أنظر الى الزوائد وربما ذكرت بعض الزوائد فى باب على لفظه ونهت على أن الحرف الغلانى زائد وقد ذكرته فى موضعه الاصلى وأما أفضل هذا لأن هذا الكتاب قد يطالعه بعض المتقهبين ممن لا يعرف التصريف فربما طالع اللفظة فى غير محلها الاصلى متوهما ان حروفها كلها أصول فلا يجدها هناك ولا يعلم لها مظنة أخرى فأردت التسهيل عليهم فان خير المصنفات ما سهلت منفعة وتمكن منها كل أحد *

﴿ وأذكر ﴾ ان شاء الله تعالى فى آخر كل حرف اسم المواضع التى أولها من تلك الحروف واعتبر الحرف الزائد على عادة العلماء فى أسماء الاشخاص

والأماكن لأنها قليلة وذكرها في حرفها الاول أقرب إلى وصول
المتفهمين إليه *

﴿وأضبط﴾ إن شاء الله تعالى من أسماء الأشخاص واللغات والمواضع
كل ما يحتاج إلى ضبط بتقييده بالحركات والتخفيف والتشديد وأن هذا الحرف
بالعين المهملة أو الغين المعجمة وما أشبهه. وأنقل كل ذلك إن شاء الله تعالى
محققا مذهبنا من مظانه المعتمدة وكتب أهل التحقيق فيه فما كان مشهوراً لأضيفه
غالباً إلى قائله لكثرته وعدم الحاجة إليه وما كان غريباً أضفته إلى قائله أو
ناقله وما كان من الأسماء وبيان أحوال أصحابها نقلته من كتب الأئمة الحفاظ
الأعلام المشهورين بالأمانة في ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء كتاريخ
البخارى وابن أبي خيثمة وخليفة بن خياط المعروف بشباب والطبقات الكبير
والطبقات الصغير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي وهو ثقة وإن كان شيخه الواقدي
ضعيفاً ومن الجرح والتعديل لابن أبي حاتم والثقات لأبي حاتم بن حبان بكسر
الحاء. وتاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله وتاريخ بغداد للخطيب وتاريخ همدان
وتاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر وغيرها من كتب التواريخ الكبار
وغيرها. ومن كتب أسماء الصحابة كالأستيعاب لابن عبد البر وكتاب ابن منده
وأبي نعيم وأبي موسى وابن الأثير وغيرها. ومن كتب المغازي والسير. ومن
كتب ضبط الأسماء كالمؤتلف والمختلف للدارقطني وعبد الغني بن سعيد والخطيب
البغدادي وابن ماكولا وغيرها. ومن كتب طبقات الفقهاء كطبقات أبي عاصم
العبادي وطبقات الشيخ أبي اسحق وطبقات الشيخ أبي عمرو بن الصلاح
وهي مقطعات وقد شرعت في تهذيبها وترتيبها وهو نفيس لم يصنف مثله ولا
قريب منه ولا يفنى عنه في معرفة الفقهاء غيره ويقبح بالمتنسب إلى مذهب
الشافعي جملة. وأجمع فيه عيوننا من روايات كتب الحديث وكتب الفقه وكتب
الأصول وغيرها ومن الأناساب كالأنساب لأبي سعد السمعاني وغيره *

ومن كتب البهات ككتاب الخطيب البغدادي وابن بشكوال وغيرها
وأما اللغات فمعظمها من تهذيب اللغة الأزهري وكتاب شرح الفاظ مختصر المزني
والمحكم في اللغة وجامع القزاز والجمهرة لابن دريد والمجمل لابن فارس وصحاح الجوهري
وغيرها من الكتب المشهورة في اللغة . ومن كتب غريب الحديث كغريب أبي
عبيدة وصاحبه أبي عبيد وابن قتيبة والخطابي والهروي . ومن كتب تفسير
القرآن كاليسيط للواحدى وكتاب الرماني المعتزلي وغيرها من التفاسير الجامعة
للغات . ومن الكتب المصنعة في أنواع من مفردات اللغة كغريب المصنف لأبي
عبيد القاسم بن سلام وإصلاح المنطق لابن السكيت وأدب الكاتب لابن قتيبة
وشروحه وكتاب الزاهر لابن الأنباري وشروح الفصيح . ومن الكتب المصنعة
في لحن العوام للمتقدمين والمتأخرين وهي كثيرة مشهورة . ومن شروح الحديث
كعالم السنن للخطابي في شرح سنن أبي داود والأعلام له في شرح البخاري
والتمهيد لابن عبد البر في شرح الموطأ . وشرح البخاري لابن بطال . وشرح
الترمذي لابن العربي . وشرح مسلم للقاضي عياض والمشارق له . ومطالع الأنوار
لابن قرقول وغيرها .

ومن كتب الفقه والأصول والكلام كبيان حقيقة العقل والنبي والمعجزة
والكرامة والسحر والرزق والتوفيق والخذلان والكلام والوجود والآجال
والأقدار والمعالم والمسيخ والبداء وغير ذلك مما لا يوجد متقنا إلا في كتب
الأصول والكلام . ومن كتب الأما كن ككتاب أبي عبيد البكري . والاشتقاق
لأبي الفتح الهمداني والمؤتلف والمختلف في الأما كن للحازمي وغيرها . وسنرى
إن شاء الله تعالى ما أنقله من هذه الكتب مضافا إليها كلها في مواطنها وكذا
غيرها مما لم أذكره مما ستراه وتقر به عينك إن شاء الله تعالى .

وأرجو من فضل الله تعالى أن هذا الكتاب يجتمع فيه من الأسماء واللغات
والضوابط والسكليات والمعاني المستجدات جل مستكرات ينتفع بها في تفسير

القرآن والحديث وجميع الكتب المصنفات فاني لا أقتصر فيه على ضبط الالفاظ وحقيقتها بل أنبه مع ذلك على كثير من المعاني اللطيفة والمسائل الحقيقية بأوضح العبارات المختصرات إن شاء الله تعالى وأضبط فيه ان شاء الله تعالى من حدود الالفاظ الفقهية ومجا معها ما يصعب تحقيقه إلا على النادر من أهل العنايات كضبط حقيقة الهبة والهدية والصدقة والفرق بينها وما يتعلق بالالفاظ الجامعة كقولنا الجماع يتعلق به نحو مائة حكم كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالوطء في دبر المرأة إلا سبعة أحكام ويتعلق معظمها بالوطء في دبر الرجل ووطء البهيمة وأن الأحكام كلها تتعلق بتغيب الحشفة من سليم الذكر وفي مقطوعها تفصيل نذكره في موضعه إن شاء الله تعالى ومن ذلك حقيقة الاكراه وكذا هو يسقط أثر الفعل إلا في نحو ثلاثين مسألة وهي كذا وكذا ومن ذلك حرم مكة حده من كل جهة كذا وكذا ويخالف غيره من البلاد في كذا كذا حكما. ومن ذلك الحيض يتعلق به أحكام وهي كذا وكذا وتلك الاحكام كلها يتعلق بالنفاس إلا كذا وكذا. والميثة كلها حرام ونجسة إلا كذا وكذا مسألة. وأشبه هذه الامثلة غير منحصرة وستراها إن شاء الله تعالى في مواضعها وكذلك أوضح إن شاء الله تعالى من بيان المواضع وحدودها وضبطها مالا أظنك تجد مجموعها في غير هذا الموضع إلا بتعب ان وجدته وأنبه على ما يشبه منها كذى (الحليقة) ميقات أهل المدينة وبقره أربعة مواضع تشبهه في الخط. وهجر المذكورة في مسألة القلتين غير هجر المذكورة في باب الجزية واشباه ذلك كثيرة *

﴿ وأما الأسماء ﴾ فهي إن شاء الله تعالى أتقن ما تجده وأجمعه للنفاس وعيون اخبار أصحابها فأحقها أكل تحقيق وأبلغ إيضاح ثم اسلك في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى طريقة مستحسنة من مستجدات التصنيف وهي ان ما كان فيه من الأسماء والالفاظ متكررا تكرر كثيرا أو معروف الموضع شرحته

من غير بيان موضعه غالبا وما كان يخفى موضعه على بعض المتفهمين وشبهه
 بينت موضعه فأقول مثلا قوله في المذهب في باب كذا أو في أوله أو أوائله أو
 أواخره أو في آثائه مثاله السكران ذكره في المذهب في باب السلم في فصل السلم
 في الآنية وهو بضم الكاف وتخفيف الراء الخ شرحه (وروضة خاخ) ذكرها في
 كتاب السير. (برأخة) ذكره في قتل المرتد وأشبه ذلك وكذا أسماء الأشخاص
 إن كان الشخص متكررا كالزنى وابن سريج لا أضيفه إلى موضع وإن لم يكن
 متكررا (١) أو تكرر في موضعين أو ثلاثة بينت موضعه فأقول مثلا البخاري
 ومسلم صاحبيا الصحيحين ذكرهما في المذهب في باب قسم الخس ولا ذكر لهما
 في المذهب إلا هنا. وذكر في الوسيط البخاري في صفة الصلاة في قراءة بسم الله
 الرحمن الرحيم لا ذكر له في هذين الكتابين إلا في هذين الموضعين وتكرر
 ذكرهما في الروضة. وأبو داود ذكره في المذهب في آخر زكاة الفطر وفي قسم
 الخس فحسب ولا ذكر له في باقي الكتب إلا في الروضة فتكرر فيها. وأيض بن
 مهدي الصحابي لا ذكر له في هذه الكتب الستة إلا في أحياء الموات من
 المذهب. والنجاشي في الجنائز وأشبه هذا وإذا تكرر الاسم في موضعين بلفظتين
 يوهمان الاختلاف وليس يختلفان أو عكسه بينتة فقلت مثلا أبو شريح الخزاعي
 في المذهب في باب ما يجب به القصاص هو أبو شريح الكهبي المذكور في
 باب استيفاء القصاص ثم في باب العفو عن القصاص. وعبد الله بن زيد
 الانصاري المذكور في المذهب في صفة الوضوء وصلاة الاستسقاء وأول باب
 الشك في الطلاق هو واحد وهو غير عبد الله بن زيد المذكور في باب الأذان
 من المذهب والوسيط والفرق بينهما من كذا وكذا. ومرادى بهذا كله التيسير
 والايضاح للطالبيين رجاء رضا رب العالمين فقد صح أن رسول الله ﷺ قال
 « والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » وأذكر أن شاء الله تعالى في
 آخر ترجمة كل واحد من فقهاء أصحابنا مسائل غريبة عنه سواء كان قوله فيها

(١) وفي نسخة وإن لم يتكرر

راجحاً أو مرجوحاً وأبين أن قوله راجح أو مرجوح وأكثر ذلك من المرجوح
والمقصود من تراجم الصحابة وغيرهم بيان الأسم والكنية والنسب والبلد والمولد
والوفاة ونفيسه من مناقبه وعيون أخباره وينضم الي هذا في فقهاء اصحابنا أنه
على من تفقه ومن تفقه عليه وما صنف وأن تصنيفه نفيس أم لا وأنه يعتمد
أم لا وأنه قليل المخالفة للأصحاب أو كثيرها وسترى في كل ذلك إن شاء
الله تعالى ماتقر به عينك وترغب بسببه في مراجعة كتب العلماء من كل فن
وأرجو أن تم هذا الكتاب أن يحصل لصاحبه مقصود خزانة من أنواع العلوم
التي يدخل فيه واستمدادى في ذلك وفي غيره من أمورى التوفيق والكفاية والاعانة
والصيانة والهداية من الله الكريم الوهاب اللطيف الحكيم التواب أسأله التوفيق
لحسن النيات وتيسير انواع الطاعات والهداية لها دائماً في ازدياد حتى الممات ومخفرة
ما ظلمت نفسى به في المخالفات وان يفعل ذلك بوالدى ومشايخى وأهلينا
واحبابنا وسائر المسلمين والمسلمات وان يجود علينا أجمعين برضاه ومحبته ودوام
طاعته ويجمع بيننا في دار كرامته وغير ذلك من أنواع المسرات وأن ينفعنا
أجمعين بهذا الكتاب ويجمع لنا الثوبات والايئزغ منا ما وهبه لنا ومن به علينا
من الخيرات والا يجعل شيئاً من ذلك فتنة لنا وان يعيذنا من كل المخالفات انه
سميع الدعوات جزيل العطايات اعتصمت بالله توكلت على الله ماشاء الله لاقوة
الا بالله حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وأقدم في أول
الكتاب فصولاً تكون لمحصله قواعد وأصولاً »

فصل

اعلم أن لمعرفة أسماء الرجال وأحوالهم وأقربهم ومراتبهم فوائد كثيرة
منها معرفة مناقبهم وأحوالهم فيتأدب بأدابهم ويقتبس الحاسن من آثارهم
ومنهم مراتبهم وأعصارهم فينزلون منازلهم ولا يقصر بالعالى في الجلالة عن درجته
ولا يرفع غيره عن مرتبته . وقد قال الله تعالى (وفوق كل ذى علم عليم) وثبت
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ

« ايلبني منكم أولو الأحلام والنهي ثم الذين يلونهم ثلاثا » وعن عائشة رضي الله عنها قالت « أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم » قال الحاكم أبو عبد الله في علوم الحديث هو حديث صحيح وأشار أبو داود في سننه إلى أنه مرسل . ومنها أنهم أئمتنا وأسلافنا كالوالدين لنا . وأجدى علينا في مصالح آخرتنا التي هي دار قرارنا . وأنصح لنا فيما هو أعود علينا فيقبح بنا أن نجعلهم وأن نهمل معرفتهم . ومنها أن يكون العمل والترجيح بقول أعلمهم وأورعهم إذا تعارضت أقوالهم على ما أوضحته في مقدمة شرح المذهب . ومنها بيان مصنفاتهم وما لها من الجلالة وعدمها والتنبيه على مراتبها وفي ذلك إرشاد للطالب إلى تحصيلها وتعريف له بما يعتمد عليها وتحذيره مما يخاف من الاعتراض به وغير ذلك وبالله التوفيق *

فصل

(يتعلق بالتسمية والأسماء والكنى والألقاب)

وقد جمعت في هذه الأقسام جملا نفيسة في كتاب الأذكار وأنا أضرع هنا إن شاء الله إلى نبذ من عيون ذلك * يستحب تحسين الاسم لحديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم فأحسنوا أسماءكم » رواه أبو داود باسناد جيد . وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » وفي سنن أبي داود والنسائي عن ابن وهب الجشمي الصحابي رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ سموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهام وأقبحها حرب ومرة » وفي صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال « قال رسول

الله ﷺ لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجاحاً ولا أفلح فانك تقول أتم هو فلا يكون فيقول لا « . ويستحب تغيير الاسم القبيح إلى حسن ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسمها رسول الله ﷺ زينب » وفي صحيح مسلم عن زينب بنت أبي سلمة رضي الله عنها قالت « سميت برة فقال رسول الله ﷺ سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسمها رسول الله ﷺ زينب » وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما « أن ابنة لعمركان اسمها عاصية (١) فسمها رسول الله ﷺ جميلة » ويحرم تلقب الانسان بما يكرهه سواء كان صفة له كالأنعمش والأجلح والأعمى والأصم والأفروع والأعرج والأبرص والأحول والأثيب والأصفر والأحذب والأزرق والأفطس والأشتر والأثرم والأقطع والزمن والمقعد والأشل سواء كان صفة لأبيه أو أمه أو غير ذلك مما يكرهه . واتفقت العلماء على جواز ذكره بذلك على سبيل التعريف لمن لا يعرفه إلا بذلك كقولاء المذكورين في المثال فانهم أئمة وعلماء مشهورون بهذه الالقب في كتب الحديث وغيرها ولا يعرفهم أكثر الناس إلا بالالقب . وانفقوا على جواز تلقبيه باللقب الحسن وبالا يكرهه كعتيق لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وأبي تراب لقب علي بن أبي طالب . وذى اليمين لقب الخرباق بن عمرو . وسرق لقب الحباب بن أسد الجهنى فقولاء صحابيون رضي الله عنهم لقبهم النبي ﷺ بهذه الالقب وكانوا يحبونها . وتجوز الكنية لسكل مسلم . ويستحب لنا أن نكنى أهل الفضل من العلماء وغيرهم . ويستحب أن يكنى بأ كبير أولاده . وفي حديث في سنن أبي داود وغيره « أن النبي ﷺ سأل رجلاً عن أكبر أولاده فكناه به » ويجوز تسكينته بغير أولاده . ويجوز تسكينته من لا ولده له ويجوز تسكينته من لم يولده له وتسكينته الطفل كما كان رسول الله ﷺ يقول « يا أبا عمير ما فعل

(١) وفي نسخة كان يقال لها عاصية الخ

النفسير» ويجوز تكنية الرجل بأبي فلانة والمرأة بأُم فلان وأم فلانة . ويكنى الكافر الذي اشتهر بكنيته كأبي لُهب وأبي طالب وأبي رغال وغيرهم . وفي جواز التكنية . أبي القاسم خلاف للعلماء . أوضحته في كتاب الأذكار والروضة وأنا أشير إليها هنا وبالله التوفيق *

فصل

عادة الأئمة الحذاق المصنفين في الأسماء والأُنساب أن ينسبوا الرجل النسب العام ثم الخاص ليحصل في الثاني فائدة لم تكن في الأول (١) فيقولون مثلا فلان بن فلان القرشي الهاشمي لأنه لا يلزم من كونه قرشيا كونه هاشميا ولا يعكسون فيقولون الهاشمي القرشي فإنه لا فائدة في الثاني حينئذ فإنه يلزم من كونه هاشميا كونه قرشيا ﴿ فان قيل ﴾ فيندفع ألا يذكروا القرشي بل يقتصروا على الهاشمي فالجواب انه قد يخفى على بعض الناس كون الهاشمي قرشيا ويظهر هذا الخفاء في البطون الخفية كالأشهل من الأنصار فيقال الانصاري الأشهلي ولو اقتصروا على الأشهلي لم يعرف كثير من الناس أن الأشهلي من الأنصار أم لا وكذا ما أشبهه فذكروا العام ثم الخاص لدفع هذا الوهم وقد يقتصرون على الخاص وقد يقتصرون على العام وهذا قليل ثم انهم قد ينسبون الى البسلة بعد القبيلة فيقولون القرشي المكي أو المدني وإذا كان له نسب الى بلدين بأن يستوطن أحدهما ثم الآخر نسبه غالبا اليهما وقد يقتصرون على أحدها وإذا نسبه اليهما قدموا الأول فقالوا المكي الدمشقي والأحسن المكي ثم الدمشقي . وإذا كان من قرية بلدة نسبه تارة إلى القرية وتارة إلى البلدة وتارة اليهما وحينئذ يقدمون البلدة لأنها أعم كما سبق في القبائل فيقولون فيمن هو من أهل (حرستا) قرية من

(١) وفي نسخة . لم تكن لازمة من الأول

قرى الفوطة التي هي كورة من كورد دمشق فلان الدمشقي الحرساني وقد يقولون في مثله فلان الشامي الدمشقي الحرساني فينسبوناه الى الأقليم ثم البلدة ثم القرية وقد ينسبوناه الى الكورة فيقولون الفوطي الحرساني أو الشامي الدمشقي الفوطي الحرساني. قال عبد الله بن المبارك رحمه الله وغيره اذا أقام انسان في بلد أربع سنين نسب اليه وينسبون الى القبيلة مولايم لقوله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من أنفسهم وسواء كان مولى عتاقة وهو الأكثر أو مولى حلف ومناصرة أو مولى إسلام بأن أسلم على يد واحد من القبيلة كالبخاري الامام مولى الجعفيين أسلم بعض أجداده على يد واحد من الجعفيين وسنوضحه في ترجمته ان شاء الله تعالى وقد ينسبون الى القبيلة مولى مولاها كابي الحباب الهاشمي مولى شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وباللّٰه التوفيق *

فصل

(في حقيقة الصحابي والتابعي وبيان فضلهم ومراتب الصحابة والتابعين وأتباعهم)

﴿أما الصحابي﴾ ففيه مذهبان أصحهما وهو مذهب البخاري وسائر المحدثين وجماعة (١) من الفقهاء وغيرهم أنه كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة وان لم يجالسه ويخالطه . والثاني وهو مذهب أكثر أهل الاصول أنه يشترط مجالسته وهذا مقتضى العرف وذلك مقتضى اللغة وهكذا قاله الامام أبو بكر ابن الباقلاني رحمه الله وغيره *

﴿وأما التابعي﴾ ففيه أيضا مذهبان أحدهما الذي رأى صحابيا . والثاني أنه الذي جالس صحابيا قال الله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري

(١) في نسخة. وجماعات

تحتها الأهمار) الآية واختلفوا في المراد بالسابقين في الآية فقال سعيد بن المسيب وآخرون هم من صلى الى القبلتين. وقال الشعبي أهل بيعة الرضوان وقال محمد ابن كعب القرظي وعطاء هم أهل بدر. وقال الله تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود) الى آخر السورة. وقال تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) وفي الصحيحين عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) وفي الصحيح قوله ﷺ « لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه » أى نصفه . والاحاديث في فضل الصحابة رضى الله عنهم على الاطلاق كثيرة مشهورة في الصحيحين وغيرهما (وأما فضائلهم) على الخصوص لطائفة ولاشخاص فاكتر من أن تحصر وسنذكر في تراجمهم منها جمالا إن شاء الله تعالى. فمن لهزمية من الصحابة رضى الله عنهم العشرة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطاحه والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم ومنهم أهل بدر وأحد والعقبتين الأولى والثانية وأهل بيعة الرضوان تحت الشجرة. قال الله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) الآية . قال الامام أبو منصور البغدادي أصحابنا مجمعون على أن أفضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم أهل بدر ثم أحد ثم بيعة الرضوان . وأجمع أهل السنة على أن أفضلهم على الاطلاق أبو بكر ثم عمر وقدم جمهورهم عثمان على علي رضى الله عنهم . قال الخطابي وقدم أهل السنة من أهل الكوفة عليا على عثمان وبه قال ابن خزيمة . والصحيح وقول الجمهور تقديم عثمان ولهذا اختارته الصحابة للخلافة وقدموه وهم أعلم وأعرف بالمراتب . وأولهم إسلاما خديجة بنت خويلد وأبو بكر

هذا هو الصحيح ، واختلفوا في أيهما أسبق . وآخرهم وفاة ابو الطفيل عامر بن
 واثله رضى الله عنه توفى سنة مائة من الهجرة بانفراق العلماء وانفقوا على أنه آخر
 الصحابة رضى الله عنهم وفاة *

﴿وأما التابعون﴾ فواحدهم تابع وتابى وقد ذكرنا حقيقته وفضلهم ، وأما
 مراتبهم فقال الامام الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابورى هم خمس عشرة طبقة
 أولهم الذين أدركوا العشرة من الصحابة منهم قيس بن ابى حازم سمع العشرة
 وروى عنهم ولم يشاركه فى هذا أحد وقيل لم يسمع عبد الرحمن ، وبليةم الذين
 ولدوا فى حياة رسول الله ﷺ من أولاد الصحابة ثم ذكر طبقاتهم ، وفى صحيح
 مسلم « أن رسول الله ﷺ قال فى إويس القرنى هو خير التابعين رضى الله عنه
 وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له علقمة والاسود
 فقال سعيد وعلقمة والاسود وعنه لا أعلم فيهم مثل أبى عثمان النهدى وقيس بن
 أبى حازم وعنه أفضلهم قيس وأبو عثمان وعلقمة ومسروق واهله أراد أفضلهم
 فى ظاهر علوم الشرع والا فأويس خير التابعين . وقال أبو عبد الله بن خفيف
 الأزاهد أهل المدينة يقولون أفضل التابعين ابن المسيب وأهل الكوفة وإويس وأهل
 البصرة الحن . ومن الفضلاء التابعين الفقهاء السبعة فقهاء المدينة سعيد بن
 المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 وخارجة بن زيد وسليمان بن يسار . وفى السابع ثلاثة أقوال هل هو أبو سلمة
 ابن عبد الرحمن بن عوف أو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أو أبو بكر
 ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقد ذكرهم صاحب المذهب فى باب الخيار
 فى النكاح وسنوضحهم فى تراجمهم إن شاء الله تعالى *

وأما تابعو التابعين ومن بعدهم فلهم فضل فى الجملة ولكن لا يلحقون
 من حيث الجملة بمن قبلهم لحديث أنس رضى الله عنه فى صحيح البخارى
 أن رسول الله ﷺ قال « ما من عام إلا والذى بعده شر منه » وفى صحيح

البخارى أيضا عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ
 يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير والنمر لا يزالهم
 الله بالة » يقال لا أبالي زيدا بالاولا بالة وبلي بكسر الباء مقصور أي لا أكثر
 به ولا أهتم له »

ومع هذا فلهم في أنفسهم فضائل ظاهرة وفي حفظ العلم آيات (١) باهرة
 ففي الصحيحين أن النبي عليه السلام قال « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على
 الحق لا يضرهم خذلان من خذلهم » • وجلة العلماء أو جمهورهم على أنهم حملة
 العلم وقد دعا لهم النبي ﷺ فقال (نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
 فأداها كما سمعها » وجعلهم عدولا فأمرهم بالتبليغ عنه فقال ﷺ « ليلغ
 الشاهد منكم الغائب » وفي الحديث الآخر « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
 ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » وهذا إخبار
 منه ﷺ بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقله وأن الله تعالى يوفق له في
 كل عصر خلفا من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف وما بعده فلا
 يضيع وهذا تصريح بعدالة حامله في كل عصر وهكذا وقع والله الحمد. وهذا من
 أعلام النبوة ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئا من العلم فإن
 الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه لا أن غيرهم لا يعرف شيئا منه
 والله أعلم »

فصل

في سلسلة التفقه لأصحاب الشافعي رحمة الله عليه منهم الي الشافعي رحمه
 الله ثم الي رسول الله ﷺ وهذا من المطوبات المهمات والتفاسير الجليلات التي

(١) وفي نسخة آثار باهرة

ينبغي المتفقه والفقيه معرفتها وتبجح به جهاتها فأن شيوخه في العلم آباء في الدين
وصلة بينه وبين رب العالمين . وكيف لا يقبح جهل الانسان والوصلة بينه وبين
ربه الكريم الوهاب مع أنه مأمور بالدعاء لهم وبرهم وذكر ما آثرهم والثناء عليهم
وشكرهم فاذا ذكرهم منى الى رسول الله ﷺ . وحينئذ يعرف من كان في عصرنا
وبعد طريقه باجماعها هي وطريقتي قريبا *

فأما أنا فأخذت الفقه قراءة وتصحيحا وسماعا وشرحا وتعليقا عن جماعات .
أولهم شيخي الامام المتفق على علمه وزهده وورعه وكثرة عبادته (١) وعظم فضله
وتميزه في ذلك على أشكاله أبو ابراهيم اسحق بن أحمد بن عثمان المغربي ثم
المقدسي رضى الله عنه وأرضاه وجمع بيني وبينه وبين سائر أجبابنا في دار
كرامته مع من اصطفاه ثم شيخنا أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن ابراهيم
ابن موسى المقدسي ثم الدمشقي الامام العارف الزاهد العابد الورع المنقن مفتي
دمشق في وقته رحمه الله . ثم شيخنا أبو حفص عمر بن أسعد بن أبي غالب
الربيعي بفتح الباء الأربلي الامام المنقن رضى الله عنه . ثم شيخنا أبو الحسن
سلار بن الحسن الأربلي ثم الحلبي ثم الدمشقي المجمع على إمامته وجلالته وتقديمه
في علم المذهب على أهل عصره بهذه النواحي رضى الله عنه . وتفقه شيوخنا الثلاثة
الأولون على شيخهم الامام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن
الصلاح وتفقه هو على والده وتفقه والده في طريقة العراقيين على أبي سعيد عبد الله بن
محمد بن هبة الله بن علي بن أبي عصرون الموصلي وتفقه أبو سعيد على القاضي أبي علي الفارقي
وتفقه الفارقي على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي . وتفقه الشيخ أبو اسحق على
القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري وتفقه أبو الطيب على أبي الحسن
محمد بن علي بن سهل بن مهملح المامر جسي وتفقه المامر جسي على أبي اسحاق
ابراهيم بن احمد المروزي وتفقه أبو اسحاق على ابي العباس أحمد بن عمر بن

سريج وتقفه ابن سريج على أبي القاسم عثمان بن بشار الأتقاني وتفقه الأتقاني
 علي أبي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني وتفقه المزني على أبي عبيد الله محمد بن
 ادريس الشافعي رضي الله عنه وتفقه الشافعي على جماعات منهم أبو عبد الله مالك
 ابن أنس امام المدينة. ومالك على ربيعة عن أنس وعلى نافع عن ابن عمر كلاهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم. والشيخ الثاني للشافعي رحمه الله سفيان بن عيينة عن عمرو بن
 دينار عن ابن عمرو بن عباس رضي الله عنهم. والشيخ الثالث للشافعي رضي الله
 عنه أبو خالد مسلم بن خالد مقي مكة وإمام أهلها وتفقه مسلم على أبي الوليد عبد
 الملك بن عبد العزيز بن جريج وتفقه ابن جريج على أبي محمد عطية بن أسلم أبي
 رباح وتفقه عطاء على أبي العباس عبد الله بن عباس وأخذ ابن عباس عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب وعلى وزيد بن ثابت وجماعات من الصحابة
 رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم *

وأما طريقة أصحابنا الخراسانيين (١) فأخذتها عن شيوخنا انذكور بن وأخذها
 شيوخنا الثلاثة عن أبي عمرو عن والده عن أبي القاسم بن البزري الجزري عن أبي
 الحسن على بن محمد بن علي الكيما الهراسي عن أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله
 ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف امام الحرمين عن والده أبي محمد عن أبي بكر
 عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد القفال المروزي الصغير وهو إمام طريقة
 خراسان عن أبي زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي عن أبي اسحاق
 المروزي عن ابن سريج كما سبق * وتفقه شيخنا الامام أبو الحسن سلار على
 جماعات منهم الامام أبو بكر الماهاني وتفقه الماهاني على ابن البزري بطريقه السابق
 فهذا مختصر السلسلة *

ومعلوم ان كل واحد من هؤلاء أخذ عن جماعة بل جماعات لكن أردت
 الاختصار وبيان واحد من فييوخ كل واحد ذكرت أجلمهم وأشهرهم له وما أوضحهم

بأحوالهم وتراجهم في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى إلا شيوخنا المتأخرين فإنه لا ذكر لأكثرهم في هذا وقد ذكرتهم في كتاب الطبقات والله التوفيق .

فصل

ابتدأ التاريخ في الاسلام من هجرة رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة وهذا مجمع عليه وأول من أرخ بالهجرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة سبع عشرة من الهجرة وهذه أحرف في بيان جملة من الامور المشهورة في كل سنة من سنن الهجرة الي وفاة رسول الله ﷺ على ترتيب السنين وهي عشر سنين الأولى وفيها بنى النبي ﷺ مسجده ومساكنه وأخى بين المهاجرين والأنصار وأسلم عبد الله بن سلام وشرع الاذان (السنة الثانية) فيها حوات القبلة إلى السكبة بعد ستة عشر أو سبعة عشر شهر أم من الهجرة في شعبان وفيها فرض صوم رمضان شهره وفيها فرضت صدقة الفطر وفيها كانت غزوة بدر في رمضان وفي شوال منها بنى بهائشة وفيها تزوج علي فاطمة (الثالثة) فيها غزوات وسرايا منها غزوة أحد يوم السبت السابع من شوال ثم غزوة بدر الصغرى لئلال ذي القعدة وفيها غزوة النضير وحرمت الخمر بعد أحد وتزوج فيها حفصة وتزوج عثمان أم كلثوم وولد الحسن بن علي (الرابعة) فيها تزوج أم سلمة وقصرت الصلاة ونزل التيمم وفيها غزوة الخندق وقبل الخندق في سنة خمس والصحيح أنه سنة أربع ففي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال « عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني » وقد أجمعوا على أن أحدا في الثالثة ويقال لها الخندق والأحزاب وكان حصار الأحزاب المدينة خمسة عشر يوما ثم هزمهم الله عز وجل وأرسل عليهم ريحا وجنودا وقيل ان غزاة ذات الرقاع فيها والأصح أنها في سنة خمس وهو أول صلاة الخوف وفيها

قتل القراء بيثر معونة رضى الله عنهم * (الخامسة) فيها غزاة دومة الجندل وقريظة
 ونزل الحجاب (السادسة) فيها غزاة الحديبية وبيعة الرضوان وغزوة بنى المصطلق
 وكسفت الشمس ونزل الظهار (السابعة) فيها غزوة خيبر والهدنة وهو الصلح
 مع أهل مكة والقضاء ويقال لها أيضا عمرة القضاء وعمرة القضية أيضا وفيها
 هاجر خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة سادن الكعبة فلقوا عمر بن العاصي
 واصطبحوا وأسلموا ثلاثهم وتزوج أم حبيبة وميمونة وصفية وجاءته مارية
 وبفلته دُلْدُلُ وقدم جعفر وأصحابه من الحبشة وأسلم أبو هريرة (الثامنة) فيها
 غزوة مؤتة وذات السلاسل وفتح مكة في رمضان وولد إبراهيم وتوفيت زينب
 بنت رسول الله ﷺ وفيها غزوة حنين والطائف وفيها غلاة السمر فقالوا سمر
 لنا فأجابهم بقوله المسمر هو الله (التاسعة) فيها غزوة تبوك وحج أبو بكر رضى
 الله عنه بالناض وتوفيت أم كلثوم والنجاشي رضى الله عنها وتتابعت الوفود
 (العاشر) فيها حج رسول الله ﷺ حجة الوداع وتوفى إبراهيم ابن النبي عليه
 السلام وأسلم جرير ونزل (إذا جاء نصر الله والفتح) *

(وهذا) حين أشرع في مقصود الكتاب مستعينا بالله الكريم الوهاب مبتدئا
 بنبينا محمد ﷺ ثم من اسمه محمد أشرف اسمه ثم أعود الى ترتيب الحروف
 المشروطة في الخطبة وهو ﷺ *

(١) محمد) ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
 ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الى هنا
 اجماع الامة وامام بعده الى آدم فيختلف فيه أشد اختلاف. قال العلماء ولا يصح
 فيه شيء. يعتمدون قصي بضم القاف. ولؤي بالهمزة وتركه والياس بهمزة وصل وقيل
 بهمزة قطع. وكنية النبي المشهورة أبو القاسم وكناه جبريل صلى الله عليهما وسلم
 أبا إبراهيم. ولرسول الله ﷺ أسماء كثيرة أفرد فيها الامام الحافظ ابو القاسم

على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي المعروف بابن عساكر
رحمه الله بابا في تاريخ دمشق ذكر فيه أسماء كثيرة جاء بعضها في الصحيحين
وباقيا في غيرها منها محمد وأحمد والحاشر والعاقب والمقتنى والمأحى وخاتم
الانبياء ونبي الرحمة ونبي الملحمة. وفي رواية نبي الملاحم ونبي التوبة والفتاح
وطه ويسن وعبد الله هـ

قال الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله زاد
بعض العلماء فقال سماه الله عز وجل في القرآن رسولا نبيا أميا شاهدا مبشرا نذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ورؤوفا رحيمًا ومذكرا وجعله رحمة ونعمة
وهاديا صلى الله عليه وسلم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمي في القرآن
محمد وفي الانجيل أحمد وفي التوراة أحميد وأما سميت أحميدا لأنني أحميد أمتي
عن نار جهنم» قلت وبعض هذه المذكورات صفات فاطلاقيهم الاسماء عليها مجاز
وقال الأمام الحافظ القاضي أبو بكر ابن العربي المالكي في كتابه الاحوذى في
شرح الترمذي قال بعض الصوفية لله عز وجل الف اسم وللنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم
قال ابن الأعرابي فأما أسماء الله عز وجل فهذا العدد حقير فيها وأما أسماء النبي
صلى الله عليه وسلم فلم أحصها الا من جهة الورود الظاهر بصيغة الاسماء النبوية فوعيت منها
أربعة وستين اسما ثم ذكرها مفصلة مشروحة فاستوعب وأجاد ثم قال وله وراء
هذه أسماء هـ

(وأم النبي) (١) صلى الله عليه وسلم أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة من كلاب
ابن مرة بن كعب بن اؤى بن غالب وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. وقيل
بعده بثلاثين سنة. قال الخاتم أبو أحمد وقيل بعده بأربعين سنة وقيل بعده بعشر
سنين رواه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخ دمشق والصحيح المشهور انه

(١) وفي نسخة وأم رسول الله

عام الفيل ونقل ابراهيم بن المنذر الحزامي شيخ البخاري وخليفة بن خياط وآخرون الاجماع عليه وانفقوا على انه ولد يوم الاثنين من شهر ربيع الأول واختلفوا هل هو في اليوم الثاني أم الثامن أم العاشر أم الثاني عشر فهذه أربعة اقوال مشهورة . وتوفي صلى الله عليه وسلم ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ومنها ابتداء التاريخ كما سبق . ودفن يوم الثلاثاء حين زالت الشمس وقيل ليلة الأربعاء . وتوفي عليه السلام وله ثلاث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل ستون . والأول أصح وأشهر . وقد جاءت الاقوال الثلاثة في الصحيح . قال العلماء . الجمع بين الروايات أن من روى ستين لم يعتبر هذه الكسور ومن روى خمسا وستين عد سنة المولد والوفاة ومن روى ثلاثا وستين لم يهدما والصحيح ثلاث وستون . وكذا الصحيح في سن أبي بكر وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم ثلاث وستون سنة . قال الحاكم أبو أحمد وهو شيخ الحاكم أبي عبد الله يقال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين وهاجر من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين . وروى انه عليه السلام ولد محتونا مسرورا وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة ثبت ذلك في الصحيحين . قال الحاكم أبو أحمد ولما أدرج النبي صلى الله عليه وسلم في أكفانه وضع على سريره على شفير القبر ثم دخل الناس ارسالا يصلون عليه فوجأ فوجأ لا يؤمهم أحد فأولهم صلاة عليه العباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الأنصار ثم سائر الناس فلما فرغ الرجال دخل الصبيان ثم النساء ثم دفن صلى الله عليه وسلم ونزل في حفرته العباس وعلي والفضل وقثم ابنا العباس وشقران قال ويقال كان أسامة بن زيد وأوس بن حولى معهم ودفن في اللحد ونبي عليه صلى الله عليه وسلم في لحده اللبن يقال إنها تسع لبنات ثم أهالوا التراب وجعل قبره صلى الله عليه وسلم مسطحاً ورش عليه الماء . رشاً . قال ويقال نزل المغيرة في قبره ولا يصح . قال الحاكم أبو أحمد يقال مات عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله عليه السلام ثمانية

وعشرون شهرا وقيل تسعة أشهر وقيل سبعة أشهر وقيل شهران وقيل مات وهو
 حمل وتوفى بالمدينة. قال الواقدي وكتبه محمد بن سعد لا يثبت أنه توفى وهو
 حمل. ومات جده عبدالمطلب وله ثمان سنين. وقيل ست سنين وأوصى به الى أبي
 طالب. وماتت أم رسول الله ﷺ وله ست سنين. وقيل أربع ماتت بالأبواء
 مكان بين مكة والمدينة. وبعث ﷺ رسولا الى الناس كافة وهو ابن أربعين سنة
 وقيل أربعين ويوم وأقام بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة. وقيل عشرا. وقيل
 خمس عشرة ثم هاجر الى المدينة فأقام بها عشر سنين بلا خلاف وقدم المدينة
 يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول. قال الحاكم وبدأ الوجع
 برسول الله عليه السلام في بيت ميمونة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر صفر *

فصل

أرضعته ﷺ ثوبية بضم المثلثة مولاة أبي لهب أياما ثم أرضعته حليلة بنت
 أبي ذؤيب عبدالله بن الحارث السعدية وروى عنها أنها قالت كان يشب في اليوم
 شباب الصبي في شهر ونشأ ﷺ يتيما فكفله جده عبدالمطلب ثم عمه أبو طالب
 وطهره الله عز وجل من دنس الجاهلية فلم يعظم صنما لهم في عمره قط ولم يحضر
 مشهدا من مشاهد كفرهم وكانوا يطلبونه لذلك فيمتنع ويعصمه الله من ذلك.
 وفي الحديث عن علي رضي الله عنه « أن النبي ﷺ قال ما عبدت صنما قط
 وما شربت خرا قط وما زلت أعرف أن الذي هم عليه كفر » وهذا من لطف
 الله تعالى به أن برأه من دنس الجاهلية ومن كل عيب ومنحه كل خلق جميل
 حتى كان يعرف في قومه بالأمين لما شاهدوا من أمانته وصدقه وطهارته فلما بلغ
 اثنتي عشرة سنة خرج مع عمه أبي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فرآه بجيرا
 الراهب فعرفه بصفته فجاء وأخذ بيده وقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب

العالمين هذا يعثه الله حجة للعالمين قالوا فمن أين علمت ذلك قال انكم حين
أقبلتم من العقبة لم يبق شجرة ولا حجر الاخر ساجدا ولا يسجد الا لنبي وأنا
نجده في كتبنا وسأل أبا طالب أن يرده خوفاً من اليهود فرده ثم خرج صلى الله عليه
ثانياً الى الشام مع ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها في تجارة لها قبل أن يتزوجها
حتى بلغ سوق بصرى فلما بلغ خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة ولما خرج الى
مدينة مهاجراً خرج معه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ومولى أبي بكر عامر
ابن فهيرة بضم الفاء، ودليلهم عبدالله بن الأرقط الليثي وهو كافر ولا يعلم له اسلامه

فصل

في صفته صلى الله عليه كان صلى الله عليه ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا الأبيض
الأمهق ولا الآدم ولا الجعد القلط ولا السبط وتوفي وليس في رأسه عشرون
شعرة بيضاء. وكان حسن الجسم بعيد ما بين المنكبين له شعر الى منكبيه وفي وقت
الى شحمتي أذنيه وفي وقت الى نصف أذنيه كث اللحية شثن الكفين أى غليظ
الأصابع ضخم الرأس والكراديس في وجهه تدوير أدعج العينين طويل أهدابهما
أحمر الما في ذا مشربة وهي الشعر الدقيق من الصدر الى السرة كالقضيبي اذا
مشي تقلع كأنما ينحط في صلب أى يمشى بقوة والصبب الخدود يتلألأ وجهه
كالقمر ليلة البدر كأن وجهه كالقمر حسن الصوت سهل الخدين ضليع الفم سواء
البطن والصدر أشعر المنكبين والذراعين وأعالى الصدر طويل الزندين رحب
الراحة أشكل العينين أى طويل شقهما منهوس العقبين أى قليل لحم العقب بين
كتفيه خاتم النبوة كره الحجلة وكبيضة الحمامة وكان اذا مشى كأنما تطوى له الأرض
ويجدون في لحاقه وهو غير مكترث وكان يسدل شعر رأسه ثم فرقه وكان يرحله
ويسرح لحيته ويكتحل بالأعدكل ليلة في كل عين ثلاثة أطراف عند النوم وكان أحب
٤٤ — ج ١ تهذيب الاسماء

الثياب اليه القميص والبياض والخبرة وهي ضرب من البرود فيه حمرة وكان كم قميص رسول الله ﷺ الى الرسخ ولبس في وقت حلة حمراء وازارا ورداء. وفي وقت ثوبين أعقرين. وفي وقت جبة ضيقة الكمين. وفي وقت قباء. وفي وقت عمامة سوداء. وأرخى طرفها بين كتفيه وفي وقت مرطاً أسود من شعر أى كساء. ولبس الخاتم والخف والنعل *

فصل

له ﷺ ثلاثة بنين القاسم وبه كان يكنى ولد قبل النبوة وتوفى وهو ابن سنتين. وعبدالله وسمى الطيب والظاهر لأنه ولد بعد النبوة وقيل الطيب والظاهر غير عبدالله والصحيح الأول. والثالث ابراهيم ولد بالمدينة سنة ثمان ومات بها سنة عشر وهو ابن سبعة عشر شهراً أو ثمانية عشر وكان له ﷺ أربع بنات. زينب تزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبدالعزيز بن عبد الشمس وهو ابن خالتها وأمه هالة بنت خويلد. وفاطمة تزوجها علي بن أبي طالب رضى الله عنه. ورقية. وأم كلثوم تزوجها عثمان بن عفان تزوج رقية ثم أم كلثوم وتوفيتا عنده ولهذا سمي ذا النورين توفيت رقية يوم بدر في رمضان سنة اثنتين من الهجرة وتوفيت أم كلثوم في شعبان سنة تسع من الهجرة فالبنات أربع بلا خلاف والبنون ثلاثة على الصحيح. وأول من ولد له القاسم ثم زينب ثم رقية ثم أم كلثوم ثم فاطمة وجاء أن فاطمة عليها السلام أسن من أم كلثوم ذكر ذلك علي بن أحمد ابن سعيد بن محرم أبو محمد الحافظ ثم في الاسلام عبدالله بمكة ثم ابراهيم بالمدينة وكلهم من خديجة الا ابراهيم فإنه من مارية القبطية وكلهم توفوا قبله الا فاطمة فأنها عاشت بعده ستة أشهر على الأصح الأشهر *

فصل

أعمامه صلى الله عليه وآله وسلم أحد عشرة أحدهم الحارث وهو أكبر أولاد عبد المطلب وبه كان يكنى وقسم والزبير وحمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب وعبد الكعبة وحجل بجاء مهمل مفتوحة ثم جيم ساكنة وضرار والفيداق . أسلم منهم حمزة والعباس وكان حمزة أصغرهم سنًا لأنه رضيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم العباس قريب منه في السن وهو الذي كان يلي زمزم . هد إليه عبد المطلب وكان أكبر سنًا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاث سنين *

وعماته صلى الله عليه وآله وسلم ست . صفية أسلمت وهاجرت وهي أم الزبير بن العوام توفيت بالمدينة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهي أخت حمزة لأمه . وعاتكة قيل إنها أسلمت وهي التي رأت رؤيا غزوة بدر وقصتها مشهورة . وبرة وأروى . وأميمة . وأم حكيم وهي البيضاء . *

فصل

في أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ أولهن خديجة ﴾ ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة وأم حبيبة وأم سلمة وزينب بنت جحش وميمونة وجويرية وصفية وسند كرهن في تراجمهن إن شاء الله تعالى . فهؤلاء التسع بعد خديجة توفي عنهن ولم يتزوج في حياة خديجة غيرها ولا تزوج بكر غير عائشة . وأما اللاتي فارقهن صلى الله عليه وآله وسلم في حياته فتركانهن الأكثر الاختلاف فيهن * وكان له سريتان مارية وريحانة بنت زيد . وقبل بنت شمعون ثم اعتقها . روينا عن قتادة قال « تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس عشرة امرأة فدخل بثلاث عشرة وجمع بين إحدى عشرة وتوفي عن تسع *

فصل

(في مواليه صلى الله عليه وسلم)

منهم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبو أسامة . وثوبان بن مجدد بضم
الموحدة والدال وإسكان الجيم . وأبو كبشة واسمه سليم شهد بدرا . وباذام .
ورويغ . وقصير . وميمون . وأبو بكرة . وهرمز . وأبو صفية عبيد . وأبوسلمى
وأنسه : بفتح الهمزة والنون . وصالح . وشقران . ورباح بالموحدة . وأسود النوبى . وبسار
الراعى وأبورافع واسمه أسلم وقيل غير ذلك وأبولهشة وفضالة اليماني ورافع ومدغم
بكسر الميم واسكان الدال وفتح العين المهملتين أسود وهو الذى قتل بوادى
القرى . وكركرة بكسر الكافين وقيل بفتحهما كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وزيد جد
هلال بن يسار بن زيد . وعبيدة وطهمان أو كيسان او مهران أو ذكوان أو مروان
ومأبور القبطى . وواقد . وابو واقد . وهشام . وأبو ضميرة وحنين وأبو عسيب
واسمه أحمر . وأبو عبيدة وسفينة وسايهان الفارسي وأمين بن أم أيمن وأفلح
وسابق وسالم وزيد بن بولا وسعيد وضميرة بن أبي ضميرة وعبيد الله بن أسلم
ونافع ونبيل ووردان وأبو أثيلة وأبو الخراء . ومن الأماء سلمى بفتح السين أم
رافع . وأم أيمن بركة بفتح الباء وهى أم أسامة بن زيد وميمونة بنت سفيان وخضرة
ورضوى وأميمة وربحانة وأم ضميرة ومارية وشيرين وهى اختها وأم عباس وكثير
من هؤلاء لهم ذكر فى هذه الكتب وسبأى بيان احوالهم فى تراجمهم ان شاء الله
تعالى : واعلم أن هؤلاء الموالى لم يكونوا موجودين فى وقت واحد للنبي صلى الله عليه وسلم
بل كان كل بعض منهم فى وقت والله أعلم (١)

(١) قال العلامة ابن الجوزى رحمه الله تعالى مواليه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة وأربعون
ولمّاؤه إحدى عشرة رضى الله عنهم اجمعين

فصل

(في خدمه ﷺ)

منهم أنس بن مالك وهند وأسما بنت حارثة الأسلميان . وربيعة بن كعب
 الأسلمي وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه إذا قام ألبسه إياهما وإذا جلس
 حطهما وجعلهما في ذراعيه حتى يقوم . وكان عقبة بن عامر الجهني صاحب بغلته
 ﷺ يقود به في الأسفار . وبلال المؤذن . وسعد مولى أبي بكر الصديق . وذو نجر
 ويقال مخبر بالباء الموحدة ابن أخى النجاشي ويقال ابن أخته . وبكير بن سراح
 الليثي ويقال بكر وأبو ذر الفقاري والأسلمع بن شريك بن عوف الأعرجي
 ومهاجر مولى أم سلمة وأبو السجع رضی الله عنهم *

فصل

(في كتابه ﷺ)

ذكرهم الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق أنهم ثلاثة وعشرون وروى ذلك
 كله بأسانيده . وهم أبو بكر الصديق . وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي والزبير
 وأبي بن كعب . وزيد بن ثابت . ومعاوية ابن أبي سفيان . ومحمد بن مسلمة . والارقم
 ابن أبي الارقم وأبان بن سعيد بن العاص وأخوه خالد بن سعيد . وثابت بن قيس
 وحنظلة بن الربيع . وخالد بن الوليد . وعبد الله بن الأرقم . وعبد الله بن زيد بن
 عبد ربه . والعلاء بن عتبة . والمنعم بن شعبة . والسجل . وزاد غيره شرحبيل بن
 حسنة قالوا وكان أكثرهم كتابة زيد بن ثابت ومعاوية رضی الله عنهم *

فصل

في رساله

أرسل صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري الى النجاشي فأخذ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم أسلم حين حضره جعفر ابن ابي طالب وحسن إسلامه . وأرسل صلى الله عليه وسلم دحية بن خليفة الكلبي بكتاب الى هرقل عظيم الروم . وعبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس . وحاطب بن أبي بلتعة اللخمي الى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر فقال خيرا وقارب أن يسلم وأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مارية القبطية وأختها شيرين فوهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت . وأرسل عمرو بن العاص الى ملكي عمان فأسلما وخليا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأرسل سليط بن عمرو العلوي إلى اليمامة الى هوزة بن علي الخنفي : وأرسل شجاع بن وهب الأسدي الى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك الباقاء . من أرض الشام وأرسل المهاجر بن أبي أمية المخزومي الى الحارث الحميري . وأرسل العلاء ابن الحضرمي الى المنذر بن ساوى العبدى ملك البحرين فصدق وأسلم . وأرسل أبا موسى الأشعري ومعاذ بن جبل الى جملة اليمن داعين الى الاسلام فأسلم عامة هل اليمن ملوكهم وسوقتهم *

فصل

له صلى الله عليه وسلم أربعة من المؤذنين بلال وابن أم مكتوم بالمدينة . وأبو محذورة بمكة وسعد القرظ بقاء وسيأتي بيان أحوالهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى *

فصل

ثبت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر بعد الهجرة ولم يجمع الاحجة الوداع التي ودع الناس فيها سنة عشر من الهجرة، وغزا بنفسه صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين غزوة هذا هو المشهور وهو قول موسى بن عقبة ومحمد بن اسحاق وأبي معشر وغيرهم من أئمة السير والمغازي. وقيل سبعا وعشرين. ونقل أبو عبد الله محمد بن سعد في الطبقات الاتفاق على أن غزواته صلى الله عليه وسلم بنفسه سبع وعشرون غزوة وسراياه ست وخمسون وعددها واحدة واحدة مرتبة على حسب وقوعها قالوا ولم يقاتل إلا في تسع بدر وأحد والخندق وبنى قريظة وبنى المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وهذا على قول من قال فتحت مكة عنوة وقيل قاتل بوادي القرى وفي الغابة وبنى النضير والله أعلم *

فصل

في أخلاقه صلى الله عليه وسلم

كان صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان . وكان أحسن الناس خلقاً وخلقاً واليه كفا واطيهم ربحاً وأكملهم حجماً وأحسنهم عشرة وأعلمهم بالله وأشدهم لله خشية ولا يفضب لنفسه لا ينتقم لها وإنما يفضب إذا انتهكت حرمت الله عز وجل فحينئذ يفضب ولا يقوم لفضبه شيء حتى ينتصر للحق وإذا غضب أعرض وأشاح وكان خلقه القرآن وكان أكثر الناس تواضعا يقضى حاجة أهله ويخفض جناحه للضعفة ومسائل شيئا قط فقال لا وكان أحلم الناس . وكان أشد الناس حياء من العذراء في خدرها والقريب والبعيد والقوي والضعيف عنده

في الحق سواء، وما عاب طعاما فطان اشتهاه أكله، والتركه ولا يأكل متكئا ولا على خوان
ويأكل ما تيسر ولا يمتنع من مباح ما كان يحب الخلاء، والعسل ويعجبه الدباء، وهو
اليقطين وقال « نعم الا دام الخل » « وفضل عائشة على سائر النساء، كفضل الثريد على سائر
الطعام » وكان أحب الشاة إليه الذراع. وقال أبو هريرة رضي الله عنه خرج رسول الله
ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشهير يعني للعدم وكان يأفي الشهر والشهران لا يوقد في
بيت من بيوته نار. وكان يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويكافي على الهدية
ويخصف النعل ويرقع الثوب ويعود المريض ويحج من دعاه من غنى أو فقير
أو ذنى أو شريف ولا يحتقر أحدا وكان يقعد تارة القرفصاء وتارة متربعا
واتكى في أوقات وفي كثير من الأوقات أو في أكثرها محتبيا بيديه وكان
يأكل بأصابعه الثلاث ويلهقهن ويتنفس في الشراب بالاناء ثلاثا خارج الاناء
ويتكلم بمجموع الكلم ويعيد الكلمة ثلاثا لتفهمه. وكلامه بين يفهمه من سمعه
ولا يتكلم في غير حاجة ولا يقعد ولا يقوم إلا على ذكر الله تعالى. وركب الفرس
والبعير والمارم والبغلة وأردف معه خلفه على ناقة وعلى حمار ولا يدع أحدا يمشي
خلفه. وعصب على بطنه الحجر من الجوع. وكان يبيت هو وأهله الليالي طاويين
وفراشه من آدم حشوه ليف وكان متقللا من أمتعة الدنيا كلها وقد أعطاه الله
تعالى مفاتيح خزائن الأرض كلها فأبى أن يأخذها واختار الآخرة عليها وكان
كثير الذكر دائم الفكر جل ضحكك التبسم وضحك في أوقات حتى بدت نواجذه
وهي الأنياب ويحب الطيب ويكره الريح الكريهة ويمزح ولا يقول إلا حقا
ويقبل عذر المعتذر اليه وكان كما وصفه الله تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) وقال تعالى (وصل عليهم
إن صلاتك سكن لهم) وكانت معاتبته تعريضا « ما بال قوم يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله تعالى » ونحو ذلك ويأمر بالرفق ويحث عليه وينهى عن
العنف ويحث على المنو والصفح ومكارم الأخلاق ويحب التيمن في طهوره وترجله

وتتمسكه وفي شأنه كله. وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى وإذا نام واضطجع اضطجع على جنبه الأيمن مستقبل القبلة. وكان مجلسه مجلس حلم وحياء وأمانة وصيانة وصبر وسكينة لا ترفع فيه الأصوات ولا يؤذنين فيه الحرم أى لا يذكر فيه النساء يتعاطفون فيه بالتقوى ويتواضعون ويوقر الكبار ويرحم الصغار ويؤثرون المحتاج ويحفظون الغريب ويخرجون أدلة على الخير. وكان يتألف أصحابه ويكرم كريم كل قوم ويؤليه أمرهم ويتفقد أصحابه. ولم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا يجزى بالسيئة السيئة بل يعفو ويفصح ولم يضرب خادماً ولا امرأة ولا شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثمًا ودلائل كل ما ذكرته في الصحيح مشهورة. وقد جمع الله سبحانه وتعالى له صلواته كمال الأخلاق ومحاسن الشيم وآتاه علم الأولين والآخرين وما فيه النجاة والفوز وهو أعمى لا يقرأ ولا يكتب ولا معلم له من البشر وآتاه ما لم يؤت أحداً من العالمين واختاره على جميع الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه دائماً أمين إلى يوم الدين. ثبت في الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال « ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كف رسول الله صلواته ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله صلواته ولقد خدمت رسول الله صلواته عشر سنين فما قال لى قط أف ولا قال لى شيء فعلته لم فعلته ولا لى شيء لم أفعله إلا فعلت كذا »

فصل

لرسول الله صلواته معجزات ظاهرات وأعلام متظاهرات. تبلغ أوفاً وهي مشهورات فمنها القرآن المعجزة الظاهرة والدلالة الباهرة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذى أعجز البلغاء فى أفصح الأعصار وإعياهم أن يأتوا بسورة منه ولو استعانوا بجميع الخلق. قال الله تعالى (قل لئن

(م ٥ — ج ١ تهذيب الاسماء)

اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) فتحدهم ﷺ بذلك مع كثرتهم وفصاحتهم وشدة عداوتهم الى يومنا هذا واما المعجزات غيره فلا يمكن حصرها بالانها كثيرة جدا ومتجددة متزايدة ولكن أذكر منها أمثلة كانشقاق القمر ونسج الماء من بين أصابعه وتكثير الماء والطعام ونسيبج الطعام وحنين الجذع. وتسليم الحجر وتكليم الزراع المسمومة. ومشي الشجرة اليه. واجتماع الشجرتين المتباعدين ورجوعهما الى مكانهما. ودرور الشاة الحائل. ورده عين قتادة بن النعمان بعد أن ندرت وصارت في يده الى مكانها فلم تكن تعرف بعد ذلك وتغله في عيني على وكان أرمذ فبرى. من ساعته ومسحه رجل عبدالله بن عتيك فبرأت في الحال وأخباره بمصارع المشركين يوم بدر هذا مصرع فلان فلم يعدوا مصارعهم وإخباره بقتله أبي بن خلف وإخباره بأن طائفة من أمته يغزون البحر وان أم حرام منهم فكان كذلك وبأنه يفتح على أمته مازوى له من مشارق الأرض ومغارها. وبأن كنوز كسرى تنفقها أمته في سبيل الله عز وجل. وبأنه يخاف على أمته ما يفتح عليهم من زهرة الدنيا. وبأن خزائن فارس والروم تفتح لنا. وبأن سراقه بن مالك يسور بسواري كسرى. وبأن الحسن بن علي يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وبأن سعد بن أبي وقاص يعيش حتى يفتنح به أقوام ويضربه آخرون. وبأن النجاشي مات يومكم هذا وهو بالحبشة. وبأن الاسود العنسي قتل ليلتكم هذه وهو باليمن. وبأن المسلمين يقاتلون الترك صغار الأعين عراض الوجوه ذاف الأنوف. وبأن اليمن تفتح عليكم والشام والعراق. وبأن المسلمين يجندون ثلاثة أجناد جندا بالشام وجندا باليمن وجندا بالعراق. وبأنهم يفتحون مصر أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما. وبأن أويسا القرني يقدم عليكم في امداد أهل اليمن كان به برص فبرى. منه الاقدر درهم فقدم كذلك على عمر وبأن طائفة

من أمته على الحق . وبأن الناس يكثرون . وبأن الأنصار يقلون (١) وبأن
الأنصار يلقون بعده أثره . وبأن الناس لا يزالون يسألون حتى يقولوا هذا خلق
الله الخلق الحديث . وبأن ربيعة بن ثابت تطول به الحياة . وبأن عمار بن ياسر
تقتله الفئة الباغية . وبأن هذه الأمة ستفترق . وبأنه سيكون بينهم قتال . وبأنه
ستخرج نار من أرض الحجاز وأشباه هذا فوقت كلها كما ذكر ﷺ
واضحة جلية وقال لثابت بن قيس تعيش حميداً وتقتل شبيداً فعاش حميداً واستشهد
باليامة . وقال لعمان تصيبه بلوى شديدة . وقال في رجل من المسلمين يقاتل قتالا
شديداً وأنه من أهل النار فقتل نفسه . وجاءه وابصة بن معبد يسأله عن البر والاثم
فقال جئت نسأل عن البر والاثم . وقال لعلي والزبير والمقداد اذهبوا إلى روضة خاخ
بان هناك (٢) ظهينة معها كتاب فوجدوها فأنكرته ثم أخرجته من عقاصها .
وقال لأبي هريرة حين سرق الشيطان التمر إنه سيعود فعاد . وقال لأزواجه
« أطولكن يداً أسرعن لحاقاً بي » فكان كذلك . وقال لعبد الله بن سلام « أنت
على الإسلام حتى تموت » ودعا ﷺ لأنس بأن يكثر ماله وولده . ويطول عمره
فكان كذلك عاش فوق مائة سنة ولم يكن أحداً من الأنصار أكثر مالاً منه ودفن
من أولاده الذكور لصلبه مائة وعشرين ابناً قبل قدوم الحجاج سوى غيرهم وهذا
مصرح به في صحيح البخاري وغيره . ودعا ﷺ أن يعز الله الإسلام بعمر
ابن الخطاب أو بأبي جهل فأعزه الله بعمر رضي الله عنه ودعا على سراقته بن مالك
فارتطمت به فرسه في جلد من الأرض وساخت قوائمها فيها فناداه بالامان وسأله
الدعاء له ودعا لعلي أن يذهب الله عنه الحر والبرد فلم يكن يجد حرّاً ولا برداً ودعا
لحذيفة ليلة بعثه يأتي بخبر الأحزاب ألا يجد برداً فلم يجده حتى رجع . ودعا لابن
عباس أن يفتقه الله في الدين فكان كذلك . ودعا على عتبة بن أبي لهب أن

(١) في نسخة يقلون (٢) وفي نسخة بها

يسلط الله عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد بالزرقاء . ودعا بنزول المطرحين سألوه ذلك امحوط المطر ولم يكن في السماء قزعة فنار سحب أمثال الجبال ومطروا الى الجمعة الاخرى حتى سألوه أن يدعو برفعه فدعا فارتفع وخرجوا يمشون في الشمس . ودعا لابي طلحة ولامرأته أم سليم أن يبارك الله لهما في ليلتهما فكان كذلك فحملت فولدت عبد الله فكان من أولاده تسعة كلهم علماء . ودعا لام أبي هريرة رضي الله عنه بالهداية فذهب أبو هريرة فوجدها تقتل وقد أسلمت . ودعا لأم قيس بنت محصن أخت عكاشة بطول العمر فلا نعلم امرأة عمرت ما عمرت . رواه النسائي في أبواب غسل الميت . ورحي الكفار يوم حنين بقبضة من تراب وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله تعالى وامتلات أعينهم ترابا . وخرج علي مائة من قریش ينتظرونه ليفعلوا به مكروها فوضع التراب على رؤسهم ومضى ولم يروه *

فصل

كان له ^{سأله} أفراس . فأول فرس ملكه السكب بفتح السين المهملة وأسكان الكاف وبالباء الموحدة وكان أغر محجلا طاق اليمنى وهو أول فرس غزا عليه . وفرس آخر يقال له شنجة وهو الذي سابق عليه فسبق . وفرس آخر يقال له المرئيز وهو الذي اشتراه من الأعرابي الذي شهد له خزيمة بن ثابت . وقال سهل بن سعد كان لرسول الله ﷺ ثلاثة أفراس لزاز بكسر اللام وبزاء ين . والظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء . واللحييف بضم اللام وفتح الحاء المهملة . وقيل بالمعجمة . وقيل النحييف بانون فاما لزاز فاهداه له المقوقس . واللحييف أهداه له ربيعة بن أبي البراء فأثابه عليه فرايض . والظرب أهداه له فروة بن عمرو الجذامي وكان له فرس يقال له الورد أهداه له تميم الداري ثم وهبه لعمر ثم وهبه عمر لرجل ثم وجدته يباع وكان له ^{سأله} بعثته دُئدَل بضم الدالين المهملتين يركبها في الأسفار وعاشت

بعده صلواته حتى كبرت وذهبت أسنانها وكان يحش لها الشعر وماتت يابساً. وروينا في تاريخ دمشق من طرق أنها بقيت حتى قاتل عليها علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته الخوارج. وكان له صلواته ناقته العضاء ويقال لها أيضا الجدعاء والقصواء هكذا روينا عن محمد بن ابراهيم التيمي أن هذه الأسماء الثلاثة لناقة واحدة وكذا قاله غيره. وقيل هن ثلاث وكان له حمار يقال له عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وذكره القاضي عياض بالعين المعجمة وانفقوا على تهليله في ذلك مات عفير في حجة الوداع وكان له في وقت عشرون لقحة ومائة شاة وثلاثة أرماع وثلاثة أقواس وستة أسياف منها ذو الفقار تنفله يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد ودرعان وترس وخاتم وقدر غليظ من خشب وراية سوداء مربعة من نمر. ولواء أبيض وروى أسود *

﴿واعلم﴾ أن أحوال رسول الله صلواته ومسيره وما أكرمه الله تعالى به وما أفاضه على العالمين من آثاره صلواته غير محصورة ولا يمكن استقصاؤها لاسيما في هذا الكتاب الموضوع للأشارة إلى نبد من عيون الأسماء وما يتعلق بها وفيما ذكرته تنبيه على ما تركته ولأن (١) مقصودي تشریف الكتاب بتصدير بعض أحوال رسول الله صلواته في أوله وقد حصل ذلك والله الحمد وكيف لا يشرف كتاب صدر بأحوال الرسول المصطفى صلواته والحبيب المجتبي خيرة العالم وخاتم النبيين وأمام المتقين وسيد المرسلين. هادي الأمة ونبي الرحمة صلواته وزاده فضلا وشرفا لديه والحمد لله رب العالمين *

فصل

في خصائص رسول الله صلواته في الأحكام وغيرها وهذا فصل نفيس وعادة

أصحابنا يذكرونه في أول كتاب النكاح لأن خصائصه ﷺ في النكاح أكثر من غيرها وقد جمعها في الروضة مستقفاً والله الحمد. وهذا الكتاب لا يحتمل بسطها فأشير فيه إلى مقاصدها مختصرة إن شاء الله تعالى. قال أصحابنا خصائصه ﷺ أربعة أضرب: ﴿الأول﴾ ما اختص به ﷺ من الواجبات قالوا والحكمة فيه زيادة الزلني والدرجات العلى فلم يتقرب المتقربون إلى الله تعالى بمثل أداء ما اقترض عليهم كما صرح به الحديث الصحيح ونقل أمام الحرمين عن بعض أصحابنا أن ثواب الفرض يزيد على ثواب النفل بسبعين درجة واستأنسوا فيه بحديث فمن هذا الضرب صلاة الضحى ومنه الأضحية والوتر والتهجد والسواك والمشاورة والصحيح عند أصحابنا أنها واجبات عليه وقيل ستين والأصح عند أصحابنا أن الوتر غير التجدد والصحيح أن التهجد نسخ وجوبه في حقه ﷺ كما نسخ في حق الأمة وهذا هو المنصوص للشافعي رحمه الله. قال الله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وفي صحيح مسلم عن عائشة ما يدل عليه. ومنه وجوب مصابرة العسر وإن كثروا وزادوا على الضعف. ومنه قضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء. وقيل كان يقضيه تسكراً لا وجوباً والأصح عند أصحابنا أنه كان واجباً. وقيل يجب عليه ﷺ إذا رأى شيئاً يعجبه أن يقول لبيك إن العيش عيش الآخرة. ومن هذا الضرب في النكاح أنه أوجب عليه تخيير نسائه بين مفارقتها واختياره. وقال بعض أصحابنا كان هذا التخيير مستحباً والصحيح وجوبه فلما خيرهن اخترنه والدار الآخرة فحرم عليه التزوج عليهن والتبديل بهن مكافأة لهن على حسن صنيعهن قال الله تعالى (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج) ثم نسخ لتكون المنة لرسول الله ﷺ بترك التزوج عليهن. فقال تعالى (إننا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أحورهن) الآية. واختلف أصحابنا هل حرم طلاقهن بعد الاختيار فالأصح أنه لم يحرم وإنما حرم التبديل وهو غير مجرد الطلاق.

﴿الضرب الثاني﴾ ما اختص به من المحرمات عليه ليكون الأجر في اجتنابه أكثر وهو قسمان أحدهما في غير النكاح فمنه الشعر والخط. ومنه الزكاة وفي صدقة التطوع قولان قشافعي أصحابها أنها كانت محرمة عليه وأما الأكل متمكناً وأكل الثوم والبصل والسكرات فكانت مكروهة له غير محرمة في الأصح. وقال بعض أصحابنا محرمات وكان يحرم عليه إذا لبس لامته أن ينزعها حتى يلتقى العدو ويقاتل. وقيل كان مكروهاً والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعض أصحابنا تفريراً على هذا أنه كان إذا شرع في تطوع لزمه إتمامه وهذا ضعيف وكان يحرم عليه مد العين إلى ما متع به الناس من زهرة الدنيا وحرم عليه خائنة العين وهي الأيما برأس أو يد أو غيرها إلى مباح من قتل أو ضرب أو نحوها على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال وكان لا يصلى أولاً على من مات وعليه دين لا وفاء له ويأذن لأصحابه في الصلاة عليه. واختلف أصحابنا هل كان يحرم عليه الصلاة أم لا ثم نسخ ذلك وكان يصلى عليه ويوفى دينه من عنده.

﴿القسم الثاني﴾ في النكاح فمنه أمساك من كرهت نكاحه والصحيح عند أصحابنا تحريمه وقال بعضهم كان لا يفارقها تكراً ومنه نكاح الكتائية والأصح عند أصحابنا أنه كان محرماً عليه وبه قال ابن سريج وأبو سعيد الأصبخري والقاضي أبو حامد المرورودي. وقال أبو اسحق المروذي ليس بجرام ويجزى الوجهان في التسرى بالامة الكتائية ونكاح الامة المسلمة لكن الأصح في التسرى بالكتائية الحل وفي نكاح الامة المسلمة التحريم. وأما الامة الكتائية فقطع الجمهور بأن نكاحها كان محرماً عليه وطرده الخناطي الوجهين وفرع الأصحاب هنا تفريمات لا أراها لائقة بهذا الكتاب *

﴿الضرب الثالث﴾ التخفيفات والمباحات وما أبيض له صلواته دون غيره نوعان. أحدهما لا يتعلق بالنكاح فمنه الوصال في الصوم واصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها ويقال لذلك المختار الصفي والصفية وجمعها

صفايا ومنه خمس الخس في الفى، والفنية وأربعة أخماس الفى، ودخول مكة بلا احرام وابعاح القتال فيها ساعة دخلها يوم الفتح وله أن يقضى بعلمه وفي غيره خلاف ويحكم لنفسه وولده ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له ويحسب الموت لنفسه ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجعا. وذكر بعض أصحابنا في انتقاض وضوئه بلمس المرأة وجهين والمشهور الانتقاض. وفي اباحة مكثه في المسجد مع الجنابة وجهان لصاحبنا قال أبو العباس بن القاص في التلخيص يباح وقال القفال وغيره لا يباح وغلط أمام الحرمين وغيره صاحب التلخيص في الاباحة وقد يحتج الاباحة بحديث عطية عن أبى سعيد قال النبي ﷺ « يا على لا يجل لأحد يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك » قال الترمذى حديث حسن. وقد يعترض على هذا الحديث بأن عطية ضعيف عند الجمهور ويجاب بأن الترمذى حكم بأنه حسن فعله اعتضد بما اقتضى حسنه. وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مال كيهما المحتاج اليهما إذا احتاج هو ﷺ اليهما ويجب على صاحبهما البذل له ﷺ وصيانة مهجته ﷺ قال الله تعالى (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) وأعلم أن معظم هذه المباحاة لم يفعلها ﷺ وإن كانت مباحة له والله أعلم.

(النوع الثانى) متعلق بالنكاح فمنه اباحة تسع نسوة والصحيح جواز الزيادة له ﷺ ومنه انعقاد نكاحه بلفظ الهبة على الأصح والأصح انحصار طلاقه في الثلاث وقيل لا ينحصر وإذا عقد نكاحه بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول بخلاف غيره. ومنه انعقاد نكاحه بلا ولي ولا شهود وفي حال الاحرام على الصحيح في الجميع وإذا رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الاجابة على الصحيح ويحرم على غيره خطبتها وفي وجوب القسم بين ازواجه وإمائه وجهان. قال الاصطخرى لا يجب فيكون من الخصائص. وقال آخرون يجب فليس منها. وبنى الاصحاب أكثر هذه المسائل ونظائرهما على أصل عندهم وهو أن نكاحه ﷺ هل هو كالنكاح في حقنا أم كالنسرى واعتق صفيه وتزوجها وجعل عتقها صداقها قبيل اعتقها وشرط أن ينكحها

فلزمه الوفاء بخلاف غيره . وقيل جعل نفس العتق صداقا وصح ذلك بخلاف غيره
وقيل أعتقها بلا عوض وتزوجها بلا مهر لا في الحال ولا فيما بعد وهذا أصح وذكر
الاصحاب في هذا النوع أشياء كثيرة جدا حذفناها

﴿الضرب الرابع﴾ ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الفضائل والاکرام . فنه أن أزواجه
اللاتي توفى عنهن محرمات على غيره أبدا وفيمن فارقتها في الحياة أوجه أصحابها تحريمها
وهو نص الشافعي رحمه الله في أحكام القرآن وبه قال أبو علي بن أبي هريرة لقوله
تعالى (وأزواجه أمهاتهم) والثاني بحل والثالث يحرم التي دخل بها فقط . فاذا
قلنا بالتحريم ففي أمة يفارقها وفاة أو غيرها بعد الدخول وجها . ومنه أن أزواجه
أمهات المؤمنين سواء من توفيت تحته ومن توفى عنها وذلك في تحريم نكاحهن
ووجوب احترامهن وطاعتهم وتحريم حقوقهن لا في النظر والخلوعة وتحريم بناتهن
واخواتهن فلا يقال بناتهن أخوات المؤمنين ولا آبأؤهن وأمهاتهن أجداد وجدات
المؤمنين ولا أخوتهن واخواتهن أخوال وخالات المؤمنين . وقال بعض اصحابنا
يطاق اسم الاخوة على بناتهن واسم الخوولة على اخوتهن واخواتهن وهذا ظاهر
نص الشافعي رحمه الله في مختصر المزني . وهل كن أمهات المؤمنات فيه وجها
لأصحابنا أصحها لا بل هن أمهات المؤمنين دون المؤمنات وهو المنقول عن
عائشة رضي الله عنها بناء على المذهب المختار لأهل الاصول أن النساء لا يدخلن
في ضمير الرجال . وقال البغوي من اصحابنا ويقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابوا المؤمنين والمؤمنات
ونقل الواحدى عن بعض اصحابنا انه لا يقال ذلك لقوله تعالى (ما كان محمد
ابا احد من رجالكم) قال ونص الشافعي رضي الله عنه على جوازه اى ابوهم في
الحرمة قال ومعنى الآية ليس احد من رجالكم ولد صلبه . وفي الحديث الصحيح
في سنن ابى داود وغيره « ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالدة قيل في
الشفقة وقيل في الا يستحيوا من سؤالي عما يحتاجون اليه من أمر العورات وغيرها .
وقيل في ذلك كله وغيره وقد اوضحت ذلك كله في كتاب الاستطابة من شرح
(م ٦ - ج ١ تهذيب الاسماء)

المهذب . ومنه تفضيل نسائه صلى الله عليه وسلم على سائر النساء وجعل ثوابهن وعقابهن
ضعفين وتحريم سؤالهن إلا من وراء حجاب ويجوز في غيرهن مشافهة . وأفضل
ازواجه خديجة وعائشة . قال أبو سعد اثنتونى واختلف أصحابنا ايها أفضل
ومنه في غير النكاح أنه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وخير الخلائق أجمعين . وأمه أفضل
الأمم وأصحابه خير القرون وأمه معصومة من الاجتماع على ضلالة . وشريعته
مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع . وكتابه معجزة محفوظ عن التحريف والتبديل
وهو حجة على الناس بعد وفاته ومعجزات سائر الأنبياء انقضت . ونصر بالرعب
مسيرة شهر وجعلت له الأرض مسجدا وطهوراً وأحلت له الغنائم وأعطى
الشفاعة والمقام المحمود وأرسل الى الناس كافة وهو سيد ولد آدم وأول من تنشق
عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع وأول من يقرع باب الجنة وهو أكثر الأنبياء
تبعا . وأعطى جوامع الكلم . وصفوف أمته في الصلاة كصفوف الملائكة وكان لا ينام
قلبه ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق
صوته ولا أن يناديه من وراء الحجرات ولا أن يناديه باسمه فيقول يا محمد بل
يقول يا نبي الله يا رسول الله ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته ولو خاطب آدميا غيره بظلت صلاته ويلزم المصلي إذا دعاه أن يجيبه
وهو في الصلاة ولا تبطل صلاته . وكان بوله ودمه يتبرك بهما . وكان شعره طاهرا
وإن حكنا بنجاسة شعر الأمة . واختلف أصحابنا في طهارة دمه وبوله وسائر
الفضلات وكانت الهدية حلالا له بخلاف غيره من ولادة الأمور فلا تحل له هدية
رعايهم على تفصيل مشهور ولا يجوز الجنون على الأنبياء ويجوز عليهم الاغما . لأنه
مرض بخلاف الجنون واختلفوا في جواز الاحتلام والأشهر امتناعه . وفاته صلى الله عليه وسلم
ر كعتان بعد الظهر فقضاها بعد العصر وواظب عليهما بعد العصر وفي اختصاصه
بهذه الملازمة والمداومة وجهان لأصحابنا أصحهما وأشهرهما الاختصاص وقال
صلى الله عليه وسلم « لا تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي » وفي جواز التكني بأبي القاسم خلاف

أوضحته في الروضة وفي كتاب الأذكار وقال عليه السلام « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » قيل معناه أن أمته ينسبون اليه يوم القيامة وأمم سائر الانبياء لا تنسب اليهم. وقيل ينتفع يومئذ بالانتساب اليه ولا ينتفع بسائر الأُنساب. قال أصحابنا ومن استهان أوزني بحضرته كفر كذا قالوه. وفي الزنا نظر. قال ابن القاص والقفال والروزي ومن الخصائص أنه عليه السلام يؤخذ عن الدنيا عند تلقى الوحي ولا يسقط عنه الصلاة ولا غيرها ومنه أن من رآه في المنام فقد رآه حقا فان الشيطان لا يمثل بصورته ولكن لا يعمل بما يسمعه الرأى منه في المنام فيما يتعلق بالأحكام ان خالف ما استقر في الشرع لعدم ضبط الرأى لالشك في الرؤية لأن الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه: ومنها ان الأرض لآنا ككل لحوم الانبياء للحديث المشهور. ومنها قوله عليه السلام « ان كذبا على ليس ككذب على احد » قال أصحابنا وغيرهم فتعمد الكذب عليه من الكبائر فان استحله المتعمد كفر والا فهو كسائر الكبائر لا يكفر بها. وقال الشيخ أبو محمد الجويني والد امام الحرمين يكفر بذلك والصواب الأول وبه قطع الجمهور والله أعلم *

﴿ واعلم ﴾ أن هذا الضرب لا ينحصر ولكن نبهنا بما ذكرناه على مساواه ولنختتم الفصل بكلامين. أحدهما قال امام الحرمين قال المحققون ذكر الخلاف في مسائل الخصائص خبط لا فائدة فيه فانه لا يتعلق به حكم ناجز تمس الحاجة اليه وإنما يجري الخلاف فيما لا نجد بدأ من إثبات حكم فيه فان الأقسية لا مجال لها والاحكام الخاصة تتبع فيها النصوص ومالانص فيه فالخلاف فيه هجوم على الغيب من غير فائدة. الكلام الثاني قال الصيمري منع أبو علي بن خيران الكلام في الخصائص لانه أمر انقضى قال وقال سائر أصحابنا لا بأس به وهو الصحيح لما فيه من زيادة العلم هذا كلام الاصحاب والصواب الجزم بجواز ذلك بل باستجاباه ولو قيل بوجوده لم يكن بعيدا ان لم يمنع منه اجماع لانه ربما رأى جاهل بعض الخصائص ثابتا في الصحيح فعمل به أخذنا بأصل التأمي فوجب بيانها

لتعرف ولا مشاركة فيها وأى فائدة أعظم من هذه . وأماما يقع في أثناء الخصائص مما لا فائدة فيه اليوم قليل جدا لا تخلو أبواب الفقه عن مثله للتدرب ومعرفة الأدلة وتحقيق الشيء على ما هو عليه كما يقولون في الفرائض ترك مائة جده ونحو ذلك وبالله التوفيق . فهذا آخر ما انتخبته من نبد العيون المتعلقة بترجمة رسول الله ﷺ حبيب رب العالمين وخير الأولين والآخرين صلوات الله عليه وسلامه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين وحسبي الله ونعم الوكيل »

﴿ إمامنا رضى الله عنه ﴾

٢ هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى الشافعى الحجازى المكي ابن عم رسول الله ﷺ يلتقى معه في عبد مناف وقد أكثر العلماء رحيم الله تعالى من المصنفات في مناقب الشافعى وأحواله من المتقدمين والمتأخرين كداود الظاهرى والساجى وخلاتق من المتقدمين . وأما المتأخرون كالدارقطنى والآجرى والرازى والصاحب بن عباد والبيهقى ونصر المقدسى وخلاتق لا يحصون فكتبهم في مناقبه مشهورة ومن أحسنها وأثبتها كتاب البيهقى وهو مجلدان ضخمان مشتملان على نفائس من كل فن استوعب فيهما معظم أحواله ومناقبه بالأسانيد الصحيحة والدلائل الصريحة وكتابنا هذا مبنى على الاختصار فلا يليق به البسط والتطويل والاكثر فاقصر فيه إن شاء الله تعالى على الإشارة إلى نبد من تلك المقاصد والمرمز إلى جعل من تلك الكليات والمعاهد . فأقول مستعينا بالله متوكلا عليه مفضلاً أمرى إليه »

﴿ الشافعى ﴾ رضى الله عنه قرشى مطلبى باجماع أهل النقل من جميع الطوائف وأمه أزدية وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة في فضل قرش وانهقد الاجماع على تفضيلهم على جميع قبائل العرب وغيرهم . وفي الصحيحين عن رسول الله ﷺ قال « الأئمة من قرش » وفي صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه عن

رسول الله ﷺ قال « الناس تبع قريش في الخير والشر » وإن رسول الله ﷺ قال « الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا » وفي صحيح مسلم أيضا عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم » وفي صحيح البخاري عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ إنما بنو المطلب وبني هاشم شيء واحد » وفي صحيح كتاب الترمذي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال « قال رسول الله ﷺ الأزدي أسد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليتني كنت ازديا ويا ليت أمي كانت ازدية » قال الترمذي وروى موقوفا عن أنس وهو عندنا أصح . وفي الترمذي أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « الملك في قريش والقضاء في الانصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزدي » يعني اليميني قال الترمذي وروى موقوفا عن أبي هريرة وهو أصح .

فصل

﴿ في مولد الشافعي رحمه الله ووفاته وذكر نبذ من أموره وحالاته ﴾

أجمعوا على أنه ولد سنة خمسين ومائة وهي السنة التي توفي فيها أبو حنيفة رحمه الله تعالى وقيل أنه في اليوم الذي توفي فيه أبو حنيفة قال البيهقي ولم يثبت اليوم ثم المشهور الذي عليه الجمهور أن الشافعي ولد بغزة وقيل بعسقلان وهما من الأرض المقدسة التي بارك الله فيها فأتهما على نحو من مرحلتين من بيت المقدس ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة . قال الربيع توفي الشافعي رحمه الله تعالى ليلة الجمعة بعد المغرب

وأنا عنده ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وقبره رحمه الله تعالى بمصر عليه من الجلالة وله من الاحترام ما هو لائق بمنصب ذلك الأمام. قال الربيع رأيت في النوم أن آدم عليه السلام مات فسال غن ذلك فقيل هذا موت أعلم أهل الأرض لأن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها فما كان الايسير فمات الشافعى رحمه الله ورأى غيره ليلة مات الشافعى قائلاً يقول الليلة مات النبي صلى الله عليه وسلم وحزن الناس لموته الحزن الذى يوازى رزيتهم به *

فصل

(نشأ الشافعى) رضى الله عنه يتيماً فى حجر أمه فى قلة عيش وضيق حال وكان فى صباه يجالس العلماء ويكتب ما يستفيدة فى العظام ونحوها لهجزه عن الورق حتى ملأ منها جبابا. عن مصعب بن عبدالله الزبيرى قال كان الشافعى رحمه الله فى ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام العرب والأدب ثم أخذ فى الفقه قال وكان سبب أخذه فيه أنه كان يسير يوماً على دابة له وخلفه كاتب لأبى فتمثل الشافعى بيت شعر فقرعه كاتب أبى بسوطه ثم قال له مثلك يذهب بمرودته فى مثل هذا أين أنت من الفقه فهزه ذلك فقصد مجالسة مسلم بن خالد الزنجى مفتى مكة ثم قدم علينا يعنى المدينة فلزم مالكاً رحمه الله. وعن الشافعى قال كنت أنظر فى الشعر فارتقيت عقبة بنى فاذا صوت من خلفى عليك بالفقه. وعن الحميدى قال قال الشافعى خرجت أطلب النحو والادب فلقيني مسلم بن خالد الزنجى فقال يا قتي من أين أنت قات من أهل مكة قال أين منزلت قلت بشعب الخيف قال من أى قبيلة أنت قلت من عبد مناف فقال بنح بنح لقد شرفك الله فى الدنيا والآخرة الا جعلت فهمك هذا فى الفقه فكان أحسن بك *

فصل

(فلما) أخذ الشافعي رحمه الله في الفقه وحصل منه على مسلم بن خالد الزنجي وغيره من أئمة مكة ما حصل رحل إلى المدينة قاصدا الأخذ عن أبي عبد الله مالك بن أنس رضي الله عنه ورحلته مشهورة فيها مصنف معروف مسموع وأكرمه مالك رحمه الله وعامله لنسبه وعلمه وفهمه وعقله وأدبه بما هو اللائق بهما وقرأ الموطأ على مالك حفظا فاعجبته قراءته فكان مالك يستزيده من القراءة لاجعابه من قراءته ولازم مالك فقال له اتق الله فإنه سيكون لك شأن . وفي رواية أنه قال له إن الله تعالى قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفه بالعصية . وكان للشافعي حين أتى مالكا ثلاث عشرة سنة ثم ولي باليمن واشتهر من حسن سيرته وحمله الناس على السنة والطارق الجميلة أشياء كثيرة معروفة . ثم رحل إلى العراق وجد في الاشتغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علم الحديث وأقام مذهب أهله ونصر السنة وشاع ذكره وفضله وتزايد تزايداً ملاً البقاع وطالب منه عبد الرحمن بن مهدي أمم أهل الحديث في عصره أن يصنف كتاباً في أصول الفقه . وكان عبد الرحمن ويحيى بن سعيد القطان يعجبان بكتاب الرسالة وكذلك أهل عصرهما ومن بعدهما وكان القطان وأحمد بن حنبل يدعوان للشافعي رضي الله عنهم أجمعين في صلاحتهما لما رأيا من اهتمامه بأقامة الدين ونصر السنة وفهمها واقتباس الأحكام منها وأجمع الناس على استحسان رسالته وأقوال السلف في ذلك مشهورة بأسانيدها . قال المزني قرأت الرسالة حماسة مرة مامن مرة إلا واستفدت منها فائدة جديدة . وقال المزني أيضاً أنا انظر في الرسالة من خمسين سنة ما أعلم أنني نظرت فيها مرة إلا استفدت منها شيئاً لم أكن عرفته . فلما اشتهرت جلالة الشافعي رحمه الله في العراق وسار

ذكرة في الآفاق وأذعن بفضل المواقفون والمخالفون واعترف به العلماء أجمعون وعظمت عند الخلائق وولاية الامور مرتبته . واستقرت عندهم جلالة وأمامته . وظهر من فضله في مناظراته أهل العراق وغيرهم ما لم يظهر لسواه . وأظهر من بيان القواعد ومهمات الاصول ما لم يعرف لمن عداه وامتنحن في مواطن كثيرة مما لا يحصى من المسائل فكان جوابه فيها من الصواب والسداد بالمحل الاعلى والمقام الاسنى عكف عليه للاستفادة منه الصغار والكبار والأئمة الاخيار من أهل الحديث والفقهاء وغيرهم . ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وتمسكوا بطريقته كأبي ثور وخلاتق من الأئمة . وترك كثير منهم الاخذ عن شيوخهم وكبار الأئمة لا تقطعهم الى الشافعي حين رأوا عنده مالا يجدون عند غيره وبارك الله الكريم له ولهم في تلك العلوم الباهرة والمحسن المتظاهرة والخيرات المتكاثرة والله الحمد على ذلك وعلي سائر نعمه التي لا تحصى . وصنف في العراق كتابه القديم المسمى كتاب الحجية ويرويه عنه أربعة من كبار أصحابه العراقيين وهم أحمد بن حنبل وأبو ثور والزعفراني والكرائسي وأتقنهم له رواية الزعفراني . ثم خرج الشافعي رحمه الله الى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال ابو عبد الله حرملة بن يحيى قدم الشافعي مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال الربيع سنة مائتين ولعله قدم في آخر سنة تسع جمعا بين الروايتين وصنف كتبه الجديدة كلها بمصر وسار ذكره في البلدان وقصده الناس من الشام واليمن والعراق وسائر النواحي والاقطار لتتفق عليه والرواية عنه وسام كتبه منه وأخذها عنه وساد أهل مصر وغيرهم وابتكر كتباً لم يسبق اليها منها أصول الفقه وكتاب القسامة وكتاب الجزية وكتاب قتال أهل البغي وغيرها . قال الامام أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي في كتابه مناقب الشافعي سمعت أبا عمرو واحمد ابن علي بن الحسن البصري قال سمعت محمد بن احمد بن سفيان الطرائفي البغدادي يقول سمعت الربيع بن سايمان يوماً وقد حط على باب داره تسعمائة راحلة في

في سماع كتب الشافعي رحمه الله ورضي عنه *

فصل

(في تلخيص جملة من أحوال الشافعي)

(اعلم) أنه رضي الله عنه كان من أنواع المحاسن بالمحل الأعلى والمقام الأسنى لما جمعه الله الكريم له من الخيرات . ووقفه له من جميل الصفات . وسهله عليه من أنواع المكرمات . فن ذلك شرف النسب الطاهر والعنصر الباهر واجتماعه هو ورسول الله ﷺ في النسب وذلك غاية الشرف ونهاية الحسب . ومن ذلك شرف المولد والمنشأ فانه ولد بالأرض المقدسة ونشأ بمكة ومن ذلك انه جاء بعد أن مهدت الكتب وصنفت وقررت الأحكام وتعمت . فنظر في مذاهب المتقدمين وأخذ من الأئمة المبرزين وناظر الخذاق المتقين فبحث مذاهبهم وسبرها وتحققها وخبرها فلخص منها طريقة جامعة للكتاب والسنة والاجماع والقياس ولم يقتصر على بعض ذلك كما وقع لغيره . وتفرد للاختيار والتكامل والتشجيع مع كمال قوته وعلو همته وبراعته في جميع أنواع الفنون واضطلاعه منها أشد اضطلاع وهو المبرز في الاستنباط من الكتاب والسنة البارع في معرفة النسخ والمندسوخ والمجمل والمبين والخاص والعام وغيرها من تقاسيم الخطاب فلم يسبقه أحد إلى فتح هذا الباب لأنه أول من صنف أصول الفقه بلا اختلاف ولا ارتياب . وهو الذي لا يساوي بل لا يداني في معرفة كتاب الله تعالى وستر سوله ﷺ ورد بعضها إلى بعض وهو الامام الحجة في لغة العرب ونحوهم فقد اشتغل في العربية عشرين سنة مع بلاغته وفصاحته ومع انه عربي اللسان والدار والعصر وبها يعرف الكتاب والسنة . قال عبد الملك بن هشام صاحب المغازي امام اهل مصر في عصره في اللغة والنحو (الشافعي حجة في اللغة) وكان إذا شك في شيء (م ٧ - ج ١ تهذيب الأسماء)

من اللغة بعث إلى الشافعي فسأله عنه. وقال أبو عبيد كان الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة. وقال أيوب بين سويد خذوا عن الشافعي اللغة. وقال أبو عثمان المازني الشافعي عندنا حجة في النحو. وقال الأصمعي صححت أشعار الهذليين على شاب من قريش بمكة يقال له محمد بن ادريس. وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول اروي لثلاثة شاعر مجنون. وقال الزبير بن بكار أخذت شعر هذيل ووقائعها وأيامها من عمي مصعب وقال أخذتها من الشافعي حفظا *

وأقوال العلماء في هذا كثير وهو الذي قلد المتن الجسيمة أهل الآثار وحملة الحديث ونقله الاخبار بتوقيفه أيام عل معاني السنن وتبينه وقذفه بالحق على باطل مخالفني السنن وتعميمهم فنعشهم بعد أن كانوا خاملين وظهرت كلمته على جميع المخالفين ودمغهم بواضحات البراهين حتى ظلت أعناقهم لها خاضعين. قال محمد بن الحسن رحمه الله إن تكلم أصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي يعني للموضع من كتبه. وقال الحسن بن محمد الزعفراني كان أصحاب الحديث رقوداً فأيقظهم الشافعي فتيقظوا. وقال أحمد بن حنبل ما أحد مس بيده محبرة ولا قلماً إلا وللشافعي في رقبته منة فهذا قول امام أصحاب الحديث وأهله ومن لا يختلف الناس في ورعه وفضله. ومن ذلك أن الشافعي رحمه الله مكنته الله تعالى من أنواع العلوم حتى عجز لديه المناظرون من الطوائف وأصحاب الفنون واعترف بتبريزه وأذعن الموافقون والمخالفون في المحافل الكثيرة المشهورة المشتملة على أئمة عصره في البلدان. وهذه المناظرات موجودة في كتبه وكتب العلماء معروفة عند المتقدمين والمتأخرين. وفي كتاب الام للشافعي رحمه الله من هذه المناظرات جل من العجائب والنفائس الجميلات والقواعد المستفادات. وكم من مناظرة واقعة فيه يقطع كل من وقف عليها وانصف وصدق انه لم يسبق اليها ومن ذلك أنه تصدر في عصر الأئمة المبرزين الأفتاء والتدريس والتصنيف وقد أمره بذلك شيخه أبو خالد مسلم بن خالد الزنجي امام أهل مكة ومفتياً وقال له افت يا أبا

عبد الله فقد والله آن لك أن تفتي. وكان للشافعي إذ ذاك خمس عشرة سنة. وأقارب
أهل عصره في هذا كثيرة مشهورة. وأخذ عن الشافعي رحمه الله العلم في سن الحديث
مع توفّر العلماء في ذلك العصر وهذا من الدلائل الصريحة لعظم جلالته وعلوم مرتبته
وهذا كله مشهور في كتب مناقبه وغيرها ومن ذلك شدة اجتهاده في نصرته الحديث
واتباع السنة وجمعه في مذهبه بين أطراف الأدلة مع الانقار والتحقيق والغوص
التام على المعاني والتدقيق حتى لقب حين قدم العراق بناصر الحديث وغاب في
عرف العلماء المتقدمين والفقهاء الخراسانيين على متبني مذهبه لقب أصحاب الحديث
في القديم والحديث. وقد روينا عن امام الأئمة أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة
وكان من حفظ الحديث ومعرفة السنة بالغاية العاليه انه سئل هل سنة صحيحة لم
يودعها الشافعي كتبه قال لا ومع هذا فاحتاط الشافعي رحمه الله لكون الاحاطة
ممتنعة على البشر فقال ما هو ثابت عنه من أوجه من وصيته بالعمل بالحديث
الصحيح وترك قوله المخالف للنص الثابت الصريح وقد امتثل أصحابنا رحمهم الله
وصيته وعملوا به في مسائل كثيرة مشهورة كسألة التثويب في اذان الصبح واشترط
التحلل في الحج بمنزلة المرض ونحوه وغير ذلك مما هو معروف واسكن لهذا شرط
قل من يتصف به في هذه الازمان وقد اوضحته في مقدمة شرح المهذب. ومن
ذلك تمسكه بالاحاديث الصحيحة واعراضه عن الاخبار الواهية والضعيفة ولا أعلم
احدا من الفقهاء اعنى في الاحتجاج بالتمييز بين الصحيح والضعيف كاعتنائه ولا
قريبا منه فرضي الله عنه وهذا واضح جلي في كتبه وإن كان أكثر اصحابنا لم
يسلكوا طريقته في هذا. ومن ذلك اخذه رحمه الله بالاحتياط في مسائل العبادات
وغيرها مما هو معروف. ومن ذلك شدة اجتهاده في العبادة وسلوك طرائق الورع
والسقاء والزهادة وهذا من خلقه وسيرته مشهور معروف ولا يتمرأى فيه الا جاهل
أوظالم عسوف فكان رضي الله عنه بالمحل الأعلى من متانة الدين وهذا مقطوع
بمعرفة عند الموافقين والمخالفين *

وليس يصح في الازهان شوي • إذا احتاج النهار إلى دليل
وأما سخاؤه وشجاعته وكال عقله وبراعته فانه مما اشترك الخواص والعوام
في معرفته فلا أستدل عليه لشهرته وكل هذا مشهور في كتب المناقب مروى من
طرق . ومن ذلك ماجاء في الحديث المشهور «ان عالم قریش يملأ طباق الارض علماء»
وحله العلماء المتقدمون والمتأخرون علي الشافعي رحمه الله واستدلوا له بانه لم
ينقل عن الصحابة رضی الله عنهم الا مسائل معدودة إذ كانت فتاويهم مقصورة
على الوقائع بل كانوا ينهون عن السؤال عما لم يقع وكانت همتهم مصروفة إلى جهاد
الكفار لاعلاء كلمة الاسلام وإلى مجاهدة النفوس والعبادة فلم يفرغوا للتصنيف
وكذلك التابعون لم يصنفوا وأما من جاء بعدهم وصنف الكتب فلم يكن فيهم
قرشي يتصف بهذه الصفة قبل الشافعي ولا بعده الا هو . وقد قال الساجي رحمه
الله في اول كتابه المشهور في اختلاف العلماء انما بدأت بالشافعي قبل جميع الفقهاء
وقدمته عليهم وإن كان فيهم أقدم منه اتباعا لسنة فان رسول الله ﷺ قال قدموا
قريشاً وتعلموا من قریش» وقال الامام ابو نعیم عبد الملك بن محمد بن عدی
الاسترأبادی صاحب الريع بن سليمان المرادی في هذا الحديث علامة بيينة اذا
تأمله الناظر المميز علم ان المراد به رجل من علماء هذه الأمة من قریش ظهر علمه
وانتشر في البلاد وكتب كما يكتب المصاحف ودرسه المشايخ والشبان في مجالسهم
وأجروا أقاويله في مجالس الحكام والامراء والقراء وأهل الأثار وغيرهم قال
وهذه صفة لا نعلمها في احد غير الشافعي قال فهو عالم قریش الافضل الذي دون العلم
وشرح الاصول والفروع ومهد القواعد . قال البيهقي بعد روايته كلام أبي نعیم
والى هذا ذهب أحمد بن حنبل في تأويل الخبر •

﴿ومن ذلك﴾ مصنفات الشافعي رحمه الله في الاصول والفروع التي لم يسبق اليها
كثرة وحسن وهي كثيرة مشهورة كالأتم في نحو خمسة عشر مجلداً وهو مشهور
وجامعي المزني الكبير والصغير ومختصره ومختصر الربيع والبوطي وكتاب

حرملة و كتاب الحجة وهو القديم والرسالة الجديدة والقديمة والأمالى والاملاء وغير ذلك مما هو معروف وقد جمعها البيهقي في باب من كتابه في مناقب الشافعى . قال القاضى الامام أبو محمد الحسن بن محمد المروزي في خطبة تعليقه قيل إن الشافعى رحمه الله صنف مائة وثلاثة عشر كتابا في التفسير والفقه والأدب وغير ذلك وما أحسنها فأمر يدرك بمطاعتها فلا يمارى فيه موافق ولا يخالف وأما كتب أصحابه التى هى شروح لمصومه ومخرجة على اصوله مفهومة من قواعده فلا يحرصها إلا الله تعالى مع عظم فوائدها وكثرة عوائدها وكبر حججها وحسن ترتيبها ونظمها كتعليق الشيخ أبى حامد الاسفرايينى وصاحبه القاضى أبى الطيب الطبرى والماوروى صاحب الحاوى ونهاية المطالب لامام الحرمين وغيرها مما هو معروف وكل هذا مصرح بفزارة علمه وجزالة كلامه وبلاغته وبراعة فهمه وصحة نيته وحسن طوبته وقد نقل عنه فى صحة نيته نقول كثيرة مشهورة وكفى بالاستقراء فى ذلك دليلا قاطعا وبرهانا صادعا * قال الساجى فى أول كتابه فى الاختلاف سمعت الربيع يقول سمعت الشافعى يقول وددت أن الخلق تعلموا هذا العلم على أن لا ينسب الىّ منه حرف فهذا اسناد لا يمارى فى صحته . وقال الشافعى رحمه الله وددت اذا ناظرت أحدا ان يظهر الله الحق على يديه ونظائر هذا كثيرة مشهورة * ومن ذلك مبالغته فى الشفقة على المتعلمين ونصيحته لله تعالى وكتابه ورسوله صلوات والمسلمين وذلك هو الدين كما صح عن سيد المرسلين صلوات وهذا الذى ذكرته من أحواله وإن كان كاه مشهورا فلا بأس بالاشارة اليه ليعرفه من لم يقف عليه *

فصل

فى نوادر من حكم الشافعى رضى الله عنه وجزيل كلامه . قال رحمه الله طلب

العلم أفضل من صلاة النافلة. وقال من أراد الدنيا فاعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم. وقال ما تقرب إلى الله تعالى بشيء بعد الفرائض أفضل من طلب العلم. وقال ما أفلاح في العلم إلا من طلبه في القلة ولقد كنت أطلب القرطاس فيعسر عليّ. وقال لا يطالب أحد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلاح ولكن من طلبه بذلة النفس وضيق العيش وخدمة العلم وتواضع النفس أفلاح. وقال تفقه قبل أن ترأس فإذا رأست فلا سبيل إلى التفقه. وقال من طلب علماً فليدقق لئلا يضيع دقيق العلم. وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكون بينك وبينه صداقة ولا معرفة. وقال زينة العلماء التوفيق وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس. وقال زينة العلم الورع والحلم. وقال لا عيب بالعلماء أقبح من رغبتهم فيما زهدهم الله فيه وزهدهم فيما رغبتهم فيه. وقال ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. وقال فقر العلماء فقر اختيار وفقر الجهال فقر اضطرار. وقال المرء في العلم يقسى القلب ويورث الضغائن. وقال الناس في غفلة عن هذه السورة (والعصر إن الإنسان لني خسر) وكان قد جزأ الليلة ثلاثة أجزاء الثالث الأول يكتب. والثاني يصلي فيه. والثالث ينام. وقال الربيع تمت في منزل الشافعي ليالي فلم يكن ينام من الليل إلا يسيراً. وقال بجر بن نصر ما رأيت ولا سمعت في عصر الشافعي كان أتقى لله ولا أروع ولا أحسن صوتاً بالقرآن منه. وقال الحميدي كان الشافعي يحتم في كل يوم ختمه. وقال حرملة سمعت الشافعي يقول وددت أن كل علم يعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني قط. وقال أحمد بن حنبل رحمه الله كان الشافعي رحمه الله قد جمع الله تعالى فيه كل خير. وقال الشافعي الظرف الوقوف مع الحق كما وقف. وقال ما كذبت قط ولا حلفت بالله صادقا ولا كاذبا. وقال ما تركت غسل الجمعة في برد ولا سفر ولا غيره. وقال ما شيعت منذ ست عشرة سنة إلا شعبة طرحتها من ساعتى. وفي رواية من عشرين سنة. وقال من لم تعزه التقوى فلا عز له. وقال ما فرغت من الفقر قط. وقال طلب فضول الدنيا عقوبة عاقب الله بها أهل التوحيد.

وقيل للشافعي مالك تدمن إمساك العصي ولست بضعيف فقال لا ذكرا أتى
 مسافر يعني في الدنيا . وقال من شهد الضعف من نفسه نال الاستقامة . وقال من
 غلبته شدة الشهوة للدنيا لزمته العبودية لاهلها . ومن رضى بالقنوع زال عنه الخضوع .
 وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال . غنى النفس . وكف الاذى . وكسب
 الحلال . ولبس التقوى . والثقة بالله عز وجل على كل حال . وقال للربيع عليك
 بالزهد . وقال أنفع الذخائر التقوى وأضرها العدوان . وقال من أحب أن يفتح
 الله قلبه أو ينوره فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه واجتناب المعاصي ويكون له
 خبئة فيما بينه وبين الله تعالى من عمل . وفي رواية فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك
 مخالطة السفهاء . وبعض أهل العلم الذين ليس معهم انصاف ولا أدب . وقال ياربيع لا تتكلم
 فيما لا يعنيتك فانك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها . وقال ليونس بن
 عبد الأعلى لو اجتهدت كل الجهد على أن ترضي الناس كلهم فلا سبيل فأخاص عمك
 ونيتك لله عز وجل . وقال لا يعرف الرياء إلا المخلصون . وقال لو أوصى رجل
 بشيء لا عقل الناس صرف إلى الزهاد . وقال سياسة الناس أشد من سياسة
 الدواب . وقال العاقل من عقله عن كل مذموم : وقال لو علمت أن شرب
 الماء البارد ينقص مروءتي لما شربته ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لريت المروءة .
 وقال للمروءة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والانسك . وقال المروءة
 عفة الجوارح عما لا يعنيتها . وقال أصحاب المروءات في جهد . وقال من أحب أن
 يقضى الله له بالخير فليحسن الظن بالناس . وقال لا يكمل الرجل في الدنيا إلا بأربع
 بالديانة والامانة والصيانة والريانة . وقال أقت أربعين سنة أسأل اخواني الذين
 تزوجوا عن أحوالهم في تزوجهم فما منهم أحد قال انه رأى خيرا . وقال ليس بأخيك
 من أحتمجت الى مداراته . وقال من صدق في اخوة أخيه قبل علاه وسدخله وغفر
 زلله . وقال من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقا . وقال ليس سرور
 يعدل صحبة الاخوان ولا غم يعدل فراقهم . وقال لا تقصر في حق أخيك اعتمادا على

مردته : وقال لا تبذل وجهك الى من يهون عليه ردك . وقال من برك فقد أوثقتك
ومن جفاك فقد أطلقك . وقال من تم لك ثم بك ومن إذا أرضيته قال فيك ما ليس
فيك وإذا أغضبتك قال فيك ما ليس فيك : وقال الكيس العاقل هو الفطن المتعافل وقال
من وعظ أخاه سرافقد نصحه وزانه : ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه . وقال
من سام بنفسه فوق ما تساوى رده الله تعالى الى قيمته . وقال الفتوة حلى الاحرار . وقال
من تزين يبطل هتك سنه . وقال التواضع من أخلاق الكرام والتكبر من شيم اللئام .
وقال التواضع يورث المحبة والقناعة تورث الراسة . وقال أرفم الناس قدر من لا يرى قدره
وأكثرهم فضلا من لا يرى فضله . وقال إذا كثرت الحوائج فابدأ بأهمها . وقال
من كتم سره كانت الخيرة في يده . وقال الشفاعات زكاة المروآت . وقال ما ضحك
من خطأ رجل الا ثبت الله صوابه في قلبه . وقال أين مافي الانسان ضمته فن شهد
الضعف من نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى . وقال قال رجل لأبي بن كعب رضی
الله عنه عظمي فقال وَاخِ الاخوان على قدر تقواهم ولا تجعل لسانك مذلة لمن لا يرغب
فيه ولا تغبط الحى إلا بما تغبط به الميت . وقال من صدق الله نجما ومن أشفق علي
دينه سلم من الردي ومن زهد في الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله تعالى
غدا . وقال كن في الدنيا زاهدا وفي الآخرة راغبا وأصدق الله تعالى في جميع
امورك تنج غدا مع الناجين . وقال من كان فيه ثلاث خصال فقد أكمل الايمان
من أمر بالمعروف واثمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود
الله تعالى . وقال لا تخ له في الله تعالى يمقله ويخوفه يا أخى ان الدنيا دحض مرزلة
ودار مذلة عمرانها إلى الخراب صائر وساكنها للقبور زائر شملها على الفرقة موقوف
وغناها إلى الفقر مصروف الاكثار فيها اعسار والاعسار فيها يسار فانزع إلى
الله وارض برزق الله تعالى ولا تستلف من دار بقائك في دار فنانك فان
عيشك في زائل وجدار مائل أكثر من عمك وقصر من أملك .
وقال أرجى حديث للمسلمين حديث أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال وإذا

كان يوم القيامة دفع إلى كل مسلم يهودي أو نصراني وقيل يا مسلم هذا فداؤك من النار » رواه مسلم في صحيحه . وقال الانبساط إلى الناس مجلبة لقرناء السوء والاتقياض عنهم مكسبة للعداوة فكان بين المنقبض والمنبسط . وقال ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا انضع من قدرى عنده بمقدار ما زدت في إكرامه . وقال لا وفاء لعبد ولا شكر للثيم ولا صنيعه عند نذل . وقال صحبة من لا يخاف العار عار يوم القيامة . وقال عاشر كرام الناس تعش كريماً ولا تعاشر اللئام فتنسب إلى اللؤم . وقال له رجل أوصني فقال إن الله تعالى خلقك حرّاً فكُن حرّاً كما خلقك . وقال من سمع بأذنه صار حاكياً ومن أصفى قلبه كان واعياً ومن وعظ بفضله كان هادياً . وقال من النذل أشياء حضور مجلس العلماء بلا نسخة وعبور الجسر بلا قطعة ودخول الحمام بلا سطل (١) وتذلل الشريف للذنيء لينال منه شيئاً وتذلل الرجل للمرأة لينال من ما لها شيئاً ومداراة الأحمق فان مداراته غاية لا تدرك . وقال من ولي القضاء ولم يفتقر فهو اص . وقال لا بأس على الفقيه أن يكون معه سفينة يسافه به . وقال إذا أخطأتك الصنيعة إلى من يتقى الله عز وجل فاصطنعها إلي من يتقى العار *

فصل

﴿ في أحرف من المنقولات في سخائه ﴾

﴿ اعلم ﴾ أن سخاء الشافعي رحمه الله مما اشتهر حتى لا يتشكك فيه من له أدنى أنس يعلم أو مخالطة الناس ولو كني أنثره به أحرفاً قال الحميدي قدم الشافعي رحمه الله من صنعاء إلى مكة بعشرة آلاف دينار فضرب خبائه خارجاً من مكة فكان الناس يأتونه فما برح حتى فرقها كلها . وقال عمرو بن سواد كان الشافعي أسخى الناس بالدينار والدرهم والطعام . وقال البويطي قدم الشافعي مصر وكانت زبيدة ترسل إليه برزم

(١) وفي رواية بلا ازار

الشياب والوشى فيقسمها بين الناس. وقال الربيع كان الشافعي راكبا على حمار فمر على سوق الحدادين فسقط سوطه من يده فوثب انسان فمسحه بكفه وناولها اياه فقال انلامه ادفع اليه الدنانير التي معك فما أدري أ كانت سبعة أو تسعة . قال وكتابو مامع الشافعي فانقطع شسع نعله فأصلحه له رجل فقال يا ربيع أمعك من نفقتنا شيء . قلت نعم قال كم قلت سبعة دنانير قال ادفعها اليه . وقال أبو سعد كان الشافعي من أجود الناس وأسماهم كفاً كان يشتري الجارية الصناعات التي تطبخ وتعمل الخلاء ويقول لنا تشبها ما أحببتم فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل ما تريدون فيقول بعض أصحابنا اعلمي اليوم كذا وكذا وكننا نحن نأمرها . وقال الربيع كان الشافعي إذا سأله إنسان شيئاً يحمار وجهه حياء من السائل ويبادر باعطائه رحمه الله ورضي عنه .

فصل

في شهادة أئمة الاسلام المتقدمين فمن بعدهم للشافعي بالتقدم في العلم واعترافهم له به وحسن ثنائهم عليه وجميل دعائهم له ووصفهم له بالصفات الجميلة والحلال الحميدة وهذا الباب ربما يتسع جدا لكننا نرمز إلى أحرف منه تنبيها بها على مساوئها وأسائدها كلها موجودة مشهورة لكن نحذفها اختصارا . قال له شيخه مالك بن انس رضي الله عنه ان الله عز وجل قد اتقى على قلبك نورا فلا تطغئه بالمعصية . وقال الشافعي لما رحلت إلى مالك فسمع كلامي نظر إلى ساعة وكانت لمالك فإسامة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله واجتنب المعاصي فإنه سيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فقال اذا كان غدا تجيء ويحیی من يقرأ لك الموطأ فقلت انی أقرأه ظاهرا فهدوت اليه وابتدأت فكلما تهيت مالكا أردت ان أقطع أعجيبته قراة تي وأغراني بقول زد يا فتى حتى قرأته عليه في أيام بسيرة ثم أقت بالمدينة إلي أن توفي مالك رضي الله عنه ثم ذكر

خروجه إلى اليمن . وفي رواية فقرأته عليه وربما قال لي في شيء . قد مر أحد حديث
كذا فاعيده حفظا وكأنه أعجبه فقال أنت يجب أن تكون قاضيا . وفي هذه الرواية
أثبته وأنا ابن ثلاث عشرة سنة . وقال شيخه سفيان بن عيينة وقد قرى عليه
حديث في الرقائق فغشي على الشافعي فقيل قدمات الشافعي فقال سفيان إن كان
قدمات فقد مات أفضل أهل زمانه . وقال أحمد بن محمد بن بنت الشافعي سمعت
أبي وعمي يقولان كان ابن عيينة إذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت إلى الشافعي وقال
سلا هذا . وقال علي بن المديني كان الشافعي للمعرفة عند ابن عيينة وكان ابن عيينة يعظمه
ويجمله وفسر الشافعي عند (١) ابن عيينة حديثا أشكل على سفيان فقال له سفيان جزاك الله
خيراً ما يجيئنا منك إلا ما نحب . وقال الحميدي صاحب سفيان كان سفيان بن
عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد الحميد بن عبد العزيز وشيوخ
مكة يعفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقداً عندهم بالذكاء والعقل والصيانة
ويقولون لم نعرف له صبوة . وقال الحميدي سمعت مسلم بن خالد يقول للشافعي
قد والله آن لك أن تغني والشافعي ابن خمس عشرة سنة : وقال يحيى بن سعيد
القطان إمام المحدثين في زمانه أنا أدعو الله للشافعي في صلاتي من أربع سنين
وقال القطان حين عرض عليه كتاب الرسالة للشافعي ما رأيت أعقل أو أفقه
منه . وقال أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي المقدم في عصره في علمي الحديث
والفقه حين جاءته رسالة الشافعي وكان طلب من الشافعي أن يصنف كتاب
الرسالة فآثني عليه ثناء جميلاً وأعجب بالرسالة إعجاباً كثيراً . وقال ما أصلى
صلاة إلا أدعو للشافعي . وبعث أبو يوسف القاضي إلى الشافعي حين خرج
من عند هرون الرشيد يقرئه السلام ويقول صنف الكتاب فانك أولى من يصنف
في هذا الزمان . وقال أبو حسان الرازي ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحداً
من أهل العلم تعظيمه للشافعي رحمه الله . وقال أبو بن سويد الرملي وهو أحد شيوخ

(١) وفي نسخة بحضرة سفيان

الشافعي ومات قبل الشافعي بأحدى عشرة سنة ما ظننت أني أعيش حتى أرى مثل الشافعي . وقال البويطي قال يحيى بن حسان ما رأيت مثل الشافعي وكان شديد المحبة للشافعي قدم مصر وقال إنما جئت لاسلم على الشافعي . وقال محمد بن علي المدني قال لي أبي لا تترك حرفاً للشافعي إلا كتبه . وقال يحيى بن معين وقد سئل عن يكتب كتب الشافعي فقال عن الربيع : وقال قتيبة بن سعيد مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات السنن ويموت أحمد بن حنبل وتظهر البدع . وقال قتيبة لو وصاني كتب الشافعي لكتبتها ما رأيت عيناى أ كس منها . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري ما رأيت أعلم بأيام الناس من الشافعي . وقال أحمد بن حنبل رحمه الله : إذا جاءت المسألة ليس فيها أثر فافت فيها بقول الشافعي . وقال أحمد أيضاً ما تكلم في العلم أقل خطأ ولا أشد أخذاً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم من الشافعي . وقال أحمد بن حنبل وقد سئل عن الشافعي تقدم الله به علينا لقد كنا تعلمنا كلام القوم وكتبنا كتبهم حتى قدم علينا الشافعي فلما سمعنا كلامه علمنا أنه أعلم من غيره وقد جالسناه الأيام والليالي فما رأينا منه إلا كل خير رحمه الله عليه . وقال الزعفراني ما ذهبت إلى الشافعي قط مجالساً إلا وجدت أحمد بن حنبل فيه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل ركب الشافعي حمارة فسار أبي بمشي إلى جانبه وهو ينادي كره فبلغ ذلك يحيى بن معين فبعث إليه أبي في ذلك فبعث إليه أبي أنك لو كنت في الجانب الآخر من الحمار لكان خير لك . وقال الفضيل بن زياد قال أحمد بن حنبل هذا الذي ترون كله أو عامته من الشافعي مات مدة أربعين سنة أو قال ثلاثين سنة إلا وأدعو الله للشافعي واستغفر له . وفي رواية غير الفضيل أبي لا أدعو للشافعي في صلاتي من أربعين سنة أقول اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن إدريس الشافعي فما كان فيهم أتبع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه . وفي رواية ما أعلم أحداً أعظم منة على الإسلام في زمن الشافعي من الشافعي . وقال أحمد ما أحدهم بيده محبرة وقلما إلا وللشافعي في عنقه منة . وقال محفوظ بن أبي توبة كتاب مكة وأحمد بن حنبل جالس عند الشافعي فحدث ابن عيينة فقال هذا يفوت وذاك لا يفوت وجلس عند الشافعي

وقال أحمد لا سحق بن راهويه تعالى حتى أريك رجلا لم تر عينك مثله وقال أحمد كان
 الفقه تفلأعلى أهله حتى فتحه الله بالشافعي. وقال أحمد لمحمد بن مسلم بن داود حين قدم
 من مصر كتبت كتب الشافعي قال لا قال فرطت. وقال أحمد لما قدم علينا الشافعي من
 صنعاء سرنا على المحجة البيضاء. وقال كانت أقيمتنا لأصحاب أبي حنيفة حتى رأينا
 الشافعي فكان أقره الناس في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وقال لا يستغنى
 أولا بشيخ صاحب الحديث من كتب الشافعي. وقال ما كان أصحاب الحديث يعرفون
 معاني أحاديث رسول الله ﷺ فينبها لهم. وقال إسحاق بن راهويه الشافعي
 امام العلماء وما يتكلم أحد بالرأى إلا والشافعي أقل خطأ منه. وقال
 أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت أحدا (١) أعقل ولا أروع ولا أفصح ولا أنبل
 رأيا من الشافعي. وقال الربيع جاني أبو عبيد فأخذ كتب الشافعي يعني ليكتبها
 وقال يحيى بن أكرم ما رأيت أحدا أعقل من الشافعي. وقال عبد الله بن عبد الحكم
 ما رأيت مثل الشافعي وما رأيت رجلا أحسن استنباطا منه. وقال أبو ثور كنت
 أنا وإسحاق بن راهويه وحسين الكراييسي وجماعة من العراقيين ما تركنا
 بدعتنا حتى رأينا الشافعي قال ولا رأى هو مثل نفسه. وقال الزعفراني راوى كتب
 الشافعي القديمة ما رأيت مثال الشافعي أفضل ولا أكرم ولا أتقى ولا أعلم منه وما
 رأيت لحن قط وكان يقرأ عليه من كل شعر فيعرفه وما حل أحد محبرة إلا والشافعي
 عليه منة ما كان الشافعي إلا بجزاء. وقال الكراييسي ما فهمنا استنباط أكثر السنن
 إلا بتعليم الشافعي إيانا. وقال الكراييسي أيضا ما كنا ندرى ما الكتاب والسنة
 والاجماع حتى سمعناه من الشافعي وما رأيت مثل الشافعي ولا رأى الشافعي
 مثل نفسه وما رأيت أفصح منه ولا أعرف. وقال الكراييسي أيضا ما رأيت مجلسا
 قط أنبل من مجلس الشافعي كان يحضره أهل الحديث وأهل الفقه وأهل الشعر
 وكان يأتيه كبار أهل اللغة والشعر فكل يتكلم منه. وقال أبو بكر الخيمسدي

المسكي قال لي أحمد بن حنبل ونحن بمكة ألزم الشافعي فلزمته حتى خرجت معه إلى مصر وقال الحميدي كنا نريد أن نرد على أهل الرأي فلأنحسَن حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا وقال الحميدي سيدها زمانه الشافعي وكان الحميدي إذا جرى عنده ذكر الشافعي يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي. وقال الحميدي كان الشافعي ربما يلقي على وعلى ابنه المسألة فيقول أيكما أصاب فله دينار : وقال هارون بن سعيد الأبلج أحد شيوخ مسلم في صحيحه ما رأيت مثل الشافعي، وقيل لأحمد بن صالح جالست الشافعي فقال سبحان الله كنت أقصر في مجالسته. وقال علي بن معبد المصري ما عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعي : وقال المزني قدم الشافعي مصر وبها عبد الملك بن هشام النحوي صاحب المغازي وكان علامة أهل عصره في العربية والشعر فذهب إلى الشافعي ثم قال ما ظننت أن الله خلق مثل الشافعي ثم أخذ قول الشافعي حجة في اللغة. وقال الربيع قال البويطي ما عرفنا قدر الشافعي حتى رأيت أهل العراق يذكرونه ويصفونه بوصف ما نحسن نصفه فقد كان حذاق العراق بالفقه والنظر وكل صنف من أهل الحديث وأهل العربية والنظار يقولون أنهم لم يروا مثل الشافعي. قال الربيع وكان البويطي يقول قدر أيت للناس والله ما رأيت أحدا يشبه الشافعي ولا يقاربه في صنف من العلم والله أن الشافعي كان عندي أروع من كل من رأيت ينسب إلى الورع. قال الربيع ومن كثرة ما كنت أرى البويطي بأسف على الشافعي وما فاتته قلت له يا أبا يعقوب قد كان الشافعي لك محبا يقدمك على أصحابه وكنت أراك شديد الهيبة له فما منعك أن تسأله عن كل ما كنت تريد فقال لي قد رأيت الشافعي وليته وتواضعه والله ما كلمته في شيء قط إلا وأنا كالمشعر من هيئته وقد رأيت ابن هرمز وكل من كان في زمن الشافعي كيف كانوا يهابونه وقد رأيت هيبة السلاطين له . وقال محمد بن عبد الحكم ما رأيت مثل الشافعي ولا رأي مثله وقال محمد ليس فلان عندنا بفقيه لأنه يجمع أقوال الناس ويختار بعضها قيل فمن الفقيه قال الذي يستنبط أصلا من كتاب أو سنة لم يسبق إليه ثم يشعب في ذلك الأصل مائة شعب قيل فمن يقوي على هذا قال محمد بن

إدريس . وقال علي الرازي حجب بشر المريسي فلما قدم قيل له من لقيت بمكة قال رأيت رجلا ان كان منكم فلم تغلبوا وان كان عليكم بتأهبوا واخذوا حذركم وهو محمد بن إدريس الشافعي وقال المريسي مع الشافعي نصف عقل أهل الدنيا وقال مار أيت أعقل من الشافعي وقال مار أيت امهر من الشافعي وقال رأيت بمكة فتى لئن بقي ليكونن رجل الدنيا . وقال المزني لو كنا نفهم عن الشافعي كل ما قاله لا يتيناكم بصنوف العلم وای علم كان يذهب على الشافعي ولكن لم نكن نفهم فقصرنا وعاجله الموت . وقال الربيع لورأيتم الشافعي اقلتم ما هذه كتبه كان والله لسانه أكبر من كتبه . وقال حرمله كان أبي قد رتب لي كتابا وقال للكاتب اكتب كل ما تكلم به الشافعي . وقال داوود بن علي الظاهري كان الشافعي رضي الله عنه سراجا لجملة الآثار ونقله الأخبار ومن تعلق بشيء من بيانه صار محجاجا . قال داوود ومن فضائل الشافعي حفظه الكتاب ربه وجمعه للسنن وآثار الصحابة ومعرفة بأقسام الخطاب وتقديمه ذلك على الرأي وكشفه عن توبه المخالفين وما أبطله من زبوفهم وقذف به على باطلهم فدمغه ثم ما بين من الحق الذي سهل له بتوفيق خالقه معرفته حتى استنطال به من لم يكن يميز والفوا الكتب وناظروا المخالفين ثم ما من الله تعالى به عليه من منطقه الذي لا يداني فيه وما وقاه من شح نفسه فأوليك هم المغفلون وسماحته وجوده وجميل سيرته وورعه ونسبه ثم ساق الكلام إلى ان قال وما علمت أعتدا كان في عصره أمن على الانسان الاسلام منه لما نشر من الحق وقمع من الباطل واظهر من الحجج وعلم من الخير رحمة الله ورضوانه عليه وشكر الله له جميع ذلك وجمع بيننا وبين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والصالحين من عباده وبينه في جنته مع جميع الأحببة إنه لطيف خبير . وقال داود كنت عند أبي ثور فدخل رجل فقال يا ابا ثور ما ترى هذه المصيبة النازلة بالناس قال ما هي قال يقولون الثوري أفتقه من الشافعي فقال سبحان الله العظيم او قالوا ما قال نعم قال نحن نقول الشافعي أفتقه من ابراهيم النخعي وذويه وجأنا هذا بالثوري . وقال ابراهيم الحربي قدم الشافعي بغداد وفي الجامع الغربي عشرون حلقة لاصحاب الرأي فلما كان في الجمعة لم يثبت منها

الاثلاث حلق أو أربع وقال هلال بن العلاء أصحاب الحديث عيال على الشافعي فتح لهم الاقبال. وقال أبو العباس بن سريج من اراد الظرف فعليه بمذهب الشافعي وقراءة ابي عمرو. وشعر بن المعتمر : وقال الجاحظ نظرت في كتب هؤلاء المتابعة فلم أرا أحسن تأليفا من الشافعي كأن فاه ينظم . وأنشد نفظويه شعرا

مثل الشافعي في العلماء * مثل البدر في نجوم السماء

وهي أبيات كثيرة مشهورة. واقوال السلف في مدحه غير محصورة وفيما ذكرته أبلغ كفاية للمستبصر *

فصل

فيمر روى الشافعي عنهم من علماء الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان . قال الدارقطني منهم من أهل مكة سفيان وفلان وفلان ثم ذكرهم . وذكروهم الحاكم أبو عبد الله وآخرون وجمعهم البيهقي وكذلك ذكروا من أصحابه الذين سمعوا منه . وتفقهوا عليه خلائق معروفين من اعلام الأئمة وغيرهم كأحمد بن حنبل وأبي ثور والحيدى والبويطى والمزنى وغيرهم . ولما حضرت الوفاة الشافعي وصي أن يكون القاعد في حلقته وخليفته البويطى وستأتى مناقبه في ترجمته إن شا. الله وهو أبو يعقوب يوسف بن يحيى *

فصل

كان الشافعي رضي الله عنه يحنض لحيته بالحناء وتارة بصفرة أتباعا للسنة وكان طويلا سائل الحدين قليل لحم الوجه خفيف العارضين طويل العنق طويل القصب آدم يحنض لحيته بالحناء قانثة وفي وقت بصفرة حسن

الصوت حسن السميت عظيم العقل حسن الوجه حسن الخلق مهيبا فصيحاً إذا أخرج لسانه بلغ أنفه وكان كثير الأستقام . وقولهم طويل القصب قال الأصمعي هو عظم العضد والفخذ والساق فكل عظم منها قصبة . وقولهم سائل الحديد أي رقيقها مستطيلها والقائنة بالهمزة هي شديدة الحرارة . وقال يونس بن عبد الأعلى على ما رأيت أحداً اتى من السقم ما اتى الشافعي . وسبب هذا والله أعلم لطف الله تعالى به ومعاملته بمعاملة الأولياء . لقوله عليه السلام في الحديث الصحيح « نحن معاشر الانبياء أشد بلاء تم الأمثل فالأمثل » وقال الربيع كان الشافعي حسن الوجه حسن الخلق محبباً إلى كل من كان بمصر في وقته من الفقهاء والنبلاء والأمرأ . كما هم يحل الشافعي ويعظمه وكان مقتصداً في لباسه ويتختم في يساره نقش خاتمه كفى بالله ثقة لمحمد ابن ادريس وكان مجلسه مصوناً وكان إذا خيض في مجلسه في الكلام نهى عنه وكان ذا معرفة تامة بالطب والري حتى كان يصيب عشرة من عشرة . قال الربيع وكان الشافعي أشجع الناس وأفرسهم وكان يأخذ بأذنه وأذن الفرس والفرس بعدو وكان ذا معرفة بافراسة وكان مع حسن خلقه مهيباً حتى قال الربيع وهو صاحبه وخادمه والله ما اجترأت أن أشرب والشافعي ينظر الى هيبته له »

فصل

في مشور من أحوال الشافعي رحمه الله . قال الربيع سمعت الشافعي يقول رأيت رسول الله عليه السلام في المنام قبل حلبي فقال لي يا غلام قللت لبيك يا رسول الله قال ممن أنت قلت من رهطك قال ادن مني فدنوت منه ففتح في فأمر من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال امض بارك الله فيك فما أذكر أني لحنت في حديث بعد ذلك ولا شعر . وعن أبي الحسن علي بن أحمد الدينوري الزاهد قال رأيت النبي عليه السلام في المنام قللت يا رسول الله بقول من أخذ فأشار إلى علي بن أبي (م ٩ — ج ١ تهذيب الاسماء)

طالب رضى الله عنه فقال خذ بيد هذا فأت به ابن عمنا الشافعى ليعمل بمذهبه
فيرشد ويبلغ باب الجنة ثم قال الشافعى بين العلماء كالبدر بين الكواكب . وقال
الشافعى ما ناظرت أحدا قط على الغلبة وفى رواية ما ناظرت أحدا قط إلا على
النصيحة . وقال أبو عثمان محمد بن الشافعى ما سمعت أبى ناظر أحدا قط فرفع
صوته . وقال الربيع رأيت من الشافعى مالا أحصى وكان إذا انصرف اتشح
بردائه ووضعت له منارة قصيرة واتكأ على وسادة وتحته مضرتان وبأخذ القلم
فلا يزال يكتب . وقال الربيع سمعت الشافعى يقول رأيت فى المنام كأن آتيا
أتانى فحمل كتفى فبشها فى الهواء فسأت بعض المعبرين فقال إن صدقت رؤياك
لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا ودخل عليك فيه . وقال حرمله رأيت الشافعى
يقرى الناس فى المسجد الحرام وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقال بحر بن نصر
كنا إذا أردنا أن نبكي قفنا إلى الشافعى فاذا أتيناها استفتح القراءة حتى تساقطوا
وكثر عجيهم بالبكاء . فاذا رأى ذلك أمسك عن القراءة لحسن صوته . وقال الربيع
سمعت الشافعى يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وقال أحب أن تكثروا
الصلاة على رسول الله ﷺ . وقال المزنى ما رأيت من العلماء من يوجب للنبي ﷺ
فى كتبه ما يوجب الشافعى لحسن ذكره رسول الله ﷺ وقال الشافعى فى القديم إن
الدعاء يتم بالصلاة على رسول الله ﷺ وتمته بها . وقال الكرايسى سمعت الشافعى
يقول يكره أن يقول الرجل قال الرسول لكن يقول قال رسول الله ﷺ تعظيما
له . وقال حرمله سمعت الشافعى يقول سميت ببغداد ناصر الحديث . وقال المزنى
ناحت الجن ليلة مات الشافعى رضى الله عنه . وقال الامام الحافظ محمد بن مسلم بن
داره بالراء لما مات أبو زرعة الرازى رأيت فى المنام فقلت ما فعل الله بك قال
قال لى الجبار سبحانه وتعالى ألقوه بأبى عبدالله وأبى عبدالله وأبى عبد الله
الأول مالك والثانى الشافعى والثالث أحمد بن حنبل : وقال أبو عبدالله محمد
ابن يعقوب الهاشمى رأيت النبي ﷺ فى المنام فقال الشافعى فى الجنة أو من

أهل الجنة . وقال أبو العباس الأصم رأيت عبد الله بن صالح في المنام وذ كرت الشافعى فأشار عبد الله بيده نحو السماء وقال ليس ثم أكبر منه *

فصل

هذا آخر ما يتعلق بترجمة الشافعى رحمه الله وهو وان كان فيه طول بالنسبة إلى هذا الكتاب المبني على الاختصار فهو مختصر جدا بالنسبة إلى ما ذكره البيهقي وغيره من المتقدمين عليه والمتأخرين في مناقبه وبالنسبة إلى ما أحفظه من أحواله التي اطلعت عاينها في غير كتب المناقب متفرقة في كتب العلماء واسكن نبيته بما ذكرته على ما حدثه فرضى الله عنه وأرضاه وأكرم نزله ومشواه وجمع بيني وبينه مع احبائنا في دار كرامته ونفعنى بانتسابي اليه واتماني الى محبته وحسرتنى في زمرة والمرء مع من أحب وأنامن أهل محبته *

محمد بن اسماعيل البخارى

(٣) الامام صاحب الصحيح هو أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه بياض موحدة مفتوحة ثمراء سا كنة ثم دال مهملة مكسورة ثم زاي سا كنة ثم باء موحدة ثم هاء هكذا قيده الأمير أبو نصر بن ماكولا وقال هو بالبخرية ومعناه بالعربية الزراع . وروينا عن الخطيب الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي قال بردزبه مجوسى مات عليها قال وابنه المغيرة أسلم على يد اليمان البخارى الجعفي والى بخارى ويمان هذا هو أبو عبد الله محمد بن جعفر بن يمان المسندى بفتح النون شيخ البخارى وإسماعيل للبخرى جعفي لانه مولى يمان الجعفي ولاء أسلام وانفقوا على أن البخارى

رحمه الله ولد بعد صلاة الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة وأنه توفي ليلة السبت عند صلاة العشاء ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد الظهر سنة ست وخسين ومائتين ودفن (بمخزنك) قرية علي فرسخين من سمرقند. وروينا من أوجه عن الحسن بن الحسين البرزاني قال رأيت محمد بن إسماعيل البخاري نحيف الجسم ليس بالطويل ولا بالقصير وهذه نبذة من عيون أخباره أشير إليها بأقرب الاشارات وهي عندي بأسانيدها المهدبات المشهورات. وروينا عنه أنه قال أما الملاح والذام عندي سواء. وقال أرجو أن ألقى الله عز وجل ولا يظا النبي أنى اغتبت أحدا. وقال ما اشتريت منذ ولدت من أحد بدرهم ولا بعت أحدا شيئا فستل عن الورق والخبر فقال كنت أمر إنسانا أن يشتري لي. وروينا عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفريزي رواية صحيح البخاري قال رأيت النبي ﷺ في النوم فقال أين تريد قلت أريد محمد بن إسماعيل البخاري فقال أقرئه مني السلام. وروينا عن الفريزي قال رأيت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في النوم خلف النبي ﷺ والنبي ﷺ يمشي كلما رفع قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع. وعن محمد بن حمدويه قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح. وروينا عن الامام أحمد بن حنبل قال ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل. وعنه قال انتهى الحفظ إلى أربعة من أهل خراسان أبو زرعة الرازي ومحمد بن إسماعيل البخاري وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يعني الدارمي والحسن بن شجاع البلخي. وعن الحافظ أبي علي صالح بن محمد بن جرزة قال مارأيت خراسانياً أفهم من البخاري. وعنه قال أعلمهم بالحديث البخاري وأحفظهم أبو زرعة وهو أكثرهم حديثاً. وعن محمد بن بشار شيخ البخاري ومسلم قال حفاظ الدنيا أربعة أبو زرعة بالري ومسلم بن الحجاج بنيسابور وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن إسماعيل ببخاري. وعنه قال ما قدم علينا يعني البصرة مثل البخاري: وعنه أنه قال حين دخل البخاري البصرة دخل اليوم سيد الفقهاء

• وعنه أنه حين قدم البخارى البصرة قام اليه فأخذ بيده وعانقه وقال مرحباً بمن
أفتخر به مندسينين : وروينا عن إسحق بن أحمد بن خلف قال سمعت البخارى
غير مرة يقول مات صغرت نفسى عند أحد الا عند على بن المدينى فذكر لعلى بن
المدينى قول البخارى هذا فقال ذروا قوله هو ما رأى مثل نفسه . وروينا عن محمد بن
عبد الله بن عمير وأبي بكر بن أبي شيبة قال امارا اينامثل محمد بن إسماعيل وروينا عن عمرو بن
على القلاص قال حديث لا يعرفه البخارى ليس بحديث وروينا عن عبدان شيخ البخارى
قال ما رأيت شاباً أبصر من هذا وأشار إلى البخارى وروينا عن عبد الله بن محمد المسندى
بفتح النون قال محمد بن إسماعيل إمام فمن لم يجعله إماماً فاتهمه . وروينا عن
الامام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى قال رأيت العلماء
بالحرمين والحجاز والشام والعراق فمارأيت فيهم أجمع من أبي عبد
الله البخارى : وروينا عن ابن سهل محمود بن النصر قال دخلت البصرة
والشام والحجاز والكوفة ورأيت علماءها فكلمنا جرى ذكر البخارى
فضلوه على أنفسهم . وروينا عن على بن حجر قال أخرجت خراسان ثلاثة أبا
زرعة بالرى ومحمد بن إسماعيل ببخارى والدارمى بسمرقند قال والبخارى عندى
أعلمهم وأبصرهم وأفهمهم . وروينا عن أبى حامد الأعمش قال رأيت محمد بن
إسماعيل البخارى فى جنازة ومحمد بن يحيى الدهلى يعنى شيخ البخارى وإمام
نيسابور يسأله عن الأسماء والسكنى وعلل الحديث والبخارى يعرفها مثل السهم
كأنه يقرأ (قل هو الله أحد) وروينا عن حاشد بالحاء المهملة وكسر الشين
المعجمة بن إسماعيل قال رأيت إسحق بن راهويه جالساً على السرير ومحمد بن إسماعيل
معه فانكر عليه محمد بن إسماعيل شيئاً فرجع إسحاق إلى قول محمد وقال إسحاق يامعشر
أصحاب الحديث اكتبوا عن هذا الشاب فإنه لو كان فى زمن الحسن البصرى لاحتاج الناس
إليه لمعرفة الحديث وفهمه . وروينا عن أبى عمرو أحمد بن نصر الخفاف قال حدثنى
محمد بن إسماعيل البخارى التقي النقي العالم الذى لم أرمثله . وروينا عن أبى عيسى

الترمذى قال لم أر بالعراق ولا بخراسان فى معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسماعيل. وروينا عن عبد الله بن حماد الأملى وهو شيخ البخارى وددت أنى شعرة فى صدر محمد بن اسماعيل . وروينا عن محمد بن يعقوب الحافظ عن أبيه قال رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخارى يسأله سؤال الصبي لمعلم وروينا عن الامام مسلم بن الحجاج أنه قال للبخارى لا يبغضك إلا حاسد وأشهد أنه ليس فى الدنيا مثلك . وروى الحاكم أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور باسناده عن أحمد بن حمدون قال جاء مسلم بن الحجاج إلى البخارى فقبل بين عينيه وقال دعنى أقبل رجلك يا أستاذ الاستاذين وسيد المحدثين وباطيب الحديث فى علاه . وروينا عن حاشد بن اسماعيل قال كان أهل البصرة يعدون خلف البخارى فى طلب الحديث وهو شاب حتى يغلبوه على نفسه ويجلسوه فى الطريق ويجمع عليه ألوف أكثرهم ممن يكتب عنه . وكان البخارى إذ ذاك شابا لم يخرج وجهه . وروينا عن أبى بكر الأغر قال كتبنا عن محمد بن اسماعيل على باب محمد بن يوسف الفريابى وما فى وجهه شعرة . وروينا عن الحافظ صالح ابن محمد جزرة قال كان البخارى يجلس ببغداد وكنت أستملى له ويجمع فى مجلسه أكثر من عشرين الفا . وروينا عن محمد بن يوسف بن عاصم قال كانت للبخارى ثلاثة مستملين واجتمع فى مجلسه أكثر من عشرين الفا . وروينا عن امام الأئمة محمد بن اسحق بن خزيمة قال ما رأيت نحت أديم السماء أعلم بحديث رسول الله ﷺ من محمد بن اسماعيل البخارى . قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى وحسبك بأمام الأئمة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقبه الأئمة والمشايخ شرقا وغربا . قال أبو الفضل ولا عجب فيه فان المشايخ قاطبة أجمعوا على قدمه وقدموه على أنفسهم فى عنفوان شبابه وابن خزيمة إنما رآه عند كبره وتفردته فى هذا الشأن . وروينا عن إبراهيم بن محمد بن سلام بتخفيف اللام على الأصح وقيل بتشديدها قال ان الرتوت من أصحاب الحديث مثل

سعيد بن أبى مريم المصرى ونعيم بن حماد والحيدى والحجاج بن منهل واسماعيل
ابن أبى أويس والعربى والحسن الخلال ومحمد بن ميمون صاحب ابن عينة ومحمد
ابن العلاء والأشجج وأبراهيم بن المنذر الخزامى وأبراهيم بن موسى الفراء
كلهم كانوا يهابون محمد بن اسماعيل ويقضون له على أنفسهم فى النظر والمعرفة
قلت الرتوت الرؤساء قاله ابن الأعرابى وغيره . وذكر الحاكم أبو عبد الله
البخارى فقال هو أمام أهل الحديث بلاخلاف بين أهل النقل واعلم أن وصف
البخارى رحمه الله بارتفاع المحل والتقدم فى هذا العلم على الأئمان والأقران
متفق عليه فيما تأخر وتقدم من الأزمان ويكفى فى فضله أن معظم من أتى
عليه ونشر مناقبه شيوخه الأعلام المبرزون والحدائق المتقنون * .

فصل

فى الإشارة إلى بعض شيوخه والآخذين عنه والمتتمين اليه والمستفيدين منه هذا
الباب واسع جدا لا يمكن استقصاؤه فأنبه على جماعة من كل إقليم وبلد يستدل
بذلك على اتساع رحلته وكثرة روايته وعظم عنايته . فاما شيوخه فقال الحاكم
أبو عبد الله فى تاريخ نيسابور ممن سمع منه البخارى رحمه الله تعالى بمسكة
أبو الوليد أحمد بن محمد الازرقى وعبيد الله بن يزيد المقرئ واسماعيل بن سالم
الصائغ وأبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى وأقرانهم وبالمدينة إبراهيم بن المنذر
الخزامى ومطرف بن عبد الله وإبراهيم بن حمزة وأبو ثابت محمد بن عبيد الله
وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى وأقرانهم . وبالشام محمد بن يوسف الفريابى
وأبو نصر اسحق بن إبراهيم وآدم بن أبى اياس وأبو اليمان الحكيم بن نافع
وحبوة بن شريح وأقرانهم . وبيخارى محمد بن سلام البيكندى وعبد الله بن
محمد المسندى وهارون بن الأشعث وأقرانهم . وجمرو على بن الحسن بن شقيق

وعبدان ومحمد بن مقاتل وأقرانهم . وبلخ مكي بن ابراهيم ويحيى بن بشر ومحمد
ابن أبان والحسن بن نجاع ويحيى بن موسى وقتيبة وأقرانهم وقدأكثرها . وبهراة
أحمد بن أبي الوليد الحنفي . وبنيسابور يحيى بن يحيى وبشر بن الحكم واسحق
ابن راهويه ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى الذهلي وأقرانهم . وبالري ابراهيم بن
موسى . ويغداد محمد بن عيسى الطباع ومحمد بن سائق وسريج بالسين المهمة والجيم
ابن النعمان وأحمد بن حنبل وأقرانهم . وبواسط حسان بن حسان وحسان بن
عبد الله وسعيد بن عبد الله بن سليمان وأقرانهم . وبالبحصرة أبو عاصم النبيل
وصفوان بن عيسى وبدل بن المحرب بفتح الحاء المهمة والباء الموحدة وحرى
ابن عمارة وعفان بن مسلم ومحمد بن عرعة وسليمان بن حرب وأبو الوليد الطيالسي
وعارم ومحمد بن سنان وأقرانهم . وبالكوفة عبد الله بن موسى وأبونعيم وأحمد
ابن يعقوب واسماعيل بن أبان والحسن بن الربيع وخالد بن مخلد وسعيد بن حفص
وطلق بن غنام بالمعجمة وعمرو بن حفص وعروة وقبيصة بن عقبة وأبو غسان
وأقرانهم . وبمصر عثمان بن صالح وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن صالح وأحمد
ابن صالح وأحمد بن شبيب وأصغ بن الفرج وسعيد بن عيسى وسعيد بن كثير
ابن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وأقرانهم . وبالجزيرة أحمد بن عبد الملك
الحراني وأحمد بن يزيد الحراني وعمرو بن خلف واسماعيل بن عبد الله الرقي
وأقرانهم . قال الحاكم أبو عبد الله فقد رحل البخاري رحمه الله إلى هذه البلاد
الذكورة في طلب العلم وأقام في كل مدينة منها على مشايخها قال وإنما سميت من
كل ناحية جماعة من المتقدمين يستدل به على عالي أسناده وباللله التوفيق *

ورويان عن الخطيب البغدادي رحمه الله قال رحل البخاري رحمه الله تعالى إلى
محدثي الأمصار وكتب بخراسان والجيل ومدن العراق كلها وبالبحجاز والشام
ومصر وورد بغداد دفعات . وروينا من جهات عن جعفر بن محمد القطان قال سمعت

البخارى يقول كتبت عن الف شيخ من العلماء وزيادة وليس عندى حديث إلا أذكر اسناده. وأما الآخذون عن البخارى فأكثروا من أن يقتصروا وأشهر من أن يذكروا. وقد روينا عن الفريرى قال سمع الصحيح من البخارى سبعون ألف رجل فما بقى أحد يرويه غيرى. وقد روى عنه خلائق غير ذلك وقد قدمنا أنه كان يحضر مجلسه أكثر من عشرين ألفاً يأخذون عنه. ومن روى عنه من الائمة الأعلام الامام أبو الحسين مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح. وأبو عيسى الترمذى. وأبو عبد الرحمن النسائى. وأبو حاتم. وأبو زرعة الرازيان. وأبو اسحق ابراهيم بن اسحق اخربى الامام. وصالح بن محمد جزيرة الحافظ. وأبو بكر بن خزيمه. ويحيى بن محمد بن صاعد. ومحمد بن عبد الله مطين وكل هؤلاء أئمة حفاظ وآخرون من الحفاظ وغيرهم. قال الخطيب آخر من حدث يفتاد عن البخارى الحسين بن اسماعيل المحاملى ۞

فصل

﴿ فى اسم صحيح البخارى وتعريف محله وسبب تصنيفه وكيفية جمعه وتأليفه ﴾

أما اسمه فسماه مؤلفه البخارى رحمه الله (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وأما محله فقال العلماء هو أول مصنف صنف فى الصحيح المجرد واتفق العلماء على أن أصح الكتب المصنفة صحيحا البخارى ومسلم واتفق الجمهور على أن صحيح البخارى أصحها صحيحاً وأكثرها فوائد. وقال الحافظ أبو على النيسابورى وبعض علماء المغرب صحيح مسلم (م - ١٠ - ج ١ تهذيب الامماء)

اصح وانكر العلماء ذلك عليهم والصواب ترجيح صحيح البخارى (١) وقد قرر الامام الحافظ أبو بكر الاسماعيلي في كتابه المدخل ترجيح صحيح البخارى على صحيح مسلم وذكّر دلائله . وقال النسائي أجود هذه الكتب كتاب البخارى واجمعت الأمة على صحة هذين الكتابين ووجوب العمل بأحاديثهما =

(وأما) سبب تصنيفه وكيفية تأليفه فروينا عن ابراهيم بن معقل النسفي قال قال البخارى رحمه الله كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا بعض أصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا في الصحيح لسنن رسول الله ﷺ فوقم ذلك في قلبي وأخذت في جمع هذا الكتاب . وروينا من جهات عن البخارى رحمه الله قال صنف كتاب الصحيح است عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة بيني وبين الله . وروينا عنه قال رأيت النبي ﷺ في المنام وكأني واقف بين يديه ويدي مروحة أذب عنه فسألت بعض المعبرين فقال أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الصحيح . وروينا عنه قال ما أدخلت في كتاب الجامع إلا ما صح وتركت من الصحاح طحال القول . وروينا عن الفريرى قال قال البخارى ما وضعت في كتاب الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين . وروينا عن عبد القدوس بن همام قال سمعت عدة من المشايخ يقولون حول البخارى تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين . وقال آخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفه ببخارى وقيل بمكة وقيل بالبصرة وكل هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلدة من هذه البلدان فانه بقى في تصنيفه ست عشرة سنة كما سبق . قال الحاكم أبو عبد الله حدثنا ابو عمر واسماعيل حدثنا ابو عبد الله

(١) وقد جمع بعضهم في ذلك فقال

تساجر قوم في البخارى ومسلم ❖ لدى وقالوا أى ذين يقدم

فقلت لقد فاق البخارى صحة ❖ كما فاق في حسن الصناعة مسلم

محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول أقمت بالبصرة خمس سنين مع كتي
أصف وأحج في كل سنة وأرجع من مكة إلى البصرة. قال البخاري وأنا أرجو
أن يبارك الله تعالى للمسلمين في هذه المصنفات . وبلغني عن الشيخ أبي زيد
المروزي من أصحابنا وهو أجل من روى صحيح البخاري عن الفربري قال
رأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي إلى متى تدرس الفقه ولا تدرس كتابي قلت
وما كتابك يا رسول الله قال جامع محمد بن اسماعيل البخاري أو كما قال *

فصل

جملة ما في صحيح البخاري من الأحاديث المسندة سبعة آلاف ومائتان
وخمسة وسبعون حديثاً بالأحاديث المكررة وبخذف المكررة نحو أربعة آلاف
وقد ذكرهما مفصلة مختصرة في أول شرح صحيح البخاري وذكر فيه جملة من
أحوال البخاري وورعه وتعظيمه للعلم وما يتعلق بصحيحه كبيان فائدة إعادته
الحديث الواحد في أبواب . وفائدة تحديثه عن واحد في موضع ثم يروي في موضع
آخر عن رجل أو رجلين عنه وبيان التعليق الذي فيه وغير ذلك *

فصل

روينا عن محمد بن أبي حاتم وراق البخاري قال كان البخاري إذا كنت معه
في سفر جمعنا بيت الافي القيط أحيانا فكنت أراه يقوم في ليلته خمس عشرة
مرة إلى عشرين مرة في كل مرة يأخذ القداحة فيورى ناراً بيده ويسرج ثم يخرج
أحاديث يعلمها ثم يضم رأسه وكان يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة ركعة يوتر
منها بواحدة ورأيت استلقى على قفاه يوماً ونحن بفربر في تصنيف كتاب التفسير
وكان أتعب نفسه في ذلك اليوم في كثرة إخراج الحديث فقلت له يا أبا عبد الله

سمعتك تقول ما أتيت شيئاً بغير علم قط منذ عقلت فأى علم في هذا الاستلقاء فقال
 أتعبنا أنفسنا في هذا اليوم وهذا نفر خشيت أن يحدث حدث في أمر العدو
 فأحببت أن أستريح وأخذ أهبة ذلك فان غافنا (١) عدو كان ينا حراك فبهذه
 الحكاية وإن اشتملت على نفائس مقصودى فيها التنبه على قوله ما أتيت شيئاً
 بغير علم . (فهذه أحرف) من عيون مناقبه وصفاته ودرر شمائله وحالاته أشرت
 إليها إشارات لكونها من المعروفات الواضحات. ومناقبه لا تستقصى لخروجها عن
 أن تحصى وهى منقسمة إلى حفظ ودراية واجتهاد فى التحصيل ورواية ونسك
 وإفادة وورع وزهادة وتحقيق وإتقان. وتمكن وعرفان. وأحوال وكرامات
 وغيرها من أنواع المسكرات. ويوضح ذلك ما أشرت إليه من أقوال أعلام المسلمين
 أولى الفضل والورع والدين والحفاظ والتقاد المتقين الذين لا يجازفون فى
 العبارات بل يتأملونها ويمررونها ويحافظون على صيانتها أشد المحافظة واقاويلهم
 بنحو ما ذكرته غير منحصرة وفيما أشرت إليه ابلغ كفاية للمستبصر رضى الله عنه
 وارضاه وجمع بينى وبينه وجميع احبابنا فى دار كرامته مع من اصطفاه وجزاه عنى
 وعن سائر المسلمين اكل الجزاء. وحباه من فضله ابلغ الحباء *

٤ ﴿ محمد بن ابراهيم بن الحارث ﴾ ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعيد
 ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى النيمى المدنى أبو عبد الله
 المذكور فى مختصر المزنى فى أول الاعتكاف وهو تابعى جليل سمع ابن عمر
 وأنسأ رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين منهم علقمة بن وقاص وأبوسلمة
 ابن عبد الرحمن و ابراهيم بن عبد الله بن حسين وعروة بن الزبير وعطاء بن
 يسار وآخرون. روى عنه جماعات من التابعين منهم يحيى بن سعيد الانصارى
 ويحيى بن أبى كثير ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد والزهرى ومحمد بن اسحق
 وابن عجلان وآخرون وهو ثقة بالاتفاق روى له البخارى ومسلم فى صحيحيهما وهو

(١) معناه بالعين المعجمة فاجأنا العدو وأخذنا على غرة منا. وبالعين المهملة معناه صارعنا

راوى حديث «إنما الاعمال بالنيات» لم يروه عنه غير يحيى الانصارى ولم يروه عن عاقمة بن وقاص غير محمد هذا . قال محمد بن سعد كاتب الواقدي كان محمد بن ابراهيم كثير الحديث توفى سنة عشرين ومائة بالمدينة وقال خليفة بن خياط سنة احدى وعشرين وكان جده الحارث من المهاجرين الأولين رضى الله عنهم أجمعين »

٥ ﴿ محمد بن ابراهيم ﴾ بن مسلم بن أمية أبو أمية الطرسوسى بفتح الطاء والراء المذكور فى مختصر المزنى فى باب بيع حاضر اباد هو بغدادى سكن طرسوس سمع عمرو بن يونس اليمامى وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر وصفوان بن صالح وهشام ابن عمار وخلاتق آخرين . وروى عنه أبو حاتم محمد بن ادريس الرازى وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجانى وأبو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرايينى وأبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا وخلاتق من الحفاظ والأئمة . قال أبو داود السجستانى والجمهور هو ثقة وكان إماما فى الحديث رفيع القدر مقدما فهارحالا توفى بطرسوس فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله »

٦ ﴿ محمد بن اسحق ﴾ بن جعفر ويقال محمد بن اسحق بن محمد ابو بكر الصاغانى بالصاد المهملة والعين المعجمة ويقال الصغاني بتخفيف العين وحذف الألف نسبة إلى بلدة بخراسان يقال لها صاغان وصغان وهو خراسانى سكن بغداد ذكره فى المختصر فى باب بيعتين فى بيعة وهو من كبار الأئمة سمع ابا عامر العقدي بفتح العين والقاف والأسود بن عامر وسعيد بن عامر و ابا نوح قراداً و ابا النضر هاشم ابن القاسم ويحيى بن عبد الله بن بكير وأبا عاصم النبيل وروح بن عبادة و ابا نعيم الفضل بن دكين ويعلى بن عبيد و ابا اليمان و ابا مسهر و عبد الوهاب بن عطاء وخلاتق من الأئمة . روى عنه ابو عمر حفص بن عمر الدورى وهو أكبر منه ومسلم بن الحجاج وأبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه والمزنى وابن خزيمة والحسين بن اسماعيل الحاملى و ابا العباس الاصم واحمد بن محمد بن زياد الأعرابى وموسى بن هرون الجمال بالحاء و ابا عوانة الاسفرايينى و عبد الرحمن

ابن ابي حاتم وابو الفوارس شجاع بن جعفر الانصاري وهو آخر من حدث عنه وفاة وخلاتق غيرهم وتفقوا على انه ثقة مأمون. قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي كان الصاغاني هذا احد الانيات المتقين مع صلاحه في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والسكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر قال وبلغني عن ابي مزاحم الحاقاني قال كان الصاغاني يشبه ابن معين في وقته. قال الدار قطني كان ثقة (١) وفوق الثقة وهو وجه مشايخ بغداد توفي سنة سبعين ومائتين رحمة الله عليه

٧ (محمد بن اسحق) ابن خزيمه الامام من اصحابنا مكرر في الروضة وسنذكره في نوع الابناء ان شاء الله تعالى فهو به أشهر *

٨ (محمد بن جرير) تكرر ذكره في الروضة هو الامام البارع في أنواع العلوم أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري وهو في طبقة الترمذي والنسائي سمع عبد الملك بن أبي الشوارب واحمد بن منيع البغوي ومحمد بن حميد الرازي والوليد بن شجاع وأبا كريب محمد بن العلاء ويعقوب ابن ابراهيم الدورقي وأبا سعيد الأشج وعمرو بن علي ومحمد بن المثني ومحمد ابن يسار وغيرهم من شيوخ البخاري ومسلم وحدث عنه احمد بن كامل ومحمد ابن عبد الله الشافعي ومحمد بن جعفر وخلاتق. قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد استوطن الطبري بغداد وأقام بها حتى توفي وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفة وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظا لكتاب الله تعالى عارفا بالقراءات بصيرا بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها عارفا بأقوال الصحابة والتابعين فمن بعدهم في الأحكام عارفا بأيام الناس وأخبارهم وله كتاب التاريخ المشهور وكتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله وكتاب تهذيب الآثار لم أر سواه في معناه لكنه لم يتمه وله في اصول الفقه

(١) وفي نسخة وهو ثقة

وفروعه كتب كثيرة وتفرد بمسائل حفظت عنه قال الخطيب وسمعت علي بن عبد الله السمسار يحكي ان محمد بن جرير مكث اربعين سنة يكتب في كل يوم اربعين ورقة . وعن الشيخ أبي حامد الاسفراييني قال لو سافر رجل الى الصين ليحصل تفسير ابن جرير الطبري لم يكن هذا كثيرا او كلاما هذا معناه . وروينا عنه انه قال لا صحابه هل تشطون لتفسير القرآن قالوا كم يكون قدره قال ثلاثون الف ورقة فقالوا هذا مما يفنى الاعمار قبل تمامه فاخصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة وكذلك قال لهم في التاريخ فأجابوه بمثل جواب التفسير فقال انا لله ماتت الهمم فاخصره نحو ما اختصر التفسير . وقال محمد بن اسحاق بن خزيمة ما أعلم تحت أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير . وروينا ان ابا بكر بن مجاهد امام الناس في القراءات استمع ليلة لقراءة محمد بن جرير فقال ما ظننت ان الله تعالى خلق بشرا يحسن يقرأ هذه القراءة . وروى الخطيب عن القاضي أحمد بن كامل قال توفي أبو جعفر محمد بن جرير وقت المغرب ليلة الاثنين ليومين بقيا من شهر شوال سنة عشر وثلثمائة ودفن ضحوة يوم الاثنين في داره ولم يغير شيبه وكان السواد في شعر رأسه ولحيته كثيرا وكان مولده في آخر سنة اربع أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين وكان أصغر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم منديدا القامة فصيح اللسان ولم يؤذن به أحد واجتمع عليه ما لا يحصيهم عدداً إلا الله تعالى وصلى على قبره عدة شهور ليلا ونهارا وزاره خلق كثير من أهل الدين والأدب ورثاه ابن الاعرابي وابن دريد وغيرهما . ولقد أجاد ابن دريد وأبلغ في تربيته . قال الراهقي في مواضع منها أول كتاب الزكاة من الشرح تفرد ابن جرير لا يعد وجها في مذهبنا وان كان معدودا من طبقات أصحاب الشافعي رضي الله عنهم أجمعين . قلت ذكره ابو عاصم العيادي في فقهاء الشافعية وقال هو من افراد علمائنا وأخذ فقه الشافعي عن الربيع المرادي والحسن الزعفراني *

مذكور في المذهب في الوليمة والسمرقة هو أبو القاسم ويقال أبو ابراهيم محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جح القرشي الجحى الكوفي وأمه أم جميل فاطمة بنت الجبل بالجيم بن عبدالله بن قيس القرشية العامرية من بني عامر بن لؤي أسلمت وهاجرت وقيل اسمها جويرية وقيل اسماء وهو أول من سعى في الاسلام محمدا ولد بأرض الحبشة في الهجرة وقيل إن أباه هاجر به إلى الحبشة وهو طفل وارضته اسماء بنت عميس بلبن ابنها عبدالله بن جعفر وكانا يتواصلان على ذلك حتى ماتا. وحديثه المذكور في الوليمة ان رسول الله ﷺ قال «فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت» رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه. روى عنه ابن بليج بالموحدة والجيم وسماك بن حرب وابوعون الثقفي. شهد مع علي رضي الله عنه الجبل وصفين والنهر وان توفي بمكة سنة اربع وسبعين . وقال ابو نعيم توفي بالكوفة سنة ست وثمانين والاول اشهر رضى الله عنه *

١٠ (محمد بن الحسن) صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهما تكرر ذكره في المختصر فذكره في اختلاف المتبايعين والحوالة ونكاح المشرک والطلاق والخراج والشهادات والواقفة والولاء والكتابة وغيرها وذكره في الروضة في مواضع هو الامام أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم . قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أصل محمد بن الحسن دمشقي من أهل قرية تسمى حرسنا قدم أبوه العراق فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة وسمع الحديث بها من أبي حنيفة ومسعر بن كدام وسفيان الثوري وعمر بن ذر ومالك بن مغول قال وكتب أيضا عن مالك بن أنس والاوزاعي وزهعة بن صالح وبكير بن عمار وابي يوسف وسكن بغداد وحدث بها. روى عنه الشافعي وابو سليمان الجوزجاني وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم وكان الرشيد ولأه القضاء وخرج معه في سفره إلى خراسان فمات بالري ودفن بها . قال الخطيب وقال محمد بن سعد كاتب

الواقدي كان أصل محمد من الجزيرة وكان أبوه من جند أهل الشام فقدم واسطاً فولد بها محمد سنة ثنتين وثلاثين ومائة ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعاً كثيراً وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر في الرأي فغلب عليه وعرف به وتقدم فيه وقدم بغداد فترها واختلف إليه الناس وسمعوا منه الحديث والرأي وخرج إلى الرقة وهروث الرشيد فيها فولاه قضاءها ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون إلى الري الخرجة الأولى أمره فخرج معه فمات بالري سنة تسع وعثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ثم روى الخطيب بإسناده عن محمد ابن الحسن قال ترك أبي ثلاثين الف درهم فانفقت خمسة عشر الفا على الزحور واللغة وخمسة عشر الفا على الحديث والفقهاء . وبإسناده عن الشافعي قال قال محمد بن الحسن أفت على باب مالك ثلاث سنين وكسراً قال وكان يقول إنه سمع لفظاً أكثر من سبعمائة حديث وكان إذا حدثهم عن مالك امتلاً منزله وكثر الناس حتى يضيق عليه الموضع وإذا حدث عن غيره مالك لم يجئه إلا اليسير من الناس فقال ما أعلم أحداً أسوأ نناءً على أصحابه منكم إذا حدثكم عن مالك . ملائم على الموضع وإذا حدثكم عن أصحابكم إنما تأتون متكاهين . وبإسناده عن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال كان لمحمد بن الحسن مجلس في مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة . وبإسناده عن الشافعي قال ما رأيت سمياً أخف روحاً من محمد بن الحسن وما رأيت أفصح منه كنت إذا رأيت يقرأ كأن القرآن نزل بلغته . وعنه قال ما رأيت أعقل من محمد بن الحسن . وعنه قال ما رأيت مبدناً قط أذكى من محمد بن الحسن . وعنه قال كان محمد بن الحسن إذا أخذ في المسألة كأنه قرآن ينزل لا يقدم حرفاً ولا يؤخره . وعنه قال كان محمد بن الحسن يملأ العين والقلب . وعنه قال حملت عن محمد بن الحسن وقرآني بنحني كتباً . وعن يحيى بن معين قال كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن . وعن أبي عبيد ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن . وعن ابراهيم الحارثي قال قلت

للإمام أحمد من أين لك هذه المسائل الدقيقة قال من كتب محمد بن الحسن .
وعن محمد بن ساعة قال قال محمد بن الحسن لأهله لا تسألوني حاجة من حوائج
الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون إليه من وكيلي فإنه أقل همي وأفرغ قلبي
وبأسناده عن يحيى بن معين وعمر بن علي وأبي داود وغيرهم تضيفه في رواية
الحديث . وبأسناده عن أحمد بن يحيى ثعلب . قال توفي الكسائي ومحمد بن
الحسن في يوم واحد فقال الرشيد ذهب اليوم اللغة والفقه وماتا بالري وبأسناده
عن ابن أبي رضاء عن محمود بن خالد وكنا نعهده من الإبدال قال رأيت محمد بن
الحسن في المنام فقلت يا أبا عبد الله إلى ما صرت قال قال لي ربي إنني لم أجعلك
وعاء للعلم وأنا أريد أن أعذبك قلت ما فعل أبو يوسف قال فوقي قلت أبو حنيفة
قال فوق أبي يوسف بطبقات . وقال الشيخ أبو اسحق في الطبقات حضر محمد
ابن الحسن مجلس أبي حنيفة سنتين ثم تفقه على أبي يوسف وصنف الكتب
الكثيرة ونشر علم أبي حنيفة قال الشافعي ما رأيت أحداً يسأل مسألة فيها نظر إلا
تبيت في وجهه الكراهة إلا محمد بن الحسن . قال وروي الربيع قال كتب
الشافعي إلى محمد وقد طلب منه كتباً ينسخها فأخراها عنه شعر

قل لمن ترعى من من رآه عثله

ومن كان من رآه * قدرأى من قبله

العلم ينهى أهله * أن ينعموه أهله

لهله يبذله * لأهله لهله

فبعث إليه الكتب من وقته رحمه الله *

١١ * محمد بن سيرين * الأنصاري مولا هم أبو بكر البصري التابعي الأمام

في التفسير والحديث والفقه وعبر الرؤيا والمقدم في الزهد والورع . تكرر ذكره في
المختصر . وأولاد سيرين ستة محمد ومعبد وأنس ويحيى وحفصة وكريمة وكلهم

رواة ثقات . وروى محمد عن يحيى عن أنس عن أنس بن مالك حديثاً وهذا من المستطرفات لكونهم ثلاثة إخوة روي بعضهم عن بعض وكان أبوهم سيرين من سبي عين التمر وهو مولى أنس بن مالك كاتبه على عشرين ألف درهم فأداها وعقده قال ابن قتيبة في المعارف كانت أم ابن سيرين اسمها صفية مولاة لابي بكر الصديق رضي الله عنه طيبها ثلاث من أزواج النبي ﷺ ودعون لها وحضر إملاها كعائنة عشر بديرا منهم أبي بن كعب يدعو وهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أبا عمرة قال وقد ولد لسيرين ثلاثة وعشرون ولدا من امهات أولاد دخل محمد بن سيرين على زيد بن ثابت وسمع ابن عمر قال يحيى بن معين سمع منه حديثاً واحداً وفي تاريخ بغداد عن أيوب أنه سمع من ابن عمر حديثين وسمع أيضاً جندب بن عبد الله البجلي وأباه ريرة وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وعدي بن حاتم وسليمان بن عامر وأم عطية الأنصارية وهؤلاء كلهم صحابة وسمع من التابعين عبيدة بفتح العين السلماني ومسلم بن يسار وشريح بن قيس بن عباد بضم العين وتخفيف الباء وعلقمة والربيع بن خيثم وأخاه معبد وحيد بن عبد الرحمن الحميري وعبد الرحمن بن أبي بكر وأخته حفصة وخلائق . قال أحمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين عباس . وقال هشام بن حسان أدرك الحسن البصري من أصحاب رسول الله ﷺ مائة وعشرين وأدرك ابن سيرين ثلاثين منهم . وقال البخاري حجج ابن سيرين زمن ابن الزبير فسمعه وسمع زيد بن ثابت ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان وهو أكبر من أخيه أنس وروى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي وأيوب وقتادة وسليمان التيمي وخلائق منهم ومن غيرهم . قال ابن عيون كان ابن سيرين يحدث بالحديث على حر وفه وقال محمد بن سعد كان ثقة مأموناً عالياً ربيعاً فقيهاً إماماً كثير العلم ورعاً . وقال هشام ابن حسان حدثني أصدق من أدركت محمد بن سيرين . وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان ابن سيرين أحد الفقهاء المذكورين بالورع في وقته قال وكان ابن سيرين مولى لأنس بن مالك فكاتبه على ألوف فعتق بالكتابة . وعن محمد قال حججنا فدخلنا

على زيد بن ثابت ونحن سبعة ولد سيرين فقال هذان لأم وهذان لأم وهذان لأم
 وهذا لأم فما أخطأ وكان معبد أخاه لأمه. وعن مورق العجلي قال مارأيت رجلا
 أفتقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين. وعن عبد الحميد بن عبد الله
 ابن مسلم بن يسار قال لما حبس ابن سيرين في السجن قال له السجن إدا كان
 الليل فاذهب إلى أهلك وإذا أصبحت فعمال فقال لا والله لا أعينك على خيانة
 السلطان. قال الخطيب وكان حبس في دين ركبته لغريم له. وبأسناده عن المدائني
 قال كان سبب حبس ابن سيرين أنه اشترى زيتاً بأربعمائة الف درهم فوجد في زق
 منه فأرة فقال الفأرة كانت في المعصرة فصب الزيت كله وكان يقول عبرت رجلا
 بشيء من ثلاثين سنة أحسبني عوقبت به. وكانوا يرون أنه غيره بالفقر فابتلى به.
 وعن ابن عرن كان ابن سيرين من أرجى الناس لهذه الأمة وأشدهم أزرأعلى
 نفسه. وعن هشام بن حسان قال كنا نزولاً مع ابن سيرين في الدار فكنا نسمع
 بكاه بالليل وضحكك بالنهار. ومر ابن سيرين برواس قد أخرج رأساً فغشي
 عليه. وادعى عليه رجل درهمين فانكره فقال تحلف قال نعم قيل له تحلف على درهمين
 قال نعم لا أطعمه حراماً وأنا أعلم. وعن عثمان البتي قال لم يكن بهذه البلدة أحد
 أعلم بالقضاء من محمد بن سيرين قال ابن قتيبة ولد لابن سيرين ثلاثون ولداً
 من امرأة واحدة زوجة له عربية ولم يبق منهم غير عبد الله بن محمد وقضي عنه
 ابنه هذا ثلاثين الف درهم فأمات عبد الله حتى صار ماله ثلثمائة الف درهم. واتفقوا
 علي ان ابن سيرين توفي بالبصرة سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم. قال حماد
 ابن زيد مات الحسن أول رجب سنة عشر ومائة وصليت عليه ومات ابن سيرين
 لتسع ماضين من شوال سنة عشر قال علي بن المدائني وعمرو بن علي القلاص وغيرهما
 اصح الاسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنهم. وفي هذه المسألة خلاف
 وسنسطه قريباً في ترجمة الزهري محمد بن مسلم إن شاء الله تعالى وبالله التوفيق.

القصاص ثم في قتال أهل البغي هو أبو القاسم محمد بن طلحة بن عبيد الله القريشي التيمي المدني وتما نمسبه في ترجمة أبيه. قال ابن أبي حاتم أدرك النبي ﷺ له رواية وهو صبي مسح النبي ﷺ برأسه وسماه محمداً وكناه أبا القاسم. روى عنه ابنه إبراهيم وعبد الرحمن بن أبي ليلى ويقال لمحمد هذا السجاد سمي بذلك لكثرة سجوده وكان زاهداً عابداً صالحاً وحضر وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها وكان على رضي الله عنه نهى عن قتله لما علم من فراغ قلبه من المنازعة ونحوها فقتله انسان ذلك اليوم في وقعة الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين. قال ابن قتيبة وام محمد هذا حمنة بنت جحش *

١٣. (محمد بن عباد) مذكور في المختصر في حديث القاتين هو محمد بن عباد ابن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بالباء الموحدة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القريشي المخزومي المكي تابعي ثقة سمع ابن عمر وأبا هريرة وجابراً وابن عمرو بن العاص وغيرهم. روى عنه ابن جريج وعبد الحميد بن جبير بن شيبه وغيرهما. روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث *

١٤. (محمد بن عبد الله) بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة الأنصاري النجاري بالنون المدني أبو عبد الرحمن مذكور في المختصر في زكاة التجارة روى عن أبيه عن أبي سعيد روى عنه محمد بن اسحق بن يسار ومالك وابن عيينة وهو ثقة روى له البخاري في صحيحه *

١٥. (محمد بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنه مذكور في المختصر في تجارة الوصى. وفي المهذب في الاحرام بالحج هو أبو القاسم محمد بن أبي بكر عبد الله ابن عثمان وسيأتي تمام نسبه في ترجمة أبيه إن شاء الله تعالى. ولد محمد هذا بندي الخليفة عام حجة الوداع للسال بقرين من ذى القعدة سنة عشر من الهجرة. وحضر مع النبي ﷺ حجة الوداع وتوفي رسول الله ﷺ وله نحو ثلاثة أشهر ونصف. روى عن أبيه وأمه أسماء بنت عميس. روى عنه ابنه القاسم قال البخاري

في كتاب الضعفاء يختلفون في حديثه روى له النسائي وابن ماجه . قتل بمصر سنة
ثمان وثلاثين رحمه الله وحزنت عليه عائشة رضي الله عنها كثيرا *

١٦ ﴿محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب هشام بن شعبة بن
عبد الله بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بكسر الحاء وإسكان
السين المهملتين بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري أبو الحارث المدني
المعروف بابن أبي ذئب تكرر في المختصر وهو من تابعي التابعين سمع نافعاً وعكرمة
وسعيد المقبري وآخرين من التابعين . روى عنه جماعات من الأئمة الكبار تابعي
التابعين منهم معمر والثوري ووكيع ويحيى القطان وابن المبارك وخلائق
وانفقوا على إمامته وجلالته روى له البخاري ومسلم في صحيحيهما : قال أحمد بن
حنبل كان ابن أبي ذئب يشبه سعيد بن المسيب قيل لأحمد هل خلف بيلاده مثله
قال لا ولا يغيرها وكان ثقة صدوقاً . قال يحيى بن معين كل من روى عنه ابن أبي
ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي . وقال الشافعي ما فاتني أحد فأسفت عليه ما أسفت على
الليث بن سعد وابن أبي ذئب ولد سنة ثمانين وأقدمه المهدي بغداد فحدث بها
ثم رجع يريد المدينة فتوفى بالكوفة سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن تسع وتسعين
سنة وكان يفتي بالمدينة ذكره الخطيب ترجمة نفيية في تاريخ بغداد قال وكان
ثقة صالحاً ورعاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر . قال مصعب الزبيري كان ابن
أبي ذئب فقيه المدينة . وعن محمد بن القاسم قال لما حج المهدي دخل مسجد النبي
ﷺ فلم يبق أحد إلا ابن أبي ذئب فقال له المسيب بن زهير قم هذا أمير
المؤمنين فقال إنما يقوم الناس لرب العالمين فقال المهدي دعه فلقد قامت كل شعرة
في رأسي . وعن أبي نعيم قال حججت سنة حج أبو جعفر وأنا ابن إحدى وعشرين
سنة ومعه ابن أبي ذئب ومالك بن أنس فدعا ابن أبي ذئب فأقعده معه في دار الندوة
فقال ما تقول في الحسن بن زيد بن الحسن بن فاطمة فقال إنه ليتجرى العدل فقال
ما تقول في مرتين أو ثلاثاً فقال ورب هذه البنية إنك لجائر فأخذ الربيع بلحيته فقال

ابن جعفر كف يا ابن اللخناء وأمر له بثلاث مائة دينار. وكان ابن أبي ذئب يصلي القليل أجمع وبصوم يوما ويفطر يوما ثم يسرد الصوم ويجهتد في العبادة ولوقيل له إن القيامة تقوم غدا ما كان فيه مزيدا جهادا. وذكروا الخطيب بأسانيده جملا من مناقبه وقوله بالحق وإنكاره على الخلفاء وأنه لا يأخذه في الله لومة لائم وتمييزه على علماء عصره في ذلك رحمه الله *

١٧ ﴿محمد بن عجلان﴾ تكرر في المختصر وذكروا في المهذب في أول العدد وهو أبو عبدالله محمد بن عجلان المدني مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة كان إماما فقيها عابدا وله حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ويفتي وله مذهب معروف وهو تابعي صغير. قال أبو نعيم سمع أنسا وأبا الطفيل الصحابيين وخلائق من التابعين منهم أبوه وعكرمة ونافع وسعيد المقبري. وروى عنه جماعات من كبار الأئمة منهم عبيد الله بن عمر ومنصور بن المعتمر ومالك بن أنس والليث والثوري وابن عيينة وحبوة بن شريح وشعبة والقطان وعبد الله بن إدريس وخلائق وحمل به أكثر من ثلاث سنين. توفي بالمدينة سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائة *

١٨ ﴿محمد بن علي﴾ بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم القريشي الهاشمي المدني أبو جعفر المعروف بالباقر سمي بذلك لأنه بقر العلم أي شقه فعرف أصله وعلم خفيه. وأمه أم عبد الله بنت حسن بن علي بن أبي طالب تكرر في المختصر وذكروا في المهذب في صدقة التطوع وفي باب تضمين الأجير وفي دية اللسان وهو تابعي جليل إمام بارع يجمع على جلالته معدود في فقهاء المدينة وأئمتهم سمع جابرا وأنسا وسمع جماعات من كبار التابعين كابن المسيب وابن الحنفية وغيرهما روى عنه أبو اسحق السبيعي وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار والاعرج وهو أسن منه والزهرى وربيعة وخلائق آخرون من التابعين وكبار الأئمة. وروى له البخاري ومسلم. قال مصعب الزبيري توفي سنة أربع عشرة ومائة. وقال يحيى بن معين سنة ثمان عشرة. وقال المدائني سنة سبع عشرة وهو ابن ثلاث وستين

سنة . وقال الواقدي ابن ثلاث وسبعين سنة وفي تاريخ البخارى عن ابنه جعفر
أنه توفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله *

١٩ (محمد بن علي) بن شافع القريشي المطلبي الشافعي عم الامام الشافعي تقدم
باقي نسبه في ترجمة الشافعي . روى عنه الشافعي في عشرة النساء وقال عمي ثقة
روى عنه عبد الله بن علي بن السائب *

٢٠ (محمد بن علي) بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية واسمها خولة من
سبي بني حنيفة وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلم بن ثعلبة بن بربوع بن ثعلبة
ابن الدؤل بن حنيفة . كنية محمد هذا أبو القاسم ويقال أبو عبد الله ولد لسنتين
بقيتا من خلافة عمر . وقال ابن أبي حاتم ثلاث بقين وهو من كبار التابعين دخل
على عمر بن الخطاب وسمع عثمان وأباه رضي الله عنهم . روى عنه بنوه الحسن وعبد الله
وابراهيم وعون وجماعات من التابعين . روينا عنه عن أبيه قال « قلت يا رسول الله
ان ولدي مولود بعدك أسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم » قال أحمد بن
عبد الله العقيلي الامام الحافظ ثلاثة يسمون محمداً . رخص في كنيتهم بابي القاسم
محمد بن أبي بكر . ومحمد بن علي . ومحمد بن طلحة بن عبيد الله . وقال ابراهيم بن
عبد الله بن الجنيد الحافظ لانهم أحدا اسند عن علي عن النبي ﷺ أكثر ولا أصح
مما اسند محمد بن الحنفية . قال عمرو بن علي وأبو نعيم في رواية عنه مات محمد بن
الحنفية سنة أربع عشرة ومائة . وقال البخارى قال أبو نعيم مات سنة
ثمانين . وقال يحيى بن بكير سنة احدى وثمانين وقال المدائني سنة ثلاث وثمانين .
وفي طبقات الفقهاء للشيخ أبي اسحق عن الهيثم بن عدى سنة ثلاث أو اثنتين
وسبعين . وفي تاريخ البخارى عن أبي حمزة بالخاء قال قضينا نسكنا حين قتل
ابن الزبير ثم رجعنا إلى المدينة مع محمد بن الحنفية فكث ثلاثة أيام ثم توفي
وهذا يوافق قول الهيثم فان ابن الزبير قتل سنة ثلاث وسبعين . وقيل سنة اثنتين *

فصل

يقال لمحمد هذا ابن الحنفية ويقال محمد بن علي ويقال محمد بن علي ابن الحنفية فينسب إلى أبيه وأمه جميعاً فعلى هذا يشترط أن ينون علي ويكتب ابن الحنفية بالألف ويكون اعرابه اعراب محمد لأنه وصف لمحمد لا لعلي ولهذا نظائر وقد أنردتها في جزءه . منها عبد الله بن مالك بن بحنة مالك أبوه وبحنة أمه . وعبد الله ابن أبي ابن سلول المناقق أبي أبوه وسلول أمه . واسماعيل بن ابراهيم بن علية مثلهما . والمقداد بن عمرو ابن الأسود أبوه الحقيقي عمرو وتبناه الأسود فنسب إليه . واسحق بن ابراهيم بن راهويه فراهويه هو ابراهيم . ومثله محمد ابن يزيد ابن ماجه صاحب السنن ماجه هو يزيد وآخرون كذلك *

٢١ ﴿محمد﴾ بن عمرو بن حزم تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الملك ويقال أبو سليمان ويقال أبو القاسم محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان بفتح اللام واسكن الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبدغنم بن مالك بن النجار الانصارى النجارى بالنون المدني . ولد في حياة رسول الله ﷺ بنجران وأبوه عامل عليها لرسول الله ﷺ وهو من كبار التابعين روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وأبيه روى عنه ابنه أبو بكر قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث له عقب بالمدينة ويغداد قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وكان فقيها فاضلا من صالحى المسلمين *

٢٢ ﴿محمد﴾ بن عروة بن علقمة بن وقاص بن محصن الليثى المدني مذكور في المختصر . قال ابن أبي حاتم كنيته أبو عبد الله وفي تاريخ البخارى أن كنيته أبو الحسن وهو من تابعى التابعين سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ونافعا وسالم ابن عبد الله وعبد الأغر وأباه وآخرين روى عنه مالك والسفيانان وشعبة ويحيى (م ١٢ - ج ١ تهذيب الاسماء)

القطان ويزيد بن هرون وعبد الله بن غير والنضر بن شميل وخلاتق قال يحيى القطان هو رجل صالح وقال عمرو بن علي توفي سنة خمس وأربعين ومائة *

٢٣ (محمد بن كعب القرظي) تكرر في المختصر والمهذب هو بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المعجمة منسوب إلى بنى قريظة الطائفة المعروفة من اليهود وهو تابعي جليل من كبار التابعين وأئمتهم وهو أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم. وقال محمد بن سعد محمد بن كعب بن حيان بالمشناة بن سليم بن أسد المدني من خلفاء الأوس وكان أبوه من سبي قريظة سكن محمد الكوفة ثم عاد إلى المدينة. قال قتبية بلغني أنه ولد في حياة رسول الله ﷺ سمع ابن عباس وزيد بن أرقم ومعاوية. وقيل سمع ابن مسعود ورأى ابن عمر. وروى عن جابر بن عبد الله وأنس وأبي ذر وأبي هريرة والبراء والمغيرة وعبد الله بن يزيد الخطمي وكعب بن عجرة الصحابي رضي الله عنهم. وروى عنه جماعات من كبار التابعين وصغارهم منهم عمرو بن دينار وأبو سهيل ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وخلاتق واتفقوا على أنه ثقة. قال ابن سعد كان ثقة عالما كثير الحديث ورعا قال أبو نعيم وابن أبي شيبة والترمذي توفي سنة ثمان ومائة. وقال عمرو بن علي والواقدي سنة سبع عشرة ومائة. وقيل سنة عشرين *

٢٤ (محمد بن مسلم) بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو بكر القرشي الزهري المدني سكن الشام وكان بايلا ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه إلى جد جده وقد تكرر في المختصر والمهذب والروضة وهو تابعي صغير سمع أنس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد وشيبان أبي جميلة وعبد الرحمن بن أزهر وربيع بن عباد بكسر العين وتخفيف الباء ومحمود بن الربيع وعبد الله بن ثعلبة ابن صعير وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأبا أمامة أسعد بن سهل بن حنيف وأبا الطفيل ورجلا من بلي له صحبة وهؤلاء كلهم صحابة. ورأى ابن عمر وسمع

خلائق من كبار التابعين وأتمتهم روى عنه خلائق من كبار التابعين وصغارهم
ومن أتباع التابعين ومن شيوخه روينا بالاسناد الصحيح عن عمرو بن دينار
قال ما رأيت أنص للحديث من الزهري وما رأيت أحد الدينار والدرهم أهون
عنده منه أن كانت الدنانير والدرهم عنده بمنزلة البعر . وروينا عن ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم قال قلت لأبي بيم فاقمك الزهري قال كان يأتي المجالس من
صدورها ولا يأتيها من خلفها ولا يبقى في المجالس شابا إلا سأله ولا كهلا
إلا سأله ثم يأتي الدار من دور الانصار فلا يبقى فيها شابا إلا
سأله ولا كهلا إلا سأله ولا فتي إلا سأله ولا عجوزاً إلا سأله ولا
كحلة إلا سأله حتى يحاول ربات المجال . وروينا عن الليث بن سعد قال
ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه . قال البخاري قال علي
ابن المديني للزهري نحو ألقى حديث . وقال أحمد بن الفرات ليس فيهم أجود مسنداً
من الزهري . وقال أحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه أصحاب الاسانيد مطلقاً الزهري
عن سالم عن أبيه . وقال أبو بكر بن أبي شيبة أصحاب الزهري عن علي بن الحسين عن
أبيه عن علي . وقال علي بن المديني وعمرو بن علي القلاس وغيرهما أصحاب محمد
ابن سيرين عن عبيدة عن علي : وقال يحيى بن معين أصحاب الاعمش عن ابراهيم
النخعي عن علقمة عن ابن مسعود . وقال البخاري أصحاب مالك عن نافع عن ابن
عمر فعلى هذا قال أبو منصور عبد القاهر التميمي أصحاب الشافعي عن مالك عن نافع
عن ابن عمر لاجماع أهل الحديث على أن الشافعي أجل أصحاب مالك رضى الله عنهم
أجمعين : والختار أنه لا يجوز لاسناد أنه أصحاب علي الاطلاق لعسر ذلك . وقال
الشافعي رحمه الله لولا الزهري ذهب السنن من المدينة . ومناقبه والثناء عليه وعلى
حفظه أكثر من أن يحصر . وقال البخاري في التاريخ قال لي ابراهيم بن المنذر
عن معن عن ابن أخي الزهري أنه أخذ القرآن في ثمانين ليلة وهذا إسناد في نهاية
من الصحة ومعناه أن الزهري حفظ القرآن في ثمانين ليلة . وباسناده الصحيح عن

أيوب السخيتاني قال مارأيت أعلم من الزهري فقبل له ولا الحسن قال مارأيت أعلم من الزهري . قال البخاري وقال لنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن الزهري . قال ما استودعت حفظي شيئا فخانني وبأسناده الصحيح عن سعد بن إبراهيم قال ما أرى أحدا بعد رسول الله ﷺ جمع ما جمع الزهري . وقال مالك حدثني الزهري بحديث فيه طول قلت أعدم ما كنت تحب أن يعاد عليك فقال لا قلت أكتب فكتب . قال توفي ليلة الثلاثاء سبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ودفن بقرية له بأطراف الشام يقال لها شغبدا بشين مفتوحة وغين سا كنية معجمتين وبياء موحدة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة مخففة .

٢٥ (محمد بن مسلمة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر في السير وذكره في المهذب في الفرائض . هو أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد محمد ابن مسلمة بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله ﷺ بدرًا والمشاهد كلها وقيل استخلفه النبي ﷺ على المدينة في غزوة تبوك روى عنه جماعة من الصحابة جابر بن عبد الله والمغيرة والسور بن محزمة وسهل بن أبي خيثمة رضي الله عنهم وجماعات من التابعين اعترض الفتنة وأقام بالربذة وتوفي بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل سبع وأربعين وهو ابن تسع وسبعين . قال محمد بن إسحق وموسى بن عقبة محمد بن مسلمة هو الذي قتل مرجا اليهودي بخير قال ابن عبد البر الصحيح أن قتله علي بن أبي طالب . وقال الشافعي في مختصر المزني في أول كتاب السير أن النبي ﷺ أعطى محمد بن مسلمة سلب مرحب يوم خيبر وهذا دليل على أنه قتله . قال ابن الاثير قبل أن محمد بن مسلمة هو قاتل مرحب قال والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث أن عليا هو قاتله خلف عشرة بنين وست بنات *
٢٦ (محمد) بن نصر من أصحابنا أصحاب الوجوه مذكور في الروضة في

الوصية في ركن الصيغة وفي كتاب الصداق في باب تشطره في مسألة من أصدقها حليا فكسرتة . هو الامام البارع العلامة في فنون العلم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي الفقيه الشافعي . روينا في تاريخ بغداد عن الخطيب قال محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله الفقيه صاحب التصانيف الكثيرة والكتب الجمة ولد ببغداد ونشأ ببغداد ورحل الى سائر الامصار في طلب العلم واستوطن سمرقند وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام روى الحديث عن عبدان وصدقة بن الفضل ويحيى بن يحيى وإسحق بن راهويه وأبي قدامة السرخسي وهديبة بن خالد بالوحدة ومحمد بن بشار وابن المثني وابراهيم بن المنذر وغيرهم من أهل خراسان والعراق والحجاز والشام ومصر . روى عنه ابنه اسماعيل وأبو علي الباخي وعثمان بن جعفر بن اللبان ومحمد بن يعقوب بن الاخرم وغيرهم ثم روى الخطيب عن محمد بن نصر قال ولدت سنة اثنتين ومائتين قبل وفاة الشافعي بستين قال وكان أبي مروزيا . ثم روى عن القفال الشاشي قال سمعت أبا بكر الصيرفي يقول لو لم يصنف محمد بن نصر الا كتاب القسامة لكان من أقره الناس فكيف وقد صنف كتباً سواه . وعن محمد بن عبد الحكم قال كان محمد بن نصر عندنا بمصر إماماً فكيف بخراسان . وعن أبي بكر أحمد بن إسحق قال مارأيت أحسن صلاة من محمد بن نصر واقعد بلغني أن زنبوراً قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك . قلت هذا محمول على دم يسير بحيث يعفى عنه ولا يبطل الصلاة . أخبرني أبو محمد الانباري أخبرنا الحرستاني أخبرنا أبو الفتح نصر الله أخبرنا أبو الفتح نصر المقدسي أخبرنا أبو الفضل أحمد ابن محمد الفراتي قال سمعت جدي أبا عمرو الفراتي يقول سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن حماد يقول سمعت الاستاذ أبا الوليد حسان بن محمد القريشي يقول سمعت أبا الفضل البلعمي يقول دخل محمد بن نصر المروزي رحمه الله على اسماعيل بن أحمد والي خراسان فقام له وبجله وأبلغ في تعظيمه وإجلاله فلما خرج

عذبه أخوه إسحق بن أحمد على ذلك فقال له اسماعيل إنما قتله اجلالاً لاخبار رسول الله ﷺ ثم ان اسماعيل رأى رسول الله ﷺ في المنام فقال له قتلت لمحمد بن نصر إجلالاً لاخباري لاجرم ثبت ملكك وملك بنيك لاجلالك له وذهب ملك أخيك إسحق وملك بينه لاستخفافه بمحمد بن نصر فبقى ملك اسماعيل وبنيه أكثر من مائة وعشرين سنة. وذكر الشيخ أبو إسحق في طبقات الفقهاء عن محمد بن نصر قال كتبت الحديث بضعا وعشرين سنة وسمعت قولا ومسائل ولم يكن لي حسن رأى في الشافعي فيينا أنا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أغفيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله أكتب رأى أبي حنيفة فقال لا فقلت رأى مالك فقال اكتب ما وافق حديثي قلت أكتب رأى الشافعي فطأ رأسه شبه الغضبان وقال لا تقول رأى الشافعي ليس بالرأى بل هو رد على من خالف سنتي قال فخرجت في أثر هذه الرؤيا الى مصر وكتبت كتب الشافعي توفي محمد بن نصر رحمه الله بسمرقند سنة أربع وتسعين ومائتين وكانت لحيته بيضاء وكان من أحسن الناس صورة وله اختيارات غريبة مخالفة للمذهب ظهر له دلائلها منها ما حكته عنه في الروضة أنه قال يكفي في صحة الوصية الاشارة عليه بأن هذا الكتاب خطي وما فيه وصيتي وان لم يعلم الشاهد ما فيه كذا نقله عنه امام الحرمين والمتولى. وحكى أبو الحسن العبادي عنه أنه يكفي الكتاب بلا شهادة والمشهور أنه لا بد من الاشارة ومعرفة الشاهدين المشهود به والله أعلم *

٢٧ ﴿ محمد ﴾ بن يحيى بن حبان بن منقذ مذكور في المختصر في باب الساعات التي نهى عن الصلاة فيها. وفي المذهب في خيار الشرط وفي الحجر هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء باتفاق العلماء بن منقذ بن عمرو ويقال عطية بدل عمرو بن خنساء بفتح الحاء المعجمة ثم نون ساكنة بن مبدول بالذال المعجمة بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الانصاري النجاري بالجيم المازني المدني تابعي

مشهور سمع أنساً وعمه واسع بن حبان كانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يفتى وكان كثير الحديث والفقه . وحبان ومنقذ صحابيان سيوضحان في ترجمة حبان إن شاء الله تعالى . توفي محمد بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة . روي له البخاري ومسلم في صحيحهما . قال يحيى بن معين وأبو حاتم والباقون كان ثقة *

٢٨ (محمد بن يحيى) صاحب الغزالي تكرر في الروضة هو الامام أبو سعيد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري الشهيد تفقه على الغزالي وأبي المنظر أحمد بن محمد الخوافي وغيرهما وكان إماما بارعا في الفقه والزهد والورع وتفقه عليه خلائق من الأئمة . ورحل اليه الناس من الافطار وتخرج به خلائق فصاروا أئمة قتلتهم الغزالي لما استولوا على نيسابور شهيداً في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسةائة *

حرف الالف

﴿ باب من اسمه آدم ﴾

٢٩ (آدم ابو البشر) ﷺ مذكور في المذهب في مواضع منها الفرائض كنيته أبو البشر ويقال أبو محمد خلقه الله عز وجل بيده وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته واصطفاه وكرم ذريته وعلمه جميع الأسماء وجعله أول الانبياء وعلمه ما لم يعلم للملائكة المقربين وجعل من نسله الانبياء والمرسلين والاولياء والصدقيين قال الله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا) الآية . وقال تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) الآية . وثبت في صحيح مسلم عن رسول الله ﷺ قال « إن الله تعالى خلقه يوم الجمعة » واشتهر في كتب الحديث والتواريخ أنه عاش الف سنة وروينا معناه في حديث مرفوع . وروينا في تاريخ دمشق في حديث طويل عن عائشة رضي

الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « أنا أشبه الناس بأبي آدم عليه السلام وكان أبي إبراهيم صلى الله عليه وسلم أشبه الناس بي خلقا وخلقنا » فأما اشتقاق اسمه فقال الامام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى قال ابن عباس رضى الله عنهما سعى آدم لانه خلق من أديم الارض قال وهكذا قاله أهل القصة فيما حكاه الزجاج. قال الزجاج قال أهل اللغة آدم مشتق من أديم الارض لانه خلق من تراب وأديم الارض وجهها. قال وقال النضر بن شميل سعى آدم لبياضه وهذا كله تصريح منهم بأن آدم اسم عربي مشتق والا فالعجمى لا اشتقاق له: قال أبو البقاء آدم وزنه أفعال والالف منه مبدلة من همزة وهى فاء الفعل لانه مشتق من أديم الارض أو من الادمة قال ولا يجوز أن يكون أصله فاعلا بفتح العين اذ لو كان كذلك لانصرف كعالم وخاتم والتعريف وحده لا يمنع الصرف وليس هو بهجمى هذا كلام أبي البقاء. وقال الامام أبو منصور موهوب بن احمد ابن محمد بن الخضر الجوالقى فى كتابه المعرب أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلها أعجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق وإلياس وإدريس وأيوب الأربعة آدم وصالحا وشعبيا ومحمدا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. قال أبو إسحق الزجاج اختلفت الآيات فيما بدى به خلق آدم ففى موضع خلقه الله تعالى من تراب وفى موضع من طين لازب . وفى موضع من حمأ مسنون. وفى موضع من صلصال قال وهذه الألفاظ راجعة إلى أصل واحد وهو التراب الذى هو أصل الطين فأعلمنا الله عز وجل أنه خلقه من تراب جهل طيننا ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ثم انتقل فصار صلصالا كالفضار . واقتدأ حسن الزجاج رحمه الله قال الامام ابو اسحق الثعلبى فى قول الله عز وجل اخبارا ان ابليس قال (خلقتنى من نار وخلقته من طين) قال الحكماء أخطأ عدو الله فى تفضيله النار على الطين لأن الطين أفضل منها من أوجه . احدها انه من جوهر الطين الرزاق والسكون والوقار والحلم والاناء والحياء والصبر وذلك سبب توبة آدم وتواضعه وتضرعه فأورثه

المغفرة والاجتباء. والهداية. وجوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك سبب استكبار إبليس فأورثه اللعنة والهلاك . والثاني أن الجنة موصوفة بأن ترابها مسك ولم ينقل أن فيها ناراً . الثالث أنها سبب العذاب بخلاف الطين . الرابع أن الطين مستغن عن النار وهي محتاجة إلى مكان وهو التراب . الخامس أن الطين سبب جمع الأشياء وهي سبب تفريقها وبالله التوفيق *

٣٠ (آدم) بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز القرشي الأموي وتمايم نسبة في ترجمة جده. المذكور في المذهب في قسم الفقه كان شاعراً ماجناً وكان ببغداد في صحابة الخليفة المهدي ثم تاب ونسك *

باب أبان

٣١ (أبان) بن عثمان المذكور في المختصر في نكاح المحرم هو أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المدني التابعي الكبير ياتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وأمه أم عمرو بنت جندب الدوسية. سمع أباه وزيد بن ثابت روى عنه الزهري وعمر بن عبد العزيز وخلاتق من التابعين وغيرهم قال عمرو بن شعيب ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا فقه من أبان بن عثمان . وقال يحيى بن سعيد كان فقيهاً المدينة عشرة. سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن. والقاسم. وسالم وعروة. وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة. وقبيصة بن ذؤيب. وأبان بن عثمان. وخارجة ابن زيد. وسليمان بن يسار واتفق العلماء على أنه ثقة توفي بالمدينة سنة خمس ومائة (واعلم) أن في صرف أبان خلافاً مشهوراً الصحيح الذي عليه الاكثر من والمحققون صرفه فمن صرفه قال الهمزة أصل والالف زائدة ووزنه فعال كغزال وعناق ونظائرهما ومن منع صرفه عكس فقال الهمزة زائدة والالف بدل من ياء ووزنه أفعال فلا ينصرف لوزن الفعل وقد بسطت الكلام في تحقيقه في أوائل (م ١٣ - ج ١ تهذيب الاسماء)

شرح صحيح مسلم رحمه الله *

باب ابراهيم

قد سبق في ترجمة آدم أن ابراهيم امم أعجمي وفيه لغات أشهرها ابراهيم والثانية ابراهام وقرى بهما في السبع والثالثة والرابعة والخامسة ابرهم بكسر الهاء وفتحها وضما بها حكاهن الامام أبو حفص عمر بن خلف بن يحيى الصقلي النحوي القفوي في كتابه تنقيح اللسان عن الفراء عن العرب. وحكي الكسر والنم أيضاً جماعات منهم الامام أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العسكري قال وقرى بهما في الشواذ قال وجمعه أباره عند قوم وعند آخرين براهم وقيل براهم. قال الامام أبو الحسن الماوردي صاحب الخاوي معناه بالسريانية أب رحيم. وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة تحذف الالف من الأسماء الأعجمية نحو ابراهيم واسماعيل واسحق واسرائيل استثقالا لها كما ترك صرفها قال وكذلك سليمان وهارون وسائر الأسماء الأعجمية المستعملة فاما مالا يكثر استعماله منها كهاروت وماروت وطلوت وجالوت وقارون فلا تحذف الالف في شيء منها ولا تحذف من داود وان كان مستعملا لأنه حذف منه احد الواوين فلو حذفت الألف أيضاً اجحف بالكلمة. وأما ما كان على فاعل كصالح ومالك وخالد فيجوز اثبات الالف ويجوز حذفها بشرط أن يكثر استعماله فان لم يكثر كسالم وجابر وحام وحامد لم يجز حذف الالف وما كثر استعماله ويدخله الالف واللام يكتب بغير ألف مع الالف واللام فان حذفتهما أثبتت الألف تقول قال الحرث وقال حارث لثلا يشته بجرم ولا تحذف الالف من عمران ويجوز حذفها واثباتها في مروان وعثمان وسفيان ونحوهم بشرط كثرة استعماله وبالله التوفيق *

٣٢ (ابراهيم) خليل الرحمن صلوات الله عليه وسلامه تذكر في هذه الكتب كلها (١) قال الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلاً) وقال تعالى (ان ابراهيم كان

(١) وفي نسخة مذكور في هذه الكتب كلها

أمة قانت الله حنيفا ولم يكن من المشركين شاكر الأمانة اجتهاده وهداه الى صراط مستقيم
 وآتيناه في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين (وقال تعالى (ولقد
 آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) وقال تعالى (واذا ابتلى ابراهيم
 ربه بكلمات فأتمهن قال انى جاءك للناس إماما) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق
 ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وأنه في الآخرة
 لمن الصالحين) وقال تعالى (إن ابراهيم الخليل أواه منيب) وقال تعالى (و ابراهيم
 الذى وفى) وقال تعالى (ومن يرغب عن ملة ابراهيم) وهو أبو اسماعيل ابراهيم
 ابن آزر وهو تارح بمنشأة من فوق وفتح الراء وبهاء مهملة قيل آزر اسم وتارح
 لقب وقيل عكسه والقولان مشهوران وباقى نسبه الى آدم يختلف فيه ولا يصح
 فى تعيينه شيء فتركته لهذا ولعدم الضرورة اليه أنزل الله تعالى عليه صحفا كما
 أخبر سبحانه فى كتابه العزيز. قال أهل التواريخ كانت عشر صحائف وجعل له
 لسان صدق فى الآخرين أى ثناء حسنا فليس أحد من الامم الا يجبه. وأكرمته
 بالخلة وبأن جعل أ كثر الأنبياء من ذريته وختم ذلك سبحانه وتعالى بنبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم. والآيات الكريمة فى بيان أحواله معلومة أشرت الى بعضها.
 هاجر صلى الله عليه وسلم من العراق الى الشام قيل بلغ عمره مائة وخمسا وسبعين
 سنة وقيل مائتى سنة. ودفن فى الارض المقدسة وقبره معروف بالبلدة المعروفة
 بالخليل بينها وبين بيت المقدس دون مرحلة *

روينافى صحيحى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله ﷺ « اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم » روي
 القدم بالتخفيف والتشديد وسنوضحه فى موضعه من قسم اللغات ان شاء الله
 تعالى. وروينافى صحيحهما عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال
 « أول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام » * وروينا فى صحيح
 مسلم عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ « حين أسرى بنى ورأيت ابراهيم
 وأنا أشبه ولده به » وفى صحيح مسلم أيضا عن أنس أن رجلا قال للنبي ﷺ

ياخير البرية « قال ذاك ابراهيم » وهذا محمول على التواضع والا فالنبي ﷺ
أفضل الخلق لقوله صلى الله عليه وآله وسلم « أنا سيد ولد آدم » وفي صحيح
البخارى عن ابن عباس قال « كان آخر قول ابراهيم حين اتى في النار حسي الله
ونعم الوكيل » وفي رواية في البخارى « قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
ابراهيم حين اتى في النار » وفي الصحيحين أن رسول الله ﷺ أخبر عن ليلة الاسراء
ورؤيته الأنبياء في السموات ورأى ابراهيم في السماء السادسة وفي رواية في السابعة
مسندا ظهره إلى البيت المعمور وفي صحيح البخارى عن سمرة بن حندب رضى
الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « أتانى الليلة اثنان فأتينا على رجل طويل لا أكاد
أرى رأسه طولا وأنه ابراهيم » روي في موطأ الامام مالك عن سعيد بن المسيب
رحمه الله قال « كان ابراهيم النبي ﷺ أول الناس ضيف الضيف وأول الناس اختين
وأول الناس قص شاربه وأول الناس رأى الشيب فقال يارب ما هذا فقال الله تبارك
وتعالى وقار يا ابراهيم فقال يارب زدنى وقارا » وروياه في تاريخ دمشق بزيادة
« وأول من استحد وقلم أظفاره » وقد من الله الكريم علينا وجعل لنا رواية متصلة
وسببا متعلقا بخليله ابراهيم ﷺ كما من علينا بذلك في حبيبه وخليله وصفيه محمد
ﷺ . أخبرنا الامام أبو محمد عبدالرحمن ابن الامام أبي عمر محمد بن أحمد بن
قدامة المقدسى رضى الله عنه أخبرنا أبو حفص بن طبرزد أنا أبو الفتح الكروخي أنا
القاضى أبو عامر أنا أبو محمد بن الجراحى أنا أبو العباس المحبوبى أنا أبو عيسى الترمذى
ثنا عبد الله بن أبي زياد ثنا سيار ثنا عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن إسحق
عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله
ﷺ « لقيت ابراهيم ليلة أسرى بي فقال يا محمد أقرى . أمتك منى السلام وأخبرهم
أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر » قال الترمذى هذا حديث حسن . روي في تاريخ
دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ولد ابراهيم

عليه السلام بعوطة دمشق بقربة يقال لها برزة. قال الحافظ كذا في هذه الرواية والصحيح
 أنه ولد بكونان من اقليم بابل بالعراق وإنما نسب اليه هذا المقام لانه صلى فيه إذ جاء
 معينا لوط عليه السلام. وفي التاريخ أن آزر كان من أهل حران وأن أم إبراهيم اسمها
 نونا وقيل أينونا وأن عمرود حبسه سبع سنين ثم ألقاه في النار وأنه كان يدعى أبا
 الضيفان. وعن عكرمة أنه كان يكنى أبا الضيفان وأن تجارة إبراهيم كانت في البرز
 وأن النار لم تنل منه إلا وفاقه لتنتلق يده. قال الله تبارك وتعالى (يا نار كوني بردا
 وسلاما على إبراهيم) وأن النار بردت في ذلك الوقت على أهل المشرق والمغرب
 فلم ينضج بها زراع وأن جبريل عليه السلام مر به حين ألقى في الهواء فقال يا إبراهيم
 ألك حاجة فقال أما إليك فلا وفيه عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أن البغال
 كانت تتناسل وكانت أسرع الدواب في نقل الحطب لنار إبراهيم فدعا عليها فقطع
 الله نسلها. وعن الحسن البصرى (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات
 فأتمن) قال ابتلاه بالكوكب فوجده صابرا ثم ابتلاه بالقمر فوجده صابرا ثم
 ابتلاه بالشمس فوجده صابرا ثم ابتلاه بالنار فوجده صابرا ثم ابتلاه بذبح ابنه
 فوجده صابرا. وعن مجاهد أن إبراهيم وإسماعيل حجا ماشيين وعنه في قول الله
 تعالى (ضيف إبراهيم المكرمين) اكرامهم أنه خدمهم بنفسه وفي حديث مرفوع
 أنه كان من أغبر الناس. وعن كعب الأحمار وآخرين أن سبب وفاة إبراهيم عليه السلام
 أنه أتاه ملك في صورة شيخ كبير فضيفه فكان يأكل ويسيل طعامه وإعابه على
 لحيته وصدده فقال له إبراهيم يا عبد الله ما هذا قال بلغت الكبر الذي يكون
 صاحبه هكذا قال وكم أتى عليك قال مائتا سنة ولا إبراهيم يومئذ مائتا سنة ففكره
 الحياة لئلا يصير الى هذه الحال فمات بلامرض وعن أبي السكن الهجرى قال
 توفي إبراهيم وداود وسلیمان عليه السلام فجأة وكذلك الصالحون وهو تخفيف على
 المؤمن قلت هو تخفيف ورحمة في حق المرابين وبالله التوفيق وفي التاريخ أيضا
 في ترجمة هاجر قال هاجر ويقال آجر بالمد القبطية ويقال الجرهمية أم إسماعيل.

كانت للجبار الذي كان يسكن عين الجمر (١) بقرب بعلبك فوهبها لسارة فوهبتها لابراهيم وأنها توفيت ولابنها اسماعيل عشرون سنة ولها تسعون سنة فدفنها اسماعيل في الحجر. وفي ترجمة سارة امرأة ابراهيم أنها ام اسحق وأنها كانت من أحسن نساء العالمين وأنها توفيت ولها مائة وسبع وعشرون سنة فمزوج ابراهيم امرأة من السكنايين يقال لها قنطوراء . وفي الحديث « الترك بنو قنطوراء » وكان اسماعيل أكبر ولد ابراهيم عليهم الصلاة والسلام *

٢٣ (ابراهيم بن أبي القاسم محمد) رسول الله ﷺ مذكور في المذهب في التعزية أمه مارية القبطية ولدته في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفى سنة عشر ثبت في صحيح البخارى أنه توفى وله سبعة عشر أو ثمانية عشر شهرا هكذا ثبت على الشك . قال الواقدي وغيره توفى يوم الثلاثاء لعشر خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وثبت في البخارى أيضا من رواية البراء بن عازب أنه لما توفى ابراهيم قال رسول الله ﷺ « إن له مرضعا في الجنة » ضبطناه بالوجهين اشهرهما بضم الميم وكسر الضاد والثاني بفتحهما وسر رسول الله ﷺ بولادته كثيرا وكانت قابله سلمى مولاة رسول الله ﷺ امرأة أبي رافع فبشر أبو رافع به النبي ﷺ فوهبه عبدا (٢) وخلق شعره يوم سابعه . قال الزبير بن بكار وتصدق بزينة شعره فضة ودفنه وسماه ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالمدينة لترضعه قال الزبير تنافست الأنصار فيمن يرضعه وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي ﷺ . وفي صحيح البخارى عن انس قال دخلنا مع رسول الله ﷺ على أبي سيف اقين وكان ظمرا لابراهيم أى زوج مرضعته فأخذ رسول الله ﷺ ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يوجد بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذر فان فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها بأخرى فقال « إن العين

(١) وهى مشهورة بالبقاء ومنها البقاعى المفسر (٢) وفي نسخة فوهب له عبدا

تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون»
 ودفن في البقيع وقبره مشهور عليه قبة وصلى عليه رسول الله ﷺ وكبر أربع
 تكبيرات هذا قول جمهور العلماء وهو الصحيح . وروى ابن اسحق باسناده
 عن عائشة رضى الله عنها أن النبي عليه السلام لم يصل عليه . قال ابن عبد البر
 هذا غلط فقد أجم جواهر العلماء على الصلاة على الاطفال اذا استهلوا وهو عمل
 استفيض في السلف والخلف: قيل ان الفضل بن عباس غسل ابراهيم ونزل في قبره
 هو وأسامة بن زيد ورسول الله ﷺ جالس علي شفير القبر ورش علي قبره ماء
 وهو أول قبر رش عليه الماء . وأما ما روى عن بعض المتقدمين لو عاش ابراهيم
 مكان نبيا فباطل وجسارة علي الكلام في المغييات ومجازفة وهجوم على عظيم من
 الزلات والله المستعان *

٣٤ ﴿ ابراهيم ﴾ بن سعد شيخ الشافعي مذکور في المختصر في كتاب الصيام
 في باب الجود والافضال هو أبو اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف القرشي الزهري المدني وسكن بغداد وتما نسيه في ترجمة جد أبيه
 عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المبشرة رضى الله عنهم هو من تابعي التابعين
 سبغ أباه والزهري وهشام بن عروة ومحمد بن اسحق وآخرين من الأئمة روى
 عنه جماعات من الاعلام شعبة والليث وابن مهدي وابناه يعقوب وسعد وأحمد
 ابن عبد الله وموسى بن اسماعيل ويزيد بن هارون وابن وهب وأبو داود وأبو
 الوليد الطيالسيان والقعنبي وأحمد بن حنبل وخلاتق وهو ثقة كثير الحديث روى
 له البخارى ومسلم واستوطن بغداد وولى بها بيت المال لهارون الرشيد وتوفى
 بها سنة ثلاث وقيل أربع وثمانين ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة ودفن بمقابر
 باب التين . قال الخطيب حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد والحسين بن سيار
 وبين وقتيهما مائة واثنان عشرة سنة . توفى يزيد سنة تسع وثلاثين ومائة *

٣٥ ﴿ ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى شيخ الشافعي كره في المختصر كثيرا هو

مدني مولى بنى أسلم . واسم أبي يحيى سمعان ويقال له ابراهيم بن محمد بن أبي عطاء
 روى عن صفوان بن سليم وصالح مولى التوأمة ويحيى الانصارى ومحمد بن المنكدر
 وغيرهم ، روى عنه الشافعى وداود بن عبد الله ويحيى بن آدم . واتفق العلماء على
 تضعيفه وجرحه وانه كان يرى القدر ويتهمون به بالكذب . قال البخاري في
 تاريخه قال يحيى القطان تركه ابن المبارك والناس قال وكنا نتهمه بالكذب . وحكي
 ابن أبي حاتم جرحه وتوهينه عن مالك ووكيع وابن المبارك وابن عيينة والقطان
 وابن المديني واحمد وابن معين وأبي حاتم وأبي زرعة وغيرهم . قال أحمد لا تكتب
 حديثه تركه الناس لأنه يروى أحاديث منكورة لا أصل لها ويأخذ أحاديث الناس
 بضعها في كتبه . وقال وكيع لا تكتبوا عنه حرفا . وقال ابن معين هو كذاب
 متروك الحديث . وقال بشر بن المفضل سألت فقهاء المدينة عنه فكلهم قالوا هو
 كذاب *

٣٦ ﴿ ابراهيم ﴾ بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن
 سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي فقيه أهل الكوفة أبو عمران تكرر في
 المختصر وذكره في المهذب في ميراث أهل الفرض ثم في الشهادات في مسألة التوبة
 وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس أخت الاسود بن يزيد وهو تابعي جليل دخل على عائشة
 رضی الله عنها ولم يثبت له منها سماع وسمع جماعات من كبار التابعين منهم علقمة وخاله
 الاسود وعبد الرحمن ابنا يزيد ومسروق وأبو عبيدة بن عبد الله وغيرهم روى عنه جماعات
 من التابعين منهم السدي وحبيب بن أبي ثابت . وسماك بن حرب والحكم والاعمش
 وابن عون وحماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة . وأجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته
 في الفقه . رويناه عن الشعبي أنه قال حين توفي النخعي ماترك أحدا أعلم منه أو أفقه
 قيل ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين ولا من أهل البصرة ولا
 الكوفة ولا الحجاز ولا الشام . وروينا عن أحمد بن صالح العجلي قال لم يحدث
 النخعي عن أحد من أصحاب النبي ﷺ وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة

وروينا عن الاعمش قال كان النخعي صير في الحديث . وقال أبو زرعة النخعي علم من أعلام أهل الاسلام . وقال المعلى كان النخعي صالحا فقيها متوقيا قليل التكلف توفي سنة ست وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة * وقال البخاري ابن عثمان وخمسين سنة *

٣٧ (ابراهيم) بن يوسف من أصحابنا مذكور في الروضة قبيل كتاب الرجعة بأسطر هو أبو * (١)

٣٨ (ابراهيم) بن ميسرة مذكور في أول نكاح المذهب هو طائفي سكن مكة مولى لبعض أهل مكة تابعي جليل سمع أنسا وسمع جماعة من كبار التابعين طاوسا وسعيد بن المسيب . روى عنه أبو أيوب السخيتاني التابعي وابن جريج والثوري وابن عيينة وآخرون . وانفقوا على أنه ثقة مأمون . قال ابن عيينة كان من أوثق الناس وأصدقهم . قال الحميدي حدثنا سفيان قال أخبرني ابراهيم ابن ميسرة من لم تر عينك والله مثله . قال البخاري عن علي بن المديني لابراهيم ابن ميسرة نحو ستين حديثا . وقال توفي قريبا من سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله *

٣٩ (ابراهيم البلدي) مذكور في الوسيط في باب الآنية لا ذكر له في هذه الكتب الا في هذا الموضع وهي روايته عن المزني عن الشافعي أنه رجع عن تنجس شعر الآدمي وقد رأيت بعض من لا معرفة له بهذا الشأن ينسك على الغزالي وينسبه الى التفرد بهذه الحكاية عن البلدي وهذا عجب فأنها مشهورة حكها جماعة قبل الغزالي عن البلدي عن المزني منهم صاحب الحاوي وإمام الحرمين وغيرهما وهو البلدي بفتح الباء واللام منسوب الى بلد (٢) *

(١) بياض بالاصل نبه عليه في بعض النسخ (٢) في بعض النسخ التي بين أيدينا هكذا الى بلد وترك بياض ونبه عليه في الحاشية وبعض النسخ لم يوجد بياض ولم ينبه عليه والدحيح الاول . وتسميها للمائدة أذكر ترجمته نقلنا عن العلامة تاج الدين بن السبكي في طبقات اشافعية قال نقل الغزالي في الوسيط أنه روى عن المزني عن الشافعي أنه رجع عن تنجس شعر الآدمي وقد سبق الغزالي الى (م ١٤ - ج ١ تهذيب الأسماء)

٤٥ (ابراهيم) المرّوذى من أصحابنا المصنفين تكرر ذكره في الروضة هو بفتح الميم وضم الراء المشددة وواو ساكنة ثم ذال معجمة منسوب الى مرو الروذ مدينة بخراسان وهو الامام (١)

باب ابليس

٤١ (ابليس عدو الله) مذكور في المذهب في باب الاقرار قال الجوهرى وغيره كنيته أبو مرة واختلاف العلماء في أنه من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن أم ليس من الملائكة . وفي أنه اسم عربي أم عجمي والصحيح أنه من الملائكة وأنه عجمي قال الامام أبو الحسن الواحدى قال أكثر أهل اللغة والتفسير سمى إبليس لانه أبلس من رحمة الله تعالى أى أيس والمبلس المكتتب الحزين الآيس قال وعلى هذا هو عربي مشتق قال وقال ابن الانباري لا يجوز أن يكون مشتقا من أبلس لأنه لو كان مشتقا لصرف كما أن اسحق اذا كان عربيا ءأخوذا من أسحقه الله إسحاقا انصرف فلو كان ابليس مشتقا لصرف كأكليل وبابه فلما لم يصرف دل على أنه عجمي معرفة والعجمي ليس مشتقا. وقال ابن جرير إنما لم يصرف وان كان عربيا لقلة نظيره في كلام العرب فشبهوه بالأعجمي وهذا الذى قاله ابن جرير يبطل باب إفصيل فانه مصروف كاه الا إبليس. قال الواحدى والاختيار أنه ليس بمشتق لاجماع النحويين على أنه منع الصرف للعجمة والمعرفة

هذا النقل أبو عاصم العبادى والقاضى الماوردى وجماعات والرجل معروف الاسم بين المتقامين لا ينبغي انكاره غير أن ترجمته عزيزة لم أجدها الى الآن كما في النفس . وقد ذكره العبادى في الطبقة الثانية في المقلين المنفردين بروايات وسيأتى ما يؤيد روايته فانا ان شاء الله سند كرفى الطبقة الثالثة في ترجمة محمد بن عبد الله بن أبى جعفر قوله سمعت ابن أبى هريرة يقول سمعت ابن مريج يقول سمعت أبا القاسم الأنماطى يقول ان أبا ابراهيم المزنى قال سمعت الشافعى يقول قبل وفاته بشهر ان الشعر لا يموت بموت ذات الروح فقد تابع الأنماطى وهذه متابعة جيدة لم أجدها في الباب مثلها اه ادارة الطباعة المتيرية

(١) فيه بياض هكذا بالاصل في جميع النسخ التى بأيدينا

قال واختلفوا في أنه من الملائكة فروى عن طاوس ومجاهد عن ابن عباس أنه كان من الملائكة وكان اسمه عزازيل فلما عصي الله تعالى لعنه الله وجعله شيطانا مريدا وسماه ابليس وبهذا قال ابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج وابن جرير واختاره الزجاج وابن الانباري قالوا وهي مستثنى من جنس المستثنى منه قالوا وقول الله تعالى (كان من الجن) أى طائفة من الملائكة يقال لهم الجن. وقال الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع والمعنى عندهم أن الملائكة وابليس أمروا بالسجود فأطاعت الملائكة كلهم وعصى ابليس والصحيح أنه من الملائكة لأنه لم ينقل أن غير الملائكة أمر بالسجود والأصل في الاستثناء أن يكون من جنس المستثنى منه والله أعلم. وأما إنظاره الى يوم الدين فزيادة في عقوبته وتكثير معاصيه وغوايته نسأل الله الكريم اللطيف وخاتمة الخير *

باب أبيض

٤٢ ﴿ أبيض بن حمال ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر والمهذب والوسيط في أحياء الموات وحمال بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وهو أبو سعيد أبيض بن حمال بن مرثد بن ذى لحيان بضم اللام الشيباني المأربي بعد الميم همزة ساكنة يجوز تخفيفها بقلبها الفاقم راء مكسورة وباء موحدة من أهل مأرب بلدة معروفة باليمن وسنوضحها في الميم من اللغات ان شاء الله تعالى قال ابن سعد وفد أبيض على النبي ﷺ الى المدينة قال ويقال بل لقيه بمكة في حجة الوداع حديثه عند أولاد. ذكر له في المهذب حديثين أحدهما اقطاع ملسح مأرب رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والآخر حديث « لاسحى في الأراك » رواه أبو داود. وفي الصحابة جماعة يسمون أبيض غيره *

﴿ باب أبي ﴾

٤٣ ﴿ أبي بن عمارة ﴾ الصحابي الانصارى رضى الله عنه راوى حديث ترك

التوقيت في مسح الخف، المذكور في المذهب في مسح الخف وهو مكسور العين ويقال بضمها
والسكر أشهر (١) وبه جزم أبو نصر بن ماکولا وآخرون من أئمة هذا الشأن
وحكي جماعة فيه الكسر والضم جميعاً منهم الحفاظ أبو عمر بن عبد البر وأبو بكر
البيهقي وأبو محمد عبد الغنى المقدسى وآخرون وكل من حكي الوجهين قال الكسر
أشهر وأكثر إلا ابن عبد البر فقال الأكثرون (٢) على الضم وانفقوا على أنه
ليس في الاسماء عمارة بالكسر غيره . قال ابن أبي حاتم ويقال أبي بن عبادة
يعنى بالباء والدال عداة في المدنيين وسكن مصر قالوا وله حديث واحد وهو
أنه صلى مع النبي ﷺ في بيته إلى القبلتين فسأله عن المسح على الخف فقال امسح
ماشئت. الحديث وانفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف مضطرب وأنكر بعض
العلماء كون أبي بن عمارة صحابياً . قال ابن عبد البر اضطرب حديثه ولم يذكره البخاري
في تاريخه الكبير لأنهم يقولون انه أخطأ وإنما هو أبو أبي بن أم حزام واسمه
عبد الله هذا كلام ابن عبد البر وقال ابن أبي حاتم من قال أبي بن عمارة أخطأ إنما هو
أبو أبي واسمه عبد الله بن عمرو ابن أم حزام كذا رواه ابراهيم بن عبادة وذكر
انه رآه وسمع منه وسمعت والذي يقول ذلك أدخله أبو زرعة في مسند البصريين
والله أعلم *

٤٤ ﴿ أبو بن كعب ﴾ السيد القاري رضي الله عنه تكرر في المختصر وفي
المذهب هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن يزيد بن معاوية بن عمرو بن مالك
ابن النجار واسم النجار تيم اللات وقيل تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكربي
الأنصاري الخزرجي النجاري بالنون المعادى المدني . وقيل أبي بن كعب بن
المنذر بن قيس له كنيستان أحدهما أبو المنذر كناه بها رسول الله ﷺ والثانية
أبو الطفيل كناه بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي بابنه الطفيل . وأم أبي صهيلة
بضم الصاد المهملة بنت الاسود بن حرام بالراء ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى

(١) وفي نسخة والمشهور الكسر (٢) وفي نسخة الأكثر على الضم

ابن عمرو بن مالك بن النجار وهي عمه ابي طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام والاوز والخزرج هو جماع الانصار وهما ابنا حارثة بالحاء والمثناة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن مازن بن الاسد. ويقال الازد بن العوث بفتح العين المعجمة وبالمثناة بن نبت بفتح النون واسكان الموحدة واما النجار فقبيل سمي بذلك لانه اختنم بالتقدم وقيل ضرب وجه رجل بالتقدم فنجره اى نحتته شهد ابي رضى الله عنه العقبة الثانية في السبعين من الانصار رضى الله عنهم وشهد بدر او غيرها من المشاهد مع رسول الله ﷺ روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث واربعه وستون حديثا انفق البخارى ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخارى بثلاثة ومسلم بسبعة روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابو ايوب وابن عباس وابو موسى الاشعري وآخرون . ومن التابعين ابنه الطافيل وسويد بن غفلة وزر بن جبيش وعبد الرحمن ابن الاسود وعبد الرحمن بن ابي ليلى وآخرون . ثبت في صحيح البخارى ومسلم عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قرأ على ابي بن كعب سورة (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب) وقال أمرني الله عز وجل أن أقرأ عليك وهي منقبة عظيمة لا يلبسها لك فيها أحد من الناس . وفي كتاب الترمذى وغيره أن رسول الله ﷺ قال «أقرأ أمتى ابي ابن كعب» وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «خذوا القرآن من أربعة عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب رضى الله عنهم» وكان عمر رضى الله عنه يقول ابي سيد المسلمين . وقال مسروق كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة عمر وعلى وعبد الله وأبي وزيد وابو موسى . قال محمد بن سعد عن الواقدي أول من كتب لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة ابي بن كعب وهو أول من كتب فى آخرالكتاب فلان بن فلان . توفي ابي رضى الله عنه بالمدينة ودفن بها قبل سنة ثلاثين فى خلافة عمان . قال ابو نعيم الاصبهاني وهذا هو الصحيح . وقيل سنة تسع عشرة . وقيل سنة عشرين وقيل سنة اثنتين وعشرين . وقيل ثنتين وثلاثين

قال ابن عبد البر والاكثر أنه مات في خلافة عمر وكان أبيض الرأس واللحية لا يغير
شبهه قصيراً نحيفاً رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه *

باب أحمد

٤٥ (أحمد بن حنبل) الأمام رضي الله عنه تكرر في المذهب والوسيط والروضة
هو الامام البارع المجمع على جلالته وامامته وورعه وزهاده وحفظه ووفور علمه
وسيادته. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله
ابن حيان بالثناة بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن
هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها موحدة بن أنصى بالفاء. والصاد
المهمل بن دعوى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني
المروزي ثم البغدادي. أبو عبد الله خرج من مرو حلاً وولد ببغداد ونشأ بها إلى
أن توفي بها ودخل مكة والمدينة والشام واليمن. والكوفة والبصرة والجزيرة
سمع سفيان بن عيينة وابراهيم بن سعد ويحيى القطان وهشيم ووكيعا وابن علية
وابن مهدي وعبد الرزاق وخلائق. روى عنه شيخه عبد الرزاق ويحيى بن آدم
وأبو الوليد وابن مهدي ويزيد بن هارون وعلي بن المديني والبخاري ومسلم
وأبو داود والذهلي وأبو زرعة الرازي والدمشقي وابراهيم الحربي وأبو بكر
أحمد بن محمد بن هانيء الطائي الأثرم والبغوي وابن أبي الدنيا ومحمد بن
اسحاق الصاغاني وأبو حاتم الرازي وأحمد بن أبي الخوارى وموسى بن هارون
وحنبل بن اسحق وعمان بن سعيد الدارمي وحجاج بن الشاعر وعبد الملك بن
عبد الحميد الميموني وبقي بن مخلد الاندلسي ويعقوب بن شيبة وخلائق. رويناه
من طرق عن ابراهيم الحربي قال رأيت ثلاثة لم نر مثلهم أبداً أبا عبيد القاسم
ما مثله إلا يجبل نفخ فيه الروح وبشر بن الحارث ما شبهته إلا برجل عجن من

قرنه إلى قدمه عقلا وأحمد بن حنبل كأن الله عز وجل جمع له علم الاولين من كل صنف . وروينا عن أبي مسهر قال ما أعلم أحداً يحفظ على هذه الأئمة أمر دينها إلا شاباً بالمشرق يعني أحمد بن حنبل . وروينا عن علي بن المديني قال قال لي سيدي أحمد بن حنبل لا تحدث إلا من كتاب . وروينا عن ابراهيم بن خالد (١) قال كنا نجالس أحمد فيذكر الحديث ونحفظه ونتقنه فاذا أردنا أن نكتبه قال الكتاب أحفظ شيء . فيشب ويحجى . بالكتاب . وروينا عن الهيثم بن جميل قال وددت أنه نقص من عمري وزيد في عمر أحمد بن حنبل . وروينا عن أبي زرعة قال ما رأيت من المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل حذرت كتبه اثني عشر حملاً وعد لا كل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه وذكر ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل أبو ابا في مناقب أحمد بن حنبل رحمه الله فيها جمل من نفائس أحواله منها عن عبد الرحمن بن مهدي قال أحمد اعلم الناس بحديث سفيان الثوري وعن أبي عبيد قال انتهى العلم إلى أربعة أحمد بن حنبل وهو أجمعهم فيه وعلي بن المديني وهو أعلمهم به ويحجى بن معين وهو أكتبهم له وأبي بكر بن أبي شيبة وهو أحفظهم له . وسئل أبو حاتم عن أحمد بن حنبل وعلي بن المديني فقال كانا في الحفظ متقاربين وكان أحمد أفضله . وقال أبو زرعة ما رأيت أحداً أجمع من أحمد بن حنبل وما رأيت أحداً أكمل منه اجتمع فيه زهد وفقه وفضل وأشياء كثيرة . وقال قتبية احمد امام الدنيا وعن الهيثم بن جميل قال ان عاش هذا الفتي يعني أحمد فسيكون حجة على أهل زمانه . وقال ابن المديني ليس في أصحابنا أحفظ من أحمد بن حنبل . وقال عمر بن احمد (٢) الناقد اذا وافقتي أحمد على حديث لا ابالي من خالفني . وقال الشافعي ما رأيت أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي . وقال أبو حاتم كان احمد بن حنبل بارع الفهم بمعرفة صحيح الحديث وسقيمه . وقال صالح بن أحمد بن حنبل قال أبي

(١) وفي نسخة ابن جابر (٢) وفي نسخة عمرو بن محمد الناقد

حجبت خمس حجج ثلاثا منهن راجلا أنفقت في امداهن ثلاثين درهما قال
وما رأيت أبي قط اشترى رمانا ولا سفر جلا ولا شيئا من الفاكهة الا أن
يشترى بطيخة فيا كلها بمنز أو عنب أو تمر قال وكثيرا ما كان يأتهم بالخل قال وأمسك
أبي عن مكتبة اسحق بن راهويه لما أدخل كتابه الي عبدالله بن طاهر وقرأه قال
وقال أبي اذا لم يكن عندي قطعة أفرخ قال وربما اشترينا النبي فستره عنه لثلا
يو بخنا عليه . وقال الميموني ما رأيت مصليا قط أحسن صلاة من أحمد بن حنبل ولا أشد
اتباع السنن منه . وعن الحسن بن الحسين الرازي قال حضرت بمصر عند بقال فسألني
عن أحمد بن حنبل فقلت كتبت عنه فلم يأخذ من المتاع مني . وقال لا آخذ منا ممن
يعرف أحمد بن حنبل وقال أبو حاتم اذا رأيت الرجل يحب أحمد بل حنبل
فاعلم أنه صاحب سنة . وقال ابراهيم بن الحرث من ولد عبادة بن الصامت
قبل لبشر الحافي حين ضرب أحمد بن حنبل في الهنة لوقت وتسكمت
كالكلم فقال لا أقوى عليه إن أحمد قام مقام الانبياء . وقال ابن أبي حاتم سمعت
أبازرعة يقول بلغني أن المتوكل أمر أن يمسح الموضع الذي قام الناس فيه للصلاة على
أحمد بن حنبل فيبلغ مقام النبي ألف وخمسة آلاف . قال وقال الوركاني أسلم يوم وفاة
أحمد بن حنبل عشرون ألفا من اليهود والنصارى والمجوس . ووقع المآثم في أربعة
أصناف المسلمين واليهود والنصارى والمجوس . وأحوال أحمد بن حنبل رحمه الله
ومناقبه أكثر من أن تحصر . وقد صنف فيها جماعة ومقصودى في هذا الكتاب
الإشارة الي أطراف المقاصد . ولد رحمه الله في شهر ربيع الاول سنة أربع وستين
ومائة وتوفي ضحوة يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة إحدى وأربعين
ومائتين ودفن ببغداد وقبره مشهور معروف يتبرك به رحمه الله . وروينا في تاريخ دمشق
بجملات كثرات مما روى له قبل وفاته وبعدها من النمامات الصالحات رحمه الله

٤٦ ﴿ أحمد بن محمد بن ﴾ (١) أبو الحسن الصابوني من

(١) هكذا بياض في أصل بعض النسخ وفي بعضها الكلام موصول

من أصحابنا أصحاب الوجوه مذکور في الروضة في أوائل الباب السادس من كتاب النكاح ومن غرائب الصابوني ما حكته عنه في الروضة أن أم الزوجة لا تحرم إلا بالدخول بالزوجة كهكسه وهذا شاذ مردود: والصواب المشهور نحرهما بنفس العقد *

٤٧ (أحمد) بن منصور بن راشد الخنظلي الرازي مذکور في المختصر في باب السلف والرهن روى عن النضر بن شميل وعبد الملك بن إبراهيم الجدي: روى عنه موسى بن إسحق وأبو زرعة وأبو حاتم وقال هو صدوق *

٤٨ (أحمد) بن سيار بن أيوب أبو الحسن الفقيه السبأري من أصحابنا أصحاب الوجوه أوجب الأذان للجمعة دون غيرها كما قاله ابن خيران والاصطخري ذكر الخطيب أنه كان إمام أهل الحديث في بلده علما وأدبا وزهدا وورعا وكان يقاس ببدا الله ابن المبارك المروزي سمع عبدان بن عثمان وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب وإسحق ابن راهويه وغيرهم من شيوخ البخاري ومسلم روى عنه البخاري وعمامة الخراسانيين وورد بغداد وحدث بها فروى عنه من أهلها ابن ناجية وابن صاعد. وقال الدارقطني رحل ابن سيار إلى الشام ومصر وصنف وله كتاب في أخبار مرو قال وهو ثقة في الحديث. وذكر الحالكم أبو عبد الله أنه سمع أبا العباس القاسم بن القاسم السبأري ابن بنت أحمد بن سيار يذكر أن جده أحمد توفي سنة ثمان وستين ومائتين. ومن غرائبه أنه أوجب رفع اليدين في تكبيرة الاحرام حكاه القفال في فتاويه عنه ولا نعلم أحدا من العلماء وافقه عليه إلا داردا الظاهري *

﴿ باب أسامة واسحق واسلم واسلم ﴾

٤٦ (أسامة) بن زيد الصحابي تكرر في المختصر والمهذب هو مولى رسول الله ﷺ وابن مولاة وابن مولاته وجبه وابن جبه أبو محمد وقيل أبو زيد وقيل أبو خارجة أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزيز بن زيد وقيل يزيد ابن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن (م ١٥ - ج ١ تهذيب الاسماء)

أمرى القيس بن النعمان بن عمران بن عهد عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات
ابن ربيعة بن وبرة بن كلب بن وبرة بن الحرث بن قضاة السكبي الهاشمي وأمه
أم أيمن بركة رضي الله عنها وسأني بياتها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. روى لاسامة عن
رسول الله ﷺ مائة وثمانية وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على خمسة
وانفرد البخاري بمحدثين ومسلم بمحدثين. روى عنه ابن عباس ثم جماعات من كبار
التابعين . روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «بعث
رسول الله ﷺ بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فظعن بعض الناس في إمارته فقال
رسول الله ﷺ إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إماره أبيه من قبل وأيم الله إن كان
لخايقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى» وزاد
في رواية لمسلم «وأوصيكم به فإنه من صالحكم» . وفي صحيح البخاري عن أسامة أن
رسول الله ﷺ كان يأخذ به والحسن بن علي فيقول اللهم أحبهما فاني أحبهما
أو كما قال. وفي رواية له أيضا قال كان ﷺ يقعدني على فخذه ويقعد الحسن علي
فخذه الأخرى ثم يعضهما ثم يقول اللهم اني أرحمهما فأرحهما . وفي البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها أن قرشا أهمهم شأن المرأة الخزومية فقالوا من يجترى
عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ وفي البخاري عن عمرو بن دينار
قال نظر ابن عمر يوما إلى رجل يسحب ثيابه في المسجد فقال انظروا من هذا
ليت هذا عبدي قال له انسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن
أسامة بن زيد فطأأ ابن عمر رأسه في الارض ثم قال لو رآه رسول الله ﷺ
لأحبه. وفي كتاب الترمذي عن عائشة قالت «أراد النبي ﷺ أن ينحى مخاط
أسامة فقلت دعني أفعل فقال يا عائشة أحبيه فأني أحبه» قال الترمذي حديث
حسن . وروينا في الترمذي أيضا عن أسلم مولى عمر أن عمر رضي الله عنه فرض
لأسامة ثلاث آلاف وخمسمائة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف فقال لم فضلت
أسامة عليّ قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله ﷺ من أيك وكان أسامة
أحب إلى رسول الله ﷺ منك فأثرت حب رسول الله ﷺ عليّ حبي . قال

الترمذى حديث حسن. ومناقب أسامة رضي الله عنه كثيرة مشهورة: وولاه رسول الله صلواته أمارة الجيش وفيهم عمر رضي الله عنه وعقده اللواء وتوفي رسول الله صلواته وله عشرون سنة. وقيل تسعة عشر وقيل ثمانى عشرة. وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت « دخل على قائف والنبي شاهد وأسامة بن زيد وزيد مضطجعان فقال إن هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي صلواته فأعجبه ». قال العلماء سبب سروره صلواته أن أسامة كان لونه أسود وكان طويلا خرج الى أمه وكان أبو زيد قصيرا أبيض. وقيل بين البياض والسواد وكان بعض المنافقين قصد المغايظة والايذاء فدفع الله ذلك وله الحمد. توفي أسامة رضي الله عنه بالمدينة وقيل بوادى القرى وحمل الى المدينة سنة أربع وخمسين. وقيل سنة تسع أو ثمان وخمسين وقيل سنة أربعين بعد على بقليل. قال ابن عبد البر وغيره الصحيح سنة أربع وخمسين. وفي تاريخ دمشق في ترجمة فاطمة بنت أسامة أنها كانت تسكن المزة القرية المعروفة بقرب دمشق وأن أسامة توفي بقرية له بوادى القرى وخلف بنتا له فى المزة يقال لها فاطمة فلم تنزل مقيمة بها الى أن ولى عمر بن عبد العزيز فدخلت عليه فقام لها وأقصد لها مكانه وقال حوائجك يا فاطمة قالت تحملى الى أخى فجهزها وحملها. وبإسناده عن الاوزاعى قال دخلت فاطمة بنت أسامة على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها فقام لها عمر ومشى اليها حتى جعل يده فى يدها أو يدها فى ثيابها ومشى حتى أجاسها فى مجلسه وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة الا قضاها رضى الله عنهم *

٥٠ ﴿ اسحق ﴾ بن ابراهيم خليل الرحمن النبي ابن النبي وأبو النبيين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. مذكور فى المذهب فى أول باب ما يحرم من النكاح هو أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم الخليل أبو أنبياء بنى اسرائيل. والآيات فى فضله كثيرة مشهورة قال الله تعالى (وبشرنا بهاسحق نبيا من الصالحين) وقال تعالى (ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون

بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين)
 وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب) الآية . وقال تعالى (واذا ذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب .
 اولى الأيدي والأبصار انا أخلصناهم بخالصة ذكري الدار وأنهم عندنا لمن
 المصطفين الأخيار) واختاف العلماء في الذبيح هل هو اسماعيل أم اسحق
 والأكثر على أنه اسماعيل وكان اسماعيل أكبر من اسحق كما سبق في
 ترجمة ابراهيم وسبق هناك أن ام اسحق سارة وذكرنا طرفا من أحوالها . قيل
 أنه ولد بعد اسماعيل بأربع عشرة سنة . وثبت في الصحيحين عن أبي هريرة « ان
 رسول ﷺ قيل له من أكرم الناس قال أكرمهم أرقام أرقام قالوا ليس عن هذا
 نسألك قال فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله .
 وفي الصحيحين عن ابن عمر رضی الله عنهما عن النبي ﷺ قال « الكرم
 ابن الكرم ابن الكرم ابن الكرم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
 ﷺ وعلى نبينا أجمعين . توفي بالأرض المقدسة ومشهور أن قبره عند قبر أبيه
 قيل عاش مائة وثمانين سنة ﷺ »

٥٦ هو اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة مذكور في المختصر في غسل الحيض
 هو أبو يحيى اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري النجاري
 بالنون المدني كان يسكن دار جده بالمدينة وهو تابعي سمع عنه لأئمه
 أنس بن مالك وأباه والطفيل بن أبي بن كهب وأبا صالح وآخرين من التابعين روى
 عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن أبي كثير وهما تابعيان والاوزاعي ومالك
 وعبد العزيز الماجشون وابن عيينة وهمام وحماد بن سلمة وآخرون واتفقوا على أنه
 ثقة وأحاديثه مشهورة في الصحيحين وهو أشهر اخوته وأكثرهم حديثا وهم عبد الله
 ويعقوب واسماعيل وعمر بنو عبد الله . وكان مالك لا يقدم عليه في الحديث أحدا
 توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائة . وقيل سنة أربع وثلاثين »

٥٢ ﴿الأسلم﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في التيمم بفتح الهمزة واللام وسينه مهملة ساكنة وهو الأسلم بن شريك بن عوف الأعرجي التيمي خادم رسول الله ﷺ وصاحب راحلته وحديثه المذكور في المذهب في صفة التيمم رويناه في سنن البيهقي بإسناد ضعيف وفيه مخالفة لما في المذهب في اللفظ وبعض المعنى وهذا الذي ذكرته من أنه الأسلم بن شريك هو الذي قاله الحفاظ المحققون منهم أبو عبد الله بن مندة في معرفة الصحابة وآخرون . وروينا في تاريخ دمشق عن مصنفه قال في خدام رسول الله ﷺ منهم الأسلم بن شريك بن عوف الأعرجي قال ويقال اسم الأسلم ميمون بن يسار ثم روى عنه حديث التيمم وقال الحفاظ أبو بكر الحازمي هو الأسلم بن الأسقع الأعرابي له صحبة ولا نعلم له غير هذا الحديث هذا كلام الحازمي . وقد ذكر ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب الأسلم بن الأسقع الأعرابي له صحبة روى في التيمم ضربة الوجه بضربة اليد إلى المرفقين قال ولا أعلم له غير هذا الحديث وفيه نظر هذا كلامه . والصواب أن المذكور في المذهب هو الأسلم بن شريك فان لفظ روايته وسياق حديثه يقتضيه بل يتعين حمله عليه والله أعلم *

٥٣ ﴿أسلم﴾ مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول القراض وفي أحياء الموات وفي مسألة كسر الترقوة من كتاب الديات وفي الجزية هو أبو خالد ويقال أبو زيد القرشي العدوي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سبي اليمين هكذا قال البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم وآخرون وحكي عن سعيد بن المسيب أنه قال هو حبشي قالوا بعث أبو بكر الصديق عمر رضي الله عنهما سنة إحدى عشرة فأقام للناس الحج واشترى أسلم سمع أبا بكر الصديق وعمر وعثمان وأبا عبيدة ومعاذ أو ابن عمر ومعاوية وأبا هريرة وحفصة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه زيد والقاسم بن محمد ونافع وآخرون واتفق الحفاظ على توثيقه . وروى له البخاري ومسلم وحضر الجاية مع عمر توفي بالمدينة سنة

ثمانين قاله ابو عبيد القاسم بن سلام . وقال البخاري صلى عليه مروان بن الحكم وهذا يخالف الأول لأن مروان بن الحكم مات سنة خمس وستين وكان معزولا عن المدينة قال البخاري في التاريخ توفي أسلم وهو ابن مائة واربع عشرة سنة والله اعلم .

(باب اسماعيل)

قد سبق في ترجمة آدم أن أسماء الأنبياء كلها اعجمية إلا اربعة وفي اسماعيل لغتان هذه اشهرهما وبها جاء القرآن والثانية اسمعين وسبق في ترجمة ابراهيم ان اسمعيل ونظائره يكتب بحذف الألف .

٤٥ ﴿ اسماعيل ﴾ رسول رب العالمين بن ابراهيم خليل الرحمن صلى الله عليهما وسلم . تكرر ذكره في المذهب في كتاب النكاح . قال الله تعالى (واذكر في الكتاب ابراهيم اية كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) وقال تعالى (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم) الآيات . وقال تعالى (قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما أنزل إلى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب) الآية . وقال تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين) وقال الله تعالى (واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين) وقال تعالى (واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار) وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضی الله عنهما قال كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين رضی الله عنهما اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسماعيل واسحق صلى الله عليهم اجمعين وسلم . وفي البخاري ايضا عن سلمة بن الأكوع رضی الله عنه قال « مر رسول الله

عليه السلام على نفر من اسلم يتناضلون فقال ارموا بنى اسماعيل فان اباكم كان رامياً «
 وفي صحيح مسلم عن واثله بن الاسقع رضى الله عنه قال «سمعت رسول الله عليه
 يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى
 من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم» وفي صحيح البخارى رضى الله
 عنها الحديث الطويل فى قصة اسماعيل وأمه وزمزم وأن ابراهيم عليه السلام ذهب
 باسماعيل وأمه هاجر وهي ترضعه من الشام إلى مكة فوضعهما تحت دوحه وهي
 الشجرة الكبيرة وليس معها الا شنة فيها ماء وايس بمكة يومئذ أحد ولا بهاماء
 ووضع عندهما جراباً فيه تمر ثم رجع ابراهيم فنادته أم اسماعيل يا ابراهيم أين
 تذهب وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه اُنيس ولا شئ قالت له ذلك مرارا
 ولا يذمى اليها فقالت له الله أمرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت
 فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يروونه استقبل بوجهه البيت ثم
 دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يده فقال (ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذي
 زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة) الآية وجعلت أم اسماعيل ترضعه
 وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ عطشت وعطش وجعلت تنظر اليه وهو
 يتلوى فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل فى الأرض يليها
 فقامت عليه وذكر تمام الحديث فى تداء جبريل لها وبجئته زمزم وإثارة الماء منها
 وقول جبريل لها لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيتا لله تعالى بينه هذا الغلام وابوه
 وان الله تعالى لا يضيع أهله وان جرم جاءوا اليها وطلبوا أن تأذن لهم
 بالنزول عندها فأذنت وان اسماعيل شب وتعلم منهم العربية وأعجبهم حين شب
 فلما أدرك زوجه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فحج ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل
 يطالع تركته وكان اسماعيل يصيد فلم يجده ووجد امرأته فشكت ضيق عيشهم
 فأوصاها أن يأمره بطلاقها فطلقها ثم جاء مرة اخرى فلم يجده فسأل امرأته الاخرى عن
 حالهم فشكرت الله تعالى وأنت بنخبز فأوصاها أن يأمره بما سكاها ثم جاء مرة ثالثة

وجد اسماعيل فقام اليه وقال له يا اسماعيل ان الله قد أمرني ببناء هذا البيت
وذكر تمام الحديث في بناء الكعبة وقد سبق بيان حال امه هاجر ومتى توفيت
في ترجمة ابراهيم وسبق ان اسماعيل كان أكبر من اسحق وسبق في ترجمة
اسحق الاختلاف في الذبيح وأن الأكرمين على أنه اسماعيل *

٥٥ ﴿ اسماعيل ﴾ بن ابراهيم المعروف بابن عليّة مذكور في المختصر في نكاح
المشرك والاضحية هو الامام أبو بشر اسماعيل بن ابراهيم بن شهيم بن مقسم
الأسدي أسد خزيمية مولاهم البصري أصله كوفي ويقال له ابن عليّة هي امه
وكان يكره أن ينسب اليها ويجوز نسبه اليها للتعريف. سمع جماعات من التابعين
منهم يزيد بن حميد محمد بن المنكدر ويزيد الرشك وعبد العزيز بن صهيب
وأيوب والعلاء وعبد الرحمن وعبد الله بن عوف وآخرون من التابعين
وجماعات من غيرهم منهم ابن أبي نجيح وابن جريج ومالك والثوري وشعبة وآخرون.
روى عنه خلائق من الاعلام منهم ابن جريج وابراهيم بن طهمان وشعبة وحماد بن
زيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل وابن معين وابن راهويه وابن المديني
وخلائق وانفقوا على جلالاته وتوثيقه وحفظه وإمامته . قال شعبة ابن عليّة ربحانة
الغبراء . وفي رواية سيد المحدثين . وقال غندر نشأت في الحديث وليس أحد يقدم
فيه على ابن عليّة . وقال أحمد بن حنبل الى ابن عليّة المنتهى في التثبيت بالبصرة . وقال
ابن معين كان ثقة مأمونا صدوقا مسلما ورعا تقيا . وقال محمد بن سعد اسماعيل بن
ابراهيم مولى عبد الرحمن بن قطبة الاسدي أسد خزيمية كان أبوه تاجرا من أهل
الكوفة وكان يقدم البصرة بتجارته فمزوج بها عليّة بنت حسان مولاة ابني
شيبان وكانت امرأة نبيلة عاقلة قال وكان اسماعيل ثقة ثبتا في الحديث ولى صدقات
البصرة وولى بيغداد في آخر خلافة هارون واستوطن بغداد وتوفى بها ودفن في
مقابر عبد الله بن مالك وصلى عليه ابنه ابراهيم . روينا عن عمر بن زارة قال
صعبت ابن عليّة أربع عشرة سنة فمأربته ضحك فيها وصحبه نسم سنين فما رأيت

تسبم فيها، قال الخطيب حدث عن ابن علي بن جريج وموسى بن سهل الوشاويين
وفاتيها مائة وعشرون سنة وقيل تسعة وعشرون سنة. وحدث عنه ابن طهمان
وبين وفاته ووفاة الوشامائة وعشرون سنة وقيل مائة وخمس وعشرون. وحدث
عنه شعبة وبين وفاته ووفاة الوشامائة وعشرون سنة توفي الوشا أول ذى القعدة
سنة ثمان وتسعين ومائتين. قال البخارى قال ابن المثنى توفي ابن علي سنة أربع وتسعين
ومائة وقال أحمد سنة ثلاث وتسعين قال وولد سنة عشر ومائة *

٥٦ ﴿ اسماعيل ﴾ بن أبي خالد التابعى المذكور فى خراج السواد من المختصر هو أبو
عبد الله اسماعيل بن أبي خالد هرمز وقيل سعد وقيل كثير البجلي الاحمسي مولاهم
السكوفي التابعى رأى سلعة بن الاكوع وأنس بن مالك وسمع ابن أبي أوفى
وعمر بن حريث وأبا جحيفة وأبا كاهل قيس بن عانذ بالذال المعجمة وكلهم صحابة.
وسمع جماعات من كبار التابعين عنهم قيس بن أبي حازم وابن أبي ليلى والشعبي
والسيهبي والزبير بن عدى وخلانق. روى عنه مالك بن مغول والثورى وابن عيينة
وشعبة وابن المبارك وخلانق من الأئمة الاعلام قال مروان بن معاوية كان اسماعيل
يسمى الميزان. وقال سفيان حفاظ الاسلام ثلاثة. اسماعيل بن أبي خالد. وعبد الملك بن
أبي سليمان. ويحيى الانصارى وهو أعلم الناس بالشعبي. قال ابن المدينى له نحو ثلثمائة
حديث. قال الخطيب حدث عنه الحاكم ويحيى بن هشام وبين وفاتيها نحو مائة
وعشرون سنة. توفي اسماعيل سنة خمس وأربعين ومائة واتفقوا على توثيقه وجلالته روى
له البخارى ومسلم *

٥٧ ﴿ اسماعيل ﴾ بن أبي القاسم البوشنجى من أصحابنا المتأخرين تكرر كثيرا
فى الروضة فى الخلع والطلاق. قال أبو سعد السمعاني فى الانساب هو منسوب الى
بوشنج بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة بعدها نون ساكنة ثم جيم قال وقد يعرب
فيقال فوشنج بالفاء. قال ويقال بوشنك وهى بلدة على سبعة فراسخ من هراة واسماعيل
هذا هو أبو سعيد اسماعيل بن أبي القاسم عبد الواحد بن اسماعيل بن محمد قال السمعاني

كان فاضلا غزير العلم حسن المعرفة بالذهب جميل السيرة مرضى الطريقة كثير العبادة دائم الذكر خشن العيش قانعا باليسير راغبا في نشر العلم لازمالسنة غير ملتفت الى الامراء و أبناء الدنيا. سمع بنيسابور الحافظ أبالصالح المؤذن وأحمد بن خلف الشيرازي وغيرهما وبأصبهان أبالفضل حمد بن أحمد الحداد وغيره وبيغداد حين وردها حاجا أباعلى بن تيهان وغيره . سمع منه أبو سعد السمعاني وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في معجمه وسكن هراة حتى توفي بها وكان مفتيا. ووصف في المذهب وذكره أبو الحسن عبدالقافر فقال هو شاب نشأ في عبادة الله تعالى مرضى السيرة جار على منوال أبيه أبي القاسم البوشنحي الفقيه وهو فقيه مدرس مناظر ورع زاهد دخل نيسابور وحضر مجالس النظر فارنصاه الأئمة والفقهاء. وقال الامام أبو القاسم الرافعي هو امام غواص متأخر لقيه من لقينا ولد اسماعيل سنة إحدى وستين وأربعمائة وتوفي بهراة سنة ست وثلاثين وخمسمائة رحمه الله *

٥٨ ﴿الأسود﴾ بن يزيد التابعي مذكور في المذهب في أول الفوات والاحصار وفي ميراث الاخوات. هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن الاسود بن يزيد ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل النخعي الكوفي التابعي الفقيه الامام الصالح أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخى علقمة بن قيس وكان أسن من علقمة وهو خال ابراهيم بن يزيد النخعي الفقيه رأى أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما . وروى عن علي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وعائشة. روى عنه ابنه عبد الرحمن بن الأسود وأخوه عبد الرحمن بن يزيد وابراهيم النخعي وآخرون . قال أحمد بن حنبل هو ثقة من أهل الخير وانفقوا على توثيقه وجلالته . وروينا عن ميمون بن أبي حمزة قال سافر الاسود بن يزيد ثمانين حجة وعمره لم يجمع بينهما وسافر ابنه عبد الرحمن ثمانين حجة وعمره لم يجمع بينهما. وروينا ان ابنه عبد الرحمن كان يصلى كل يوم سبعمائة ركعة وكانوا يقولون إنه أقل أهل بيته اجتهادا وانه صار عظما وجلد أرضي الله عنهم *

٥٩ (أسيغ جبيئة) مذكور في التفليس من المهذب والوسيط هو بضم الهمزة
وفتح السين واسكان الياء وفتح الفاء •

(باب أشيم وأشعث وأفلح والأقرع واكيدر)

٦٥ (أشيم الضبابي) مذكور في المهذب في موضعين في باب أستيفاء القصاص وفي
كتاب القاضي الي القاضي لاذكر له في هذه الكتب في غير هذين الموضعين
هو بفتح الهمزة والياء المثناة تحت واسكان السين المعجمة بينهما والضباني بكسر
الضاد المعجمة وياء موحدة مكررة. وحديث قصته ان النبي ﷺ كتب الي الضحاك
ابن سفيان أن ورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها. رواه أبو داود والترمذي
والنسائي وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى الحافظ أبو موسى
الأصبهاني بإسناده عن انس قال كان قتل أشيم خطأ وهو صحابي ذكره ابن
عبد البر وغيره في الصحابة رضى الله عنهم •

٦٦ (الأشعث) بن قيس الصحابي مذكور في المهذب في كفاة البدن وذكوره
في الوسيط في أول النكاح. هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معد يكرب جد
معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأصغر
ابن معاوية بن الحرث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر
التاء المثناة فوق المشددة بن معاوية بن ثور بن عفير الكندي وثور بن عفير هو
كندة: وإنما قيل له كندة لأنه كند أباه النعمة أي كفرها. ومنه قول الله سبحانه
وتعالى (ان الانسان لربه لكنود) وقد الأشعث الي النبي ﷺ سنة عشر
من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستين راكبا فأسلموا ورجع الي اليمن وكان
الأشعث ممن ارتد بعد النبي ﷺ فبعث أبو بكر رضى الله عنه الجنود الي اليمن
فأمروه فأحضره بين يديه فأسلم وقال استبقني لحربك وزوجي أختك فأطلقه
أبو بكر وزوجه أخته وهي ام محمد بن الأشعث وشهد الأشعث اليرموك بالشام

ثم بالقادسية بالعراق والمدائن وجلولاء ونهاوند. وسكن الكوفة وشهد صفين مع علي رضي الله عنه وشهد الحكمين بدومة الجندل. وكان عثمان استعمله على اذربيجان وكان الحسن بن علي تزوج ابنته. روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث اتفق البخاري ومسلم على حديث منها. روى عنه قيس بن أبي حازم وأبو وائل والشعبي وآخرون. نزل الكوفة وتوفي بها بعد قتل علي بن أبي طالب بأربعين ليلة وقيل بعده سنة ثنتين وأربعين *

٦٢ ﴿أفلمح﴾ أخو أبي القعيس الصحابي مذ كور في كتاب الرضاع هو عم عائشة رضي الله عنها من الرضاع وحديثه في الصحيح مشهور ويقال أفلمح بن أبي القعيس ويقال أفلمح أبو القعيس. والصحيح أخو أبي القعيس قال الخطيب في كتابه الأسماء المبهمة كنيته أبو الجعد *

٦٣ ﴿الأقرع﴾ بن حابس مذ كور في المختصر في قسم الفء وفي خراج السواد وفي المهذب في قسم الصدقات وفي الحج وفي أحياء الموات في باب الاقطاع وفي الوسيط في قسم الصدقات هو الأقرع بن حابس بن عقيل بن محمد ابن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي. شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار وكان على مقدمة خالد قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان في رأسه وكان شريفا في الجاهلية والأسلام واستعمله عبد الله بن عامر على جيش بعثه الى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش رضي الله عنهم *

٦٤ ﴿أكيدر دومة﴾ مذ كور في المهذب في باب الجزية وفي المختصر قبيل باب الجزية هو بضم الهززة وفتح الكاف. قال الخطيب البغدادي هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الحق بن أعيان بن الحارث بن معاوية السكندى هكذا ذكره الخطيب. وقال الشافعي رضي الله عنه في المختصر يقال انه من غسان أو كندة قال الخطيب

في كتابه الأسماء المهمة كان نصرانياً ثم أسلم وقيل بل مات نصرانياً هذا كلام الخطيب وقال أبو عبد الله بن منده وأبو نعم الأصماني في كتابيهما في معرفة الصحابة أن أكيدر هذا أسلم وأهدى إلى رسول الله ﷺ حياة سيرا، فوهبها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال ابن الأثير أما الهدية والمصالحة فصحيحان قال وأما الإسلام فغلطاً فيه فإنه لم يسلم بلا خلاف بين أهل السير ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ خطأ فاحشاً قال وكان أكيدر نصرانياً فلما صالحه رسول الله ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه ثم أن خالداً حاصره في زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقتله مشركاً نصرانياً يعني لتقضه العهد قال وذكر البلاذري أن أكيدر لما قدم على رسول الله ﷺ أسلم وعاد إلى دومة فلما توفي رسول الله ﷺ ارتد أكيدر ومنع ما قبله فلما سار خالد من العراق إلى الشام قتله وعلى هذا القول ينبغي أيضاً ألا يذكر مع الصحابة فإن المرتد لا يذكر معهم وبالله التوفيق *

(باب الياس وامرؤ القيس وأمية)

٦٥ (الياس) رسول رب العالمين المذكور في المذهب في الوقف قال الله تعالى (وإن إلياس لمن المرسلين) وقال تعالى (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين) الآيات وقرأ الجمهور (وأن إلياس) بتحقيق الهمزة المكسورة وعن ابن ذكوان وصلها. وفي صحيح البخاري في كتاب الأنبياء قال ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن الياس هو ادريس *

٦٦ (الياس) بن مضر المذكور في المذهب والروضة في النبي وهو جد قریش سبق بيان نسبه في نسب رسول الله ﷺ وهو بكسر الهمزة على الصحيح الأشهر وقال القاضي عياض في المشارق ضبطه ابن الأنباري بفتح الهمزة ولام التعريف. وقال ابن دريد بكسرها من الياس الذي هو ضد الرجاء قال وأما إلياس النبي فبالكسر لا غير *

٦٧ (امرؤ القيس) الشاعر المشهور المذكور في المختصر في التعريض بالخطبة

أنشده البيتين وقد أنشدهما صاحب المهذب هو الشاعر المشهور الجاهلي هو امرؤ القيس بن حجر بضم الحاء بن الحارث بن عمر بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن يعقوب بن ثور بن مرتع بضم الميم وفتح الراء وكسر المثناة فوق المشددة ابن معاوية بن كندة قال محمد بن سلام كان امرؤ القيس بن حجر السكندى بعد مهلهل ومهلهل خاله وطرفة وعبيد بفتح العين ابن الابرص وعمرو بن قثمة بفتح القاف وكسر الميم وبعدها همزة والمنتملمس كاهم في عصر واحد قال وكان أول من قصد القصائد وذكر الوقائع المهلهل واسمه عدى وإنما قيل له المهلهل لهلهلة شعره وهو اضطرابه واختلافه وكان عمرو بن قثمة معلم امرئ القيس ضمه أبوه اليه ليحسن أدبه وخرج معه إلى بلاد الروم *

٦٨ ﴿أمية﴾ ابن أبي الصلت الكافر مذكور في المختصر والمهذب في الشهادات سمع النبي ﷺ شعره الذي فيه حكمة. واسم أبي الصلت عبد الله بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بكسر الغين المعجمة بن عوف بن قسي وهو ثقيف الثقيفي كان أمية يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وينشد في آياته الشعر المليح وأدرك الاسلام ولم يسلم. ثبت في صحيح مسلم عن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال ردف رسول الله ﷺ يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء قالت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه ثم أنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال ان كاد يسلم . وفي رواية فلقد كاد يسلم في شعره *

(باب أنجشة وأنس وأنيس)

٦٩ ﴿أنجشة الصحابي﴾ رضي الله عنه مذكور في المهذب في الشهادات في سماع الحداحديثه في الصحيح هو بفتح الهمزة واسكان النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة كان عبدا أسود حسن الصوت فبدأ بأمهات المؤمنين في حجة الوداع فأسرعت الابل فقال النبي ﷺ رويدك يا أنجشة رفقا بالقوارير، وحديثه هذا في الصحيحين

من رواية أنس لكن لم يندكر أنه في حجة اوداع وهو مدكور في غيرهما *
 ٧٠ (أنس بن عياض) تكرر في المختصر هو أبو ضمرة أنس بن عياض بن ضمرة
 الليثي المدني سمع ربيعة وأبا حازم وصالح بن كيسان وشريكا وآخرين من التابعين
 روى عنه بقية بن الوليد والشافعي وأحمد بن حنبل وابن المديني والقعنبي وقتيبة
 والحيمدي وآخرون من الأئمة واتفقوا على تعديله، وروى له البخاري ومسلم ولد
 سنة أربع ومائة وتوفي سنة ثمانين ومائة وقيل سنة مائتين *

٧١ (أنس) بن مالك تكرر في هذه الكتب هو أبو حمزة أنس بن مالك بن
 النضر بن ضمضم بفتح الضادين المعجمتين بن زيد بن حرام بالراء بن جندب بضم
 الدال وفتحها ابن عامر بن غنم بفتح الغين المعجمة وإسكان النون ابن عدي بن النجار
 ابن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج بن حارثة الانصاري الخزرجي البخاري النضري
 خادم رسول الله ﷺ كان يتسمى بذلك ويفتخر به وحق له ذلك. كناه رسول الله
 أباحمزة ببقلته كان يحبها وأمه أم سليم وسأرضح أحوالها في ترجمتها ان شاء الله تعالى
 خدم أنس النبي ﷺ عشر سنين وهي مدة أقامته بالمدينة ﷺ ثبت ذلك في
 الصحيح وحمل عنه حديثا كثيرا فروى في حديث ومائتين وستة وثمانين حديثا
 اتفق البخاري ومسلم منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين
 ومسلم بأحد وسبعين. وكان أكثر الصحابة أولاد الدعاء رسول الله ﷺ روي في
 صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي ﷺ على أم سليم يعني
 أمه فأنته بتمر وسمن فقال أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه ثم قام الى ناحية
 البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيتها فقالت يا رسول الله ان لي حويجة
 قال ما هي قالت خادمك أنس فماترك خير آخرة ولادنيا لإدعاه به اللهم ارزقه
 مالا وولدا وبارك له قال فأنى لمن أكثر الانصار مالا. وحدثني بنتي أمينة أنه دفن
 لصلي الى مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة هذا لفظ البخاري . واتفق
 العلماء على مجاوزة عمره مائة سنة والصحيح الذي عليه الجمهور أنه توفي سنة ثلاث وتسعين

وقيل سنة تسعين وقيل احدى وتسعين. وقيل اثنتين وتسعين وقيل خمس وتسعين وقيل سبع وتسعين وثبت في الصحيح أنه كان له قبل الهجرة عشرة سنين فحمره فوق المائة كاترى. وأما ما نقل عن حميد أن عمر أنس مائة الا سنة فشاذا مردود وتوفي بالبصرة خارجها على نحو فرسخ ونصف ودفن هناك في موضع هناك يعرف بقصر أنس رضى الله عنه وكان له بستان يحمل في سنة مرتين وكان فيه ريحان يجي منه ريح المسك كان أحد الرماة المصدين. قال محمد بن عبد الله الأنصارى خرج مع رسول الله ﷺ الى بدر وهو غلام يخدمه قال ابن قتيبة في المعارف ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه أنس بن مالك وأبو بكره وخليفة بن بدر. روى البخارى في تاريخه عن قتادة قال لما مات أنس قال مورق ذهب اليوم نصف العلم قيل له كيف ذلك قال كان الرجل من أهل الأهواء اذ خالفنا في الحديث قلنا تعال الى من سمعه من النبي ﷺ *

٧٢ ﴿ أنس بن النضر ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أول باب القصاص في الجروح والأعضاء هو أنس بن النضر بن ضمضم وباقي نسبه سبق في ترجمة ابن أخيه أنس بن مالك. استشهد يوم أحد وفي صحيح البخارى عن أنس ابن مالك قال غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال رسول الله ﷺ غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين فقال والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما صنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم أنى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء وأبرأ اليك مما جاء به هؤلاء. يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال أى سعد هذه الجنة ورب أنس أجد ريحها دون أحد فقاتل فقتل فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم. قال أنس كنا نرى أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) وثبت أن رسول الله ﷺ قال في حقه « أن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » *

٧٣ ﴿ أنيس ﴾ الصحابي بالتصغير مذكور في المختصر في الحدود وتكرر في

المهذب حديثه «واغدياً أنيس على امرأة هذا فأن اعترفت فارجمها» وهو ثابت في الصحيحين مشهور من رواية زيد بن خالد وأبي هريرة. وأنيس هذا هو أنيس بن الضحاك الأسلمي معدود في الشاميين. وقال ابن عبد البر يقال له أنيس بن مرثد قال ابن الأثير الأول أشبه بالصحة لكثرة الناقلين له ولأن النبي ﷺ كان يقصد أن لا يؤمر في القبيلة إلا رجل منها لتفورهم من حكم غيرهم وكانت المرأة أسلمية والله أعلم *

﴿باب أوس﴾

٧٤ ﴿أوس بن أوس﴾ الصحابي رضي الله عنه راوى حديث «من غسل واغتسل وبكر وابتكر» ذكره في المهذب في الجمعة وذكر حديثه في الوسيط أيضاً لكن لم يذكروا أن أوسارواه وهو حديث حسن رواه أبو داود والترمذي وغيرهما وهو أوس بن أوس الثقفي. وقال يحيى بن معين يقال له أوس بن أوس ويقال له أوبس بن أبي أوس وقال البخاري أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس وأوس بن حذيفة الثلاثة اسم لرجل واحد وواقفه جماعة وخالفه بعضهم فجعلوهم ثلاثة. نزل أوس هذا دمشق ومسجده وداره بها في درب القتلى وقبره بهاروى حديثين في الجمعة حديث «من غسل واغتسل» وحديث «أكثرُوا من الصلاة على» وحديثنا في الصيام *

٧٥ ﴿أوس بن الصامت﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في الظهار من المهذب هو أخو عبادة بن الصامت وهو أوس بن الصامت بن قيس ابن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن غوير بن عمرو بن عوف بن الحزرج الانصاري الحزرجي شهيد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذي ظهر من امرأته قال ابن عباس رضي الله عنه وكان ذلك أول ظهار جرى في الإسلام وكان شاعراً سكن

بيت المقدس وقيل الرملة وتوفي بالرملة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن اثنتين
وسبعين سنة *

باب اياس وأيمن وأيوب

٧٦ (اياس بن عبد) الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في أول باب أحكام
المياه هو أبو عوف وقيل أبو الفرات اياس بن عبد المزنى الكوفي وقيل الحجازي
روى حديث النهي عن بيع الماء رواه أبو داود والترمذي والنسائي وغيرهم. ووقع
في المذهب اياس بن عمرو. وفي رواية الترمذي اياس بن عبد الله وكلاهما خطأ
والصواب اياس بن عبد غير مضاف والله أعلم *

٧٧ (أيمن بن أم أيمن) مذکور في المذهب في أول باب تكبير العيد وهو أيمن بن
عبيد بن عمرو بن بلال ابن أبي الجرباء بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف
ابن الخزرج وهو أيمن بن أم أيمن حاضنة النبي ﷺ وأمه أسامة بن زيد لأمه
وأيمن صحابي جليل مشهور استشهد يوم حنين. قال ابن اسحق كان أيمن على
مطهرة النبي ﷺ وله ابن يقال له الحجاج بن أيمن. وقد روى عطاء ومجاهد حديثاً
عن أيمن « لا قطع إلا في ثمن الحنن » وهو مرسل لم يدر كاه *

٧٨ (أيوب النبي ﷺ) مذکور في المذهب في الوقف وفي الايمان قال الله تعالى
(واذ كرهنا أيوب إذ نادى ربه إني مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك
هذا مفتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكري لأولى
الألباب وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابراً نعم العبد انه
أواب) وقال تعالى (إنا أوحينا اليك كأوحينا إلى نوح والنبيين) الآيات. وقال تعالى
(وأيوب إذ نادى ربه انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا
ما به من ضر) الآية. وروينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال « قال رسول الله ﷺ بينما أيوب يغتسل عريانا اذ خر عليه جراد من ذهب فجعل

يحيى في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيك عما ترى قال بلى يارب ولكن لاغنى لى عن بركتك « وكان أيوب ببلاد حوزان وقبره مشهور عندهم في قرية بقرب نوى عليه مشهد ومسجد وقرية موقوفة على مصالحه وعين جارية فيها قدم في حجر يقولون انه أثر قدمه ويغتسلون من العين ويشربون متبركين ويقولون انها المذكورة في القرآن وهي قطع كبير جدا في وسط صخرة عظيمة وعليها مشهد وهناك صخرة عليها مشهد يقولون انه كان يستند اليها ويترورونها ويعتقدون بركة تلك المواضع كلها والله أعلم »

٧٩ ﴿ أيوب السختياني ﴾ المذكور في المختصر في الربا هو الامام التابعى أبو بكر أيوب بن أبى تيمية واسم أبى تيمية كيسان العبرى ويقال الجهنى مولا هم البصرى السختياني بكسر التاء. قال ابن عبد البر وغيره كان يبيع السختيان بالبصرة فقبل له السختياني رأى أنس بن مالك وسمع عمرو بن سلمة بكسر اللام الجرمي وأبارجاه العطاردي وأبا عثمان النهدي وأبا الشعثاء جابر بن زيد والحسن البصرى وابن سيرين وسالم بن عبد الله ونافعا وابن أبى مليكة وابن المنكدر وغيرهم من كبار التابعين وغيرهم وروى عنه جماعة من التابعين منهم شيخه محمد بن سيرين وعمرو بن دينار وقتادة وحيد الطويل ويحيى بن أبى كثير وابن عون والأعشى وغيرهم وروى عنه من تابعي التابعين واعلام الأئمة مالك والثوري وابن عيينة والحادان وابن أبى عروبة وابن علية ومعمر وخلائق وانفقوا على جلالاته وأمامته وحفظه وتوثيقه ووفور علمه وفهمه وسيادته . رويانا عن شعبة قال حدثني أيوب وكان سيد الفقهاء . ورويانا عن الحبيدي صاحب ابن عيينة قال لقي ابن عيينة ستة وعشرين من التابعين وكان يقول ما لقيت فيهم مثل أيوب . ورويانا عن الحسن البصرى قال أيوب سيد شباب أهل البصرة . وفي رواية قال أيوب سيد الغتيان ورويانا عن محمد بن سعد قال كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعا كثير العلم عدلا حجة . وقال مسلم بن أكيس قلت لمحمد بن سيرين من حدثك بحديث كذا وكذا

قال الثبت الثبت أيوب . وقال أبو حاتم هو أحب الى في كل شيء من خالد وهو ثقة لا يسأل عن مثله وهو أكبر من سليمان التيمي ولا يبلغ التيمي منزلة أيوب . وقال البخاري عن علي بن المديني له نحو ثمانمائة حديث ، وقال ابن علية كنا نقول حديث أيوب الفا حديث فما أقل ما ذهب عنى منها . وقال حماد بن زيد كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشدهم اتباعا للسنة ومناقبه كثيرة مشهورة . توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة رحمه الله *

حرف الباء الموحدة

(باب البراء وبريدة وبشر وبشير)

٨٠ (البراء بن عازب) الصحابي رضى الله عنهما متكرر في هذه الكتب هو بتخفيف الراء وبالمد هذا هو الصحيح المشهور عند طوائف العلماء من أهل الحديث والتاريخ والأسماء واللغات والمؤتلف والمختلف وغيرهم وحكى فيه القصر وهو أبو عمارة ويقال أبو عمرو ويقال أبو الطفيل البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الانصاري الأوسي الحارثي المدني أمه أم حبيبة بنت أبي حبيبة وقيل أم خالد بنت ثابت وأبوه عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات أنه أسلم . روى للبراء عن النبي ﷺ ثلثمائة حديث وخمسة أحاديث اتفق البخاري ومسلم منها على اثنين وعشرين وانفرد البخاري بخمسة عشر ومسلم بستة . روى عنه عبد الله بن يزيد الخطمي وأبو جحيفة الصحايان وجماعة من التابعين منهم الشعبي وابن أبي ليلى والسبيعي ومعاوية بن سويد وأبو المنهال سيار بن سلامة وغيرهم نزل الكوفة وتوفي بها زمن مصعب ابن الزبير استصغره النبي ﷺ يوم بدر وأول مشاهدته أحد . روي في صحيح البخاري عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر . وفي البخاري عن البراء قال غزوت مع النبي ﷺ خمس عشرة غزوة *

وفي البخاري أيضا عن البراء قال بعدون الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة

فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله ﷺ أربع عشرة مائة وذكّر تمام الحديث. وفي البخارى أيضا عن البراء بن عازب ماجاء رسول الله ﷺ الى المدينة مهاجرا حتى قرأت (سبح اسم ربك الأعلى) في سور مثلها من المفصل. وشهد البراء مع أبى موسى غزوة تستر وشهد مع على رضى الله عنه الجمل وصفين والنهروان هو وأخوه عبيد بن عازب وكان للبراء ابنان يزيد وسويد رضى الله عنه وعنهما *

٨١ ﴿ بريدة بن الحصيب ﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر في المهذب الوسيط والروضة هو أبو عبد الله ويقال أبو سهل ويقال أبو الحصيب ويقال أبو ساسا بريدة بن الحصيب بضم الحاء المهملة بن عبد الله بن الحرب بن الأعرج ابن سعد بن رزاح الاسلمى سكن المدينة ثم البصرة ثم مرو وتوفي بها سنة اثنتين وستين وهو آخر من توفي من الصحابة رضى الله عنهم بخراسان. روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وأربعة وستون حديثا انفق البخارى ومسلم على حديث وانفرد البخارى بمحمد بنين ومسلم بأحد عشر. أسلم بريدة قبل بدر ولم يشهدا وقيل أسلم بعدها روى عنه ابنه عبد الله وسليمان *

٨٢ ﴿ بشر بن البراء ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذکور في المهذب في وجوب القصاص باطعام السم هو بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن على ابن أسد بفتح السين بن شاردة بن ثريد بالمشناة فوق في أوله ابن حشم بن الخزرج الأنصارى الخزرجى السلمى بفتح السين واللام اللدنى شهد بشر العقبة وبددا واحدا وتوفي ببحير حين فتحت سنة سبع من الهجرة من الأكلة التى أكلها مع رسول الله ﷺ من الشاة التى سمها اليهودية قيل انه مات في الحال وقيل لزمه وجعه حتى مات بعد سنة. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين واقد بن عمرو التميمى حليف بني عدى وهو الذى قال فيه رسول الله ﷺ لبنى سلمة من سيدكم يا بنى سلمة قالوا الجد بن قيس على بخل فيه فقال وأى داء أودى

من البخل بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء رضى الله عنه (١)
 ٨٣ ﴿بشير بن سعد﴾ بفتح الباء وكسر الشين والد النعمان بن بشير
 مذكور في المهذب وغيره في باب الهبة وغيره هو أبو النعمان بشير بن سعد بن
 خلاص بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج
 الانصارى الخزرجى المدني الصحابى الفاضل الصالح شهد العقبة الثانية وبدرا
 وأحدا والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله ﷺ قيل إنه أول من بايع
 أبا بكر الصديق رضى الله عنه من الانصار بالخلافة واستشهد مع خالد بن الوليد
 رضى الله عنه يوم عين التمر بعد انصرافه من اليامة سنة ثلثي عشرة من الهجرة
 وهو الذي ثبت في الصحيح أنه قال «يا رسول الله أمرنا أن نصلى عليك فكيف
 نصلى عليك» الحديث *

٨٤ ﴿بشير﴾ بضم الباء وفتح الشين بن يسار بياء مشاة من تحت ثمسين مهملة

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه كذا ذكره محمد بن اسحق بن يسار
 وواقفه صالح بن كيسان وابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن
 كعب بن مالك عن أبيه وروي معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن
 كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك لبنى ساعدة
 وليس بشي. لأنه ﷺ أما كان يسود على كل قبيلة رجلا منها وكذلك
 في النقباء. والجد بن تيس من بنى سلمة وسيد بنى ساعدة سعد بن عبادة ولم يمت
 في حياة رسول الله ﷺ. وقيل إنه قال بل سيدكم عمرو بن الجوح قال ابن
 الاثير وقول محمد بن اسحق بن يسار والزهرى أصح أخرجه الحفاظ الثلاثة
 أبو عبد الله محمد بن منده وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهانيان وأبو عمر يوسف
 ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الشاطبي رحمه الله نقلت معظم هذه
 الترجمة من معرفة الصحابة لابن الاثير. وعبارة المصنف رحمه الله بعد قوله السلمى
 بفتح السين واللام المدني شهد العقبة وبدرا واحدا وتوفى بنجيب حين فتحت ستة
 سبع من الهجرة الخ ما ذكره اه

مذكور في المختصر في بيع العرايا هو بشير بن بساز الانصارى الحارثى مولا م
المدنى التابعى روى عن جابر وانس ورافع بن خديج وغيرهم من الصحابة. روى عنه
جماعة من التابعين منهم محمد بن اسحق ويحيى الانصارى واتفقوا على توثيقه
قال يحيى بن معين هو ثقة قال وليس هو بأخى سليمان بن يسار. وقال محمد بن
سعد كان شيخا كبيرا فقيها أدرك عامة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل الحديث رحمه الله

(باب بكير وبلال وجهز)

٨٥ ﴿ بكير ﴾ بضم الباء بن عامر مذكور في المذهب في خراج السواد هو أبو
اسماعيل بكير بن عامر البجلي السكوفى من تابعى التابعين روى عن قيس بن
أبي حازم والنخعى والشعبى وآخرين روى عنه الثورى وو كيع والحسن بن
صالح وأبو نعيم قال الجمهور هو ضعيف (١) *

٨٦ ﴿ بكير ﴾ بن عبد الله بن الأشج مذكور في المختصر في ثقة المالك هو
أبو عبد الله ويقال أبو يوسف الخزومى مولا م ويقال الأشجعى ويقال الزهرى
المدنى التابعى روى عن السائب بن يزيد وربيعة بن عباد بكسر العين وتخفيف
الباء الصحابيين وجماعات من التابعين منهم سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله
وهران وكريب وخلائق. روى عنه جماعات من الكبار منهم محمد بن عجلان
وزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحرث واليث وخلائق واتفقوا على جلالته
وتوثيقه وعلمه قال مالك وكان من العلماء. وقال أحمد هو ثقة صالح. وقال ابن معين
ما ينبغي لأحد أن يفضله أو يفوقه في الحديث. وقال علي بن المدنى لم يكن بالمدينة
بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى الانصارى وبكير بن عبد الله بن
الأشج. وقال أحمد بن عبد الله لم يسمع منه مالك شيئا خرج قديما الى مصر
وقال البخارى كان من صالحى الناس رحمه الله *

٨٧ ﴿ بلال ﴾ ابن الحارث الصحابى رضى الله عنه مذكور في المذهب في زكاة

(١) بياض في أصل النسخ كلها بعضها نبه عليه وهو الاصح

المعدن. هو أبو عبد الرحمن بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة بن خلاوة
بفتح الحاء المعجمة بن ثعلبة بن ثور بن هذمة بضم الهاء واسكان الذال
المعجمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار المزي
وولد عثمان المذكور يقال لهم مزيون نسبوا الي أمه مزينة وبلال هذا مزي وفد
الي رسول الله ﷺ في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وأقطعه النبي ﷺ
المعادن القبلية بفتح القاف والباء وكان يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة ثم سكن
البصرة وتوفي سنة ستين وهو ابن ثمانين سنة روى عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث
٨٨ ﴿بلال﴾ بن رباح مؤذن رسول الله ﷺ مكر في هذه الكتب هو أبو
عبد الله ويقال أبو عبد الكريم ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عمرو بلال بن
رباح الحبشي القرشي التيمي مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه امه حمامة مولاة
لبنى جحج. وكان بلال رضى الله عنه قديم الاسلام والهجرة شهد بدر او أحدا والخندق
والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان ممن يعذب في الله تعالى فيصبر على العذاب
وكان أمية بن خلف يعذبه ويتابع عليه العذاب فقد ر الله تعالى أن بلال قتله يوم بدر (١)
وكان بلال ممن أسلم أول النبوة ومن أول من أظهر إسلامه وكانوا يطوفون
به ويعذبونه وكان من مولدى مكة وقيل من مولدى الشراة اشتراه أبو بكر
بخمسة أواق وقيل بسبع وقيل بتسع واعتقه الله عز وجل وأخى رسول الله
ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. وكان بلال يؤذن لرسول الله ﷺ حياته
سفرا وحضرا وهو أول من أذن في الاسلام. ولما توفي رسول الله ﷺ
ذهب الى الشام للجهاد فأقام بها الى أن توفي وقيل إنه أذن لأبي بكر الصديق
رضى الله عنه مدته وأذن لعمر رضى الله عنه مرة حين قدم عمر الشام فلم يرك أ كثر
من ذلك اليوم وأذن في قدمه قدمها الى المدينة لزيارة قبر رسول الله ﷺ طلب
ذلك منه الصحابة فأذن ولم يتم الاذان روى عنه جماعات من الصحابة رضى الله
عنهم منهم أبو بكر الصديق وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد

(١) وفي نسخة ان بلالا قتله بيدر

وكعب بن عجرة وجابر وأبوسعيد الخدري والبراء بن عازب رضى الله عنهم
وجامعات من كبار التابعين وكان عمر رضى الله عنه يقول أبو بكر سيدنا وأعتق
سيدنا . وثبت في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال لبلال
« دخلت الجنة فسمعت خشف نعليك بين يدي » وفي صحيح البخاري عن قيس
ابن أبي حازم قال قال بلال لابن بكر رضى الله عنه ان كنت إنما اشتريتنى لنفسك
فامسكنى وان كنت إنما اشتريتنى لله عز وجل فدعنى وعمل الله . وفضائله
مشهورة توفى بدمشق سنة عشرين وقيل إحدى وعشرين وقيل ثمانى عشرة وهو ابن
أربع وستين سنة وقيل كان قرن أبي بكر رضى الله عنهما وقيل توفى وهو ابن ثلاث وستين
سنة وقيل ابن سبعين وكان ينزل دارياً قرية بقرب دمشق ودفن بباب الصغير من
دمشق وقيل بباب كيسان منها وقيل بداريا وقيل بحجاب وقال السمعاني في الانساب في
ترجمة المؤذن أنه دفن بالمدينة وهو غلط والصحيح الذي عليه الجمهور أنه دفن بباب
الصغير (١) قالوا وكان آدم شديد الادمة نحيفا طويلا خفيف العارضين قال ابن
عبد البر وبلال أخ اسمه خالد وأخت اسمها عفرة وهى مولاة عمر بن عبد الله مولى
عفره ولم يعقب بلال رضى الله عنه *

٨٩ (بهز) بن حكيم بن معاوية تكرر ذكره في زكاة المذهب وذكره أيضا
في الشهادات في شهادة الزور هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة
بفتح الحاء المهملة وبعدها ياء مشناة من تحت ساكنة القشيري البصرى روى عن
أبيه وزرارة بن أوفى روى عنه الزهرى وابن عون وسليمان التيمي وهم تابعيون
والثوري والحامدان ومعمّر ومحمد بن عبد الله الأنصارى وخلائق من الأئمة
قال يحيى بن معين والجمهور وثقة محتج به . قال يحيى إسناده عن أبيه عن جده صحيح .

(١) وجد بهامش بعض النسخ مانصه وقال الذهلى عن يحيى بن بكير مات
بدمشق فى طاعون عمواس سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة . وقال ابن زهر مات
بداريا وحمل على رقاب الرجال فدفن بباب كيسان وقال ابن منده فى كتابه معرفة
الصحابة دفن بحلب اه

قال الخطيب حدث عنه الزهرى والأنصارى وبين وفاتهاها إحدى وتسعون سنة
وحدث عنه التيمي والأنصارى وبين وفاتهاها ثنتان أو إحدى وتسعون سنة •

(حرف التاء المثناة فوق)

٩٥ (تميم الدارى) الصحابي رضى الله عنه هو تميم بن أوس بن خارجة بن
سويد بن خزيمه وقيل سواد بن خزيمه وقيل سود بن خزيمه بن ذراع بن عدى
ابن الدار بن هانيء بن حبيب بن أمار بن لحم بن عدى بن عمرو بن سبأ الدارى
وقيل فى نسبه غير هذا يكنى أبا رقيه كنى بينته رقيه ولم يولد له غيرها وإسماء
العقب لأخيه لأمه أبي هند واسمه بر بن عبد الله ويقال تميم الدارى والديرى
فالدارى منسوب إلى جده الدار وقيل غير ذلك وقد أوضحت الخلاف فيه فى
شرح صحيح مسلم. والديرى نسبة إلى دبركان يتعبد فيه قبل الاسلام وكان نصرانيا
أسلم سنة تسع من الهجرة. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا روى
مسلم منها حديث «الدين النصيحة» وفى صحيح مسلم «أن رسول الله ﷺ روى
عن تميم قصة الجساسة وهذه منقبة شريفة له لا يشاركه فيها غيره
ويدخل فى رواية الأكاير عن الأصغر وروى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن
عباس وأنس وأبو هريرة رضى الله عنهم وجماعات من التابعين وكان بالمدينة ثم
انتقل الى بيت المقدس بعد قتل عمان رضى الله عنه وكان كثير التهجذ قام ليلة
حتى أصبح بأية من القرآن يركم ويسجد ويبكي وهى (أم حسب الذين اجترحوا
السيئات) الآية. وكان له هيئة ولباس وهو أول من قص على الناس استأذن عمر
رضى الله عنه فى ذلك فأذن له وهو أول من أسرج فى المسجد قاله أبو نعيم
الأصبهاني قلت وقال الحفاظ أبو عبد الله بن مندة وأبو نعيم الأصبهانيان وأبو
عمر بن عبد البر زار روح بن زنباع تميم الدارى فوجدته ينقى شعيرا لفرسه فقال له
روح أما كان فى هؤلاء من يكفئك قال بلى واسكن سمعت رسول الله ﷺ
يقول «ما من أمرىء مسلم ينقى لفرسه شعيرا ثم يهلفه عليه إلا كتب الله له بكل

حبة حسنة . وقول المصنف وكان له هيئة ولباس . قال ابن عساكر في تاريخه عن أنس أن ثيابا اشترى رداء بألف درهم وكان يصلى بأصحابه فيه . وعن ثابت أن ثيابا اشترى حلة بألف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرجى أنها ليلة القدر وعن قتادة عن ابن سيرين أن ثيابا الداري اشترى رداء بألف درهم يخرج فيه إلى الصلاة وفي رواية فكان يقوم فيها بالليل إلى الصلاة *

حرف التاء المثلثة

٩١ (ثابت) بن أرقم الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في قتال البغاة هو ثابت بن أرقم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان البلوي شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واستشهد يوم اليمامة سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردة قتله طليحة . وقتل معه عكاشة بن محصن اشترك طليحة وأخوه في قتلهما ثم أسلم طليحة وقال عروة بن الزبير بعث رسول الله ﷺ سرية قبل نجد أميرهم ثابت فأصيب فيها والصواب الأول وبه قال الشافعي في المختصر والجمهور *

٩٢ (ثابت) بن سعيد بن أبيض بن حمال مذكور في المذهب في باب الاقطاع من إحياء الموات روى عن أبيه وروى عنه ابن أخيه فرح بن سعيد *

٩٣ (ثابت) بن قيس الصحابي رضي الله عنه تكرر في مواضع منها أول الخلع ومثله نزول أهل القلعة على حكم حاكم من كتاب السير . هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن زهير بن امرئ القيس بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الانصاري الخزرجي المدني . أمه هند بنت رهم ويقال له خطيب الانصار وخطيب رسول الله ﷺ شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ بشر ثابت بن قيس هذا بالجنة وأخبره أنه من أهلها وثبت في الترمذي باسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال « نعم الرجل ثابت بن قيس »

استشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة ومشهور في كتب المغازي أنه لما استشهد كان عليه درع نفيسة فأخذها رجل فرأى رجل ثابتاً في منامه فقال له ثابت أني أريد أن أوصيك وصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضعه إنني قتلت أمس فمر به رجل فأخذ درعي ومنزله في أقصى الناس وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفا على الدرع برمة وفوق البرمة رحل فات خالد افقره فليبعث فليأخذها فاذا قدمت المدينة فقل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه أن علي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيق حر وفلان فأتى الرجل خالداً فبعث إلى الدرع فأتى بها على ما وصف وأخبر أبا بكر رضي الله عنه برؤياه فأجاز وصيته قالوا ولا نعلم أحداً أوصى بعد موته فأجيزت وصيته غير ثابت رضي الله عنه. ﴿واعلم﴾ أن ما ذكرته من أن ثابتاً المذكور في مسألة القلمة هو ثابت بن قيس هو الصواب الذي ذكره العلماء كافة وتظاهرت عليه كتب الحديث والمغازي وأما قول ابن بطيش أنه ثابت بن الضحاك فعلط صريح لاحيلة فيه وما أدري ما حمله عليه وبالله التوفيق * ٩٤ ﴿ثعلبة بن أبي مالك﴾ مذكور في المهذب في باب هيئة الجهة هو أبو يحيى ثعلبة بن أبي مالك القرظي المدني امام مسجد بني قريظة قال مصعب الزبيري رأى ثعلبة النبي ﷺ وسمع عمر بن الخطاب وجابراً رضي الله عنهما وغيرهما روى عنه الزهري وابنه أبو مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري روى له البخاري *

٩٥ ﴿عمامة بن أنال﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في السير وفي المهذب فيه وفي آخر عقد الذمة هو عمامة بن أنال بضم الهمزة وتخفيف الاء المثلثة وهو مصروف بلا خلاف بن النعمان بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول ابن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي سيد أهل اليمامة أسره رسول الله ﷺ ثم أطلقه فأسلم وحسن إسلامه ولم يرتد مع من ارتد من أهل اليمامة ولا خرج من الطاعة قط رضي الله عنه *

٩٦ ﴿ثوبان﴾ مولى رسول الله ﷺ تكرر ذكره هو أبو عبد الله ويقال

أبو عبد الرحمن ثوبان بن بجدد بموحدة مضمومة ثم جيم ساكنة ثم دال مهملة مكررة الأولى مضمومة ويقال ابن جحدر الهاشمي من أهل السراة موضع بين مكة واليمن وقيل إنه من حمير وقيل من الهان أصابه سبأ فاشتراه رسول الله ﷺ فأعتقه ولم يزل معه في الحضر والفر فلما توفي رسول الله ﷺ خرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص وابتنى بها دارا وتوفي بها سنة خمس وأربعين وقيل سنة أربع وخمسين روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وسبعة وعشرون حديثا. روى له مسلم منها عشرة أحاديث. روى عنه جماعات من كبار التابعين روي في صحيح مسلم عن ثوبان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول عليك بكثرة السجود فأنت إن تسجد لله سجدة أرفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة *

٩٧ ﴿ ثور ﴾ بن يزيد الكلاعي مذكور في المختصر في مسخ الخف وهو أبو خالد ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي بفتح الكف ويقال الرحبي الشامي الحمصي سمع جماعات من التابعين منهم عطاء وناقم والزهرى ومحمد بن المنكدر وآخرون روى عنه محمد بن اسحاق بن يسار ومالك والثوري وابن عيينة وابن المبارك وخلائق من الأئمة وانفقوا على توثيقه والثناء عليه. قال يحيى القطان ما رأيت شاميا أوثق منه. وقال وكيم هو أعبد من رأيت قال محمد بن سعد مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن بضع وستين سنة *

حرف الجيم

٩٨ ﴿ جابر ﴾ بن زيد التابعي مذكور في المهذب في صلاة العيد هو الامام أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي البصري التابعي سمع ابن عباس وابن عمر والحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنهم روى عنه عمرو بن دينار وقتادة وعمرو بن هرم وانفقوا على توثيقه وجلالته وهو معدود في أئمة التابعين وفقهائهم وله مذهب يتفرد به وجاء عن ابن عباس قال

لو أخذ أهل البصرة بقول جابر بن زيد لا وسعهم علما عن كتاب الله. قال أحمد ابن حنبل وعمر بن علي والبخاري توفي سنة ثلاث وتسعين. وقال محمد بن سعد سنة ثلاث ومائة. وقال الهيثم سنة أربع ومائة *

٩٩ ﴿ جابر ﴾ بن سمرة الصحابي رضي الله عنه تكرر. هو أبو عبد الله ويقال أبو خالد جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حجيرة بن رباب بن حبيب بن سواء بالمد وضم السين ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان السوائي وهو وأبوه صحابيان رضي الله عنهما روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على حديثين وانفرد مسلم بثلاثة وعشرين حديثا. روى عنه جماعات من التابعين منهم عبد الملك بن عمير وعامر بن سعد والشعبي. توفي سنة ست وستين. روينافي صحيح مسلم عن جابر بن سمرة قال والله لقد صليت مع رسول الله ﷺ أكثر من ألقى صلاة *

١٠٠ ﴿ جابر ﴾ بن عبد الله الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما تكرر. هو أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو محمد جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بالراء بن عمرو بن سواد بن سلمة بكسر اللام بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بالسين المهملة بن يزيد بالتاء المثناة فوق بن جشم بن الحزرج الانصاري السلمي بفتح السين واللام المدني وهو أحد المكثرين الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. روى ألف حديث وخمسة مائة حديث وأربعين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على ستين حديثا وانفرد البخاري بستة وعشرين ومسلم بمائة وستة وعشرين وروى عن أبي بكر وعمر وعلي وأبي عبيدة ومعاذ وخالد بن الوليد وأبي هريرة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من أئمة التابعين منهم سعيد بن المسيب وأبوسلمة ومحمد الباقر وعطاء وسالم بن أبي الجعد وعمرو بن دينار ومجاهد ومحمد بن المنكدر وأبو الزبير والشعبي وخلائق ومناقبه

كثيرة. استشهد أبوه يوم أحد فأحياه الله تعالى وكلمه وقال يا عبد الله ما تريد فقال أن أرجع الى الدنيا فاستشهد مرة أخرى . وثبت في صحيح البخارى عن جابر قال دفنت أبى يوم أحد مع رجل ثم استخرجته بعد ستة أشهر فاذا هو كيوم وضعته غير أذنه . وثبت في صحيح مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ولم أشهد بدرا ولا أحدا من غنى أبى فلما قتل أبى يوم أحد لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة قط . وفي صحيح البخارى في كتاب المبعث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال أنا أبى وخالى من أصحاب العقبة. توفى جابر بالمدينة سنة ثلاث وسبعين وقيل ثمان وسبعين وقيل ثمان وستين وهو ابن أربع وتسعين سنة سنة رضى الله عنه . وكان ذهب بصره فى آخر عمره روي فى صحيح البخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية « أنتم اليوم خير أهل الارض » وكنا ألفا واربعائة قال جابر لو كنت أبصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة وحيث أطلق جابر فى هذه الكتب فهو جابر بن عبد الله وإذا أراد ابن سمرة قيده *

١٠١ ﴿ جبار ﴾ بن صخر الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى باب موقف الامام والمأموم هو بفتح الجيم وتشديد الموحدة وآخره راه وهو أبو عبد الله جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد بن عدى بن تميم بن كعب بن سلمة بكسر اللام الأَنْصارى الملقى بفتح السين واللام المدنى قال محمد بن سعد شهد جبار بن صخر العقبة مع السبعين من الأنصار باتفاق الرواة قال وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد بن الأسود قال وشهد جبار بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يبعثه خارجا إلى خيبر قال وشهد بدرا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وتوفى بالمدينة سنة ثلاثين وله عقب وحديث قصته المذكورة فى المذهب رواه مسلم فى صحيحه *

١٠٢ ﴿ جبريل ﴾ الملك الكريم رسول رب العالمين ﷺ مذكور فى مواقيت

الصلاة من المهنذب والوسيط وفي الوصية منها ومن الروضة وفي أول باب الزكاة
 من المهنذب وفي الاحرام والولاية فيه تسع لغات حكاهن ابن الأنباري وابن الجواليقي
 جبريل وجبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئيل بفتح الجيم وهمزة مكسورة وتشديد اللام
 وجبرائيل بعدها ياء وجبرائيل بياء ين بعد الألف وجبرئيل بهمزة بعد الراء
 وياه وجبرئيل بكسر الهمزة وتخفيف اللام مع فتح الجيم والراء وجبرين وجبرين بفتح
 الجيم وكسرها قال جماعات من المفسرين وصاحب المحكم والجوهري وغيرها
 من أهل اللغة في جبريل وميكائيل أن جبروميك اسمان أضيفا إلى إيل وأل وقال
 وأيل وأل اسمان لله تعالى وجبروميك معناه بالسريانية عبد فتقديره عبد الله
 قال أبو علي الفارسي هذا الذي قالوه خطأ من وجهين أحدهما أن أيل وأل
 لا يعرفان في أسماء الله تعالى والثاني أنه لو كان كذلك لم يتصرف آخر الاسم في
 وجوه العربية ولكان آخره محجورا أبداً كعبد الله وهذا الذي قاله أبو علي هو
 الصواب فان ما زعموه باطل لا أصل له ﴿واعلم﴾ أن جبريل يقال له الناموس
 بالنون كما ثبت في الصحيحين في حديث المبعث . قال أهل اللغة الناموس صاحب
 سر الرجل الذي يطلعه على باطن أمره وقيل الناموس صاحب خبر الخير والباسوس
 صاحب خبر الشر . وقد تظاهرت الدلائل على عظم مرتبة جبريل عليه السلام
 قال الله تعالى (قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصداقاً لما
 بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل
 وميكل فان الله عدو للكافرين) وقال تعالى (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به
 الروح الأمين على قلبك) الآية . وقال تعالى (علمه شديد القوى) الآيات
 المراد بشديد القوى جبريل عليه السلام . وقال تعالى (ولقد آتاه نزلة أخرى عند سدرة
 المنتهى) الآية المراد رأى جبريل هذا قول الجمهور فرآه النبي ﷺ على صورته له ستمائة
 جناح مرتين وقال تعالى (انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم
 أمين وما صاحبكم بمجنون ولقد آتاه بالآفاق المبين وما هو على الغيب بضنين) وثبت

البخارى ومسلم في حديث المبعث عن عائشة رضی الله عنها أن النبي ﷺ جاءه جبريل وهو يتعبد في غار حراء فأخذه فغطه ثم أرسله فقال اقرأ ثم غطه ثانية وثالثة يقول له مثل ذلك ثم قال (اقرأ بسم ربك الذي خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم) وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود في قول الله تعالى (ولقد رآه نزلة أخرى) قال رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح. وعن مسروق قال قلت لعائشة رضی الله عنها ألم يقل الله تعالى (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيتُه منهبطاً من السماء سادا عظم خلقته ما بين السماء والأرض. وفي صحيح مسلم عن مسروق أيضاً قال قلت لعائشة رضی الله عنها قوله تعالى (ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) فقالت إنما ذلك جبريل كان يأتيه في صورة الرجال وانه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته (فسد أفق السماء) وفي صحيح البخارى ومسلم عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله ﷺ « أحيانا يأتيني مثل صائفة الجرس وهو أشده على فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة واعد رأيتُه ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتمصده عرقاه قال أهل اللغة الفصم القطع بغير ابانة ومعناه يفارقتني على أنه يعود. وفي صحيحهما عن ابن عباس قال « كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الربيع المرسل » وفي صحيح البخارى عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل « ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت (وما ينزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) » وفي البخارى عن البراء قال « قال النبي ﷺ (م ١٩ ج ١ تهذيب الاسماء)

لحسان « اهجمهم أوهاجمهم وجبريل معك » وفي الصحيحين في حديث الاسراء صعود رسول الله ﷺ وجبريل إلى السموات السبع وأن جبريل يستفتح في باب كل سما فيقال من هذا فيقول جبريل فيقال ومن معك فيقول محمد فيفتح « وفي الصحيح « أن الله تعالى إذا أحب عبدا نادى يا جبريل إني أحب فلانا فأجبه فيجبه جبريل ثم ينادى جبريل في السماء ان الله يحب فلانا فأجبه فيجبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض » والأحاديث الصحيحة المتعلقة بعظم فضل جبريل كثيرة مشهورة وكان يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صورة دحية الكلبي ورأته الصحابة حين جاء في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه أحد فسأل النبي ﷺ وهم يرونه ويسمعونه عن الايمان والاسلام والاحسان والساعة وامارتها ثم خرج فطلبوه في الحال فلم يجدوه « فقال النبي ﷺ هذا جبريل أنا كم يعلمكم دينكم » وهذا الحديث في الصحيحين . وفي صحيح البخاري عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال يوم بدر « هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب » وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت « لما رجع النبي ﷺ من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعتاه فاخرج اليهم قال فإلى أين قال ههنا وأشار بيده إلى بني قريظة فخرج النبي ﷺ اليهم » وفي البخاري عن أنس بن مالك قال كآني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار النبي ﷺ إلى بني قريظة »

١٠٣ (جبير) بن مطعم الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب ومطعم بكسر العين هو أبو محمد ويقال أبو عدى جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المديني. أسلم قبل عام خيبر وقيل أسلم يوم فتح مكة روى له عن رسول الله ﷺ متون حديثنا انفق البخاري ومسلم على ستة وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بحديث روى عنه سليمان بن صرد

الصحابي وابناه نافع ومحمد ابنا جبير وسعيد بن المسيب وآخرون. قال الزبير
ابن بكار كان من علماء قريش وساداتهم. توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين. وقال
ابن قتيبة سنة تسع وخمسين *

١٠٤ (جرير) بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه تركز في المختصر والمهذب
هو أبو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن أنصر بن ثعلبة البجلي
الأنحسي بالمهملتين الكوفي. وبجيلة هي بنت صعيب بن سعد العشيرة أم ولد
أنصار بن أراش نسبوا اليها. نزل جرير الكوفة ثم تحول إلى قرقيسيا وتوفي بها
سنة إحدى وخمسين روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث انفقا منها على
ثمانية وانفرد البخاري بحديث ومسلم بستة. وروى عنه أنس بن مالك وقيس بن
أبي حازم والشعبي وبنوه الثلاثة عبيد الله وإبراهيم والمنذر بنو جرير وآخرون.
قال ابن قتيبة قدم جرير على النبي ﷺ سنة عشر من الهجرة في شهر رمضان
فبايعه وأسلم قال وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جرير يوسف هذه
الامة لحسنه قال وكان طويلا يصل إلى سنام البعير وكانت نعله ذراعا ويخضب
لحيته بزعفران بالليل ويفسها إذا أصبح. واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة
ونواحيها حتى توفي سنة أربع وخمسين رضي الله تعالى عنه. وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن أنس قال خرجت مع جرير في سفر فكان يخدمني فقلت
له لا تفعل فقال اني رأيت الانصار تصنع برسول الله ﷺ أشياء آليت ألا
أصحب أحدا منهم إلا خدمته. وكان جرير أكبر من أنس رضي الله عنهما.
ورويانا في صحيحهما عن جرير قال بايعت رسول الله ﷺ على اقام الصلاة
وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. وفي صحيحهما عن جرير «قال ما حجني رسول
الله ﷺ منذ أسلمت ولا رأيتي إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه أني لا أثبت
على الخيل فضرب بيده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا» وفي
صحيحهما عن جرير قال «قال لي النبي ﷺ في حجة الوداع استنصت لي

الناس « وفي صحيحيهما عن جرير قال « كان في الجاهلية بيت لختعم يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية فقال لي رسول الله ﷺ هل أنت مريحي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية فنفرت اليه في مائة وخمسين فارسا من أحسن فمكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولا خمس « وفي رواية « قال انطلق فخرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله ﷺ رجلا يبشره فبرك رسول الله ﷺ على خيل أحسن ورجالها خمس مرات « ومناقبه كثيرة ومن مستطرفاتها أنه اشترى له وكيه فرسا بثلاثمائة درهم فراها جرير فتخيل أنها تساوي اربعمائة فقال لصاحبها أتبيعها بأربعمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوي خمسمائة فقال أتبيعها بخمسمائة قال نعم ثم تخيل أنها تساوي ستمائة ثم سبعمائة ثم ثمانمائة فاشتراها بثمانمائة رضي الله عنه »

١٥٥ (جعفر) بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطالب رضي الله عنه مذکور في المختصر وفي مواضع من المذهب منها باب التكبير في العيد والتعزية والشرط في الطلاق والحضانة هو أبو عبد الله جعفر بن أبي طالب الهاشمي الطيار ذو الجناحين وذو الهجرين الجواد أبو الجواد كان من متقدمي الاسلام وهاجر إلى الحبشة وكان هو وأصحابه سبب اسلام النجاشي رحمه الله وارتفق المسلمون بجعفر هناك واعتضدوا به وكان جعفر أميرهم في الهجرة وهاجرت معه زوجته أسماء بنت عيسى فولدت له هناك عبد الله بن جعفر وهو أول مولود ولد في الاسلام بأرض الحبشة وقصة جعفر مع النجاشي في أول اجتماعه به وقراءته عليه سورة مريم وقوله ثم ان عيسى عبد الله تعالي وغير ذلك مما جرى له مشهور معروف ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينتين في البحر فقدموا على رسول الله ﷺ في خيبر فأسبهم لهم منها ولم يسبهم لمن لم يحضرها غير أهل السفينتين. وحديث قصتهم في الصحيح مشهورة ثم سكن المدينة ثم أمره النبي ﷺ على جيش غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة فاستشهد هو

وزيد فيها في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة فأخبر بوفاته رسول الله ﷺ على المنبر في المدينة حال وفاته واستغفر له وأمر المسلمين بالاستغفار له ووجدوا به يومئذ أربعاً وخمسين ضربة بالسيف في مقدمه . وروى البخاري في صحيحه عن ابن عمر قال كنت في غزوة مؤتة فالتسنا جعفرأ فوجدناه في القتلى ووجدنا في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية . وفي رواية للبخاري أيضا فعددت به خمسين من طعنة وضربة ليس فيها شيء في دبره وقبره وقبر صاحبيه زيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة مشهور بأرض مؤتة من الشام على نحو مرحلتين من بيت المقدس رضي الله عنهم . روينا في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج الينا العكة التي ليس فيها شيء فيشقيها فلعلق ما فيها . وفي صحيح البخاري عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين جاء في غير البخاري أنه قطعت يده يوم غزوة مؤتة فجعل الله له جناحين يطير بهما . وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ « رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة » رواه الترمذي وفي إسناده ضعف وثبت « أن النبي ﷺ قال لجعفر أشبهت خاقي وخالقي » ومناقبه كثيرة مشهورة قالوا وكان جعفر أسن من علي رضي الله عنه بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وطالب بن أبي طالب أسن من عقيل بعشر سنين وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية تزوجها هاشم . وأسلمت رضي الله عنها وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في زمن رسول الله ﷺ وصلي عليها ونزل في قبرها وكان يكرمها وكان أولاد جعفر ثلاثة من أسماء عبد الله ومحمد وعون والعقب لعبد الله دون أخويه رضي الله عنهم أجمعين . وكان جعفر يوم توفي إحدى وأربعين سنة وقيل غير ذلك رضي الله عنه . *

١٠٦ ﴿ جعفر بن محمد الصادق ﴾ رضي الله عنه . ذكر في المختصر في قسم الصدقات

وفي الشهادات وفي المذهب في آخر صدقة التطوع وفي باب تضمين الاجير. هو الامام أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الهاشمي المدني الصادق. أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. روى عن أبيه والقاسم بن محمد ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهرى وغيرهم. روى عنه محمد بن اسحق ويحيى الانصارى ومالك والصفيانان وابن جريج وشعبة ويحيى القطان وآخرون. واتفقوا على إمامته وجلالته وسيادته قال عمرو بن أبي القدام كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين. قال البخارى في تاريخه ولد جعفر سنة ثمانين وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائة *

(حرف الحاء المهملة)

١٥٧ (الحارث) بن حاطب الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الشهادة على هلال رمضان وفي باب السرقة. هو الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجهمي المكي. وأمّه فاطمة بنت الجمل ولد بأرض الحبشة في الهجرة هو وأخوه محمد بن حاطب وكان الحارث أسن واستعمل عبد الله بن الزبير الحارث على مكة سنة ست وستين هكذا قاله ابن السكبي والزبير بن بكار وأبو عمر بن عبد البر وغيرهم. وقال ابن إسحاق إنه هاجر إلى الحبشة والأول أصح. وظن أبو عبد الله بن منده أن الحارث بن حاطب هذا خرج مع النبي ﷺ يوم بدر هو وأبو لبابة فردهما واستخلف أبا لبابة علي المدينة وضرب لهما بسهمهما وغلطوه في هذا قالوا وإنما الذي رده النبي ﷺ الحارث بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية الأنصارى الأوسى وأما الأول فقرشي جمحي ولد بالحبشة ولم يقدم المدينة إلا بعد بدر وهو صبي والله أعلم. وحديثه المذكور في المذهب حديث حسن رواه أبو داود باسناد حسن *

١٥٨ (الحارث) بن عبد الرحمن المذكور في المختصر في قطع السارق هو أبو عبد الرحمن الحارث بن عبد الرحمن القرشي العامري المدني خال ابن أبي ذؤيب روى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر رضي الله عنه روى عنه ابن أبي ذؤيب. قال الحاكم أبو أحمد يقال لاراوى له غيره. قال يحيى بن معين هو مشهور *

١٥٩ (حارثة) بن مضرب المذكور في المذهب في كفاية البدن وفي أول الأفضية ومضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء. وحكى القلمي فتحها أيضا وهو غلط وهو حارثة بن مضرب العبدي الكوفي التابعي سمع عمر بن الخطاب وعليها وابن مسعود وأبا موسى الأشعري وعماراً وغيرهم رضي الله عنهم: قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة *

١٦٠ (حاطب) بن أبي بلتعة الصحابي رضي الله عنه بفتح الباء. الموحد والتاء المثناة فوق بينهما لام ساكنة مذكور في مواضع من المختصر وفي كتاب السير من المذهب هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله حاطب بن أبي بلتعة عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك بن سعاد بفتح السين وتشديد العين ابن راشد بن جزيلة بالزاي بن لحم بن عدى حليف للزبير بن العوام. وقيل كان لهيب الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد فكتابه فأدي كتابته. شهد بدرًا والحديبية وشهد الله له بالايمن في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء) الآيتين نزلتا فيه قالوا وارسله رسول الله ﷺ إلى المقوقس صاحب الاسكندرية سنة ست من الهجرة فقال له المقوقس أخبرني عن صاحبك أليس هو نبيًا قال بلى قال فما له لم يدع علي قومه حيث أخرجوه من بلده قال له حاطب فعيسى بن مريم رسول الله حين أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله قال أحسنت أنت حكيم جئت من عند حكيم وبحث معه هدية لرسول الله ﷺ منها مارية القبطية وأختها سيرين وجارية أخرى فاتخذ

مارية سرية ووهب سيرين لحسان بن ثابت والأخرى لأبي جهم ابن حذيفة وأرسل معه من يوصله مأمنا. توفي حاطب سنة ثلاثين بالمدينة وصلى عليه عثمان ابن عفان رضى الله عنه وكان عمره خمسا وستين سنة. وروينا في صحيح البخارى (١) عن جابر « أن عبدا لحاطب جاء إلى رسول الله ﷺ يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله ﷺ كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرأ والحديبية » وكان حاطب حسن الجسم خفيف اللحية ذكره ابن سعد *

١١١ (حبان) بن منقذ مذكور في باب خيار الشرط في البيع من المختصر والمهذب والوسيط وفي أوائل كتاب العدد من المختصر والوسيط وفي الرد بالعيب من المهذب وهو بالبلاء الموحدة وفتح الحاء بلا خلاف بين أهل العلم من أهل الحديث والتاريخ والأسماء والموتلف والمختلف وإنما ذكرت هذا لأني رأيت من يصحفه كثيرا فيكسر حاءه وهذا غلط بلا شك وقد سبق تمام نسبه في ترجمة ابن ابنه محمد بن يحيى بن حبان. وحبان صحابي مشهور شهد أحدا وما بعدها وتزوج زينب الصغرى بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له يحيى وواسعا. وتوفي حبان في خلافة عثمان رضى الله عنه ومنقذ أيضا صحابي ذكره البخارى في تاريخه وقال له صحبة وستأني ترجمته في حرف الميم إن شاء الله تعالى *

١١٢ (حجاج) بن أرتاة بفتح الهمزة مذكور في أول حيز المهذب هو أبو أرتاة الحجاج بن أرتاة بن تور بن هبيرة بن شراحيل بن كهب بن سلامان ابن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي الفقيه أحد الأئمة في الحديث والفقه وهو من تابعي التابعين سمع عطاء والشعبي والزهرى وقتادة وغيرهم من التابعين. روى عنه محمد بن اسحق وهو تابعي ومنصور بن (١) وجد في نسخة على هامشها ما نصه. هذا سبق قلم بلا شك إنما هو صحيح مسلم اه

المعتمر والثوري وشعبة والحمدان وابن المبارك وآخرون من الأئمة واتفقوا على أنه مدلس وضعفه الجمهور فلم يحتجوا به ووثقه شعبة وقليلون وكان بارعا في الحفظ والعلم . روينا عن سفیان الثوري أنه قال لطالبة العلم عليكم بالحجاج فابقى أحدا عرف بما يخرج من رأسه منه قال وما رأيت أحفظ منه . وعن حماد بن زيد قال الحجاج عندنا أقهر للحديث من الثوري وكان قاضي البصرة . وقال هشيم سمعت الحجاج يقول استفتيت وأنا ابن ست عشرة سنة . وقال الحجاج ما خاصمت قط أحدا ولا جلست إلى قوم يختصمون توفي بالري *

١١٣ ﴿الحجاج﴾ بن يوسف الثقفي المشهور تسكر ذكره في المختصر والمهذب والوسيط والروضة . وهو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كهب الثقفي . قال ابن قتيبة هو من الأجلال قال وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها تبالة بمشاة فوق مفتوحة ثم باء مروحة مخففة فلما رآها احتقرها فتركها ثم تولى قتال ابن الزبير رضی الله عنه فقهره على مكة والحجاز وقتل ابن الزبير وصلبه بمكة سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين وكان يصلى بالناس ويقيم لهم الموسم ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فولياها عشرين سنة وحطم أهلها وفعل ما فعل وتوفي بواسط ودفن بها وعفي قبره وأجرى عليه الماء وكان موته سنة خمس وتسعين (١) *

١١٤ ﴿حذيفة بن اليمان﴾ الصحابي رضی الله عنهم اتكررت في هذه الكتب هو أبو عبد الله حذيفة بن اليمان وابن اليمان حصل بكسر الحاء واسكان السين المهملتين ويقال حسيل بالتصغير بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بمجيم مكسورة ابن الحرث بن مازن بن قطيعة بن عبس بن بغيض بفتح الموحدة وبغين وضاد معجمتين ابن ريث براء مفتوحة ثم مشاة من تحت ساكنة ثم مثلة بن غطفان بن مسهد بن

(١) وجد بهامش نسخة وهو ابن ثلاث وخمسين وقيل أربع وخمسين وهو الأصح اه

(م ٢٠ ج ١ تهذيب الاسماء)

قيس عيلان باليمن المهملة ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العباسي حليف بنى عبد الأشهل من الانصار. قالوا واليمان لقب حصل وقال انكباي وابن سعد هو لقب جروة قولوا ولقب باليمان لانه أصاب دما في قومه فهرب إلى المدينة فخالف بنى عبد الأشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن أسلم حذيفة وأبوه وهاجر إلى رسول الله ﷺ وشهدا جميعاً أحداً وقتل أبوه يومئذ قتله المسلمون خطأ فوهب لهم دمه وأسلمت ام حذيفة وهاجرت . وفي كتاب الترمذى فى مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما حديث حسن يتضمن اسلامها . روى عن حذيفة جماعة من الصحابة منهم عمر وعلى وعمار وجندب وعبد الله بن يزيد الخطمى وأبو الطفيل . وروى عنه خلائق من التابعين منهم ابنه أبو عبيدة بن حذيفة وكان صاحب سر رسول الله ﷺ فى المنافقين يعلمهم وحده وسأله عمر بن الخطاب رضى الله عنه هل فى عمالى أحد منهم قال نعم وأحد قال من هو قال لا أذكره فعزله عمر كما عدل عليه وأرسله رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب سرية وحده ليأتيه بنجر القوم فوصلهم وجاءه بنجرهم . وحديثه هذا فى الصحيح مشهور طويل مشتمل على معجزات وحضر حذيفة الحرب بنهاوند فلما قتل النعمان بن مقرن أمير الجيش أخذ الراية وكان فتح هذان والرى والدينور على يد حذيفة وشهد فتح الجزيرة ونزل نصيبين وولاه عمر رضى الله عنه المدائن وقال عمر رضى الله عنه لاصحابه تمنوا فتمنوا ملء البيت الذى هم فيه جوهرأ لينفقوه فى سبيل الله فقال عمر لكنى أتمنى رجلا مثل أبى عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة وأستعملهم فى طاعة الله تعالى وكان كثير السؤال لرسول الله ﷺ عن أحاديث الفتن والشر ليجتنبها وسأله رجل أى الفتن أشد قال ان يعرض عليك الخير والشر ولا تدرى أيهما تترك . توفى بالمداين سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان بن عفان رضى الله عنهما بأربعين ليلة . وقتل عثمان يوم الجمعة الثمانى عشرة خلون من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ولم يدرك حذيفة وقعة الجمل لانها كانت فى

جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان الخديفة أخ اسمه صفوان وأختان ام سلمة وفاطمة بنو الهيمان روينا في صحيحى البخارى ومسلم عن حذيفة قال « قام فينا رسول الله ﷺ مقاما ماترك شيئاً يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه أصحابي هؤلاء وأنه ليسكون منه الشيء قد نسيتهُ فأراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه » وفي الصحيحين عنه قال « كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى » وفي صحيح مسلم عنه قال « أخبرنى رسول الله ﷺ بما كان الى أن تقوم الساعة » وفي صحيح مسلم أيضا عنه قال « والله آتى لأعلم الناس بكل فتنة كائنة فيما بينى وبين الساعة » ومناقبه وأحواله كثيرة مشهورة رضى الله عنه .

١١٥ ﴿حرام﴾ بالراء لا بالزاي مذكور في باب صول الفعل من المختصر والمهذب هو أبو سعد وقيل أبو سعيد حرام بن سعد بن محبصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحاء بن الحارث الأنصارى الحارثى المدنى التابعى . ويقال حرام بن ساعدة ويقال حرام بن محبصة ينسب الى جده . روى عن البراء بن عازب . وروى عنه الزهري قال محمد بن سعد كان ناقة قليل الحديث توفى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة ﴿واعلم﴾ انه قد وقع فى المختصر والمهذب عن حرام بن سعد أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط قوم فأفسدت فقاضى رسول الله ﷺ أن على أهل الأموال حفظ أموالهم بالنهار الى آخره فجعلنا الحديث مرسلًا لأن حراما تابعى لم يدرك هذه القضية وهذا تغيير للحديث والحديث متصل محفوظ فى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجه وآخرين عن حرام عن البراء أن ناقة له دخلت وذكر الحديث والله أعلم .

١١٦ ﴿حرمة﴾ صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه حقيقه أحد رواة كتبه تكرر فى المهذب والوسيط والروضة وقولهم قال فى حرمة أو نص فى حرمة

معناه قال الشافعي في الكتاب الذي نقله عنه حرمة فسمى الكتاب باسم
 راويه مجازا كما يقال قرأت البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وسيبويه
 والزحشري وشبهها. وهو أبو عبد الله وقيل أبو حفص حرمة بن يحيى بن عبد
 الله بن حرمة بن عمران بن قراد المصري التجيبي بناءً مناة فوق ثم جيم مكسورة
 والمشهور ضم التاء وقيل بفتحها منسوب الى نجيب قبيلة معروفة من العرب في
 اليمن. قال السمعاني هو نسبة الى نجيب وهي اسم امرأة وهي ام عدى وسعد ابني
 أشرس بن شبيب بن السكون قاله أحمد بن الحباب النسابة قال وهذه القبيلة نزلت مصر
 وبها محلة تنسب اليها سمع حرمة جماعات من الأئمة منهم الشافعي وابن وهب وأبو
 يحيى وغيرهم. روى عنه جماعات من الأئمة منهم مسلم بن الحجاج في صحيحه
 وأكثر عنه وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن ماجه والحسن بن سفيان وآخرون
 وكان اماماً حافظاً للحديث والفقه ويكفيه جلالة اكثر مسلم بن الحجاج عنه في
 صحيحه. وصنف المبسوط والمختصر قال ابن ماكولا ولد حرمة سنة ست وستين
 ومائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وقال ابن عدى توفي سنة
 أربع وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى. روي عن أبي سليمان الخطابي في أول
 كتابه معالم السنن شرح سنن أبي داود ان اصحاب الشافعي المتقدمين يعتمدون
 روايات المزني والربيع المرادي عن الشافعي مالا يعتمدون حرمة والربيع الجيزي
 رحمهم الله أجمعين »

١١٧ ﴿حسان﴾ بن ثابت الصحابي رضي الله عنه شاعر رسول الله ﷺ
 مذكور في المذهب في الشهادات وجواز الشعر. هو ابو عبد الرحمن ويقال ابو الوليد
 ويقال ابو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بالراء بن عمرو بن زيد مناة
 ابن عدى بن عمرو بن مالق بن النجار الانصاري النجاري المدني. وأمه الفريفة
 بنت خالد. روي عن محمد بن اسحق وآخرين بأسانيد قالوا عاش حسان بن ثابت
 وابو ثابت وابوه المنذر وابوه حرام كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة

وهذه طرفة عجبية لا تعرف في غيرهم كذا قاله ابو نعيم وجماعات من الأئمة قالوا عاش حسان ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام وتوفى بالمدينة سنة اربع وخمسين وشاركه في هذا حكيم بن حزام فعاش ستين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام وتوفى بالمدينة سنة اربع وخمسين ولا يعرف لها ثالث في هذا (١) والمراد بالاسلام من حين انتشر وشاع في الناس وذلك قبل هجرة رسول الله ﷺ بنحرس ستين سنة. روى عن حسان ابنه عبد الرحمن وسعيد بن المسيب. وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال لحسان أهدج المشركين وروح القدس معك يعني جبريل عليه السلام. وفي رواية اللهم أيده بروح القدس والأحاديث الصحيحة بمعنى ما ذكرته كثيرة قالوا ويقال له أبو الحسام لمناضلته عن رسول الله ﷺ وتقطيعه الكفار بشعره وتمزيق أعراضهم قال العلماء كان المشركون يهجون الصحابة والاسلام فانتدب لهجورهم ثلاثة من الأنصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم فكان حسان وكعب يمارضانهم في الوقائع والأيام والمآثر ويذكرون أمثالهم وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر وعبادة الأوثان فكان قوله أهون عليهم من قول صاحبيه فلما أسلموا وقفوا كان قول عبد الله أشد عليهم. وقال أبو عبيدة أجمعت العرب على أن أشعر أهل المدر أهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى أن أشعر أهل المدن حسان. ووهب له رسول الله ﷺ جارية أسماها سيرين وهي أخت مارية وهي أم ابنه عبد الرحمن

(١) وجد في نسخة ما نصه. ولهما ثالث أيضا حويطب بن عبد العزي مات سنة اربع وخمسين ابن مائة وعشرين سنة وهو مثل حكيم بن حزام وهو من مسالة الفتح ومن المؤلفات: ومن حضر دفن عثمان ومن أمره عمر بتجديد انصاب الحرم. قاله مروان بن الحكم تأخر اسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الاحداث فقال الله المستعان والله لقد هممت به غير مرة كل ذلك يعوقني عنه أبوك وينهاني يقول كيف تترك شرفك ودين آبائك لدين محمد وتصير تبعها فاسكت مروان وندم على ما قال اه *

هو ابن خالة إبراهيم بن سيدنا رسول الله ﷺ وقد سبق بيانها في ترجمة إبراهيم
 ١١٨ الحسن بن علي بن أبي طالب رضی الله عنهما تكرر ذكره هو أبو
 محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطالب بن هاشم بن
 عبد مناف القرشي الهاشمي المدني سبط رسول الله ﷺ وربحاته وابن فاطمة بنت
 رسول الله ﷺ سيدة نساء العالمين عليها السلام. ولد في نصف رمضان
 سنة ثلاث من الهجرة. روى عن النبي صلي الله عليه وآله وسلم أحاديث وروى
 عنه عائشة رضی الله عنها. وروى عنه جماعات من التابعين منهم ابنه الحسن
 ابن الحسن وأبو الحواري بالخاء المهمل ربيعة بن سنان والشعبي وأبو وائل وابن
 سيرين وآخرون. توفي بالمدينة مسموما سنة تسع وأربعين وقيل سنة خمسين وقيل
 إحدى وخمسين. ودفن بالقيع وقبره فيه مشهور صلى عليه سعيد بن العاصي وكان
 الحسن رضی الله عنه شبيها بالنبي ﷺ سماه النبي ﷺ الحسن وعق عنه يوم
 سابعه وحلق شعره وأمر أن يتصدق بمائة شمره فضة وهو خامس أهل الكساء
 قال أبو أحمد العسكري سماه النبي ﷺ الحسن وكناه أبا محمد قال ولم يكن هذا
 الاسم يعرف في الجاهلية ثم روى عن ابن الأعرابي عن الفضل قال إن الله تعالى
 حجب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي ﷺ ابنيه الحسن والحسين. قال
 قلت له فالذين باليمن قال ذلك حسن باسكان السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين.
 أرضعته أم الفضل امرأة العباس مع ابنها قثم بن العباس وتقولوا أن الحسن رضی
 الله عنه حج حجج ماشيا وقال إني أستحي من الله تعالى أن ألقاه ولم أمش إلى
 بيته. وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات فتصدق بنصفه حتى كان يتصدق بنهل
 ويمسك نهلا وخرج من ماله كاه مرتين وكان حلما كريما ورعادعا ورعه
 وحلمه إلى أن ترك الدنيا والخلافة لله تعالى وكان من المبادرين إلى نصره عثمان
 ابن عفان رضی الله عنه. وولى الخلافة بعد قتل أبيه على رضی الله عنه وكان قتل
 على ثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين وبابيه أكثر من أربعين

الفا كانوا بايعوا اباہ وبقی نحو سبعة أشهر خليفة بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ثم سار إليه معاوية من الشام وسار هو الى معاوية فلما تقاربا علم أنه لن تغلب إحدى الطائفتين حتى يذهب أكثر الأخرى فأرسل الى معاوية يبذل له تسليم الأمر إليه على أن تكون له الخلافة بعده وعلى أنه لا يطلب أحداً من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من التواعد فأجابہ معاوية الى ما طلب فاصطلحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلوات عليه وسلم للحسن « أن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » قيل كان صلحهما لحسن بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وقيل في شهر ربيع الآخر وقيل في نصف جمادى الأولى من السنة المذكورة وكان وصى إلى أخيه الحسين رضي الله عنهما . روينا في صحيح البخارى ومسلم عن البراء قال « رأيت النبي صلوات عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبه فأحبه » وفي صحيح البخارى عن أسامة « قال كان النبي صلوات عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم أنى أرحهما فأرحهما » وفي صحيح البخارى عن أبي بكر قال « سمعت النبي صلوات عليه وسلم على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرة وإليه مرة يقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » وفي البخارى عن أنس رضي الله عنه قال « لم يكن أحد أشبه بالنبي صلوات عليه وسلم من الحسن بن علي رضي الله عنهما » وفي البخارى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلوات عليه وسلم « هما ريحائتاى من الدنيا » يعنى الحسن والحسين رضي الله عنهما . وفي البخارى عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال أبو بكر رضي الله عنه « ارقبوا محمد في أهل بيته » وفي صحيح مسلم عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلوات عليه وسلم « وأنا تارك فيكم ثقلين أو لهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به » فحث على كتاب الله ورغب ثم قال « وأهل بيتي اذ كرّم الله في أهل بيتي اذ كرّم الله في أهل بيتي »

وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح. وعن أسامة ابن زيد قال « طرقت النبي ﷺ ذات ليلة فخرج وهو مشتمل على شئ. قلت ماهذا فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اقيم أنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما » رواه الترمذى وقال حديث حسن. ومناقبه رضى الله عنه كثيرة مشهورة *

١١٩ (الحسن) بن محمد بن الحنفية المذكور فى المختصر فى المتعة هو أبو محمد الحسن ابن محمد بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم القرشى الهاشمى المدنى التابعى سمع سلمة بن الأكواع وجابر بن عبد الله الصحابيين وسمع أباه وغيره من التابعين روى عنه عمرو بن دينار والزهرى وآخرون واتفقوا على توثيقه. روى له البخارى ومسلم توفى سنة مائة أو تسع وتسعين رحمة الله *

١٢٠ (الحسن بن محمد) بن الصباح الزعفرانى البغدادى أبو على صاحب الشافعى رضى الله عنه أحد رواة كتبه القديمة قال صاحب الخاوى فى وقت صلاة المغرب الزعفرانى أثبت رواة القديم وكذا قاله غيره. ودرّب الزعفرانى الذى ببغداد منسوب اليه وفيه مسجد الشافعى رضى الله عنه. وكان الشيخ أبو أسحق صاحب التنبية يدرسه فيه ذكره فى طبقاته سمع الزعفرانى ابن عيينة وابن عليه ووكيعا وعبد الوهاب ابن عطاء وعبد الوهاب الثقفى والشافعى وعفان بن مسلم وآخرين روى عنه البخارى وأبو داود والنسائى والترمذى وابن ماجه وقاسم بن زكريا رزكريا بن يحيى الساجى وابن خزيمة والبقوى وابن صاعد والحسين المحاملى وآخرون. روى بناعن الزعفرانى قال لما قرأت كتاب الرسالة على الشافعى قال لى من أى العرب أنت قامت ما أنا من العرب وما أنا الا من قرية يقال لها الزعفرانية قال أنت سيد هذه القرية قال النسائى هو نقه وقال ابن المنادى هو أحد الثقات. وقال الساجى سمعت الزعفرانى يقول قدم علينا الشافعى رحمة الله فاجتمعنا فقال التمسوا من يقرأ لكم فلم يجس غيرى وما كان فى وجهى

شعرة وأنى لا تعجب من انطلاق لسانى وجسارتى بين يديه فقرأت الكتب كلها الا كتابين قرأهما هو المناسك والصلاة. وروى البيهقى عن القاضى أبى حامد المروزى من أصحابنا قال كان الزعفرانى من أهل اللغة توفى الزعفرانى فى شهر رمضان سنة ستين ومائتين *

١٢١ (الحسن بن مسلم) مذكور فى المختصر فى عدة الرجعة هو الحسن بن مسلم بن يثاق بمشاة تحت مفتوحة ثم نون مشددة ثم ألف ثم قاف المكى سمع طاووسا ومجاهدا وسعيد بن جبير وغيرهم. روى عنه حميد الطويل وعمرو بن مرة والحكم وسليمان التيمي وهؤلاء تابعيون وليس هو تابعا وهذا من رواية الكبار عن الصفار وروى عنه أيضا ابن جريج وغيره من المتأخرين واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم توفى قبل أبىه مسلم وقبل طاووس *

١٢٢ (الحسن البصرى) تكرر فى المختصر والمهذب هو الامام المشهور المجمع على جلالته فى كل فن أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن يسار التابعى البصرى بفتح الباء وكسرهما الأنصارى مولا هم مولى زيد بن ثابت وقيل مولى جميل بن قطبة وأمه اسمها خيرة مولاة لأم سلمة ام المؤمنين رضى الله عنها. ولد الحسن لسنتين بقبينا من خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه قالوا فربا خرجت أمه فى شغل فيبكي فتعطيه ام سلمة رضى الله عنها ثديها فيدر عليه فيبرون أن تلك الفصاحة والحكم من ذلك: ونشأ الحسن بوادى القرى وكان فصيحاً رأى طلحة بن عبيد الله وعائشة رضى الله عنهما ولم يصح له سماع منها. وقيل انه لقي على بن أبى طالب رضى الله عنه ولم يصح وسمع ابن عمر وأنسا وسمره وأبا بكره وقيس بن عاصم وجندب ابن عبد الله ومعتل بن يسار وعمرو بن تغلب بالمشاة والغين المعجمة وعبد الرحمن ابن سمرة وأبا برزة الأسلمى وعمران بن الحصين وعبد الله بن مغفل وأجر بن جزء وعائذ بن عمرو المزنى الصحابيى رضى الله عنهم. وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه خلائق من التابعين وغيرهم. وروينا عن الفصيل بن عياض

رحمه الله قال سألت هشام بن حسان كم أدرك الحسن من أصحاب رسول الله ﷺ قال مائة وثلاثين قلت فابن سيرين قال ثلاثين . وروينا عن الحسن قال غزونا غزوة الى خراسان معنا فيها ثلثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ وكان الرجل منهم يصلى بنا ويقرأ الآيات من السورة ثم يركع . قال يحيى بن معين وأبو حاتم وابن أبي خيثمة وغيرهم ولم يصح للحسن سماع من أبي هريرة فقبل ليحيى يحيى . في بعض الحديث عن الحسن قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء قيل له فسالم الخياط قال سمعت الحسن يقول سمعت أبا هريرة فقال سالم الخياط ليس بشيء . وأثنى على ابن المديني وأبو زرعة على مراسيل الحسن . وروينا عن مطر الوارق قال كان الحسن كأنما كان في الآخرة فهو يخبر عما رأى وعابن . وقال أبو بردة لم أر من لم يصحب النبي ﷺ أشبهه بأصحابه من الحسن . وروينا عن الربيع بن أنس قال اختلفت إلى الحسن عمر سنين أو ما شاء الله ما من يوم إلا أسمع منه ما لم أسمع قبله . وروينا عن محمد بن سعد قال كان الحسن جامعاً عالمًا رفيقاً فقيها ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسياً . وقدم مكة فأجلسوه على سرير واجتمع الناس إليه فيهم طاووس وعطاء ومجاهد وعمر بن شعيب فحدثهم فقالوا أو قال بعضهم لم ير مثل هذا قط . وقال بكر بن عبد الله الحسن أفتقه من رأينا ومناقبه كثيرة مشهورة . توفي سنة عشر ومائة ٥٠٠ ومن حكم ٥٠٠ الحسن ما ذكره الشافعي رضي الله عنه في المختصر في قول الله تعالى (وشاورهم في الأمر) قال الحسن كان غنيا عن مشاورتهم لكن أراد أن يستن به الحكم بعده . وقال في قوله تعالى (ففهمناها سليمان) الآية لولا هذه الآية لرأيت الحكم هنكوا ولكن أثنى على هذا بصوابه وأثنى على هذا باجتهاده . واعلم أن الحسن تكرر في المذهب ولا ينسب له حيث جاء الحسن مطلقا فيه فهو البصري ٥٠٠

١٦٣ ٥٠٠ الحسين ٥٠٠ بضم الحاء بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله سبط رسول الله صلي الله عليه وسلم وريجانه رضي الله عنه وهو وأخوه

الحسن سبدا شباب أهل الجنة وقد سبق جملة من مناقبه في مناقب أخيه الحسن بن علي رضي الله عنهما. ولد الحسين لحسن خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. قال الزبير بن بكار وغيره . وقال جعفر بن محمد لم يكن بين الحمل بالحسين وولادة الحسن الا طهر واحد. وروينا في كتاب الترمذي عن يعلى بن مرة قال « قال رسول الله ﷺ حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً حسين سبط من الأسيباط » قال الترمذي حديث حسن. وروينا فيه عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال الحسن أشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله ﷺ ما كان أسفل من ذلك . قال الترمذي حديث حسن. قال الزبير بن بكار حدثني مصعب قال حج الحسين خمساً وعشرين حجة ماشياً قالوا وكان الحسين رضي الله عنه فاضلاً كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة وأفعال الخير جميعها. قتل رضي الله عنه يوم الجمعة وقيل يوم السبت يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلاء من أرض العراق وقبره مشهور بزازويتبرك به وحزن الناس عليه كثيراً وأكثر وافية المرآة رضي الله عنه. ولله حسين رضي الله عنه أولاد على الأكبر وعلى الأصغر وفاطمة وسكينة رضي الله عنهم . روينا في تاريخ دمشق أن سكينة اسمها أميمة وقيل أمينة. وقيل أمته قدمت دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة ويقال عادت إلى دمشق وأن قبرها بها والصحيح وقول الأكثرين أنها توفيت بالمدينة يوم الخميس لحسن خلون من شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة. وكانت من سيدات النساء وأهل الجود والفضل رضي الله عنها وعن آبائها .

١٦٤ (الحسين) بن حريث الجدلي المذكور في المهذب في شهادة هلال رمضان كذا وقع في المهذب بن حريث وهو غلط والصواب ابن الحارث وهو مشهور معروف لاختلاف فيه بين أهل العلم بهذا الفن وهو أبو القاسم الحسين بن الحارث الكوفي التابعي الجدلي من جديلة قيس القبيلة المعروفة بمع ابن عمر والعمان بن بشير

والخارث بن حاطب وغيرهم روى عنه سعد بن طارق وعطاء بن السائب وشعبة
ويحيى بن ابي زيادة وغيرهم وقد زعم بعض المتأخرين من صنف في الفاظ المهذب
بان قول صاحب المهذب الحسين الجدلى جديلة قيس غلط وان صوابه جديلة
عبد القيس او الجدلى العبدى فان النسبة إلى عبد القيس لا تكون الا هكذا وهذا
الذى قاله هذا الزاعم غلط صريح وجهل فاحش بل الصواب ما قاله صاحب
المهذب جديلة قيس وهكذا جاء مصرحا به في جميع روايات هذا الحديث في
سنن ابي داود والبيهقى وغيرهما وكذا ذكره أئمة التواريخ وأسماء الرجال كلهم
يقولون الجدلى جديلة قيس . قال العلماء في العرب ثلاث قبائل تسمى كل واحدة
جديلة احداها من أسد وهو عبد القيس بن أفضى بالفاء والصاد المهملة بن دعوى
ابن جديلة بن أسد بن ربيعة: والثانية من طيء وهو جديلة بن سبيع بضم السين
ابن عمرو . والثالثة جديلة قيس عيلان بالعين المهملة وقد ذكر هذه الثلاثة أئمة
الانساب أبو عبيدة معمر وابن حبيب والزيبر بن بكار ونقله من الأئمة الحفاظ
المتقدمين والمتأخرين أبو نصر بن ماكولا وهذا الحسين بن الخارث منسوب
الى هذه الثالثة *

١٢٥ ﴿الحسين بن محمد﴾ وهو القاضى حسين من أصحابنا تكرر ذكره
في الوسيط والروضة ولاذكر له في المهذب ويأتى كثيرا معرفا بالقاضى حسين
وكثيرا مطلقا القاضى فقط . وهو الامام أبو على الحسين بن محمد المروزى ويقال
له أيضا المروزى بالذال المعجمة وتشديد الراء الثانية وتخفيفها وهو من أصحابنا
أصحاب الوجوه سبب القدر مرتفع الشأن غواص على المعانى الدقيقة والفروع
المستفادة الأنيقة وهو من أجل أصحاب القفال المروزى له التعليق الكبير وما
أجزل فوائده وأكثر فروعه المستفادة ولكن يقع في نسخة اختلاف وكذلك
تعليق الشيخ أبي حامد وللقاضى الفتاوى المفيدة وهى مشهورة وروى الحديث
وتفقه عليه جماعات من الأئمة منهم صاحب التمهيد والتهذيب وكتابها في التحقيق

مختصر وتهذيب لتعليقه . وقد روينا عن القاضي جملة كثيرة من الأحاديث النبوية قال الرافعي وكان يقال له حبر الأمة قال وسمعت سبطه الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن القاضي حسين يقول أتى القاضي رحمه الله رجل فقال حلفت بالطلاق أنه ليس أحد في الفقه أو العلم مثلك فأطرق رأسه ساءة وبكى ثم قال هكذا يفعل موت الرجال لا يقع طلاقك . قال القاضي حسين في تعليقه في باب الآذان نقل الامام أحمد البيهقي عن الشافعي رضى الله عنه قولاً أنه إذا ترك الترجيع في الآذان لا يصح اذانه وفي هذا الكلام فوائد منها فضيلة البيهقي يوصف القاضي له بهذا ومنها تواضع القاضي ومنها معرفة هذا القول الغريب والمذهب الصحيح أن الآذان لا يبطل بتكره ولكن يتأكد المحافظة عليه وقد أوضحته بدلائله في شرح المذهب (واعلم) أنه متى أطلق القاضي في كتب متأخرى الخراسانيين كالتبعية والتمتة والتهذيب وكتب الغزالي ونحوها فالمراد القاضي حسين ومتى أطلق القاضي في كتب متوسط العراقيين فالمراد القاضي أبو حامد المرورودي ومتى أطلق في كتب الأصول لأصحابنا فالمراد القاضي أبو بكر البلاقاني الامام المالكي في الفروع . ومتى أطلق في كتب المعتزلة أو كتب أصحابنا الأصوليين حكاية عن المعتزلة فالمراد به القاضي الجبائي والله أعلم . توفي القاضي حسين رحمه الله بعد صلاة العشاء ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنتين وستين وأربعمائة . ومن غرائب القاضي حسين ما حكته عنه في آخر باب ما يفسد الصلاة في شرح المذهب أنه قال لو صلي وهو يدافع الأخبثين بحيث يذهب خشوعه لم تصح صلاته وقاله قبله الشيخ أبو زيد المرورودي والصحيح المشهور لا تبطل لكن تكبره وله غرائب كثيرة ذكرتها في الروضة وشرح المذهب متفرقة رحمه الله هـ

١٢٦ ﴿الحكم بن حزن﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في صلاة الجمعة وحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاى وهو قليل الحديث لا يعرف له إلا

الحديث الذي في المذهب وهو حديث حسن . روينا في سنن أبي داود باسناد صحيح أو حسن عن شعيب بن رزيق قال جلست الى رجل له صحبة من رسول الله ﷺ يقال له الحكيم بن حزن الكلبي فقال « وفدت على رسول الله ﷺ سبع سبعة أو تسع تسعة فدخلنا فقلنا يارسول الله زرنك فادع الله لنا بخير فأمر بنا أو أمر لنا بشيء من التمر فأقنا بها أياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئا على عصي أو قوس فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال أيها الناس أنكم لن تطيقوا أو ان تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سدّدوا وأبشروا » قال أبو داود ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا. وروينا في مسند أبي يعلى الموصلي بحذف كلام أبي داود رحمه الله *

١٢٧ ﴿حكيم﴾ بفتح الحاء وبالياء بن حزام بالزاي تكرر في المختصر والمذهب هو أبو خالد حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي المكي أسلم يوم فتح مكة سنة ثمان من الهجرة وكان شهيداً بدماء مع المشركين وكان إذا اجتهد في يمينه قالو الذي نجانى أن أكون قتيلاً يوم بدر ولد قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة على الأشهر وعاش ستين سنة في الجاهلية وستين في الاسلام ولا يشاركه في هذا أحد إلا حسان بن ثابت وقد قدمنا في ترجمة حسان أن المراد بهذا بقولهم ستين سنة في الاسلام أي من حين ظهوره ظهوراً فاشياً قالوا ولد حكيم في جوف الكعبة ولا يعرف أحد ولد فيها غيره وأما ماروي أن علي ابن أبي طالب رضى الله عنه ولد فيها فضعيف عند العلماء توفي حكيم بالمدينة سنة أربع وخمسين . روى عنه سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن الحارث وموسى بن طلحة وابنه حزام بن حكيم وصفوان ابن محمد والمطلب بن حنطب ويوسف بن ماهك بفتح الماء ومحمد بن سيرين وكان حكيم من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والاسلام وأعطاه النبي ﷺ يوم حنين مائة بهير ولم يصنع من المعروف شيئاً في الجاهلية الا صنع

في الاسلام مثله وكانت دار الندوة له فباعها لمعاوية بمائة الف درهم فقيل له بعث
مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم الا بالتقوي وتصدق بشئها ، قالوا وحج في
الاسلام ومعه مائة بدنة قد جلاها بالخبرة أهداها ووقف بمائة وصيف معهم أطواق
الفضة منقوش فيها عنقاء الله عن حكيم بن حزام وأهدى الف شاة وكان جوادا .
وحكيم ابن أخي خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضى الله عنها وابن عم الزبير
ابن العوام بن خويلد وأوصى الى عبد الله بن الزبير وله مناقب كثيرة . روينا في
صحيحى البخارى ومسلم عن حكيم بن حزام قال « قلت يارسول الله رأيت أشياء
كنت أتحث بها في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم فهل لى فيها من أجر فقال
النبي ﷺ أسلمت على ما أسلفت من خير قال قلت فوالله لأدع شيئا صنعته في
الجاهلية الا صنعت في الاسلام مثله » التحث التبرر ومعناه دفع الخنث . وروينا
في صحيحهما عن حكيم قال « سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ثم سألته فأعطاني
ثم قال يا حكيم إن هذا الملك خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه
ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا
بعذك شيئا حتى أفارق الدنيا » وكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيميا ليعطيه العطاء
فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم دعاه عمر ليعطيه فأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين
أشهدكم على حكيم أنى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفى . فيأبى أن
يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي ﷺ شيئا حتى توفى رضى الله عنه .

١٢٨ (حكيم بن معاوية) والد بهز بن حكيم تكرر في زكاة المهذب هو أبو بهز
حكيم بن معاوية بن الحيدة القشبرى البصرى التابعى ثقة معروف روى عنه ابنه
بهز والحري .

١٢٩ (حماد) مذكور في المهذب في باب الاذان أظنه حماد بن زيد وهو الامام
البارع المجمع على جلالته أبو اسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي
البصرى مولى آل جرير بن حازم سمع ثابتا البناني ومحمد بن سيرين وعمرو بن

ديفار وخالائق من التابعين وغيرهم. روى عنه جماعات من أعلام الأئمة منهم الثوري وابن عيينة وابن المبارك وابن مهدي ويحيى القطان ووكيع ويزيد بن هرون وخالائق. رويانا عن عبد الرحمن بن مهدي قال أئمة الناس في زمانهم أربعة الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز. والاوزاعي بالشام. وحماد بن زيد بالبصرة. وقال عبيد الله بن الحسن إنما هما الحمادان فإذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين يعني ابن زيد وابن سلمة؛ وقال يحيى بن معين ليس أحد أتقن من حماد بن زيد. وقال يحيى بن يحيى ما رأيت أحدا من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد. وقال ابن مهدي ما رأيت أعلم من حماد ابن زيد. وقال حماد جالست أيوب عشرين سنة. ولد حماد سنة ثمان وتسعين وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة بالبصرة وقد ذكر ابن أبي حاتم جملة صالحة من مناقبه رضي الله عنه *

١٣٠ (حماس) والد عمرو بن حماس مذكور في المختصر في أول زكاة التجارة قال البخاري هو أبو عمر حماس بن عمرو اللبني المدني التابعي سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه. روي عنه ابنه أبو عمرو وستأتي ترجمة ابنه إن شاء الله تعالى. وحماس بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم وبالسين المهملة وهو من الاسماء المفردة. ذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما في الأفراد *

١٣١ حمزة بن عبد المطلب ﷺ عم رسول الله ﷺ ورضي عنه تكرر ذكره يقال له أسد الرحمن. وأسد رسول الله ﷺ وعمه وأخوه من الرضاعة كنيته أبو عمارة كنى بابن له يقال له عمارة من امرأة من بني النجار. وقيل كنيته أبو يعلى كنى بابنه يعلى ولم يعقب حمزة وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي بنت عم أمية بنت وهب أم رسول الله ﷺ وهو شقيق صفية بنت عبد المطلب أم الزبير ابن العوام رضي الله عنهم. وكان حمزة أسن من رسول الله ﷺ بسنتين. وقيل بأربع وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة. أسلم حمزة في السنة الثانية من بعث رسول الله ﷺ وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وبارزوا أبي فيها بلاء عظيمًا وقتل بسيفين

قال أبو الحسن المدائني أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب حين بعثه في سرية إلى سيف البحر بكسر السين من أرض جهينة وخالفه ابن اسحق فقال أول لواء عقده لعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب. استشهد يوم أحد في نصف شوال من السنة الثالثة من الهجرة بعد أن قتل أحدا وثلاثين من الكفار ودفن عند أحد في موضعه وقبره مشهور يزار ويتبرك به. وحزن عليه رسول الله ﷺ والصحابة رضى الله عنهم *

١٣٢ ﴿حمزة بن عمرو الأسلمي﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر والمهذب في الصيام. هو أبو صالح وقيل أبو محمد حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحرث بن الأعرج بن سعد بن رزاح براء مفتوحة ثم زاي وبالحاء المهملة بن عدى بن سهل. وقيل سهم بن مازن بن الحرث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي. روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روى مسلم في صحيحه حديثا. روت عنه عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها وابنه محمد وعروة بن الزبير وسليمان بن يسار وغيرهم. توفي سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة وقيل ابن ثمانين وكان يصوم الدهر ثبت هذا في صحيح مسلم. أخبرنا أبو اسحق الواسطي أنبا الغراوي أنبا الفارسي أنبا الجلودي أنبا ابن سفيان أنبا أوثنا مسلم ثنا أبو الربيع ثنا حماد ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها «أن حمزة ابن عمرو سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني رجل أسرد الصوم أفصوم في السفر قال صم إن شئت وافطر إن شئت» وروى البخاري في تاريخه بإسناده عن محمد بن حمزة هذا عن أبيه قال «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فتفرقنا في ليلة ظلماء. فأضأت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهرهم وما هلك منهم وان أصابعي لتنير» وروى بإسناده «أن النبي ﷺ كناه أبا صالح» *

١٣٣ ﴿حمل بن النابغة﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المهذب في دية الجنين هو بفتح الحاء المهملة والميم. وهو أبو نضلة حمل بن مالك بن النابغة بن

جابر بن ربيعة بن كهب بن الحرث بن كبير بالباء الموحدة بن هند بن طابخة
ابن لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر الهذلي. نزل البصرة وكان له
بهادار. ذكره مسلم بن الحجاج فيمن روى عن النبي ﷺ من أهل المدينة وعده
غيره من البصريين والله أعلم *

١٣٤ ﴿ حميد بن تيرويه ﴾ ويقال تير بكسر المشاة فوق الطويل مذ. كور في
المختصر في باب بيع ثم الحائط. هو أبو عبيدة وقيل أبو عبيد حميد بن أبي حميد واسم
أبي حميد تيرويه وقيل تير وقيل ذاذويه وقيل طرخان وقيل مهران ويقال
عبد الرحمن ويقال داود وهو تابعي بصرى. سمع أنس بن مالك وسمع جماعات
من التابعين روى عنه يحيى الأنصاري التابعي وعبيد الله العمري ومالك والثوري
وابن عينة وشعبة وهشيم والحمادان وابن المبارك وابن علية ويحيى القطان وخلائق.
قيل إنه كان قصيراً طويلاً اليمين فقيل حميد الطويل قيل كان يقف عند الميت
فتصل إحدى يديه رأسه والأخرى رجله. قال البخاري قال الأصمعي رأيت
حميدا لم يكن طويلاً لكن طوبل اليمين وهو مولى طلحة الطالحات الخزاعي. وقيل
كان في جبرانه رجل يقال له حميد القصير فقيل له حميد الطويل ليميز مات سنة
ثلاث وأربعين ومائة *

١٣٥ ﴿ حميد بن قيس ﴾ مذ كور في المختصر هو أبو صفوان حميد بن قيس
الأسدی مولا هم المسكي الأعرج روى عن طاووس وعطاء ومجاهد وعمر بن
عبد العزيز والزهرى وغيرهم. روى عنه جعفر الصادق ومالك والسفيانان
وآخرون وهو من الثقات المشهورين روى له البخاري ومسلم ومن الصاد والقراء
وكان أهل مكة يجتمعون على قراءته. قال سفيان كان حميد أفرضهم وأحسبهم يعنى
أهل مكة قال ولم يكن بمكة أقرأ منه ولا من عبد الله بن كثير *

١٣٦ ﴿ حنظلة بن الراهب ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذ كور في المختصر والمهذب
في كتاب السير وفي جنائز المهذب أيضاً هو حنظلة بن أبي عامر واسم أبي عامر

عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة وقيل اسم أبي عامر عبد بن عمرو والأنصاري الأوسي المدني وكان أبو عامر يعرف في الجاهلية بالراهب وكان هو وعبد الله بن أبي بن سلول منافقين فعبد الله يبطن النفاق وأبو عامر يظهره. ومات أبو عامر كافرا سنة تسع وقبل سنة عشر من الهجرة. وأما حنظلة فهو من سادات الصحابة وفضلائهم وهو المعروف بغسيل الملائكة وإنما قيل له ذلك لما اشتهر في كتب التواريخ والمغازي أنه حين استشهد بأحد قال النبي ﷺ ما شأن حنظلة أنه غسلته الملائكة فسألو امرأته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتأخر الاغتسال. استشهد يوم أحد نصف شوال سنة ثلاث من الهجرة رضى الله عنه *

١٣٧ ﴿ حنظلة ﴾ المذكور في المهذب في كتاب الصيام في مسألة الغلظ بالفطر

قبل غروب الشمس هو حنظلة بن قيس بن عمرو بن حصين بن خلدة بن مخلد بضم الميم وتشديد اللام ابن زريق بتقديم الزاي الأنصاري الزرقى المدني السابغي. روى عن عمر بن الخطاب وعثمان وابن الزبير وأبي هريرة ورافع بن خديج رضى الله عنهم. روى عنه يحيى الأنصاري والزهرى وربيعه وغيرهم وهو ثقة روى له البخارى ومسلم وكان ذا حزم *

١٣٨ ﴿ حويصة ﴾ أخو محيصة المذكوران في القسامة من المختصر والمهذب

ويجوز فيهما تشديد الياء مكسورة ويجوز تخفيفها ساكنة والأشهر التشديد وهو أبو سعيد حويصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الحارثي المدني الصحابي رضى الله عنه شهد هو وأخوه محيصة أحدا والخندق وسائر المشاهد بعدهما مع رسول الله ﷺ. روى عنه محمد بن سهل بن أبي حثمة وحرام بن سعد وكان حويصة أسن من محيصة وأسلم محيصة قبله وأسلم حويصة على يد محيصة رضى الله عنهما وقصتهما مشهورة *

١٣٩ ﴿ حبي بن أخطب ﴾ اليهودى المذكور في أواخر الهدنة من المهذب

والسير وحدث الخمر وصلاة الخوف من الوسيط وغيرها هو أبو سليمان وقيل أبو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي سيف الله. أمه لبابة الصغرى بنت الحارث أخت ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها ولبابة الكبرى امرأة العباس أسلم بعد الحديبية وكانت الحديبية في ذى القعدة سنة ست من الهجرة. وشهد غزوة موتة وسماه النبي ﷺ يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنين. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية عشر حديثا اتفق البخارى ومسلم على حديث. روى عنه ابن عباس وجابر والمقدام بن معدي كرب وأبو أمامة بن سهل الصحابيون رضى الله عنهم. وروى عنه من التابعين قيس بن أبي حازم وأبو وائل وغيرها وكان من المشهورين بالشجاعة والشرف والرياسة ثبت في صحيح البخارى عنه قال لقد اندق في يدي يوم موتة تسعة أسياف فما ثبت في يدي إلا صفيحة يمانية. قال الزبير بن بكار وغيره كان خالد هو المقدم على خيول قريش في الجاهلية ولم يزل من حين أسلم يوليه رسول الله ﷺ أعنة الخيل فيكون في مقدمتها وشهد فتح مكة فأبلى فيها وبعثه رسول الله ﷺ إلى العزى فهدمها وكانت بيتنا عظاما لمضرتبجله ولا يصح له مشهد مع رسول الله ﷺ قبل فتح مكة وأرسله رسول الله ﷺ إلى أكيدر صاحب دومة فأأسره وأحضره عند رسول الله ﷺ فصالحه على الجزية ورده إلى بلده وأرسله رسول الله ﷺ سنة عشر إلى بني الحارث بن كعب بن مذحج فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم : وأمره أبو بكر الصديق رضى الله عنه على قتال مسيلة الكذاب والمرتين باليمامة وكان له في قتالهم الأثر العظيم وله الآثار العظيمة المشهورة في قتال الروم بالشام والفرس بالعراق وانتح دمشق وكان في قلنسوته شعر من شعر رسول الله ﷺ يستنصر به ويتبرك به فلا يزال منصورا ولما حضرت خالد الوفاة قال لقد شهدت مائة زحف أو نحوها وما في بدني موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها انا اموت على فراشي فلا نامت اعين

الجبناء. ومالى من عملي أرجا من لا إله إلا الله وأنا مترص بها . وتوفى في خلافة
عمر بن الخطاب رضى الله عنه سنة احدى وعشرين وكانت وفاته بمحصر وقبره
مشهور على نحو ميل من محصر. وقيل توفى بالمدينة قاله أبو زرعة الدمشقي عن دحيم
والصحيح الأول: وحزن عليه عمر والمسلمون حزنا شديدا ولما حضرته الوفاة
حبس فرسه وسلاحه في سبيل الله . وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلواته
قال « ان خالدا احتبس أذراعه واعتده في سبيل الله » وفضائله كثيرة مشهورة رضى
الله عنه .

١٤٣ (خياب بن الارت) باناء. المثناة فوق المشددة الصحابي رضى الله عنه تكرر
هو أبو عبدالله . وقيل أبو محمد. وقيل أبو يحيى خياب بن الارت بن جندلة بن
خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو عربي لحقه سبأ في الجاهلية فبيع بمكة
وقيل هو حليف بنى زهرة وقيل هو مولى ام أثمار بنت سباع الخزاعية وهي من
حلفاء بنى زهرة بن كلاب بن مرة فهو تيمى النسب خزاعى الولاء زهرى الحلف
وكان خياب من السابقين الى الاسلام وممن تعذب في الله تعالى وكان سادس
سنة في الاسلام. قال مجاهد أول من أظهر اسلامه من الصحابة أبو بكر وخياب
وصهيب وبلال وعمار وسمية ام عمار فكان أبو بكر رضى الله عنه بمنع عنه قومه
وأما الآخرون فكانوا يعذبونهم. وقال الشعبي أن خيابا صبر ولم يعط الكفار
ماسألوه فجهلوا يلزقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم ظهره قال وسأله عمر رضى
الله عنه عما لقي من المشركين فقال يا أمير المؤمنين أنظر الى ظهرى فنظر فقال
مارأيت كاليوم ظهر رجل قال خياب لقد أوقدت نار وسحبت عليها فما أطفأها
الا ودك ظهرى . وشهد مع رسول الله صلواته بدرأ وأحدا والمشاهد كلها مع رسول
الله صلواته عروى له عن رسول الله صلواته اثنان وثلاثون حديثا اتفق البخارى
ومسلم على ثلاثة وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بحديث. روى عنه ابنه عبد الله

وقيس بن أبي حازم وأبو نوفل ومسروق وأبو يسرة والشهبي وآخرون ومريض خباب مرضا شديدا طويلا توفي منه بالكوفة سنة سبع وثلاثين في خلافة علي رضي الله عنه وقبره أول قبر دفن بظاهر الكوفة وكان أوصى بذلك وكان الناس إنما يدفنون على أبواب بيوتهم ثم دفنوا بظاهر الكوفة حين أوصى خباب بذلك ولما رأى على كرم الله وجهه قبره قال رحم الله خبابا أسلم راعيا وهاجر طائها وعاش مجاهدا وابتلي في جسمه ولن يضعف الله أجر من أحسن عملا. وكان عمره ثلاثا وسبعين سنة وقال بعضهم توفي سنة تسع عشرة وغلطوه *

١٤٤ (خدام والد خنساء) بنت خدام مذكور في نكاح المهذب هو أبو ودیعة خدام بن ودیعة وقيل ابن خالد الأنصاري الأوسي المدني الصحابي. وخدام بخاء مكسورة وذال معجمتين *

١٤٥ (خریم) بن فاتك الصحابي رضي الله عنه مذکور في المهذب في الشهادة بالزور هو أبو يحيى وقيل أبو أين خريم بضم الخاء وفتح الراء ابن فاتك ابن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك بن القليب بضم القاف بن عمرو بن أسد ابن خزيمه الأسيدي شهد هو وأخوه سيرة بدرا وقيل لم يشهدا والصحيح الأول وبه قال البخاري والأكثرون وهو معدود في الشاميين وقيل في الكوفيين نزل الرقة: روى عنه ابنه أيمن والمعرور بن سويد والريبع بن عميلة بضم العين وآخرون *

١٤٦ (خزيمة بن ثابت) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب في أول باب الاحرام بالحج وفي عشرة النساء والشهادات هو أبو عمارة خزيمة بن ثابت ابن عمارة بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عنان بن عامر بن خطمة بن جشم بن مالك بن الاوس الأنصاري الأوسي الخثمي المدني وسمى خطمة لأنه ضرب رجلا على خطمه شهد خزيمة مع رسول الله ﷺ بدرا وما بعدها من المشاهد وكان خزيمة وعمير بن عدى يكسران أصنام بني خطمة وكانت راية

بني خطمة بيده يوم فتح مكة وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين ولم
يقاتل فيهما فلما قتل ابن ياسر بصفين قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل
عمارا الفجة الباغية فسل سيفه وقاتل حتى قُتِلَ وكانت صفين سنة سبع وثلاثين.
روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وثلاثون حديثا. روى عنه ابنه عماره وآخرون
ومن أجل مناقبه أن رسول الله ﷺ جعل شهادته كشهادة رجلين فكان يسمى
ذا الشهادتين. روينا في صحيح البخاري عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ
جعل شهادة خزيم بن ثابت شهادة رجلين *

١٤٧ (الخضر عليه السلام) مذكور في المذهب في باب التعزية هو بفتح الخاء
وكسر الضاد ويجوز إسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره. والخضر
لقب قالوا واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مشددة تحت ابن ملكان
بفتح الميم وإسكان اللام وقيل كايان. قال ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن
منبه اسم الخضر بليا بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالح من أرفخشذ بن سام
ابن نوح قالوا وكان أبوه من الملوك واختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر فقال
الأكثرون لأنه جلس على فروة بيضاء فصارت خضراء والفروة وجه الأرض
وقيل المشيم من النبات وقيل لأنه كان إذا صلى أخضر ما حوله والصواب
الأول. فقد روينا في صحيح البخاري عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي ﷺ قال إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة فاذا هي تهتز من
خلفه خضراء. فهذا نص صحيح صريح. وكنية الخضر أبو العباس وهو صاحب
موسى النبي ﷺ الذي سأل السبيل إلى لقيه وقد أثبت الله تعالى عليه في كتابه
يقوله تعالى (فوجدنا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلما من لدنا)
فاخبر الله عنه في باقي الآيات بتلك الأعجوبات وموسى الذي صحبه هو موسى
بني إسرائيل كليم الله تعالى كما جاء به الحديث المشهور في صحيح البخاري ومسلم
وهو مشتمل على عجائب من أمرهما واختلفوا في حياة الخضر ونبوته فقال

الأكثر من العلماء هو حتى موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخبر أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر . قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه هو حتى عند جماهير العلماء والصلحين والعامّة معهم في ذلك قال وإنما شد بانكاره بعض المحدثين . قال وهو نبى واختلفوا في كونه مرسلًا وكذا قال بهذه الحروف غير الشيخ من المتقدمين . وقال أبو القاسم القشيري في رسالته في باب الأولياء لم يكن الخضر نبيا وإنما كان وليا . وقال أفضى القضاة المارودي في تفسيره قيل هو ولي وقيل هو نبى وقيل إنه من الملائكة وهذا الثالث غريب ضعيف أو باطل . وفي آخر صحيح مسلم في أحاديث الدجال أنه يقتل رجلا ثم يحيا قال إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال إن ذلك الرجل هو الخضر وكذا قال معمر في مسنده أنه يقال انه الخضر . وذكر أبو اسحق الثعالبي المفسر اختلافا في أن الخضر كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام أم بعده بقليل أم بعده بكثير قال والخضر على جميع الأقوال نبى معمر محجوب عن الأبصار . قال وقيل إنه لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن *

١٤٨ (خلاص بن عمرو) المذكور في المهذب في باب تضمين الأجير في المسابقة ثم في أول القذف . هو بكسر الخاء المعجمة وبالتخفيف وآخره سين مهملة وهو خلاص ابن عمرو الهجري البصري التابعى . سمع عمار بن ياسر وابن عباس وعائشة وروى عن علي ابن أبي طالب وأبي هريرة رضى الله عنهم . روى عنه مالك بن دينار وقتادة وعوف الاعرابي وغيرهم وهو ثقة قالوا وروايته عن علي من كتاب لا سماع *

١٤٩ (الخليل بن أحمد) امام العربية المذكور في الروضة في باب الاعتكاف هو امام العربية أبو عبد الرحمن البصري الخليل بن أحمد الأزدي الفراهيدي . والفراهيد بفتح الفاء وكسر الهاء وبدال مهملة هذا هو الصواب . وقال السمعاني (م ٢٣ ج ١ تهذيب الاسماء)

هو بذال معجمة وهو تصحيف بلا شك. وكتب العلماء من الطوائف متظاهرة
متطابقة على أنه بالمهملة . قال الجوهري في صحاحه وكان يونس يقول فرهودي
والفراهيدي بطن من الأزد. قال ابن أبي حاتم روى الخليل عن عثمان بن حاضر
عن ابن عباس . وعن أيوب السختياني روى عنه النضر بن شميل والاصمعي
وعلى بن نصر ووهب بن جرير. قال ابن قتيبة في المعارف كان الخليل ذكيا لطيفا
فطنا واتفق العلماء على جلالته وفضائله وتقدمه في علوم العربية من
النحو واللغة والتصريف والعروض وهو السابق إلي ذلك المرجوع فيه اليه
وهو شيخ سيويه إمام أهل العربية وكان الخليل ورعا قال أهل التواريخ والانساب
لم يسم أحد بعد نبينا صلوات الله عليه أحمد قبل أبي الخليل هذا. واعلم أن في العلماء والرواة
سنة يسمى كل واحد منهم الخليل بن أحمد قد أوضحتهم في علوم الحديث أولهم
عبد الرحمن هذا وكان الخليل زاهدا متقللا من الدنيا منقطعاً إلى العلم توفى بالبصرة
سنة سبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين وصنف كتباً وبعض العلماء ينسبون
كتاب العين اليه وبعضهم ينكر ذلك ويقول كانت مقطعات جمعها الليث بن المظفر
ابن نصر بن يسار صاحب الخليل وزاد فيها ونقص ونسبها إلي الخليل وهو برىء
منها واتفقوا على كثرة الاغاليط في كتاب العين وكثيرا مما ينقل الازهرى في تهذيب
اللغة عن العين من الاغاليط ويقول هذا من عدد الليث وسأذكر جملا من ذلك في
قسم اللغات ان شاء الله تعالى .

١٥٠ (خوات بن جبير) الصحابي المذكور في الوسيط في صلاة الخوف وهو
بفتح الحاء المعجمة وتشديد الواو وهو خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ
القيس وهو البرك بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن
مالك بن أوس الانصاري الأوسي وكنيته أبو عبد الله . وقيل أبو صالح قلت ويحتمل
أنهما كنيتان له كما لغيره كنيتان بل كني وهو أحد فرسان رسول الله صلوات الله عليه شهد
بدرًا هو وأخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم وقال موسى بن عقبة أنه رجع

من الصفراء لمرض او جرح اصابه فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجزه
وكذلك قال الحفاظ ابن منده وابو نعيم الاصبهانيان وابو عمر بن عبدالبر النمرى
الشاطبي لا القرطبي كما ظنه ابن الاثير في معرفة الصحابة وكذا قاله ايضا من اصحاب
السير والمغازى محمد بن اسحق بن بسار والسكبي وهو صاحب ذات النجيين
وهى امرأة من بني تيم الله. روى عن النبي ﷺ فى صلاة الخوف وما اسكر كثيره
فقليله حرام. وتوفى بالمدينة سنة اربعين وعمره اربع وتسعون سنة مائة إلا ست
سنين قاله ابن منده وأبو نعيم الاصبهانيان وأبو عمر بن عبدالبر رحمهم الله تعالى *

حرف الدال المهملة

١٥١ ﴿ داذويه ﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في الباب الثاني
من كتاب الاقضية وهو بدال مهملة فى أوله بلا خلاف وبعده الألف ذال معجمة
عند الجمهور وقيل مهملة ولم يذكر القلمى غيره والصواب الأول. وهى مفتوحة ثم واو
مفتوحة ثم ياء. مثناة تحت سا كنة وداذويه هذا صحابي صالح وهو أحد الثلاثة الذين
قتلوا الأسود العنسى الكذاب وهم داذويه وفيروز الديلمي وقيس بن مكشوح
وقتلوه بصنعاء اليمن فى حياة رسول الله ﷺ *

١٥٢ ﴿ دانيال النبى ﴾ ﷺ مذكور فى المذهب فى أواخر باب أدب
القاضى وذكر صاحب كتاب العين أنه يقال فيه أيضا دانيا محذوف اللام
والمشهور الأول وهو ممن أتاه الله عز وجل الحكمة والنبوة وكان فى أيام
بخت نصر . قال أهل التواريخ أسره بخت نصر مع من أسره من بني اسرائيل
وحبسهم ثم رأى بخت نصر رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تفسيرها ففسرها
دانيال فأعجبه وأكرمه قالوا وقبره بنهر السوس والله أعلم *

١٥٣ ﴿ داود النبى ﴾ ﷺ تكرر فى المختصر وفى المذهب فى صلاة التطوع

ومواضع كثيرة هو أبو سليمان داود بن إيشا بهمزة مكسورة ثم مشناة من تحت
 ما كنة ثم شين معجمة قال أبو إسحاق الثعلبي في كتابه العرائس هو داود بن
 إيشيا بن عوبد بن ياعز بن سلحون بن نحشون بن عمى نادب بن رام بن حصرون
 ابن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم السلام .
 وقد تظاهرت الآيات والأحاديث الصحيحة على عظم فضل الله تعالى عليه
 قال الله تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على
 كثير من عباده المؤمنين) وقال تعالى (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرت إذ
 نفثت فيه غم القوم) الآيات . وقال تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال
 أوبي معه والطير وألنا له الحديد) الآية . وقال تعالى (فغفرنا له ذلك وأن له
 عندنا لزيافي وحسن ماآب ياد داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس
 بالحق) الآية . وقال تعالى (وأتينا داود زبوراً) وقال تعالى (ومن ذريته
 داود وسليمان) الآيات . وقال تعالى (وقتل داود جالوت وآناه الله الملك
 والحكمة وعلمه مما يشاء) وقال تعالى (واذكر عبدنا داود ذا الأيد أنه أواب
 إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والأشراق والطير محشورة كل له أواب
 وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) وروينا في صحيح البخاري
 ومسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 « أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا
 لاقى » وفي رواية في الصحيحين « كان يصوم نصف الدهر » وفي رواية في الصحيحين
 « صم صيام داود فإنه كان أعبد الناس » وروينا في صحيحهما عن أبي موسى
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة
 لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل داود » ليس في رواية البخاري « لو رأيتني
 وأنا أستمع لقراءتك البارحة » (١) وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي

(١) وفي نسخة وأنا أسمع قراءتك البارحة

هريرة أن رسول الله ﷺ قال « لقد خفف على داود القرآن فكان يأمر بدوابه أن تسرج فيقرأ قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده » المراد بالقرآن الزبور. وفي صحيح البخاري عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » وروينا في كتاب الترمذي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « كان من دعاء داود اللهم أني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد » قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود قال « كان أعبد البشر » قال الترمذي هذا حديث حسن. وروينا في حلية الأولياء عن الفضل بن عياض رضي الله عنه قال قال داود الهي كن لابني سليمان كما كنت لي فأوحى الله تعالى إليه يا داود قل لابنك سليمان يكون لي كما كنت لي حتى أكون له كما كنت لك. قال الثعلبي قال العلماء لما استشهد طالوت أعطت بنو إسرائيل داود خزان طالوت وملكوه على أنفسهم وذلك بعد قتل جالوت بسبع سنين ولم يجتمع بنو إسرائيل على ملك الا داود قال وقال كعب ووهب بن منه كان داود أحر الوجه سبط الرأس أبيض الجسم طويل اللحية فيها جمودة حسن الصوت والخلق طاهر القلب قال ومما أعطاه الله تعالى من الفضائل الزبور وحسن الصوت فلم يهط أحدا مثل صوته وحكي من آثار صوته أشياء عجيبة منها تسخير الجبال والطير للتسبيح معه. ومنها الحكمة وفصل الخطاب فالحكمة الأصابة في الأمور وفصل الخطاب قيل معرفة الأحكام واتقانها وتسهيلها. وقيل بيان الكلام وقيل قوله أما بعد. وقيل الشهود والإيمان. ومنها السلسلة المشهورة. ومنها القوة في العبادة والمجاهدة. ومنها قوة الملك وتمكينه. ومنها قوة بدنه. ومنها إلهة الحديد له قال قال أهل التواريخ كان عمر داود عليه السلام مائة سنة مدة ملكه منها أربعون سنة ﷺ

١٥٤ (داود بن الحصين) مذكور في المذهب في بيع العرايا خمسة أوسق أو دونها. وحديثه هذا في الصحيحين هو أبو سليمان داود بن الحصين المدني الأموي مولى عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه روى عن عكرمة والأعرج وغيرهما روى عنه محمد بن اسحق ومالك وآخرون وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه أبو حاتم. وقد روى له البخاري توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة *

١٥٥ (داود بن شابور) بالشين المعجمة مذكور في المختصر في صوم عرفة وعاشوراء. هو أبو سليمان داود بن شابور المسكي سمي عطا. ومجاهدوا شهر ابن حوشب وعمرو بن شعيب. روي عنه ابن عيينة وداود بن عبد الرحمن الطار. قال يحيى بن معين هو ثقة *

١٥٦ (داود بن صالح) التمار المدني الأنصاري مولاهم مذكور في المختصر في باب الشعير. روى عن سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وغيرهما. روى عنه هشام بن عروة وابن جريج والدار وردى. قال أحمد بن حنبل لا أعلم به بأس *

١٥٧ (داود بن علي بن خلف) الأصبهاني ثم البغدادي أمام أهل الظاهر أبو سليمان تكرر في الوسيط والروضة. قال الشيخ أبو اسحق في طبقاته أصله من أصبهان ومولده بالكوفة ونشأ ببغداد ولد سنة ثنتين ومائتين وتوفي ببغداد سنة سبعين ومائتين في ذى القعدة. وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية أخذ العلم عن اسحق بن راهويه وأبي ثور وكان زاهدا متقللا. قال ثعلب كان عقل داود أكثر من علمه. قيل انه كان يحضر مجلسه أربعمائة صاحب طليسان أخضر وكان من المحبين للشافعي صنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت اليه ريادة العلم ببغداد هذا كلام الشيخ أبي اسحق وفضائل داود وزهده وورعه ومتابعته قسنة مشهورة. واختلف العلماء هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ أبو اسحق الاسفراييني اختلف أهل الحق في نفاة القياس

يعنى داود وشبهه فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم القضاء وهذا ينفي الاعتداد به في الاجماع . ونقل الاستاذ أبو منصور البغدادي من أصحابنا عن أبي علي بن أبي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول . وقال امام الحرمين الذي ذهب اليه أهل التحقيق أن منكرى القياس لا يعدون من علماء الامة وحملة الشريعة لانهم معاندون مباهتون في ثابت استفادة ونوازلها ولأن معظم الشريعة صادرة عن الاجتهاد ولا تفي النصوص بعشر معشارها وهؤلاء ملتحقون بالعوام . وذكر امام الحرمين أيضا في النهاية في كتاب الكفارات قول داود ان الرقبة المعيبة تجزى في الكفارة وان الشافعي رضى الله عنه نقل الاجماع أنها لا تجزى . ثم قال وعندى أن الشافعي رحمه الله لو عاصر داود لما عده من العلماء . وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح بعد أن ذكر ما ذكرته أو معظمه قال الذي اختاره الاستاذ أبو منصور وذکر انه الصحيح من المذهب أنه يعتبر خلاف داود وقال الشيخ وهذا الذي استقر عليه الأمر آخر كما هو الأغلب الأعرف من صفو الأئمة المتأخرين الذين أوردوا مذهب داود في مصنفاتهم المشهورة كالشيخ أبي حامد والحاملي يعنى الماوردي والقاضي أبي الطيب وشبههم فلولا اعتدادهم به لما ذكروا مذهبه في مصنفاتهم هذه قال الشيخ والذي أجيب به بعد الاستخارة والاستعانة بالله تعالى أن داود يعتبر قوله ويعتد به في الاجماع إلا فيما خالف فيه القياس الجلي وما أجمع عليه القياسيون من أنواعه أو بناء على أصوله (١) التي قام الدليل القاطع على بطلانها باتفاق من سواه على خلافه إجماع منعقد وقوله المخالف حينئذ خارج من الاجماع كقوله في التعوط في الماء الراكد وتلك المسائل الشنيعة وقوله لاربا إلا في الستة المنصوص عليها فخالفه في هذا وشبهه غير معتد به لأنه

(١) وفي نسخة وما أجمع عليه القياسيون من اشاعة أو اثبات على أصوله الخ

مبنى على ما يقطع بطلانه والاجتهاد على خلاف الدليل القاطع مردود وينتقض حكم الحاكم به. قال الشيخ وهذا الذي اخترته ميل إلى أن منصب الاجتهاد يتجزأ ويكون الشخص مجتهداً في نوع دون نوع قال ولا فرق فيما ذكرنا بين زمن داود وما بعده فان المذاهب لا تموت بموت أصحابها والله عز وجل أعلم. سمع داود الظاهري سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق والقعني ومسدداً وطبقتهم ورحل إلى نيسابور فسمع اسحق بن راهويه قال الخطيب والسعمان وغيرهما وكان زاهدا ورعا ناسكا وفي كتبه حديث كثير لكن الرواية عنه عزيزة. روى عنه ابنه أبو بكر محمد بن داود وزكريا الساجي وآخرون. قال أبو عبد الله المحاملي رأيت داود يصلي فما رأيت مصليا يشبهه في حسن تواضعه. وروى الخطيب عن أبي عمرو المستملي قال رأيت داود الظاهري يرد على اسحق بن راهويه وما رأيت أحدا قبله ولا بعده يرد عليه هيبة له *

١٥٨ ﴿الدجال﴾ عدو الله تكرر في هذه الكتب وذكروا في التنبيه وغيره في باب الايلاء بفتح الدال وهو المسيح الكذاب سمي دجالا لتمويهه والدجل التمويه والتغطية يقال دجل فلان إذا موه ودجل الحق غطاه بباطله. وحكي ابن فارس عن ثعلب نحو ما ذكرناه وحكي عنه غيره أنه سمي دجالا لكذبه وكل كذاب دجال وجمعه دجالون. وفي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال « يكون في آخر الزمان دجالون كذابون » وسمى مسيحالاً لأنه يسح الأرض كلها إلامكة والمدينة أي يطؤها وقد ثبتت الأحاديث الصحيحة بالأمر بالاستعاذة من فتنة وأنما من أعظم الفتن وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه وأنه أعور العين اليمنى وجاء أعور اليسرى. قال العلماء عيناه معيتان أحدهما طائفة بالهمز ذاهبة النور عمياء لا يبصر بها شيئا والثانية طافية بلا همز أي ناتئة حجرا كأنها عنبه طافية لكنه يبصر بها ويمكث في الأرض أربعين يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامنا ومكتوب بين عينيه ك ف ر وانه يتبعه

سبعون ألفا من يهود أصبهان عليهم الطيالة وأن عيسى عليه السلام ينزل من السماء فيقتل الدجال بباب لد البلدة المعروفة بقرب بيت المقدس وكل هذه الألفاظ ثابتة عن رسول الله ﷺ في صحيح مسلم وبعضها في البخاري أيضا والأحاديث الصحيحة فيه كثيرة جدا وكان السلف يستحبون أن يلقن الصبيان أحاديث الدجال ليتحفظوها وترسخ في نفوسهم ويتوارثها الناس وبالله التوفيق *
 ١٥٩ (دحية الكلبي) الصحابي رضي الله عنه يقال بكسر الدال وبفتحها لقتان مشهورتان هو دحية بن خليفة بن فضالة بن فروة الكلبي أسلم قديما وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهدته كلها بعد بدر وأرسله رسول الله ﷺ بكتاب إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى هرقل وحديثه في الصحيحين. وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي ﷺ في صورته وكان من أجمل الناس وحكي أنه كان إذا قدم من الشام لم يبق معصر إلا خرجت تنظر إليه والمعصر التي بلغت سن المحيض. روى عن النبي عليه السلام ثلاثة أحاديث روى عنه خالد بن يزيد وعبد الله بن شداد والشعبي وغيرهم وشهد اليرموك وسكن المزة القرية المعروفة بمجنب دمشق وبقي إلى خلافة معاوية رضي الله عنهما

١٦٠ (دريد بن الصمة) الشاعر الكافر مذكور في المهذب في كتاب السير هو بضم الدال وفتح الراء والصمة بكسر الصاد وتشديد الميم وهو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بضم الجيم ابن عزيزة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن من الشعراء المذكورين قتل يوم حنين كافرا *

حرف الذال المعجمة

١٦١ (ذو الدين) الصحابي رضي الله عنه مذكور في كتاب الصلاة في هذه الكتب اسمه الخرباق بن عمرو بنحاء معجمة مكسورة وبوحدة وقاف وهو (م ٢٤ ج ١ تهذيب الاسماء)

من نبي سليم وهو الذي قال يارسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت حين سلم في ركعتين وليس هو ذا الشمالين الذي قتل يوم بدر لأن ذا الشمالين خزاعي قتل يوم بدر وذو اليمين سلمى عاش بعد النبي ﷺ زمانا حتى روى المتأخرون من التابعين عنه. واستدل العلماء لما ذكرناه بأن أبا هريرة شهد قصة السهو في الصلاة ففي صحيح البخارى ومسلم عن أبي هريرة قال «صلى بنا رسول الله ﷺ وبيننا نحن نصلى مع رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشاء فسلم من ركعتين فقال له ذواليدنين» وأشبه هذه الألفاظ المصرحة بأن أبا هريرة حضر القصة وهو مسلم وقد اجتمعوا على أن أبا هريرة إنما أسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة بعد بدر بخمس سنين وكان الزهرى يقول ان ذا اليمين هو ذو الشمالين وأنه قتل ببدر وأن قصته في الصلاة كانت قبل بدر تابعه أصحاب أبي حنيفة على هذا وقالوا كلام الناسى في الصلاة يبطلها وادعوا أن هذا الحديث منسوخ والصواب ما سبق وقد أطنب اعلام الحديثين في إيضاح هذا ومن أحسنهم له إيضاها الحافظ أبو عمر ابن عبد البر في كتاب التمهيد في شرح الموطأ وقد تلخصت مقاصد ما ذكره مع ما ذكره غيره في شرح صحيح مسلم وفي شرح المهذب قال ابن عبد البر واتفقوا على أن الزهرى غلط في هذه القصة والله أعلم * قال العلماء وإنما قيل له ذواليدنين لأنه كان في يديه طول ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ كان يسميه ذا اليمين وكان في يديه طول. وفي رواية أنه بسيط اليمين (١)

(١) وجد في بعض الاصول ما نصه . قلت دليل آخر لم يذكره المصنف هنا ولا في شرح مسلم أيضاً وهو قد روى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن المتى قال ثنا معدى بن سليمان قال حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ومطير حاضر يصدق مقاله قال يا أبتاه أليس أخبرتني أن ذا اليمين ليقك بذي خشب وأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بهم إحدى صلاتي العشى وهي العصر الحديث. وهذا يوضح لك أيضاً أن ذا اليمين ليس ذا الشمالين المقتول ببدر لان مطيرا متأخر جداً لم يدرك زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر من معرفة الصحابة لابن الاثير

حرف الراء

١٦٦ (رافع بن خديج) الصحابي رضي الله عنه تكرر. وخديج بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة وهو أبو عبد الله ويقال أبو رافع ويقال أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو بن مالك بن الاوس الأنصاري الاوسي الحارثي المدني استصغره رسول الله ﷺ يوم بدر فرده وأجازه يوم أحد فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد قالوا وأصابه سهم يوم أحد فنزعه وبقي نصله إلى أن مات. وقال له رسول الله ﷺ «أنا أشهد لك يوم القيامة» وانتقضت جراحته فتوفى منها بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وكان عريف قومه. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وسبعون حديثا اتفق البخاري ومسلم على خمسة ولسلم ثلاثة. روى عنه ابن عمر والسائب بن يزيد ومحمود بن لييد وأسيد بن ظهير الصحابيون، وروى عنه من التابعين عطاء ومجاهد والشعبي وعطاء بن صهيب وابن ابنه عباية بن رقاعة بن رافع ونافع بن جبير وسليمان بن يسار وآخرون *

١٦٣ (الربيع بن سبرة التابعي) رحمه الله مذکور في المختصر في باب المتعة وفي المذهب في أول كتاب الصلاة هو الربيع بن سبرة بن معبد الجهني المدني التابعي روى عن أبيه وعمر بن عبد العزيز وغيرهما روى عنه أبناه عبد الملك وعبد العزيز والزهرى وآخرون قال أحمد بن عبد الله العجلي هو ثقة وروى له مسلم *

١٦٤ (الربيع بن سليمان) الجيزي صاحب الشافعي رحمه الله ذكره في المذهب في موضع واحد فقط في مسألة دباغ جلد الميتة. روى عن الشافعي أن الشعر يظهر تبعا للجلد والاصح عند الاصحاب أنه لا يظهر وهو رواية أكثر اصحاب الشافعي عنه وذكرته في الروضة في كتاب الشهادات أنه روى عن الشافعي كراهة

القراءة في الالحان ولا ذكر له في هذه الكتب الستة في غير هذين الموضوعين وهذا الثاني حكاة عنه جماعة من الاصحاب منهم صاحب الشامل وهذا تصريح بخلط من زعم أنه لا ذكر له في المهذب الا في مسألة الشعر ولعله تصحيف المهذب بالمذهب وهو الجيزي بكسر الجيم والزاي منسوب إلى الجيزة موضع معروف بمصر وهو الربيع بن سليمان بن داود الأزدي مولاهم المصري الجيزي الشافعي . روى عن الشافعي رحمه الله وابن وهب وأبي النضر ابن عبد الجبار وعبد الله بن عبد الحكم وأسود بن موسى وآخرين . روى عنه أبو داود السجستاني والنسائي والطحاوي وآخرون . قال الخطيب البغدادي كان ثقة توفي في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين *

١٦٥ ﴿ الربيع بن سليمان المرادي ﴾ صاحب الشافعي رحمه الله تكرر في المهذب والوسيط والروضة وهو أكثر أصحاب الشافعي رحمه الله رواية عنه وهو راوية كتبه هو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم المصري المؤذن صاحب الشافعي وخادمه سمع الشافعي وابن وهب وشعيب بن الليث ويحيى بن حسان وأسود بن موسى وعبد الرحمن بن زياد وأيوب بن سويد الرمي وغيرهم . وروى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن أبي حاتم وأبو داود والنسائي وابن صاعد وابن ماجه وابن زياد والساجي وأبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني والطحاوي وخلائق غيرهم . قال عبد الله بن محمد القزويني سمعت الربيع يقول كل محدث حدث بمصر بعد ابن وهب كنت مستمليه قال ابن أبي حاتم هو صدوق قال الخطيب هو ثقة توفي في شوال سنة سبعين ومائتين ﴿ واعلم ﴾ أن الربيع حيث أطلق في كتب المذهب المراد به المرادي واذا أرادوا الجيزي قبلوه بالجيزي وقد سبق في ترجمة الجيزي الموضعان اللذان ذكر فيهما ويقال المرادي راوية الشافعي كان الشافعي تفرس في أصحابه فقال لكل واحد منهم أنت تكون بصفة كذا وقال المرادي أنت راوية كتي فكان كما تفرس رضى الله عنه . قال

الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي في آخر كتابه مناقب الشافعي . الربيع بن سليمان المرادي هو راوي كتب الشافعي الجديدة على الصدق والاتقان فرمما فاتته صفحات من كتاب فيقول فيها قال الشافعي أو يروها عن البويطي عن الشافعي رحمه الله قال وصارت الرواحل تشد اليه من أقطار الارض لسماع كتب الشافعي . قال البويطي الربيع أثبت في الشافعي مني قال البيهقي وحبب الربيع سنة أربعين ومائتين واجتمع هو وأبو علي الحسن بن محمد الزعفراني بمكة زادها الله شرفا فقال يا أبا علي أنت بالمشرق وأنا بالمغرب نبث هذا العلم يعني علم الشافعي وكتبه وكان يحب الربيع ويقربه قال وقال الشافعي للربيع لو أستطيع أن أطعمك العلم لأطعمتك . وقال الربيع قال لي الشافعي ما أحبك الي وقال يونس ابن عبد الأعلى قال الشافعي ما خدمني أحد خدمة الربيع . وقال الربيع قال لي الشافعي رحمه الله أحب إلي الربيع في المسائل فانه لا يصيب أحد حتى يخطئ . ومناقب الربيع كثيرة مشهورة رحمه الله *

١٦٦ ﴿ ربيعة ﴾ شيخ مالك تكرر في المختصر هو أبو عثمان ويقال أبو عبد الرحمن ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ القرشي التيمي مولا هم مولى آل المنكدر التميميين المدني يقال له ربيعة الرأي بالهمز لأنه كان يعرف بالرأي والقياس وهو تابعي جليل سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد الصحابين ومحمد بن يحيى ابن حبان وابن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وسليمان وعطاء ابني يسار ومكحول وخلائق . روي عنه يحيى الانصاري ومالك والثوري وشعبة والليث والأوزاعي وابن عيينة وسليمان بن بلال والداروردي وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال يحيى بن سعيد ما رأيت أعقل من ربيعة وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا . وقال القاسم بن محمد لو تمنيت أحدا تله امي لتمنيت ربيعة . وقال الحميدي كان ربيعة حافظا . وقال مالك ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة . واتفق العلماء من المحدثين وغيرهم على توثيقه وجلالته وعظم

مرتبته في العلم والفهم . توفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة رضى الله عنه *
١٦٧ ﴿ رجاء بن حيوة ﴾ مذكور في المختصر في مسح الخنف هو أبو
المقدام ويقال أبو نصر رجاء بن حيوة بن جندل ويقال جنزل ويقال جرول
ابن الاحنف بن السمط الكندي الشامي الفلسطيني . ويقال الاردني بضم الهمزة والدال
وتشديد النون التابعي الامام . روى عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت ومعاوية
ابن أبي سفيان وأبي سعيد الخدري وجابر والمسور وابن عمرو بن العاص وأبي
أمامة ومحمود بن الربيع وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم وعن خلائق من
التابعين . روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهري وابن عون والحكم وقتادة وحميد
الطويل وابن عجلان وخلائق غيرهم وقال مطر مارأيت شاميا أفقه من رجاء بن حيوة
وقال ابن سعد كان ينزل الاردن وكان ثقة عالما فضلا كثير العلم قال أبو مسهر كان رجاء
من يبسان ثم انتقل إلى فلسطين . وقال مسلمة بن عبد الملك في كنفة ثلاثة رجال
إن الله لينزل الغيث بهم وينصر بهم على الأعداء * رجاء بن حيوة . وعبادة بن نسيء
وعدي بن عدي . وقال مكحول رجاء شيخنا وسيدنا وسيد أهل الشام ومناقبه
كثيرة مشهورة . قال البخاري قبل لرجاء مالك لا تأتي السلطان وكان يقعد عنهم
فقال يكفيني الذي تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى قالوا وكان رجاء
قاضيا واجمعوا على جلالاته وعظم فضله في نفسه وعلمه . وتوفى سنة ثلثي عشرة
ومائة رحمه الله *

١٦٨ ﴿ رشيد الثقف ﴾ التابعي بضم الراء وفتح الشين مذكور في المذهب في

أول باب اجتماع العديتين هو (١)

١٦٩ ﴿ رفاعة بن رافع ﴾ الصحابي رضى الله عنهما مذكور في المذهب في

مواضع من صفة الصلاة هو أبو معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو
ابن عامر بن زريق بتقديم الزاي الانصاري الزرقي المدني . شهد مع رسول الله ﷺ
العقبة وبدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان والمشاهد كلها وأبوه رافع صحابي

واختلفوا في شهوده بدرأ وشهد العقبتين الأولى والثانية (١) روى لرفاعة عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى البخارى منها ثلاثة. وروى عنه ابنه معاذ ويحيى بن خلاد وعبد الله بن شداد توفى في أول خلافة معاوية وذكره في المهذب في فصل الاعتدال من الركوع وقال فيه رفاعة بن مالك فنسبه إلى جده. وفي صحيح البخارى في باب شهود الملائكة بدرأ عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرنى أنى شهدت بدرأ بالعقبة فظاهر هذا أن رافعاً لم يشهد بدرأ

١٧٠ ﴿رفاعة القرظى﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور في المختصر والمهذب في الرجمة وهو رفاعة بن سمؤال بسين مبهمة بفتح وتكسر ثم ميم ساكنة وقيل رفاعة بن رفاعة القرظى المدينى من بنى قريظة خال صفية أم المؤمنين رضى الله عنها لأن أمها برة بنت سمؤال =

١٧١ ﴿ركانة بن عبد يزيد﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور في المختصر في الطلاق وفي اليمين وفي المهذب في المسابقة وأول الطلاق وآخر اليمين في الدعوى لكنه ذكره في الموضوعين الأخيرين على الصواب وقال في المسابقة يزيد بن ركانة وهو غلط لا شك فيه وسأوضحه في النوع الثامن في الأوهام ان شاء الله تعالى وهو ركانة بضم الراء وتخفيف الكاف وبالنون وليس في الاسماء ركانة غيره هكذا قاله البخارى وابن ابى حاتم وغيرهما وهو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطبى الحجازى المسكى ثم المدينى أسلم يوم فتح مكة وكان من أشد الناس وهو الذى صارعه النبي ﷺ فصرعه النبي ﷺ. قال الحافظ عبد الغنى المقدسى وهذا أمثل ما روى في مصارعة النبي ﷺ فاما ما روى في مصارعته عليه السلام أبا جهل فلا أصل له وله عن النبي ﷺ حديث

(١) قال في التقريب هو بفتح النون المهملة الخفيفة الكندى أبو عمر والشامى

قاضى طبرية

روى عنه ابنه يزيد وابن ابنه علي وأخوه طاححة . توفي بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة اثنتين وأربعين وقيل توفي في خلافة عثمان وحديث مصارعته النبي ﷺ مذکور في كتابي أبي داود والترمذي في كتاب اللباس لكنه مرسل قال الترمذي ليس إسناداه بالقائم . وفي روايته مجهول وانما فيهما عن محمد بن علي بن ركانة أن ركانة صارع النبي ﷺ فصرعه النبي عليه الصلاة والسلام قال ركانة وسمعت النبي ﷺ يقول فرق ما بيننا وبين المشركين العهائم على القلائس . وركانة هذا هو الذي طلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة *

١٧٢ (رويفع بن ثابت) الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في أوخر كتاب السير في علف الدواب من الغنيمة هو رويغ بن ثابت بن سكن بن حارثة ابن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى النجارى المصرى سكن مصر وأمره معاوية على طرابلس البلدة المعروفة بالمغرب سنة ست وأربعين ففزا منها افريقية سنة سبع وأربعين وفتحها . توفي ببرقة أميرا عليها وقبره بها وقيل مات بالشام والصحيح الأول . وهو آخر من توفي من الصحابة هناك . روى عنه جماعة من التابعين أحاديث عن النبي ﷺ *

حرف الزاي

١٧٣ (زاهر السرخسى) من أئمة أصحابنا أصحاب الوجوه تكرر ذكره في الروضة وذكره في الوسيط في أول الخيار في النكاح بالهيب هو أبو علي زاهر بن محمد بن أحمد بن عيسى منسوب إلى سرخس بسين مهمله ثم راه مفتوحين ثم خاء معجمة ساكنة ثم سين أخرى هذا هو المشهور في ضبطها . وروينا فيه شعرا . وقيل سرخس باسكان الراء وفتح الخاء . وكان من كبار أئمة أصحابنا في العصر والمرتبة ولكن المنقول عنه في المذهب قليل جدا . قال الحاكم أبو عبد الله النيسابورى الحافظ

في تاريخ نيسابور هو أبو علي زاهر السرخسي المقرئ الفقيه المحدث شيخ عصره
بخراسان قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد وتفقه على أبي اسحق المروزي
ودرس الأدب على أبي بكر بن الأنباري وغيره . توفي رحمه الله تعالى يوم
الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وتسعين
سنة ومن غرائب المسألة المذكورة في الوسيط وغيره وهي أنه قال يثبت الخيار
إذا وجد أحد الزوجين الآخر عذيوطا وهو الذي يخرج منه الغائط عند جماعه
والمشهور في المذهب أنه لا خيار بهذا .

١٧٤ (الزبرقان) بن بدر الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في قسم الصدقات
من المؤلفه هو أبو عياش الزبرقان بكسر الزاء والراء بينهما موحدتا ساكنة بن بدر
ابن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كهب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم القمي السعدي . قالوا والزبرقان لقب له واسمه الحصين وإنما قيل له
الزبرقان لحسنه والزبرقان في اللغة اسم للقمر هكذا نقله الجوهري وغيره وقال ابن
السيكيت وحكاه الجوهري وآخرون وإنما قيل له الزبرقان لصفرة عمامته يقال
زبرقت الثوب اذا صفرتة قالوا وكان يلبس عمامة مزينة بالزعفران وكان الزبرقان
مرتفع القدر في الجاهلية ثم كان سيدا في الاسلام وكان من الشعراء المحسنين
وفد على النبي ﷺ في وفد نبي تميم وكانوا جميعا فأسلموا وأجازهم رسول الله
ﷺ فأحسن جوائزهم وذلك سنة تسع من الهجرة وكان يقال للزبرقان قر مجد
لحسنه وولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه فلما قبض رسول الله ﷺ ارتدت
العرب ومنعت الصدقات ثبت الزبرقان على الاسلام وأخذ صدقات قومه فأداها
الى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فأقره أبو بكر ثم عمر على الصدقات رضي الله
الله عنهم .

١٧٥ (الزبير) بن باطال اليهودي مذکور في المذهب في كتاب السير في نزول أهل
القلعة على حكم حاكم هو الزبير بفتح الزاي وكسر الباء بلاخلاف بين العلماء
(م ٢٥ ج ١ تهذيب الاسماء)

وكلهم مصرحون به ومن نقل الاتفاق عليه صاحب المطالع الأنوار وباطا بموحدة بلا همز ولا مد قال صاحب المطالع ويقال باطيا وهو والد عبد الرحمن بن الزبير المذكور في المهذب في باب الرجعة وقتل الزبير بن باطا يوم بني قريظة كافرا قتله الزبير بن العوام رضى الله عنه صبورا =

١٧٦ (الزبير) بضم الزاى بن العوام الصحابي رضى الله عنه أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر في هذه الكتب هو أبو عبد الله الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدى المدني يلتقى مع رسول الله ﷺ في قصي. وأم الزبير رضى الله عنها صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ أسلمت وهاجرت الى المدينة. أسلم الزبير رضى الله عنه قديما في أوائل الاسلام وهو ابن خمس عشرة سنة وقيل ست عشرة وقيل وهو ابن ثمان سنين وقيل ابن ثلثي عشرة سنة وكان اسلامه بعد اسلام أبي بكر رضى الله عنه بقليل قيل كان رابعا أو خامسا وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم. وهو أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة في أحدهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم وقال هؤلاء توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. وهاجر الزبير رضى الله عنه الى أرض الحبشة ثم الى المدينة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكة فلما قدم المدينة وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بينه وبين سلمة بن سلامة ابن وقش. وكان الزبير أول من سل سيفا في سبيل الله شهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية وخيبر وفتح مكة وحصار الطائف والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وشهد اليرموك وفتح مصر وكان أسمر ربعة معتدل اللحم خفيف الاحية روينا في صحيح البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه

قال ندب رسول الله ﷺ أصحابه يوم الاحزاب فانتدب الزبير ثلاث مرات قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا فقال رسول الله ﷺ ان لكل نبي حواريًا وحواريي الزبير وفي صحيحهما عن عبد الله بن الزبير قال قال لي أبي قال رسول الله ﷺ من يأتيني بقرينة فيأتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لي رسول الله ﷺ أويوه فقال ارم فذاك أبي وأمي. وفي صحيح البخاري أن عثمان بن عفان رضي الله عنه قيل له استخلف قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده أنه خيرهم ما علمت وإن كان لا حبهم إلى رسول الله ﷺ وفي رواية للبخاري أيضًا قال عثمان أما والله انكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا وفي البخاري أيضا عن عروة أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فتشد معك فحمل عليهم فضر به ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل يدي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير. وفي رواية البخاري أن الزبير حمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد. وفي صحيح البخاري عن هشام ابن عروة قال أقننا سيف الزبير بيننا بثلاثة آلاف وفي الترمذي عن هشام بن عروة بن الزبير قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجبل فقال ما مني عضو الا وقد جرح مع رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى فرجه. قال الترمذي حديث حسن وفيما قاله نظر لأنه منقطع بين هشام والزبير. ومن مناقبه ما ثبت في صحيح البخاري عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجبل دعاني فقممت إلي جنبه فقال يا بني اني لا أراي الا سأقتل اليوم مظلوما وان من أكبر همي لديني اقدرى ديننا يبقى من مالنا شيئا ثم قال يا بني بع مالنا واقض ديننا واوصى بالثالث قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن بمولاي فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عنه دينه فيقضيه

قال قتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر . قال وانما كان دينه أن الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف أبن أخشى عليه الضيمة وما ولى امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا أن يكون غزوا مع رسول الله ﷺ أو مع أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم . قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما كان عليه من الدين فكان ألف ألف ومائتى ألف وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بألف الف وسمائة الف ثم قال ان كان له عندنا شيء فليوافنا بالغابة فلما فرغ عبد الله من قضاء دينه قال بنو مزير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا أقسم بينكم حتى أنادى بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل ينادى كل سنة فى الموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم ودفع الثلث وكان للزبير أربع نسوة فأصاب كل امرأة الف الف ومائتى الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف هذا لفظ رواية البخارى وماروبنا من أموال الزبير أنه كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فيتصدق به فى مجلسه وما يقوم بدرهم منه ومناقبه كثيرة وكان الزبير رضى الله عنه يوم الجمل قد ترك القتال وانصرف فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادى السباع بناحية البصرة وقبره هناك فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وكان عمره حينئذ سبعا وستين سنة وقيل ستا وستين وقيل أربعا وستين رضى الله عنه .

١٧٧ (زر بن حبيش) بكسر الزاى مذكور فى المهدب فى كتاب السير فى مسائل الامان هو أبو مريم وقيل أبو مطرف زر بن حبيش بضم الحاء المهملة بن جباشة بضمها أيضا ابن أوس بن هلال بن سعد بن حبال بن نصر ابن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الاسدي الكوفي التابعى الكبير المحضرم ادرك الجاهلية وسمع عمر وعثمان وعليا وابن مسعود وآخرين من كبار الصحابة روى عنه جماعات من التابعين منهم الشعبي

والنخعي وعدى بن ثابت وانفقوا على توثيقه وجلالته توفي سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثلثين وعشرين سنة وقيل مائة وسبع وعشرين سنة *

١٧٨ ﴿زفر﴾ صاحب أبي حنيفة رضى الله عنهما تكرر في الوسيط في الصوم والربا وغيرهما هو أبو الهذيل زفر بن الهذيل العبدي البصري الامام صاحب أبي حنيفة ولد سنة عشر ومائة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وأربعون سنة وكان جامعا بين العلم والعبادة وكان صاحب حديث ثم غلب عليه الرأي قال ابن أبي حاتم روى عن حجاج بن أرطاة روى عنه أبو نعيم وحسان بن ابراهيم وأكثم بن محمد. قال أبو نعيم كان زفر ثقة مأمونا دخل البصرة في ميراث أخيه فتشبت به أهل البصرة فمنعوه الخروج منها. قال يحيى بن معين زفر صاحب الرأي ثقة مأمون قال ابن قتيبة توفي بالبصرة *

١٧٩ ﴿زكرياء﴾ النبي ﷺ أبو يحيى تكرر في المذهب في كتاب الوقف وغيره وفيه خمس لغات أشهرها زكرياء بالمد والثانية بالقصر وقرى. بهما في السبع والثالثة والرابعة زكري وزكري بتشديد الباء. وتخفيفها حكاهما ابن دريد وحكاهما من المتأخرين الجواليقي والخامسة زكر كقلم حكاهما أبو البقاء قال الجواليقي فن مد قال في التنبيه زكرياء. ان وفي الجمع زكرياؤن ومن قصر قال زكريان وزكريون ومن قال زكري قال زكريان كمدنيان وزكريون كمدنيون ومن خفف قال زكريان وزكريون وقد سبق أنه اسم أعجمي قال الله تعالى (هنالك دعاء زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى) الآيات وقال تعالى (كيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا) الآيات وقال تعالى (وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الحيرات ويدعوننا رغبا ورهبا

وكانوا لنا خاشعين) واختلف العلماء في قوله تعالى (أنهم كانوا) هل هو مختص بذكرها وأهلها أم عائد إليه وإلى جميع الأنبياء المذكورين في السورة من موسى وهارون وعلى التقديرين فيه فضل لذكرها. وقال تعالى (وذكريا ويحيى وعيسى وألياس كل من الصالحين) الآيات. وثبت في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال « كان ذكرها نجارا » وهذه من الفضائل لقوله ﷺ في صحيح البخارى « أفضل ما أكل الرجل من عمل يده » قال أهل التواريخ كانت ذكرها من ذرية سليمان بن داود عليهما السلام وقتل ذكرها بعد قتل يحيى ابنه صلوات الله وسلامه عليهما والله أعلم .

١٨٠ ﴿ زياد بن الحارث ﴾ الصدائى الصحابى رضى الله عنه مذكور فى باب الأذان من المذهب منسوب إلى صداء بضم الصاد المهملة وتخفيف الدال وبالمد وهم حى باليمن قال البخارى وغيره وقيل إن صداء هو ابن حرب بن علة وقدم زياد على النبي ﷺ واذن له فى سفره فى صلاة الصبح انقيبة بلال وحديثه فى سنن أبى داود والترمذى وغيرهما وفيه ضعف . روى زياد عن النبي ﷺ أربعة أحاديث قالوا وبعثه النبي عليه الصلاة والسلام إلى قومه ليسلموا فأسلموا .

١٨١ ﴿ زياد بن سعد ﴾ مذكور فى المختصر فى أول الحضنة هو أبو عبد الرحمن زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى سكن مكة ثم سكن اليمن : روى عن عمرو بن دينار وثابت الأحنف وأبى الزبير والزهرى وآخرين . روى عنه مالك وابن جريج وابن عيينة وآخرون وانفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم .

١٨٢ ﴿ زياد بن سمية ﴾ المذكور فى المذهب فى مواضع من كتاب الحدود وهو أحد الأربعة الشهود بالزنا يقال له زياد بن سمية مولاه الحارث بن كلدة بفتح الكاف واللام وهى أم أبى بكره وأم زياد هذا . ويقال له زياد بن أبىه ويقال له زياد بن أبى سفيان صخر بن حرب واستلحقه معاوية بن أبى سفيان وقال أنت أخى وابن أبى كنية زياد أبو المغيرة . قيل ولد عام هجرة النبى

صلواته إلى المدينة . وقيل يوم بدر وايدست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء . واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على بعض أعمال البصرة وقيل استعمله أبو موسى رضى الله عنه وكان كاتبه ثم استعمله على بن أبي طالب رضى الله عنه على بلاد فارس فلم يزل معه إلى أن قتل وسلم الحسن الأمر إلى معاوية فاستلحقه معاوية سنة أربع وأربعين ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها إلى أن مات سنة ثلاث وخسين *

١٨٣ ﴿ زياد بن أبي مریم ﴾ التابعى مذکور فى المہذب فى نصف الصيد والذبايح هو زياد بن أبى مریم القریشی الأموى مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه . سمع أبا موسى الأشعري وعبد الله بن معقل بالقاف التابعى ورأى أنس ابن مالك وصاحبه . روى عنه عبد الكريم الجزرى وميمون بن مهران قال أحمد ابن عبد الله هو تابعى ثقة . وروى البخارى فى تاريخه عن زياد هذا قال كان سعيد ابن جبیر يستحبى أن يحدث وأنا حاضر *

١٨٤ ﴿ زيد بن أرقم ﴾ الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المختصر والمهذب هو أبو عمرو وقيل أبو عامر وقيل أبو سعيد . وقيل أبو حمزة وقيل أبو أنيسة زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن نعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحرث بن الخزرج بن نعلبة الانصارى الخزرجى المدنى غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة استصفه يوم أحد وكان يتما فى حجر عبد الله بن رواحة وسار معه فى غزوة مؤتة . روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون حديثا اتفقا على أربعة وللبخارى حديثان . ولمسلم ستة . روى عنه أنس بن مالك وابن عباس وخلائق من التابعين نزل الكوفة وتوفى بها سنة ست وخسين وقال محمد بن سعد وآخرون سنة ثمان وستين وله مناقب . منها ما روينا فى صحيح البخارى ومسلم فى قصة اخباره بقول المناقبين لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا قرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله الآية . وقال ان الله قد صدقك *

١٨٥ (زيد بن أسلم) تكرر في المختصر وذكرة في المهذب في مسألة الحمى هو أبو أسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني هوى عمر بن الخطاب رضى الله عنه التابعى الصالح الفقيه رحمه الله. روى عن ابن عمر وأنس وجابر وربيعة بن عباد وسلمة بن الأكوع الصحابيى رضى الله عنهم وروى عن أبيه وعطاء بن يسار وجران وعلى بن الحسين وأبى صالح السمان وآخرين من التابعين روى عنه الزهرى ويحيى الانصارى وأيوب السختيانى ومحمد بن اسحق التابعيون ومالك والثورى ومعمرو وخلائق من الأئمة. قال يحيى بن معين سمع زيد بن أسلم من ابن عمر ولم يسمع جابرا ولا أبا هريرة وقال محمد بن سعد كانت لزيد بن اسلم حاققة فى مسجد رسول الله ﷺ وكان ثقة كثير الحديث. وقال أبو حازم لقد رأيتنا فى مجلس زيد ابن أسلم أربعين فقيها أدنى خصلة فىنا التواسى بما فى أيدينا وما رأيت فيه متاوين ولا متنازعين فى حديث لا ينفقهما وكان أبو حازم يقول لهم لا يربنى الله يوم زيد وقدمنى بين يدى زيد انه لم يبق احد أرضى لنفسى ودينى غيره فأناه نعى زيد فقعر فما قام ولا شهده وكان أبو حازم يقول اللهم انك تعلم انى أنظر الى زيد فأذكر بالنظر اليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته ومحادثته ومناقبه كثيرة توفى بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل ثلاث وأربعين وحكى البخارى فى تاريخه أن على بن الحسين رضى الله عنهما كان يجلس الى زيد ابن أسلم ويتخطا مجالس قومه فقبيل له تتخطا مجالس قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال أما يجلس الرجل الى من ينفعه فى دينه *

١٨٦ (زيد بن ثابت) الصحابى رضى الله عنه تكرر فى هذه السكتب هو أبو سعيد. وقيل أبو عبد الرحمن. وقيل أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد ابن نودان بفتح اللام واسكان الواو وبذال معجمة بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى المدني الفرضى الكاتب كاتب الوحى والمصحف وكان عمره حين قدم رسول الله ﷺ الى المدينة احدى

عشرة سنة . وحفظ قبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة مهاجرا ست عشرة سورة
وقتل أبوه ولزيد بن ثابت ست ستين . واستنصره النبي ﷺ يوم بدر فرده
وشهد أحدا وقيل لم يشهدا وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله
ﷺ . وأعطاه النبي ﷺ يوم تبوك راية بنى النجار وقال القرآن مقدم وزيد
أكثر أخذنا للقرآن وكان يكتب الوحي لرسول ﷺ ويكتب له أيضا المراسلات
الى الناس وكان يكتب لأبي بكر وعمر بن الخطاب في خلافتهما وكان أحدا الثلاثة
الذين جمعوا المصحف أمره بذلك أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وكان عمر
يستخلفه اذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذى تولى قسم غنائم اليرموك
وكان عثمان رضى الله عنه أيضا يستخلفه اذا حج ورمي يوم اليمامة بسهم فلم يضره
قال ابن أبي داود وآخرون كان زيد أعلم الصحابة بالفرائض للحديث أفرضكم
زيد قالوا وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان رضى الله عنه
وأحواله كثيرة مشهورة . روى له عن رسول الله ﷺ اثنان وتسعون حديثا اتفقا
منها على خمسة وانفرد البخارى بأربعة ومسلم بحديث . روى عنه جماعات من
الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وأنس وأبو هريرة وسهل بن أبي حنيفة
وعبد الله بن زيد وسهل بن حنيفة وأوسعيد الخدرى وسهل بن سعد رضى الله
عنهم . وروى عنه خلائق من كبار التابعين منهم ابن المسيب وسليمان وعطاء ابنا
يسار والقاسم بن محمد وأبان بن عثمان وقبيصة بن ذؤيب وابناه خارجة وسليمان
ابنا زيد وآخرون . توفى بالمدينة سنة أربع وخمسين وقيل ست وخمسين وقيل سنة أربعين
وقيل خمس وأربعين وقيل سنة إحدى وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين . وقيل إحدى
وخمسين وقيل ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين . وروى البخارى في تاريخه
باسناده الصحيح عن عمار بن أبي عمار قال لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلى ابن
عباس فقال هذا ذهاب العلماء دفن اليوم علم كثير . ومن الغرائب المنقولة عن زيد

ابن ثابت ما حكيت عنه من أنه كان يقول بصحة الدور في المسألة السريجية وأنه لا يقع الطلاق *

١٨٧ ﴿ زيد بن حارثة ﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو أسامة زيد ابن حارثة بالخاء بن شراحيل بفتح الشين بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد الله بن عوف بن كنانة ابن بكر ابن عوف بن عنبرة بن زيد اللات بن ربيعة بن كلب بن وبرة بن الحاف بن قضاة الكلبي نسبا القرشي الهاشمي بالولاء الحجازي رضى الله عنه. ويقع في نسبه اختلاف وتغيير وزيادة ونقص وهو مولى رسول الله ﷺ أشهر موالیه ويقال له حب رسول الله ﷺ وأبو حبه كان أصابه سبأ في الجاهلية لأن أمه خرجت به زور قومها فأغارت عليهم بنو القين بن جسر فأخذوا زيدا فقدموا به سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حزام نعمته خديجة بنت خويلد رضى الله عنها فوهبته للنبي ﷺ قبل النبوة وهو ابن ثمان سنين وقيل رآه النبي ﷺ ينادى عليه بالبطحاء فذكره لخديجة فقالت له يشتريه فاشتراه من مالها لها ثم وهبته للنبي ﷺ فاعتقه وتبناه قال ابن عمر رضى الله عنهما ما كنا ندعوه إلا زيدا بن محمد حتى نزل قول الله تعالى (ادعوم لا بأنهم هو أوسط) الآية وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين جعفر بن أبي طالب رضى الله عنهما وكان من أول من أسلم حتى أن الزهري قال في رواية عنه أنه أول من أسلم وقال غيره أولهم اسلاما خديجة ثم أبو بكر ثم علي ثم زيد رضى الله عنهم وفي المسألة خلاف مشهور ولكن تقديم زيد على الجميع ضعيف وهاجر مع رسول الله ﷺ إلى المدينة وشهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وكان هو البشير إلى المدينة بنصر المؤمنين يوم بدر وكان من الرماة المذكورين وزوجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن فولدت له أسامة ونزوح زينب بنت جحش أم المؤمنين رضى الله عنها ثم طلقها ثم تزوجها رسول الله ﷺ وقصته في القرآن العزيز قال العلماء ولم يذكر الله عز وجل في القرآن

باسم العالم من أصحاب نبينا وغيره من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم إلا زيدا في قوله تعالى (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) ولا يرد على هذا قول من قال السجبل في قول الله تعالى (كفى السجل للكتب) اسم كاتب فانه ضعيف أو غلط ولما جهز رسول الله ﷺ الجيش إلى غزوة مؤتة جعل أميرهم زيد بن حارثة وقال فان أصيب فجعفر بن أبي طالب فان أصيب فعبد الله بن رواحة فاستشهدوا ثلاثتهم بها رضى الله عنهم في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وحزن النبي ﷺ والمسلمون عليهم. روى لزيد عن النبي ﷺ حديثان روى عنه ابنه أسامة رضى الله عنهما رويهما في صحيحى البخارى ومسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال « حين أمر أسامة بن زيد فطعن بعض المنافقين أن تطعموا في إمارته فقد كنتم تطعمون في إمارة أبيه من قبل وأم الله إن كان خليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلى وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده » ومناقبه كثيرة رضى الله عنه وذكرونا تمام كلام الراوى في فوائده أن حارثة والد زيد أسلم حين جاءه في طلب زيد ثم ذهب إلى قومه مسلما ٥

١٨٨ (زيد بن خالد) الجهنى الصحابى رضى الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن وقيل أبو طلحة وقيل أبو زرعة سكن المدينة وشهد الحديبية وكان معه لواء جبينة يوم الفتح روى له عن رسول الله ﷺ أحد وثمانون حديثا اتفقا على خمسة وانفرد مسلم بثلاثة. روى عنه السائب بن يزيد والسائب بن خلاد الصحابيان وجماعات من التابعين. توفى بالمدينة وقيل بالكوفة وقيل بمصر سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقيل توفى سنة خمسين وقيل سنة اثننتين وسبعين وقيل سنة ثمان وتسعين رضى الله عنه ٥

١٨٩ (زيد بن الخطاب) الصحابى رضى الله عنه أخو عمر بن الخطاب رضى الله عنهما لأبيه هو أبو عبد الرحمن زيد بن الخطاب بن نفيل وتمام نسيه في ترجمة أخيه عمر رضى الله عنه القرشى العدوى وكان أسن من عمر وأسلم قبل عمر

وهو من المهاجرين الأوابين شهد بدرا وأحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين معن بن عدى الأنصاري فقتلا جميعا باليمامة شهيدين وكانت اليمامة في خلافة أبي بكر رضى الله عنه في شهر ربيع الأول سنة ثلثي عشرة. وقيل سنة إحدى عشرة وكان طويلا ظاهر الطول ولما قتل حزن عليه عمر رضى الله عنه حزنا شديدا وقال ما عبت الصبا إلا وأنا أجد منها ريح زيد وقال عمر رضى الله عنه يوم أحد خذ درعى فقال أنى أريد من الشهادة ماتريد فترك الدرع وكانت راية المسلمين يوم اليمامة مع زيد فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو ثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية فأخذها سالم مولى أبي حذيفة ولما أخبر عمر بقتل زيد قال رحم الله أخى سبقنى الى الحسين أسلم قبلى واستشهد قبلى روى له مسلم حديثا والبخارى تعليقا وأبو داود ٥

١٩ (زيد بن سعية) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أول باب السلم هو أحد أخبار اليهود الذين أسلموا وأكثروهم علما ومالاً أسلم وحسن إسلامه وشهد مع النبي ﷺ مشاهد كثيرة وتوفى في غزوة تبوك مقبلا الى المدينة وخبر إسلامه طويل مشهور وأبوه سعية بسين مهجلة مفتوحة وقال القامى إنها مضمومة وهو غريب وهو بالنون ويقال بالياء حكاهما أبو عمر بن عبد البر وغيره قال ابن عبد البر النون أكثر واقتصر الجمهور على النون ٥

١٩١ (زيد بن عمر بن الخطاب) مذكور في المذهب في صلاة الجنازة هو ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من زوجته أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضى الله عنهم قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول توفى زيد وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة وهو صغير لا يدري أيهما مات أولا ٥

١٩٢ (زيد بن عمرو بن نفيل) القرشي العدوي والد سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وزيد هذا ابن عم عمر بن الخطاب بن نفيل وسند كرم عام

نسبه في ترجمة ابنه سعيد إن شاء الله تعالى كان يتعبد في الفترة قبل النبوة على دين إبراهيم عليه السلام ويتطلب دين إبراهيم ويوحده الله تعالى ويعيب على قريش ذبايحهم على الأصاب ولا يأكل مما ذبح على النصب وكان إذا دخل الكعبة قال ليك حقاً حقاً تعبدوا ورقاً عذت بما عاذ به إبراهيم وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والذي نفس زيد بيده ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيرى وكان يقول اللهم لو أنى أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به ثم يسجد على راحتيه وكان يقول يا قريش اياكم والزنا فانه يورث الفقر وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن زيد فقال يبعث يوم القيامة أمة وحده وتوفى قبل النبوة فرثاه ورقة بن نوفل بأبيات منهاها أنه خلص نفسه من جهنم بتوحيده واجتنبه عبادة الأوثان. وفي صحيح البخارى في كتاب المناقب جملة من أخبر زيد ومناقبه أنه كان يبغي المؤودة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكيفك مؤوتها فياخذها فإذا ترعرعت قال لا أبها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤوتها .

١٩٣ (زيد بن وهب) مذكور في المذهب في أوائل باب العفو عن القصاص هو أبو سليمان زيد بن وهب الجهني التابعي الكبير الكوفي رحل إلى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجراً فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق فسمع عمر بن الخطاب وعلياً وابن مسعود وأبا ذر وحذيفة وأبا موسى وغيرهم . روى عنه اسماعيل ابن أبي خالد وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت والاعمش وغيرهم من التابعين وانفقوا على توثيقه وجلالته توفى سنة ست وتسعين وقيل قبلها .

١٩٤ (زيد بن كعب) بن عجرة مذكور في المذهب في أول باب الخيار في السكاح هكذا قال زيد بن كعب بن عجرة وزيد في هذا الحديث في بعض طرقه زيد بن كعب وليس هو ابن كعب بن عجرة وإنما هو زيد بن كعب آخره .

حرف السين

١٩٥ ﴿سالم﴾ مولى أبي حذيفة الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر في الرضاع هو أبو عبد الله سالم بن عبيد بن ربيعة هكذا نسب ابن مندة وقال أبو نعيم هذا وهم فاحش. وقال غيره هو سالم بن معقل وهو مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشي. كان سالم من أهل فارس من اصطخر وهو من فضلاء الصحابة والمهاجرين اعنته مولاته بثينة امرأة أبي حذيفة الأنصارية فتولاه أبو حذيفة وتبناه فيقال له قريشي وأنصاري وفارسي لما ذكرناه. وثبت في الصحيح أنه هاجر من مكة إلى المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ فكان يؤم المهاجرين بالمدينة لأنه كان أكثرهم قرآنا والأحاديث الصحيحة في فضله كثيرة. وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يثنى عليه كثيرا حتى قال حين أوصي قبل وفاته لو كان سالم حيا ما جعلته شوري قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله معناه أنه كان يصدر عن رأيه فيمن ينجز له تولية الخلافة. وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاذ بن مانع وكان أبو حذيفة قد زوجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة وهي من المهاجرات وكانت من أفضل أيامي قريش. وثبت في الصحيح أن سهلة بنت سهيل بن عمرو امرأة أبي حذيفة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إن سالما بلغ مبلغ الرجال وعقل ما يعقلون وأنه يدخل علينا وإني أظن في نفس أبي حذيفة من ذلك شيئا فقال أرضعني تحرمي عليه ويذهب ما في نفس أبي حذيفة فرجعت إليه فقالت إني أرضعته فذهب ما في نفس أبي حذيفة. وشهد سالم بدرًا وأحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيدا وكان لواء المسلمين معه يومئذ قبيل لو أعطيته غيرك لخشي عليه معك فقال بش حامل القرآن أنا إذا مقاتل فقطعت يمينه فأخذ اللواء يساره فقطعت يساره فاعتنق اللواء وهو يقول

وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله تعالى وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فلما صرع قال لأصحابه ما فعل أبو حذيفة قيل قتل قال فما فعل فلان قيل قتل قال فأضجعوني بينهما فلما قتل أرسلوا ميراثه إلى معتقه بثينة فلم تقبله وقالت إنما اعتقه سائبة فجعلوا ميراثه في بيت المال. روى عنه ثابت بن قيس بن شماس وابن عمر رضی الله عنه وابن عمرو رضی الله عنه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت النبي ﷺ يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ وأبي بن كعب وفي رواية تقديم أبي على معاذ رضی الله عنه.

١٩٦ (سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) رضی الله عنهم تكرر في المختصر والمهذب ولم ينسبه في المهذب في أكثر المواضع فذكره في موضعين من زكاة المشية وفي صفة الحج وفي باب ما يجوز بيعه وفي الرد بالعيب هو أبو عمرو ويقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني التابعي الامام الفقيه الزاهد العابد سمع أباه وأبا أيوب الأنصاري ورافع بن خديج وأبا هريرة وعائشة رضی الله عنهم وسمع جماعات من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع مولى أبيه والزهرى وموسى بن عقبة وحמיד الطويل وعبيد الله العمري وصالح بن كيسان وغيرهم من التابعين وخلائق من تابعي التابعين وأجمعوا على امامته وجلالته وزهاده وعلو مرتبته. رويانا عن سعيد بن المسيب قال كان عبد الله بن عمر أشبه ولد عمر به وكان سالم أشبه ولد عبد الله به. وروينا عن مالك بن أنس الامام قال لم يكن أحد أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش من سالم كان يلبس الثوب بدرهمين. وروينا عن اسحق بن راهويه قال أصح الأسانيد كلها الزهرى عن سالم عن أبيه وفي هذه المسألة خلاف سبق في ترجمة ابن سيرين. وروينا عن محمد بن سعد قال كان سالم كثير الحديث عالما من الرجال ورعا وفي تاريخ ابن أبي خيثمة أن ابن عمر كان يلقي ابنه سالما فيقبله ويقول

الا تعجبون من شيخ يقبل شيخا. وروينا عن ابن المبارك أنه عد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة فجعل سالما أحدهم وقد سبق بيانهم والاختلاف فيهم في ترجمة خارجه ابن زيد. قال أبو نعيم الفضل بن دكين والبخارى توفي سالم سنة ست ومائة وقال الأصمعي سنة خمس. وقال الهيثم سنة ثمان بالمدينة رضى الله عنه هـ

١٩٧ (السائب بن يزيد) الصحابي رضى الله عنه منذ كور في المذهب في أواخر كتاب السرقة هو أبو يزيد السائب بن يزيد بن سعيد بن تمام بن الأسود بن عبد الله ابن الحارث الولاة وهو ابن اخت النمر لا يعرفون الا بذلك الكندي ويقال الأسد ويقال الهيثم ويقال الهذلي. وأبو السائب صحابي وله حلف في قریش في عبد شمس. ولد السائب سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل سنة إحدى وتسعين وقيل ست وثمانين. وقيل ثمان وثمانين والصحيح الأول. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث اتفق البخارى ومسلم على حديث وللبخارى أربعة. روى عنه الزهري والجميد ويزيد بن خصيفة وغيرهم. رويانا في صحيح البخارى ومسلم عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خاتى إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله أن ابن أختى وجمع ففسح رأسى ودعالى بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خائه بين كتفيه مثل زر الحجلة يعنى بالحجلة الخيمة. وفي رواية نظرت إلى خاتم النبوة وفي رواية الصحيحين عن الجميد ابن عبد الرحمن قال رأيت السائب بن يزيد سنة أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما منعت به سمعى وبصرى الا بدعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام. وفي صحيح البخارى عن السائب قال حجج أبى مع رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين. وفي صحيح البخارى عنه قال أذكر أنى خرجت مع الفلمان إلى ثنية الوداع لتلقى رسول الله ﷺ مقدمه من غزوة تبوك هـ

١٩٨ (سبأ بن ثابت) بكسر السين ذكره الشيخ ابراهيم المروزى من أصحابنا فى تعليقه للمذهب أن المزنى ذكره فى المختصر فى باب العقيدة فقال قال المزنى أخبرنى الشافعى

عن ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن وهب عن أم كرز فذكر حديث العقيقة قال ابراهيم هذه رواية المزني وأنكرها أهل الحديث من وجبين. أحدهما قوله عن عبيد الله عن سباع وإِنما رواه ابن عيينة عن عبيد الله عن أبيه عن سباع والثاني قوله عن سباع بن وهب وإِنما هو سباع بن ثابت وقد رواه الطحاري عن المزني عن الشافعي على الصحة وكذا سائر أصحاب ابن عيينة هذا كلام المروزي ولم أر أنا هذا الاسناد في مختصر المزني إِنما فيه قال الشافعي في حديث أم كرز كذا فذكره بلا اسناد وذكر ابن أبي حاتم سباع بن ثابت هذا فقال هو حليف بن زهرة روى عن أم كرز فيما روى ابن عيينة وحماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي يزيد. وروى ابن جريج عن عبيد الله بن أبي يزيد عن سباع بن ثابت عن محمد بن ثابت بن سباع عن أم كرز وأما ابن عيينة فيرويه عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن سباع بن ثابت *

١٩٩ ﴿سيرة بن معبد﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أول كتاب الصلاة هو أبو نرية بضم المثلثة وحكى ابن الاثير فتحها وهو غريب ثم راء مفتوحة وبعدها ياء مشاة تحت مشددة هذا هو المشهور وقيل كنيته أبو الربيع حكاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في الأطراف . سيرة بفتح السين المهملة وإسكان الموحدة ابن معبد ويقال ابن عوسجة بن حرملة بن سيرة بن خديج بن مالك بن عمرو بن ذهل بن ثعلبة بن نصر بن سعد بن ذبيان بن رشدان ابن قيس بن جبينه الجهني كان له دار بالمدينة. روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا . روى مسلم منها حديثا . روي عنه ابنه الربيع بن سيرة توفي في خلافة معاوية رضى الله عنهما *

٢٠٠ ﴿سرافقة بن مالك﴾ مذكور في المختصر في تفريق الخمس . وفي مواضع من المذهب منها باب الاستطابة والحج والمسابقة هو أبو سفيان سرافقة بن مالك ابن جعشم بن مالك بن عمرو بن مالك بن تيم بن مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة (م ٢٧ — ج ١ تهذيب الاسماء)

الكناني المدلجي الحجازي الصحابي . وجعشم بضم الجيم والشين المعجمة هذا قول الجمهور من الطوائف وحكي الجوهرى ضم الشين وفتحها وسراقة من مشهورى الصحابة روى له عن رسول الله ﷺ تسعة عشر حديثا . روى البخارى أحدها وروى عنه ابن عباس وجابر رضى الله عنهما ومن التابعين سعيد بن المسيب وابنه محمد بن سراقة كان ينزل قد بدأ بضم القاف بين مكة والمدينة وقيل سكن مكة ويعد في أهل المدينة . أسلم عند النبي ﷺ بالجرانة حين انصرف من حنين والطائف وحديثه في خروجه وراء النبي ﷺ مهاجرا مشهور في الصحيحين . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال لسراقة « كيف بك إذا لبست سوارى كسرى » فلما أتى عمر رضى الله عنه بسوارى كسرى وتاجه ومنطقته دعا سراقة فالبسه السوارين وقال « أرفع يديك وقل الله أكبر الحمد لله الذى سلبها كسرى بن هرمز والبسها سراقة بن مالك أعرابيا من بني مدلاج » ورفع عمر رضى الله عنه صوته توفي سراقة في أول خلافة عثمان رضى الله عنه سنة أربع وعشرين وقيل توفي بعد عثمان رضى الله عنه والصحيح الأول *

باب سعد

٢٠١ (سعد بن الربيع) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المهذب في ميراث البنات هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأعرابي بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى عقي بدرى نقيب . قال جميع أهل السير أنه كان نقيب بني الحارث بن الخزرج هو وعبد الله بن رواحة وكان كاتباً في الجاهلية شهد العقبة الأولى والثانية وقتل يوم أحد شهيداً وبعث رسول الله ﷺ من يتفقده بين من جرح أو قتل فبيما ذلك الرجل يتفقده ناداه سعد بن الربيع

ما شأنك قال بهثنى رسول الله ﷺ لا تبه بئبرك قال فاذهب اليه فأقره منى السلام وأخبره انى قد طعنت أثنى عشرة طعنة وانى قد أنفذت مقاتلى وأخبر قومك أنهم لا عنذر لهم عند الله أن قتل رسول الله ﷺ ومنهم أحد حتى قيل الرجل الذى ذهب اليه أبى بن كعب قال أبو سعيد الخدرى قال أبى فلم أبرح حتى مات قال فحنت فأخبرت رسول الله ﷺ فقال رحمه الله نصح لله ولرسوله حيا وميتا ودفن هو وخارجة بن زيد بن أبى زهير فى قبر واحد وخلف بنتين فأعطاهما رسول الله ﷺ الثلثين وفيهما نزلت (فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ماترك) فبذلك علم مراد الله منها وأنه أراد بفوق اثنتين اثنتين فافوقهما وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتها من سعد الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وان عمهما أخذما لهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا بمال فقال يقضى الله فى ذلك فنزلت آية الموارث فبعث رسول ﷺ إلى عمهما فقال أعط ابنتى سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقى فهو لك رواه أحمد وأبو داود والترمذى وابن ماجه أربعتهم قال الترمذى هذا حديث صحيح. وأخى رسول ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فعرض على عبد الرحمن أن يناصره أهله وماله فقال بارك الله لك فى أهلك ومالك. أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الأثير فى معرفة الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عمرو بن عدى يكنى أبا الحارث ويعرف بابن الحنظلية والحنظلية أم جده وقيل امه وام اخوته. ذكره ابن عبد البر. ولهم آخر سعد بن الربيع بن عدى بن مالك من بنى جحججا قتل يوم اليمامة ذكره ابن منده وأبو نعيم وقال أبو نعيم صوابه سعيد بن الربيع *

٢٠٢ (سعد بن طارق) المذكور فى المذهب فى الطواف هو أبو مالك سعد

ابن طارق بن اشيم باسكان الشين المعجمة الاشجعى التابعى الكوفى سمع أباه

وهو صحابي وأما وعبد الله بن أبي أرفى رضى الله عنهم وسمع جماعات من التابعين .
روى عنه الثورى وشعبة أبو عوانة وعبد الواحد بن زياد ويزيد بن هارون
وآخرون واتفقوا على توثيقه روى له مسلم فى صحيحه =

٢٠٣ ﴿ سعد بن عائد ﴾ بالذال المعجمة هو سعد القرظ المؤذن مذكور فى
الوسيط فى الاذان للصبح هو مولى عمار بن ياسر هو باضافة سعد الى القرظ
بفتح القاف وهذا لاخلاف فيه عند أهل العلم بهذا الفن ويقع فى بعض نسخ
الوسيط القرظى وهو خطأ فاحش بلا شك وأما هو سعد القرظ كما سبق قال
العلماء اضيف الى القرظ الذى يدبغ به لأنه كان كلما انجر فى شىء خسر فيه فاتجر
فى القرظ فربح فيه فلزم التجارة فيه فأضيف اليه جعله النبي ﷺ مؤذنا بقباء (١)
فلما ولى أبو بكر رضى الله عنه الخلافة وترك بلال الأذان نقله أبو بكر رضى الله عنه
الى مسجد رسول الله ﷺ ليؤذن فيه فلم يزل يؤذن فيه حتى مات فى أيام الحجاج بن
يوسف وتوارث بنوه الأذان وقيل الذى نقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه =

٢٠٤ ﴿ سعد بن عبادة الصحابى ﴾ رضى الله عنه هو أبو ثابت .
وقبيل أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم بضم الدال المهملة وفتح اللام بن
حارثة بن حرام بن حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى بن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأ نصارى الخزرجى الساعدى
المدنى اتفقوا على أنه كان نقيب نبي ساعدة وكان صاحب راية الأنصار فى المشاهد
كلها وكان سيدا جوادا وجيها فى الأنصار ذا رياسة وسيادة وكرم وكان مشهورا
بالسكرم وكان يحمل كل يوم الى النبي ﷺ جفنة مملوءة ثريدا ولحما ونقلوا أنه
لم يكن فى الاوس والخزرج أربعة مطعمون متوالدون متوالون الا قيس بن سعد
ابن عبادة بن دليم وآبؤه هؤلاء . وله ولأهله فى الجود والسكرم أشياء كثيرة
مشهورة وفى حديث طويل أن رسول الله ﷺ قال فى قيس بن سعد بن عبادة

(١) وقال المصنف فى شرح مسلم أذن للنبي ﷺ

أنه من بيت جود وشهد رسول الله ﷺ لسعد بأنه غيور وكان شديد الغيرة شهد سعد العقبة وبدرا وقيل لم يشهد بدرا وشهد باقي المشاهد . روى عنه بنوه قيس وسميد واسحق وعبد الله بن عباس وأبو أمية وسهل بن سهل . وروى سعيد ابن المسيب والحسن البصرى عنه وروايتهما عنه مرسلتان لم يدركاه . توفى سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وقيل أربع عشرة وقيل إحدى عشرة وهو شاذل غلط وتفقه على أنه كان بأرض حوران من الشام وأجمعوا على أنه توفى بحوران قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وغيره من الأئمة وهذا القبر المشهور في المزة القرية المعروفة بقرب دمشق يقال انه قبر سعد بن عبادة فيحتمل أنه نقل من حوران إليها قالوا يقال إن الجن قتلته وأنشدوا فيه البيتين المشهورين *

٢٠٥ (سعد بن أبي وقاص) رضي الله عنه أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر في هذه الكتب هو أبو اسحق سعد بن مالك بن وهب ويقال أعيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي الزهري المكي المدني أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وتوفى وهو عنهم راض . وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر الخلافة إليهم وأسلم قديما بعد أربعة وقيل بعد ستة وهو ابن سبع عشرة سنة وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى وأول من أراق دما في سبيل الله تعالى وهو من المهاجرين الأولين هاجر إلى المدينة قبل قدوم رسول الله ﷺ إليها . شهد مع رسول ﷺ بدرا وأحدا والخندق وسائر المشاهد كلها وكان يقال له فارس الإسلام وأبلى يوم أحد بلاء شديدا وكان مجاب الدعوة وحديثه في دعائه على الرجل الكاذب عليه من أهل الكوفة وهو أبو سعدة وأجيبت دعوته فيه في ثلاثة أشياء، مشهور في الصحيحين روى له عن رسول الله ﷺ مائتان وسبعون حديثا اتفق البخارى ومسلم منها على خمسة عشر وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بمائة عشر . روى عنه ابن عمر وابن عباس وجابر بن سمرة والسائب بن يزيد وعائشة رضي الله عنها . وروى عنه من

التابعين أولاده الخسة محمد وإبراهيم وعامر ومصعب وعائشة وجماعات آخرون واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الجيوش التي بعثها إلى بلاد الفرس وهو كان أمير الجيش الذين هزموا الفرس بآقادسية وبجلولاء و غنموهم وهو الذي فتح المدائن مدائن كسرى وهو الذي بنى الكوفة وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه العراق. روينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله ﷺ جمع أبويه لأجد الالسعد بن مالك فاني سمعته يوم أحد يقول ارم فذاك أبي وامى وقد جمعهما النبي ﷺ ايضا الزبير بن العوام قال الزهري رمى سعد يوم احد الف سهم. ولما قتل عمان رضي الله عنه اعتزل سعد القين فلم يقاتل في شئ. من تلك الحروب. توفي سنة خمس وخمسين وقيل سنة احدى وخمسين وقيل سنة اربع وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين. توفي بقصره بالعقيق على عشرة اميال وقيل سبعة من المدينة وحمل على اعناق الرجال الى المدينة وصلى عليه بالمدينة ودفن بالبعيع وكان آدم طوالا ذاهامة ولما حضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من صوف فقال كفنوني فيها فاني كنت لقيت المشركين فيها يوم بدر وهي على وإنما كنت اخبؤها لهذا

٢٠٦ (سعد بن معاذ) الأنصاري الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في حمل الجنازة وفي الحجر وفي الوليمة وفي الهدية هو أبو عمر سعد بن معاذ ابن النعمان بن امرئ القيس بن يزيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي المدني سيد الأوس. وأمه كبشة بنت رافع أسلمت ولها صحبة أسلم سعد على يد مصعب ابن عمير رضي الله عنه حين بعثه رسول الله ﷺ قبله مهاجرا إلى المدينة يعلم المسلمين أمور دينهم فلما أسلم سعد قال ليني عبد الأشهل كلام رجالكم ونسائكم على حرام حتى تسلموا فاسلموا وكان من أعظم الناس بركة في الإسلام ومن أنفعهم لقومه وشهد بدرا وأحدا والخندق وقريظة ونزلوا على حكمه فحكم فيهم بقتل

الرجال وسبى الذرية فقال النبي ﷺ لقد حكمت فيهم بحكم الله تعالى وتوفى شهيدا عام الخندق من جرح أصابه من قتال الخندق. وثبت في صحيح البخارى ومسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ. وفي صحيح مسلم عن أنس رضى الله عنه مثله. قال العلماء اهتز العرش فرح الملائكة بقدمه لمارأوا من منزلته. وفي الصحيحين عن البراء قال أهدى لرسول الله ﷺ ثوب حرير فجعلنا نلمسه وتعجب منه فقال النبي ﷺ «والذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا وألين» وفى الصحيحين عن أنس مثله وفى رواية . قال رسول الله ﷺ «والذى نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذا» وفى الصحيحين عن أبى سعيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ حين بعث إلى سعد بن معاذ فجاء على حمار فبلغ قريبا من المسجد . قال قوموا إلى سيدكم . أو قال خيركم . وفى الترمذى عن أنس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته وذلك لحكمه فى قريظة فقال النبي ﷺ ان الملائكة كانت تحمله . قال الترمذى هذا حديث صحيح . ومناقب سعد رضى الله عنه كثيرة مشهورة وانشدوا *

وما اهتز عرش الله من موت هالك * سمعنا به إلا لسعد أبى عمرو
روى له البخارى حديثا من رواية ابن مسعود فيه معجزة من معجزات
الذي ﷺ *

باب سعيد

٢٠٧ (سعيد بن أبيض بن جمال) بفتح الحاء المهملة مذكور فى المذهب فى أحياء الموات فى باب الأقطاع وهو يمانى تابعى روى عن أبيه وهو صحابى سبق بيانه . وعن فروة بن مسيك بضم الميم . روى عنه ابنه ثابت *

٢٠٨ ﴿سعيد بن جبير﴾ تكرر في المختصر وذ كر في المذهب والوسيط في الشهادات وغيره. هو الامام الجليل أبو عبد الله كذا كناه الجمهور وقيل أبو محمد سعيد بن جبير بن هشام الكوفي الأسدي الوالي بالموحدة منسوب إلى ولاء بنى والبة والبة هو ابن الحارث بن ثعلبة بن دودان بدالين مهملتين الأولى مضمومة ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس. سمع سعيد جماعات من أئمة الصحابة منهم ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وعبد الله بن مغفل وأبو مسعود البدرى وأنس رضى الله عنهم وجماعات من التابعين روى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وكان سعيد من كبار أئمة التابعين ومتقدمهم في التفسير والحديث والفقه والعبادة والورع وغيرها من صفات أهل الخير. روينا عن أصبغ بن زيد الواسطي قال كان لسعيد ابن جبير ديك يقوم من الليل بصياحه فلم يصح ليلة حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشق عليه فقال ماله قطع الله صوته فما سمع له صوت بعد. وذ كر البخارى في تاريخه عن سفیان الثورى أنه كان يقدم سعيد بن جبير في العلم على ابراهيم النخعى وذ كر ابن أبى حاتم باسناده عن ابن عباس أنه قال لسعيد بن جبير حدث فقال أحدث وأنت شاهد فقال أو ليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد. وباسناده أن رجلا سأل ابن عمر عن فريضة فقال سل عنها سعيد بن جبير فانه يعلم منها ما أعلم ولكنه أحسب منى. وباسناده أن ابن عباس كان إذا أتاه أهل الكوفة يسألونه يقول أليس فيكم سعيد بن جبير. وعن أشعث بن اسحق قال كان يقال لسعيد بن جبير جهيد العلماء ومناقبه كثيرة مشهورة قتله الحجاج بن يوسف صبرا ظلما في شعبان سنة خمس وتسعين ولم يعيش الحجاج بعده إلا أياما. وكان عمر سعيد بن جبير حين قتل تسعا وأربعين سنة وهذا هو الأصح ولم يذكر البخارى في تاريخه وغيره من الأئمة سواه. وقال السمعاني قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة. وقال ابن قتيبة قتل سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين. روينا عن خلف بن خليفة قال حدثني بواب الحجاج قال رأيت رأس سعيد بن

جبير بعدما سقط إلى الأرض يقول لا اله إلا الله . وكان لسعيد ثلاثة بنين عبد الله ومحمد وعبد الملك . وروى ابن قتيبة أن الحجاج قال له اختر أية قتلة شئت فقال اختر أنت لنفسك فان القصاص أمامك *

٢٥٩ (سعيد بن زيد) الصحابي أحد العشرة رضى الله عنهم تكرر ذكره هو أبو الأعمور . وقيل أبو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بالمشاة بن عبد الله بن قرط بن رزاح براء مفتوحة ثمزاي وحاء مهملة بن عدى ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشي العدوي المكي المدني أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وتوفى وهو راض عنهم وهو ابن ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وتزوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب أسلمت هى وزوجها سعيد قبل عمر وكانا سبب إسلام عمر رضى الله عنهم واسلم سعيد قديما وكان من المهاجرين الأولين وأخى رسول الله ﷺ بيته وبين ابى بن كعب وشهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها بعد بدر واختلفوا في شهوده بدر فقال الأكثرون لم يشهدا لهدره فانه كان غائباعن المدينة وضرب له النبي ﷺ بسهمه منها واجره . وقال جماعة شهد بدرًا وذكره البخارى في صحيحه فيمن شهد بدرًا وشهد اليرموك وحصار دمشق وكان مجاب الدعوة . روينا في صحيحى البخارى ومسلم عن عروة ان سعيد ابن زيد خاصمته اروي بنت أوس إلى مروان وادعت عليه أنه أخذ شيتنا من أرضها فقال سعيد انا كنت آخذ من أرضها بعد ان سمعت رسول الله ﷺ يقول * من اخذ شبرا من ارض ظلمنا طوقه إلى سبع ارضين * فقال مروان لا أسألك بينة بهد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها فى أرضها فما ماتت حتى ذهب بصرها وبيننا هى تمشى فى أرضها اذ وقعت فى حفرة فماتت . وفى رواية لمسلم أنها قالت اصابتى دعوة سعيد روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية وأربعون حديثا اتفاقا على حديثين وانفرد البخارى بحديث . روى عنه ابن عمر وعمرو بن حريث وابن الطفيل الصحابيون رضى الله

(م ٢٨ — ج ١ تهذيب الاسماء)

عنه وجماعات من التابعين توفي بالعتيق وقيل بالمدينة سنة خمسين أو احدى وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة . وغسله ابن عمر وقيل سعد بن أبي وقاص وصلى عليه ابن عمر ونزل في قبره سعد وابن عمر رضى الله عنهم أجمعين =

٢١٠ (سعيد بن العاصي) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في الصلاة على الجنائز وموقف الامام منها هو أبو عثمان وقيل أبو عبد الرحمن سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الحجازي . قال محمد بن سعد توفي رسول الله ﷺ لسعيد تسع سنين وكان من أشرف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان رضي الله عنه على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها وقيل انه افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال له عكة العسل لكثرة خيره وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولما قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين ثم استعمله معاوية رضي الله عنه على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله وكان سعيد لكثرة جوده اذا سأله انسان وليس عنده ما يعطيه كتب له عليه ديننا الى وقت ميسرته وله في ذلك حكايات مشهورة وكان يجمع اخوانه كل جمعة فيصنع لهم طعاما ويخلم عليهم ويرسل اليهم بالجوائز ويبعث الي عيالهم العطاء الكثير وكان يبعث مولى له كل ليلة جمعة إلى مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين وروى سعيد عن النبي ﷺ وعن عمر وعثمان وعائشة رضي الله عنهم وروى عنه ابنا يحيى وعمر الأشدق وسالم بن عبد الله وعروة وغيرهم قالوا ولما حضرته الوفاة قال لبنيه أيكم يقبل وصيتي قال الأبو بكر أنا قال إن فيها وفاء ديني قال وما هو قال ثمانون ألف دينار قال وفيم أخذتها قال في كريم سددت خلته وفي رجل جاءني ودمه يتروي في وجهه من الحياء فبدأته بحاجته قبل سؤاله . توفي سنة تسع وخمسين وقيل سنة سبع أو ثمان وخمسين رضي الله عنه =

٢١١ (سعيد المقبرى) المذكور في المختصر في أول النفقات وفي الخراج هو سعيد بن كيسان ويعرف بسعيد بن أبى سعيد المقبرى بضم الباء وفتحها منسوب إلى المقابر لأنه كان يسكن عندها وقيل لأن عمر بن الخطاب جعله على حفر القبور بالمدينة وهو أبو سعد باسكان العين سعيد بن أبى سعيد المقبرى اللبى مولا هم المدني التابعى كان أبوه مكاتبا لامرأة من بنى ليث بن بكر بن عبدمناة ابن كنانة سمع ابن عمر وأبا هريرة وأبا شريح الخزاعى وأبا سعيد الخدرى رضى الله عنهم وسمع من التابعين أباه وخلاتق. روى عنه أبو حازم ومحمد بن مجلان ومحمد بن إسحاق ويحيى الأنصارى وعبيد الله العمري التابعيون ومالك بن أنس وابن أبى ذؤيب والليث وخلاتق من اتباع التابعين والأئمة واتفقوا على توثيقه. روى له البخاري ومسلم. قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث لكنه كبر واختلط قبل موته وقدم الشام مرابطا وحدث ببيروت من ساحل دمشق *

٢١٢ (سعيد بن المسيب) تكرر في المختصر والمهذب والوسيط. هو الأمام الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بالذال المعجمة بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرينى الخزومى التابعى إمام التابعين. وأبوه المسيب وجدته حزن صحابيان أسلما يوم فتح مكة ويقال المسيب بفتح الباء وكسرها والفتح هو المشهور. وحكى عنه أنه كان يكرهه ومذهب أهل المدينة الكسرى. ولد سعيد لستين مضمان خلافة عمر بن الخطاب وقيل لأربع سنين ورأى عمر وسمع منه ومن عثمان وعلى وسعد بن أبى وقاص وابن عباس وابن عمر وجبير بن مطعم وعبد الله بن زيد بن عاصم وحكيم ابن حزام وأبى هريرة ومعاوية وعبد الله بن عمرو بن العاصى وأبى موسى الأشعري وصفوان بن أمية وأبيه والمسور بن مخرمة وجابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى وزيد بن ثابت وعثمان بن أبى العاصى وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. روى عنه جماعات من أعلام التابعين منهم عطاء بن أبى رباح

ومحمد الباقر وعمرو بن دينار ويحيى الأنصارى والزهرى وأكثر عنه وخلائق غيرهم وانفق العلماء على إمامته وجلالته وتقدمه على أهل عصره في العلم والفضيلة ووجوه الخبر قال محمد بن يحيى بن حبان كان رأس أهل المدينة في دهره المتقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيب ويقال له فقيه الفقهاء وقال قتادة ما رأيت أحدا أعلم بحلال الله وحرامه من سعيد ابن المسيب . وقال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما أقيت أحدا أعلم من سعيد بن المسيب . وقال سليمان بن موسى كان سعيد بن المسيب أفتى التابعين . وروينا عن سعيد قال كنت أرحل الايام والليالي في طلب الحديث الواحد . وقال علي بن المديني لا أعلم أحدا في التابعين أوسع علما من سعيد بن المسيب وإذا قال سعيد مضت السنة فحسبك به قال وهو عندي أجل التابعين . وقال أحمد بن حنبل أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقيل له فعلقمة والاسود فقال سعيد وعلقمة والاسود . وقال أبو طالب قلت لأحمد بن حنبل سعيد بن المسيب فقال ومن مثل سعيد بن المسيب نقة من أهل الخير قلت فسعيد عن عمر حجة فقال هو عندنا حجة قد رأى عمر وسمع منه إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل . وقال يحيى بن معين قد رأى عمر وكان صغيرا . وقال يحيى بن سعيد كان سعيد بن المسيب لا يكاد يفتى فتيا ولا يقول شيئا إلا قال اللهم سلم مني . وقال أبو حاتم ايس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب وهو أثبتهم في أبي هريرة . قال الحفاظ كان أعلم الناس بحديث أبي هريرة سعيد بن المسيب وكان زوج بنت أبي هريرة . قال أحمد ابن عبد الله كان سعيد فقيها صالحا لا يأخذ العطاء له بضاعة أربعائة دينار يتجر فيها في الزيت . وروى البخارى في تاريخه . أن ابن المسيب حج أربعين حجة . وأقوال السلف والخلف متظاهرة على إمامته وجلالته وعظم محله في العلم والدين . توفي سنة ثلاث وتسعين وقبل سنة أربع وتسعين وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من الفقهاء وقد ذكرنا مرارا أن سعيد ابن المسيب أحد فقهاء المدينة السبعة وسبق بيانهم في ترجمة خارجة بن زيد . وأما

قول الامام أحمد بن حنبل وغيره أن سعيد بن المسيب أفضل التابعين فرادهم
أفضلهم في علوم الشرع والافني صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « أن خير التابعين رجل يقال له أويس وكان
به بياض فروه فليستغفر لكم » وأما قول أصحابنا المتأخرين مراسيل سعيد بن
المسيب حجة عند الشافعي فليس على اطلاقه على المختار وأما قال الشافعي ارسال
ابن المسيب عندنا حسن . ولاصحابنا المتقدمين فيها وجهان مشهوران أحدهما أنها
حجة مطلقا قالوا لا تمها فتشت فوجدت مسندة والثاني وهو الصحيح واختاره
المحققون أنها كثيرها من مراسيل كبار التابعين فان اعتضدت بمسند أو بموسل
من جهة اخرى أو قول بعض الصحابة أو أكثر الفقهاء بعدم كانت حجة عند
الشافعي والا فلا لأنه وجد فيها ما ليس مسندا بحال كذا ذكره البيهقي والخطيب
البغدادي وغيرهما من الحفاظ المتقنين. وقد بسطت القول فيه في علوم الحديث
ومقدمة شرح المهذب ومن غرائب ابن المسيب قوله أن المطلقة ثلاثا تحمل
للأول بمجرد عقد الثاني من غير وطء وقال جميع العلماء سواء يشترط الوطء .
٧١٣ ﴿ سعيد بن أبي عروبة ﴾ مذكور في المختصر في كتاب العتق هنكذا
يقال ابن أبي عروبة ولا يستعمله المحدثون وأصحاب الاسماء والتواريخ الا هنكذا
وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب صوابه ابن أبي العروبة وهو أبو النضر سعيد
ابن مهران بن عروبة العدوي عدى بشكر مولا لم البصرى سمع الحسن وابن
سيرين وقتادة وآخرين من التابعين. روى عنه الأعمش وهو تابعي والشورى
وشعبة وخلائق وانفقوا على توثيقه. روى له البخارى ومسلم واختلط قبل وفاته.
وحكم المختلط أنه لا يحتج بما روى عنه في الاختلاط أو شك في وقت يمله ويحتج
بما روى عنه قبل الاختلاط وما كان في الصحيحين عنه محمول على الأخذ عنه
قبل اختلاطه. توفي سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى .

(باب سفيان وسفيينة بضم السين وكسرهما وفتحها والضم أشهر)

٣١٥ ﴿ سفيان الثوري ﴾ تكرر في المذهب. هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ ابن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر الثوري الكوفي الامام الجامع لأنواع المحاسن وهو من تابعي التابعين. ولد سنة سبع وتسعين سمع سفيان الثوري أبا اسحق السبيعي وعبد الملك ابن عمير وعمرو بن مرة وخلاتق من كبار التابعين وغيرهم روى عنه محمد بن عجلان والاعمش وهما تابعيان ومعمرو والأوزاعي وابن أبي اسحق ومالك وابن عيينة وشعبة والفضيل بن عياض وأبو الاحوص وأبو اسحق الفزاري وابن المبارك وزائدة وابن مهدي ووكيم وأبو نعيم ويحيى القطان ومحمد بن يوسف الفريابي وخلاتق. واتفق العلماء على وصفه بالبراعة في العلم بالحديث والفقه والورع والزهد وخشونة العيش والقول بالحق وغير ذلك من المحاسن. قال أحمد بن عبد الله أحسن اسناد الكوفة سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود: وقال أبو عاصم الثوري أمير المؤمنين في الحديث. وقال ابن المبارك كتبت عن الف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من الثوري. وقال عبد الرزاق سمعت الثوري يقول ما استودعت قلبي شيئا فخانني قط. وقال يونس بن عبيد ما رأيت أفضل من الثوري فقيل قد رأيت عطاء وسعيد ابن جبير ومجاهدا وتقول هذا فقال هو والله ما أقول ما رأيت أفضل من الثوري. وقال يحيى بن معين كل من خالف الثوري فالتقول قول الثوري: وقال ابن مهدي ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري وقال ابن عيينة كان ابن عباس في زمانه والشعب في زمانه والثوري في زمانه. وقال عباس الدوري رأيت ابن معين لا يقدم على الثوري في زمانه أحدا في كل شيء. وقال القطان ما رأيت أحفظ من الثوري. وقال ابن عيينة أنا من غلمان

الثوری وما رأیت اعلم بالحلال والحرام منه. وقال ابن المبارک کنت اذا شئت رأیت الثوری مصليا وان شئت رأیته محمدا وان شئت رأیته فی غامض الفقه. وقال الأوزاعی وقد ذکر ذهاب العلماء لم یبق منهم من یجتمع علیه العامة بالرضا والصحة الا الثوری. وقال الولید بن مسلم رأیت الثوری یتفتی بمكة ولم یختم وجهه. وروينا عن عبد الرزاق قال بعث أبو جعفر أمير المؤمنين الخشابين قد امه حين خرج الى مكة وقال اذا رأیتم سفیان الثوری فاصبوه فوصلوا مكة ونصبوا الخشب فنودی سفیان فاذا رأسه فی حجر الفضیل بن عیاض ورجله فی حجر ابن عیینة فقالوا یا أبا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم الى أستار الکعبة فأخذها وقال برئت منه إن دخلها أبو جعفر فأت أبو جعفر قبل أن یدخل مكة. وأحوال الثوری والثناء علیه أكثر من أن یحصر وأوضح من أن تشهروهو أحد أصحاب المذاهب الستة المتبوعة. وقد ذكرت فی ترجمة الشافعی رضی الله عنه أن بعض الأئمة جمعهم فی بیت شعر. قال أبو نعیم الفضل بن دکین خرج الثوری من الکوفة الى البصرة سنة خمس وخمسين ومائة فما رجع اليها. قال محمد بن سعد أجمعوا علی أنه توفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة رضی الله عنه *

٢١٦ ﴿ سفیان بن عبد الله ﴾ الصحابي رضی الله عنه عامل عمر بن الخطاب رضی الله عنه مذکور فی المهذب فی أواخر صدقة الغنم هو أبو عمرو وقيل أبو عمرة سفیان بن عبد الله بن أبي ربيعة بن الحارث بن مالك بن حطيظ بضم الحاء المهمل بن جشم بن ثقیف الثقفي الطائفي الصحابي كان عاملا لعمر بن الخطاب رضی الله عنه علی الطائف استعمله إذ عزل عثمان بن أبي العاصی عنها ونقله الى البحرين. روى عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة: روى مسلم فی صحيحه منها حديثا وهو انه قال قلت یارسول الله قل لی فی الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غیرك قال « قل آمنتم بالله ثم استقم » وهذا الحديث أحد الأحاديث التي علیها مدار

الاسلام. روى عنه ابنه عبد الله وعروة وجبير بن نفير ونافع بن جبير وغيرهم رضى الله عنهم .

٢١٧ (سفيان بن عيينة) تكرر فيها كثيرا هو أبو محمد سفيان بن عيينة بضم العين والسين على المشهور ويقال بكسرهما وحكى فتح السنين أيضا ابن عمران ميمون الكوفي ثم المسكي الهلالي مولا لهم مولى محمد بن مزاحم أخى الضحاك وكان بنو عيينة عشرة خزازين حدث منهم خمسة محمد وإبراهيم وسفيان وآدم وعمران أشهرهم وأجلهم سفيان سكن مكة وتوفى بها وهو من تابعى التابعين . سمع الزهري وعمر بن دينار والشعبي وعبد الله بن دينار ومحمد بن المنكدر وخلاتق من التابعين وغيرهم . روى عنه الاعمش والثوري ومسرور وابن جريج وشعبة وهمام ووكيع وابن المبارك وابن مهدي واقطان وسهام بن زيد وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح والشافعي وابن وهب وأحمد بن حنبل وابن المديني وابن معين وابن راهويه والحميدي وخلاتق لايحسون من الأئمة . وروى الثوري عن القطان عن ابن عيينة وانفقوا على إمامته وجلالته وعظم مرتبته . روينا عن ابن وهب قال ما رأيت أعلم بكتاب الله تعالى من ابن عيينة . وقال أبو يوسف الفسولي دخلت علي ابن عيينة وبين يديه قرصان من شهير فقال إنهما طهماي منذ أربعين سنة . وقال الثوري ابن عيينة أحد الآخذين . وقال أبو حاتم أتيت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة وكان أعلم بحديث عمرو ابن دينار من شعبة . وقال يحيى القطان سفيان إمام من أربعين سنة وذلك في حياة سفيان . وقال يحيى أثبت الناس في حديث عمرو بن دينار ابن عيينة . وقال القطان ما رأيت أحسن حديثا من ابن عيينة . وقال الشافعي ما رأيت أحدا فيه من آلة العالم ما في سفيان وما رأيت أحدا أكف عن الفتيا منه وما رأيت أحدا أحسن لتفسير الحديث منه . وقال أحمد بن عبد الله كلن ابن عيينة حسن الحديث وكان يهد من حكماء أصحاب الحديث وكان حديثه نحو سبعة آلاف

حديث ولم يكن له كتب وروينا عن سعد ان ابن نصر قال قال سفيان بن عيينة قرأت القرآن وأنا ابن أربع سنين وكتبت الحديث وأنا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي أبي يابني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاخاطب بالخبر تسكن من أهله واعلم أنه لن يسعد بالعلم الا من أطعمهم فاطعمهم تسعدوا وخدمهم تقبس من علمهم فجعلت أميل الى وصية أبي ولا أعدل عنها. وروينا عن الحسن ابن عمران بن عيينة قال قال لي سفيان بالمزدلفة في آخر حجة حجها قد وفيت هذا الموضع سبعين مرة أقول في كل مرة اللهم لا تجعله آخر العهد في هذا المكان وقد استحيت من الله تعالى من كثرة ما أسأله فرجع فتوفى في السنة الداخلة ومناقبه كثيرة مشهورة وهو أحد أجداد الشافعية في طريق الفقه كما سبق في أول الكتاب وكان يقول في تفسير الحديث من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا من نأوله على أن المراد ليس على هدينا وحسن طريقنا فقد أساء ومراده أن يقي تفسيره مسكوتا ليكون أبلغ في الزجر عن هذه المعاصي. ولد سفيان سنة سبع ومائة وتوفى يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة رحمه الله *

٢١٨ ﴿سفينة﴾ مولى رسول الله ﷺ مذكور في المذهب في باب الأئمة هو

لقب له واسمه مهران هذا قول الأكثرين وقيل أحمرا قاله أبو نعيم الفضل وغيره وقيل رومان وقيل بحران وقيل عيس وقيل قيس وقيل شنبه بعد الشين نون سا كنة ثم باء موحدة وقيل عمير حكاه الحاكم أبو أحمد. وكنيته أبو عبد الرحمن هذا قول الأكثرين وقيل أبو البخترى ولقبه رسول الله ﷺ سفينة. وروينا عنه قال كنا مع رسول الله ﷺ نمشي فمررنا بواد أو نهر وكنت أعبر الناس فقال لي رسول الله ﷺ ما كنت منذ اليوم إلا سفينة. وروينا عنه قال خرج رسول الله ﷺ يمشي ودهه أصحابه فنقل عليهم متاعهم فقال لي أبسط كسائك فبسطته فجعلوا فيه متاعهم ثم حمله علي فقال لي احمل فأما أنت سفينة فلو حمل علي من يومئذ وقر بهير أو بهيرين أو ثلاثة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل علي

إلا أن يجفوا. وفي رواية كلما أعبأ بعض القوم ألقى على سيفه وترسه ورمحه حتى
 حلت شيئا كثيرا وكان إذا قيل له ما اسمك يقول سماي رسول الله ﷺ سفينة
 فلا أريد غيره. وكان سفينة يسكن بطن نخلة وهو من مولدى العرب وقيل من
 أبناء فارس. قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول اشتراه النبي ﷺ فاعتقه. وقال
 آخرون اعتقه أم سلمة فيقال له مولى النبي ﷺ ويقال مولى أم سلمة. روى
 البخارى فى تاريخه أنه بقى إلى زمن الحجاج قال وفى إسناد هذا نظر ذكره
 البخارى وابن أبي حاتم فى الأسماء المفردة. وروينا عنه قال خدمت رسول الله
 ﷺ عشر سنين روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا. روى مسلم
 حدها. وروى عنه بنوه عبد الرحمن وعمر ومحمد وزيد وكثير بنو سفينة ومحمد بن
 المنكدر وسعيد بن جهمان وغيرهم. وروينا عن سفينة رضى الله عنه قال لقينى
 الأسد فقلت أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ فضرب بدينه الأرض وقعد.
 وروينا عنه قال ركبت البحر فى سفينه فكسرت بنا فركبت لوحا منها فطرحنى
 فى جزيرة فيها اسد فلم يرعنى إلا به فقلت يا أبا حرث أنا سفينة مولى رسول الله
 ﷺ فجعل يغمزنى بمنكبيه حتى أقامنى على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام.

باب سلمان

٢١٩ (سلمان الفارسى) الصحابى رضى الله عنه تكرر فى المذهب هو
 أبو عبد الله سلمان الخير مولى رسول الله ﷺ سئل عن نسبه فقال أنا سلمان بن
 الاسلام. أصله من فارس من جى بفتح الجيم وتشديد الياء قرية من قرى أصبهان
 وقيل من رام هرمز. روى ابن أبي خيثمة فى تاريخه عن ابن عباس قال حدثنى
 سلمان رضى الله عنه قال كنت من أهل أصبهان من قرية يقال لها جى وكان
 أبى دهقانها وسبب اسلامه مشهور وأنه هرب من أبيه وكان مجوسيا فاحق براهب
 ثم جماعة من الرهبان واحد بعد واحد يصحبهم إلى وفاتهم إلى أن دله الأخير
 على الذهاب إلى الحجاز وأخبره بظهور النبي ﷺ فقصده مع عرب فقدروا به

وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي من قريظة فقدم به المدينة فأقام بها مدة حتى قدمها رسول الله ﷺ فأناه بصدقة فلم يأكل منها ثم بعد مدة أتاه بهدية فأكل منها ثم رأى خاتم النبوة وكان الراهب الأخير وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي ﷺ قال سلمان فرأيت الخاتم فقبلته وبكيت فأجلسني رسول الله ﷺ بين يديه فحدثني بشأني كله وفاتني معه بدر واحد بسبب الرق فقال لي يا سلمان كاتب عن نفسك فلم أزل بصاحبي حتى كاتبته على أن أغرس له ثلثمائة نخلة وعلى أربعين أوقية ذهب فقال النبي ﷺ أعينوا أخاكم سلمان بالنخل فاعانوني حتى اجتمعت لي فقال فقر بها ولا تضع منها شيئاً حتى أضعه يدي ففعلت فاعانني أصحابه حتى فرغت فأنته فكنت آتية بالنخلة فيضعها ويسوي عليها التراب فوالذي بعثه بالحق نبياً ما ماتت منها واحدة وبقي الذهب فجاء رجل بمثل البيضة من ذهب أصابه من بعض المعادن فقال ادع سلمان المسكين الفارسي المكاتب فقال أد هذه . وروينا عنه قال تداولني بضعة عشر رباً من رب إلى رب وأول مشاهدته مع رسول الله ﷺ الخندق ولم يتخلف عن مشهد بعدها. وأخى رسول الله ﷺ بين أبي الدرداء وبين سلمان ثبت ذلك في صحيح البخاري وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم وعلماهم وذوى القرب من رسول الله ﷺ وهو الذي أشار على رسول الله ﷺ بحفر الخندق حين جاءت الأحزاب وسكن العراق وكان يعمل الخوص بيده فبأكل منه وكان عطاؤه خمسة آلاف فاذا خرج فرقه وكان أبو الدرداء قد سكن الشام فكتب إلى سلمان . أما بعد فان الله قدر رزقي بعدك مالا وولداً ونزلت الأرض المقدسة فكتب اليه سلمان سلام عليك . أما بعد فانك كتبت إلي أن الله رزقك مالا وولداً فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن يدفعك علمك وكتبت إلي أنك بالأرض المقدسة وإن الأرض لا تقدر أحداً. وتلقوا اتفاق العلماء على أن سلمان الفارسي عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين سنة وقيل إنه أدرك وصي عيسى بن مريم ﷺ . روى له عن رسول الله عليه السلام

ستون حديثا . اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة ولمسلم ثلاثة . وروى عنه ابن عباس وأنس وعقبة بن عامر وأبو سعيد وكعب بن عجرة وأبو الطفيل رضى الله عنهم . وروى عنه جماعات من التابعين توفى سلمان بالمدائن في أول سنة ست وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين ويقال في خلافة عمر رضى الله عنه وهو غلط . قال أبو بكر بن أبي داود وغيره لسلمان ثلاث بنات بنت باصيهان وزعم جماعة أنهم من ولدها وبنتان بمصر . وروى الترمذى بإسناداه عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ان الجنة لتشتاق إلى ثلاثة على وعمار وسلمان رضى الله عنه قال الترمذى حديث حسن .

٢٢٠ (سلمان بن ربيعة) مذکور فی المہذب فی میراث بنت الابن هو

أبو عبد الله سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم بن فضالة بن غنم بن قتيبة ابن معن بن مالك بن أعصر وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان باليمن المهمله ابن مضر بن نزار الباهلي الكوفي التابعى هكذا قاله الجمهور أنه تابعى من كبار التابعين وقيل له صحبة وشهد فتح الشام وسكن الكوفة وكان قاضيا للعمر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عن عمر وولى غزوة أرمينية واستشهد بهاسنة سبع وعشرين . وقيل سنة ثلاثين وقيل إحدى وثلاثين . روى عنه أبو وائل وغندى ابن عدى وعمرو بن ميمون قيل كان يغزو سنة ويحج سنة . قال ابن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل الكوفة سلمان بن ربيعة وكان ثقة قليل الحديث وهو أول من تولى قضاء الكوفة وكان يمكث أربعين يوما لا يأتيه خصم . وقال العقيلي هو ثقة من كبار التابعين *

٢٢١ (سلمان بن عامر) الصحابي رضى الله عنه مذکور فى أواخر كتاب صيام المہذب وفى الوقف منه هو سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث ابن تميم بن ذهل بن مالك بن سعد بن بكر بن ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر الضبي قال مسلم بن الحجاج لم يكن فى الصحابة ضبي غيره نزل البصرة وله بها دار بقرب الجامع . روى عنه محمد وحفصة ولدا سيرين وعبد العزيز بن بشر

والرياب بفتح الراء وبالواحدة أم الرابع. روى له البخارى حديثا واحدا وأما حديثه في المهذب عن النبي ﷺ « إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور » فرواه أبو داود والترمذى وقال هو حديث حسن صحيح »

باب سلمة وسليم

٢٢٢ (سلمة بن الأكوع الصحابي) رضى الله عنه تكرر هو أبو مسلم ويقال أبو أياس ويقال أبو عامر سلمة بن عمرو بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم الأسلمي شهد بيعة الرضوان بالحديبية وبايع رسول الله ﷺ يومئذ ثلاث مرات في أول الناس ووسطهم وآخرهم وكان شجاعا راميا محسنا خيرا فاضلا غزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ويقال شهد غزوة مؤتة روى له عن رسول الله ﷺ سبعة وسبعون حديثا اتفقا على ستة عشر وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بتسعة روى عنه ابنه اياس ومولاه يزيد بن أبي عبيد وأبو سلمة بن عبد الرحمن وآخرون وكان يسكن المدينة فلما قتل عثمان خرج الى الربذة فسكنها وتزوج هناك وولده فلم يزل بها حتى كان قبل وفاته بليال عاد الى المدينة فتوفى بها سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان بصفر رأسه ولحيته قال ابنه اياس ما كذب أبى قط. وفي صحيح البخارى أحاديث ثلاثيات برويها البخارى عن المكي بن ابراهيم عن يزيد مولى سلمة عن سلمة رضى الله عنه عن النبي ﷺ وثبت في الصحيح ان رسول الله ﷺ قال خير رجالتنا سلمة بن الأكوع قاله في غزوة ذي قرد لما استنقذ لقاح رسول الله ﷺ من العدو الذين أغاروا عليها وهزمهم وحده »

٢٢٣ (سلمة بن صخر) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المهذب في الظهار المؤقت هو سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحارث بن زيدمنة

ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بفتح الغين واسكن الضاد
 المعجمتين بن جشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ويقال له البياض لأنه
 حليف بني بياضة ويقال اسمه سلمان وسلمة أصح وأشهر وهو أحد
 البكائين. روى عنه سعيد بن المسيب وأبو سلمة وسماك بن حرب وسليمان بن يسار
 ٢٢٤ ﴿ سلمة بن عبدالله ﴾ ويقال ابن عبيد الله بن محصن الخطمي مذكور
 في المختصر هو الأنصاري الخطمي روى عن أبيه ولأبيه صحبة *

٢٢٥ ﴿ سلمة بن هشام ﴾ بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي
 المخزومي وأمه ضباعة بنت عامر بن قرط وهو أخو أبي جهل عمرو بن هشام وابن
 عم خالد بن الوليد. أسلم سلمة رضي الله عنه قديماً وكان من فضلاء الصحابة وهاجر
 إلى الحبشة ومنعه الكفار من الهجرة إلى المدينة وعذبه بمكة في الله عز وجل
 وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ كان يدعو في قنوته في الصلاة له
 ولغيره من المستضعفين ويسميه فيقول « اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام
 وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين » وهؤلاء الثلاثة من بني مخزوم
 فالوليد هو أخو خالد بن الوليد وعياش بن ربيعة بن المغيرة وهو ابن عم خالد
 وهاجر سلمة بعد الخندق إلى المدينة وشهد غزوة مؤتة وأقام بالمدينة حتى توفي
 رسول الله ﷺ فخرج إلى الشام مجاهداً حين بعث أبو بكر الصديق رضي الله
 عنه الجيوش إلى الشام فقتل شهيداً بمرج الصفر سنة أربع عشرة في أول خلافة
 عمر وقيل قتل بأجنادين في جمادى الأولى قبل وفاة أبي بكر الصديق رضي الله
 عنه بأربع وعشرين ليلة *

٢٢٦ ﴿ سلمة الأنصاري ﴾ الصحابي رضي الله عنه أبو يزيد جد عبد الحميد
 ابن يزيد بن سلمة حديثه في أهل البصرة في تخيير الصغيرين أبويه إذا افترقا وقيل
 إنه والد عبد الحميد لاجده قالوا وهو غلط وذكره في المذهب في أول الحضارة وقال

عن عبد الحميد بن سلمة عن أبيه فاختر فيه القول المردود وقيل أنه ضمرى من بنى كنانة .

٢٢٧ ﴿سليك العطفاني﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في باب الجمعة من هذه الكتب هو سليك بضم السين المهملة وفتح اللام وأسكان المثناة تحت بعدها كاف ابن عمرو وقيل ابن هديبة بضم الهاء وبالوحدة وفي صحيح مسلم عن جابر قال جاء سليك العطفاني يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فجلس فقال يا سليك قم فارك ركعتين ونجوز فيهما ثم قال رسول الله ﷺ «إذا جاء أحدكم والامام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما» .

(باب سليم بضم السين)

٢٢٨ ﴿سليم بن أيوب﴾ من فقهاء أصحابنا وأئمتهم ومصنفهم تكرر ذكره في الروضة هو أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي ثقة وهو كبير وكان يشتغل في أول عمره بالنحو واللغة والتفسير والمعاني ثم بالحديث ثم رحل إلى بغداد واشتغل بالفقهاء على الشيخ أبي حامد الأسفراييني إمام أصحابنا العراقيين وله عنه التطبيقات المشهورة وله مصنفات كثيرة في التفسير والحديث وغريب الحديث والعربية والفقهاء وكان أماماً جامعاً لأنواع من العلوم ومحافظ على أوقاته فلا يصرفها في غير طاعة وهو الذي نشر العلم بصور المدينة المعروفة بساحل دمشق وعليه ثقة الشيخ أبو الفتح نصر المقدسي الزاهد وأخذ طرائقه الجميلة قيل لسليم ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات الحامل فقال لأن تلك صنفت بالعراق ومصنفاتي صنفتها بالشام. قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب التبيين كان سليم فقيهاً جيداً مشاركاً إليه في علمه صنفت الكثير في الفقه وغيره قال وهو أول من نشر هذا العلم بصور وانتفع به جماعة منهم الشيخ نصر المقدسي وكان سليم يحاسب

نفسه على الأنفاس لا يدع وقتاً يمضى عليه بغير فائدة من نسخ أو تدريس أو قراءة ونسخ شيئاً كثيراً ثم روى الحافظ عن المؤمل بن الحسن أنه رأى سليماً قد حنى قلبه فجعل يحرك شفتيه حتى قطعه فعلم أنه كان يقرأ مدة إصلاحه قال وغرق سليم في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد عودته من الحج في صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة. وكان قد نيف على الثمانين حدث بذلك ابنه إبراهيم بن سليم *

٢٢٩ (سليم بن عامر) المذكور في المهذب في باب الهدية هو أبو يحيى وقيل أبو ليلى سليم بن عامر الكلاعي بفتح الكاف الجبازي بخاء معجمة مفتوحة ثم موحدة مخففة وألف ثم همزة ثم راء منسوب إلى الجباز وهو ابن سواد بن عمرو ابن الكلاع بن شرحبيل وهو حمصي تابعي سمع المقداد بن الأسود والمقدام ابن معد يكرب وأبا الدرداء وعبد الله بن الزبير وأبا أمامة وعوف بن مالك وتيماء الداري وغيرهم من الصحابة وخلائق التابعين. وروى عنه جماعات من التابعين وغيرهم وانفقوا على توثيقه. وروى له مسلم في صحيحه قال محمد بن سعد توفي سنة ثلاثين ومائة وكان ثقة قديماً معروفاً رضي الله عنه *

(باب سليمان)

٢٣٥ (سليمان بن حريث) ذكره في المهذب في كتاب الاقضية في فصل اصحاب المسائل وأظنه تصحيفاً وسيأتي إيضاحه في النوع الثامن من الاوهام ان شاء الله تعالى *

٢٣٦ (سليمان بن داود) النبي بن النبي عليه السلام تكرر في المختصر والمهذب في الاستسقاء والوقت وغيرها وسبق بيان نسبه في ترجمة أبيه قال الله تعالى (ومن ذريته داود وسليمان) الآية. وقال الله تعالى (وداود وسليمان اذ يحكان في الحرت اذ نفثت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً) *

الآيات * وقال تعالى (ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي
فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علما
منطق الطير وأوتينا من كل شيء ان هذا هو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده
من الجن والانس والطير فهم بوزعون) الآيات. الى قوله تعالى (قالت رب انى
ظلمت نفسى وأسأمت مع سليمان لله رب العالمين) وقال تعالى (وسليمان الريح
غدوها شهر ورواحها شهر وأسأنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بأذن
ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير) وقال تعالى (ووهبنا لداود
وسليمان نعم العبد إنه أواب) الآيات. وثبت في صحيح البخارى ومسلم عن أبى
هريرة عن النبي ﷺ قال « إن عفريتا من الجن تملت البارحة ليقطع على صلاتى
فأمكنتى الله منه فأخذته فأرطه على سارية من سواري المسجد حتى تظروا اليه
كأنكم فذكرت دعوة أخى سليمان رب هب لى ملكالا ينبغى لأحد من بعدى فردته
خاسئا » وروينا عن طريق بالفاظ متقاربة وفي الصحيحين عن أبى هريرة أيضا
أنه سمع رسول الله ﷺ يقول « كانت امرأتان معها ابناهما فجاء الذئب فذهب
بابن احدهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك
فتحاكا إلى داود فقضى به لكبرى فخرجنا على سليمان بن داود فاخبرناه فقال
اثنوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمتك الله هو ابنها فقضى
به للصغرى » وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ان رسول الله ﷺ قال
« ان سليمان بن داود لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلافا ثلاثا سأل الله
تعالى حكما يصادف حكمه فأوتيه وسأل الله تعالى ملكالا ينبغى لأحد من بعده
فأوتيه وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ألا يأتية أحد لا ينهزه الا
للصلاة فيه أن يخرج من ذنوبه وخطيئته كيوم ولدته أمه » رواه النسائى فى سننه
باسناد صحيح قال أبو اسحق الثعلبى فى كتابه العرائس فى قول الله عز وجل
(وورث سليمان داود) أى نبوته وعلمه وحكمته دون سائر أولاد داود قال وكان
لداود اثنا عشر ابنا قال وكان سليمان ملك الشام إلى اصطخر قال وقيل ملك

الارض. وقد روى عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود وبختنصر. قال كعب الأحبار ووهب بن منبه كان سليمان أبيض جسيما وسيما وضيئا جميلا خاشعا متواضعا يلبس الثياب البيض ويجالس المساكين وية-ول مسكين جالس مسكينا وكان أبوه يشاوره في كثير من أمورهِ مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه قال وكان سليمان حين ملك كثير الغزو ولا يكاد يتركه فتحمله الريح هو وعسكره ودوابهم حيث أراد وتمر به وبعسكره الريح على المزرعة فلا يتحرك الزرع. قال وقال محمد بن كعب القرظي بلغنا أن عسكر سليمان كان مائة فرسخ خمسة وعشرون الانس ومثلها للجن ومثلها للطير ومثلها للوحش قال وقال أهل النار يبلغ كان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة وابتدأ بناء بيت المقدس بعد ابتداء ملكه بربيع سنين صلى الله عليه وسلم *

٢٣٢ (سليمان بن صرد) الصحابي رضى الله عنه هو أبو مطرف سليمان بن صرد بضم الصاد وفتح الراء مصروف بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أحرم بن حزام بالزاي بن حبيشة بضم الحاء بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن نعلبة بن مازن بن الازد الخزاعي الكوفي. وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا اتفاقا على حديث وانفرد البخاري بحديث. روى عنه الشعبي وعدى بن ثابت نزل الكوفة وكان خيرا فاضلا صاحب عبادة وكان له قدر وشرف في قومه قتل سليمان بن صرد بهين الوردية من الجزيرة وهي رأس عين سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان أميرا على جيش البوايين *

٢٣٣ (سليمان بن يسار) التابعي أحد الفقهاء السبعة تكرر في المختصر والمهذب فذكره في مواضع منها باب المزارعة ثم باب الخيار في النكاح في خيار الامة بالعتق وأوائل باب اجتماع العديتين هو أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله

سليمان بن يسار الهلالي أخو عطاء وعبد الملك وعبد الله موالى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها. قال ابن سعد ويقال ان سليمان بنفسه كان مكاتبا لها سمع ابن عباس وابن عمر وجابرا وحسان بن ثابت وأبا رافع وزيد بن ثابت والمقداد بن الاسود وأبا سعيد وأبا واقد وأباهريرة وعائشة وأم سلمة رضى الله عنهم. وسمع خلائق من التابعين. روى عنه جماعات من التابعين منهم عمرو بن دينار ونافع وعمرو بن ميمون وصالح بن كيسان والزهرى ويحيى الانصارى وقتادة وآخرون رحمة الله عليهم. قال محمد بن سعد كان ثقة عالما رفيعا فيها كثير الحديث واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم وهو أحد فقهاء المدينة السبعة وقد سبق بيأنهم في ترجمة خارجة بين زيد. قال أبو زرعة الرازى سليمان بن يسار مدنى ثقة مأمون فاضل عابد. قال ابن سعد توفى سنة تسع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل توفى سنة ثلاث ومائة والله أعلم هـ

(باب سمرة وسنين)

٢٣٤ (سمرة بن جندب) الصحابي رضى الله عنه تكرر في المهذب وجندب بضم الدال وفتحها هو أبو سعيد ويقال أبو عبد الرحمن وأبو عبد الله وأبو سليمان وأبو محمد سمرة بن جندب بن هلال بن حريج بجاء مهلهة مفتوحة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت ثم جيم ابن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر بن خشين بجاء مضمومة وشين معجمة بن لأمى بن عصم بن شمع بن فزارة بن ذيبان بن بغيض بن ريث بن غطفان الفزارى. توفى أبوه وهو صغير تقدمت به امه المدينة فتزوجها أنصارى وكان في حجره حتى كبر قيل أجازته النبي ﷺ في المقاتلة يوم أحد وغزا مع رسول الله ﷺ غزوات ثم سكن البصرة وكان زياد يستخلفه عليها إذا سار الى الكوفة ويستخلفه على الكوفة إذا سار الى البصرة وكان يكون في كل واحدة منهما ستة

أشهر وكان شديدا على الخوارج ولهذا تبغضه الحرورية ومن قاربهم في مذهبهم وكان الحسن وابن سيرين وفضلا، البصرة يشنون عليه قال ابن سيرين في رسالة سمرة الى بنيه علم كثير روى له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثا اتفاقا منها على حديثين وانفرد البخارى بمحدثين ومسلم بأربعة. روى عنه أبو رجاء العطاردي وعبد الله بن بريدة والحسن البصرى والشعبي وابن سيرين وابن أبي ليلى وعلي بن ربيعة وأبونضرة وآخرون. توفى بالبصرة سنة تسع وقيل ثمان وخمسين. وقال البخارى توفى سمرة بعد أنى هريرة يقال آخر سنة تسم وخمسين ويقال سنة ستين. وفي صحيح البخارى ومسلم عن سمرة قال لقد كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاما فكنت أحفظ عنه فما يعنى من القول الا أن ههنا رجالا هم أسن منى *

٢٣٥ (سنين أبو جميلة) الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في أول اللقيط هو بضم السين وفتح النون المخففة وإسكان اليا، هذا هو المشهور في كتب الجمهور من أصحاب الفنون. وقال البخارى في تاريخه. وقال ابن أويس سنين بكسر اليا، المشددة وهو صحابي متفق على صحبته قال البخارى خرج مع النبي ﷺ عام الفتح وقال الدارقطني حج مع رسول الله ﷺ حجة الوداع. وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول. روى عنه الزهري وزيد بن أسلم ثم أن الجمهور لم يذكروا اسم أبيه. وحكى ابن ما كولا أنه سنين ابن فرقد ويقال له السلمى ويقال الصخرى. وعن الزهري أنه سليطى قال ابن سعد وهو رجل من بنى سليم من أنفسهم له أحاديث وسمع عمر رضى الله عنه وكان منزله بالعمق بضم العين المهملة وفتح الميم *

باب سهل

٢٢٦ (سهل بن أبي حنيفة) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب
فذكره في استقبال القبلة وصلاة الخوف والعرايا والقسامة. وحنيفة بفتح الحاء المهملة
وإسكان المثناة واسم أبي حنيفة عبد الله بن ساعدة وقيل عامر بن ساعدة بن
عامر بن عدي بن جشم بن مجدة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو
ابن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي وكنية سهل أبو يحيى ويقال أبو محمد
وهو مدني توفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عن النبي أحاديث .
روى له عن النبي عليه الصلاة والسلام خمسة وعشرون حديثا . اتفقا على ثلاثة
منها. روى عنه نافع بن جبير وعبد الرحمن بن مسعود وبشير بضم الموحدة بن
يسار بالمهملة وصالح بن خوات والزهرى وقيل لم يسمع منه وحديثه في صلاة
الخوف والعرايا والقسامة في الصحيحين وحديثه في استقبال القبلة في مسألة سترة
النبي صحيح أيضا رواه أبو داود وغيره بأسانيد صحيحة *

٢٢٧ (سهل بن حنيف) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في باب
اقامة الحدهو أبو ثابت ويقال أبو سعد ويقال أبو الوليد سهل بن حنيف بن
واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدة بن الحارث بن عمرو بن خنساء بن عوف
ابن مالك بن الأوس الأنصاري المدني شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد
كأبها مع رسول الله ﷺ. روي له عن رسول الله ﷺ أربعون حديثا . اتفقا
على أربعة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه ابنه أبو امامة أسعد بن سهل وهو
صحابي أيضا وأبو وائل وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم . توفي بالكوفة
سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه. وحديث سهل بن
حنيف في قيامه في الناس يوم صفين ووعظه إياهم مشهور في الصحيحين *

٢٣٨ (سهل بن سعد الساعدي) الصحابي رضى الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو العباس وقيل أبو يحيى سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة ابن حارثة بن عمرو بن الحزرج بن ساعدة بن كعب بن الحزرج الأنصاري الساعدي المدني . كان اسمه حزنا فسماه النبي ﷺ سهلا . شهد سهل قضاء رسول الله ﷺ في المتلاعنين قال الزهري سمع من النبي عليه السلام وكان له يوم وفاة النبي ﷺ خمس عشرة سنة وتوفي بالمدينة سنة ثمان وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين قال ابن سعد هو آخر من مات من أصحاب النبي ﷺ بالمدينة ليس فيه خلاف . وقال غيره بل فيه خلاف روي له عن رسول الله ﷺ مائة حديث وثمانية وثمانون حديثا اتفقا على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري بأحد عشر روى عنه الزهري وأبو حاتم وغيرهما .

٢٣٩ (سهل بن محمد) الصعلوكي من فقهاء أصحابنا وأئمتهم أصحاب الوجود تكرر في الروضة هو أبو الطيب سهل بن الامام أبي سهل محمد بن سليمان بن محمد ابن سليمان بن موسى بن عيسى بن إبراهيم الصعلوكي الحنفي من بني حنيفة القبيلة المعروفة العجلي الشافعي الامام في الفقه والأدب وغيرهما ابن الامام والنجيب بن النجيب . قال الحاكم أبو عبد الله في وصفه هو مقبى نيسابور وابن مفتيها وأكتب من رأينا من علمائنا وانظروهم قال وكان بعض مشايخنا يقول من اراد أن ينظر إلى النجيب بن النجيب فلينظر إلى سهل بن أبي سهل سمع أباه وتفقه عليه وتخرج به وسمع أبا العباس الأصم وأبا علي حامد الهروي وأبا عمرو ابن نجيد وأقر أنهم من الشيوخ ودرس واجتمع إليه الخلق في اليوم الخامس من وفاة أبيه سنة تسع وستين وثلثمائة وتخرج به جماعات من الفقهاء بنيسابور وسائر مدن خراسان وتصدى للفتوي والقضاء والتدريس وخرجت الفوائد من سماعاته وحدث وأملى قال وبلغني أنه كان في مجلسه أكثر من خمسمائة مجبرة . توفي عشية الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة سبع وثمانين وثلثمائة . قال الحاكم سمعت

أبا الأصم عبد العزيز بن عبد الملك وقد انصرف إلينا من نيسابور ونحن ببخارى فسألناه مالذي استغدت هذه الكرة بنيسابور فقال رؤبه سهل بن أبي سهل فأني منذ فارقت وطني بأقصى المغرب وجئت إلى أقصى المشرق مارأيت مثله. وقال الشيخ أبو إسحق كان سهل فقيها أدبيا جمع رئاسة الدين والدنيا وأخذ عنه فقهاء نيسابور. وذكروا الخاكم وغيره في مناقبه جملة نفيسة رحمه الله *

باب سهيل بضم السين وزيادة الياء

٢٤٠ (سهيل بن بيضاء) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أول صلاة الجنارة. وبيضاء أمه واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي الفهري وأمها البيضاء اسمها دعد بنت الجحدم وهم ثلاثة أخوة سهل وسهيل وصفوان بنو بيضاء اشتهروا بأبهم وكان سهيل قديم الاسلام هاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة شهيد بدر وغيرها وتوفي سنة تسع بعد رجوع رسول الله عليه السلام من تبوك وثبت في صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ صلى عليه وعلى أخيه في مسجده وجاء عن أنس قال كان أسن أصحاب رسول الله ﷺ أبا بكر وسهيل بن بيضاء. كنية سهيل أبو أمية وقيل أبو موسى *

٢٤١ * سهيل بن عمرو الصحابي رضي الله عنه مذكور في صلح الحديبية وفي أول قتال أهل البغي من المذهب هو أبو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس ابن عبدود بن نصر بن حسل بن عامر بن أوى بن غالب القرشي العامري أحد سادات قريش وأشرافهم وخطيبهم أسره المسلمون يوم بدر وعلى يديه انبرم الصلح يوم الحديبية ثم أسلم يوم الفتح قال سعيد بن مسلم لم يكن أحد من كهراء قريش الذين أسلموا يوم الفتح أكثر صلاة وصوما وصدقة واشتغالا بما ينفعه

في آخرته من سبيل بن عمرو حتى شحب لونه وتغير وكان كثير البكاء رقيقا عند
قراءة القرآن كان يختلف إلى معاذ بن جبل يقرئه القرآن ويبكي حتى خرج معاذ
من مكة ثقيل له تختلف إلى هذا الخزرجي لو كان اختلافك إلى رجل من قومك
فقال هذا الذي صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل سبق لعمرى اختلف اقد وضع
الاسلام أمر الجاهلية ورفع الله بالاسلام قوما كانوا في الجاهلية لا يذكرون فليتنا
كنا مع اولئك فتقدمنا واني لأذكر ما قسم الله لي في تقدم اهل بيتي من الرجال
والنساء فأمر به واحمد الله عليه وأرجو ان يكون الله نفعي بدعائهم ان لا اكون
مت علي ملامت عليه ينظراني فقد شهدت مواطن انا فيها ما نند للحق ولما توفي
رسول الله ﷺ وبلغ خبره مكة ارتجت مكة لما رأته من ارتداد العرب فقام
سبيل بن عمرو خطيبا فقال يا مشرك قريش لا تكونوا آخر من أسلم واول من
ارتد والله ليمتد هذا الدين امتداد الشمس والقمر في خطبة طويلة . وخرج
بأهل بيته إلى الشام مجاهدا فاستشهد باليرموك وقيل بمرج الصفر وقيل توفي
في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة على احد الاقوال في تاريخها وهو والد ابي
جندل رضي الله عنها *

(باب سويد وسيف)

٢٤١ ﴿ سويد بن غفلة ﴾ التابعي المذكور في المذهب في صدقة الابل وغفلة بنين
معجمة وفاء مفتوحين وهو ابو امية سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر بن
وداع بن حرث بن مالك بن ادد بن جعفي بن صعيب بن سعد العشيرة الجعفي الكوفي
التابعي المحضرم بفتح الراء ادرك الجاهلية كبيرا واسلم في حياة رسول الله ﷺ ولم
يره وأدى صدقته إلى مصدق رسول الله ﷺ ثم قصد المدينة فوصلها في يوم دفن رسول
الله ﷺ وحديث اتيان مصدق رسول الله ﷺ اليه في سنن ابي داود وغيره وحضر

القاسية في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وشهد اليرموك وخطبة عمر بالجايقروى
 عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وبلال وأبي ذر وأبي بن كعب
 وأبي الدرداء. روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى والشعبي وخيشمة بن عبد الرحمن
 وآخرون من كبار التابعين. قال هشيم بلغ سويد بن غفلة مائة وعمانيا وعشرين
 سنة. وقال ابن نمير توفي سنة إحدى وثمانين وله مائة وعشرون سنة. وقيل توفي
 وهو ابن مائة وإحدى وثلاثين سنة. وقال عمر بن علي توفي سنة اثنتين وثمانين
 وهو ابن مائة وعشرين سنة وشهد صفين مع علي وتوفي بالكوفة واقفوا على توثيقه *
 ٢٤٢ ﴿ سيف بن سليمان ﴾ الخزومي المذكور في المختصر في الاقضية واليمين
 مع الشاهد. هو أبو سليمان سيف بن سليمان ويقال ابن أبي سليمان الخزومي مولا م
 المسكي. روى عن مجاهد وابن أبي بيجع وقيس بن سعد وعمر بن دينار وغيرهم.
 روى عنه الثوري وابن المبارك والقطان ووكيع وأبو نعيم وابن نمير ومسلم بن
 خالد الزنجي واقفوا على توثيقه: روي له البخاري ومسلم توفي بعد سنة خمسين ومائة *

حرف الشين المعجمة

٢٤٣ ﴿ شافع بن السائب ﴾ بن عبيد بن عبد بزبد بن هاشم بن المطلب بن
 عبد مناف القرشي المطالي المسكي جد شافع المذكور في كتاب الوقف
 والوصية من هذه الكتب ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وكذا قال
 القاضي أبو الطيب الطبري أن السائب وأباه صحابيان *

٢٤٤ ﴿ شبر بن علقمة ﴾ المذكور في المختصر في باب الأفعال هو يفتح الشين
 واسكان الموحدة تابعي مشهور بالنجدة وليس في الأسماء شبر غيره ذكره
 البخاري وابن أبي حاتم في الأفراد. قال البخاري هو كوفي سمع سديد بن أبي
 وقاص ثم روى البخاري عن شبر قال كما بالقاسية فطلب رجل من الهدوا البراز
 (١ ج ٣١ م) تهذيب الاسماء

برزت اليه فصاح وكبرت فصرعني فنظرت الى خنجر في قبائه فأخذته وطعته به
وعابه سواران ومنطقة فقتلته فأخذته وأتيت به سعدا فخطب الناس وقص قصته
وقال ان سلبه بلغ اثني عشر الفا وقد نفلنا كه فكله هنيئا مريئا *

٢٤٥ ﴿شبرمة﴾ بضم الشين والراء المذكور في الحجج من المختصر والمهذب ذكره
ابن منده وأبو نعيم في الصحابة قالوا هو صحابي. توفي هو في حياة رسول الله ﷺ
ولم ينسباه ولم يزيدا في حاله *

٢٤٦ ﴿شبل بن معبد﴾ الصحابي تكرر ذكره في المهذب في كتاب الشهادات
هو أحد الثلاثة الذين شهدوا بالزنا وهو شبل بن معبد وقيل ابن خليلد وقيل ابن
خالد. قال الطبري شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن علي بن أسلم
ابن أحسن بن الغوث بن أثمار البجلي وهو أخو أبي بكر لأمه وهم أربعة أخوة
لأم اسمها سمية وهم الشهود *

٢٤٧ ﴿شداد بن أوس﴾ الصحابي رضى الله عنه المذكور في المهذب في أول
الصيد والذبايح وفي أوائل باب استيفاء القصاص هو أبو يعلى وقيل أبو عبد الرحمن
شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حزام وهو ابن أبي حسان بن ثابت شاعر
رسول الله ﷺ وهو أنصاري نجاري مدني سكن بيت المقدس واعقب به. روى
له عن رسول الله ﷺ خمسون حديثا روى البخاري منها حديثا ومسلم آخر
روى عنه ابنه يعلى وجماعة من التابعين توفي ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين
وقيل إحدى وأربعين وقيل أربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقبره
بظاهر باب الرحمة باق إلى الآن وحديثه المذكور في المهذب « إذا قتلتهم فأحسنوا
القتلة ». رواه مسلم. قالوا وكان شداد عالما حلما كثير العبادة والورع والخوف
من الله تعالى *

٢٤٨ ﴿شرحبيل﴾ بن حسنة الصحابي رضى الله عنه المذكور في المهذب في
كتاب السير في قتل الشيخ التي فيه رأى « وحسنة أمه واسم أبيه عبد الله

ابن المطاع بن عبد الله بن الغطريف بن عبد العزيز السهمي وقيل الكندي كنيته أبو عبد الله. أسلم شرحبيل قديما وأخواه لأنه جنادة وجابروهاجروا إلى الحبشة ثم إلى المدينة ثم استعمله أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما على جيوش الشام وفتحوه ولم يزل واليا لعمر رضي الله عنه على بعض نواحي الشام إلى أن توفي في طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة وله سبع وستون سنة طعن هو وأبو عبيدة رضي الله عنهما في يوم واحد *

٢٤٩ ﴿شريح القاضي﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة الكندي الكوفي التابعي ويقال شريح بن شرحبيل ويقال ابن شرحبيل ويقال إنه من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن والصحيح الأول. أدرك النبي ﷺ ولم يلقه وقيل لقيه والمشهور الأول. قال يحيى بن معين كان في زمن النبي ﷺ ولم يسمع منه. روى عن عمر بن الخطاب وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الرحمن بن أبي بكر وعروة البارقي رضي الله عنهم. وروى عنه قيس ابن أبي حازم ومحمد وأنس ابنا سيرين ومرة والنخعي والشعبي وآخرون. قال الا كثرون استقضاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة واقروه بعده فبقى على قضائها ستين سنة. وقضى بالبصرة سنة قالوا وولي القضاء لعمر رضي الله عنه من سنة ثنتين وعشرين. روى عن حفص بن عمر قال قضى شريح ستين سنة وروى ميسرة عن شريح قال وليت القضاء لعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد ابن معاوية ولعبد الملك إلى أيام الحجاج فاستعفت الحجاج وكان له يوم استعفائه مائة وعشرون سنة. وعاش بعد استعفائه سنة. وقال علي بن المديني ولي شريح البصرة سبع سنين في زمن زياد وولي الكوفة ثلاثا وخمسين سنة. وقال علي بن أبي طالب لشريح رضي الله عنه أنت أفضي العرب وقال أبو الشما، قدم علينا شريح البصرة فقضى فينا سنة فما رأينا مثله قبيل ولا بعد. وحكى

البخارى فى تاريخه أن شريحاً توفى سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة . وقال غيره سنة تسع وسبعين . وقيل سنة ثمانين . وقيل سبعمائة . وقيل تسع وتسعين . وقال ابن قتيبة فى المعارف والشيخ أبو اسحق فى طبقاته . ولما شريح القضاء خمساً وسبعين سنة . وروى البيهقى فى كتابه فى مناقب الشافعى فى باب الجرح والتعديل أن الشافعى قال لم يكن شريح قاضياً لعمر بن الخطاب قال البيهقى وقد اختلفوا فيه قال وهذا قال جماعة من أهل العلم وأنكر آخرون قول الشافعى قالوا وتولىته القضاء لعمر فمن بعده مشهور . وانفقوا على توثيق شريح ودينه وفضله والاحتجاج برواياته وذكائه وأنه أعلمهم بالقضاء . ونقل الجوهري وأهل اللغة أن علياً رضى الله عنه قال لشريح أيها العبد الأبطر قالوا ومضاه الذى فى شفته العليا توفى .

٢٥٠ (شريح القاضى) من اصحابنا المتأخرين ذكر فى الروضة فى أوائل الباب

الثالث فى مستند علم الشاهد هو (١)

٢٥١ (الشريد أبو عمرو) الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المختصر والمهذب

فى الشهادات فى سماع الشعر هو بشين معجمة مفتوحة ثم راء مكسورة وهو أبو عمرو الشريد بن سويد الثقفى الحجازى . روى عن ابنه عمرو ويعقوب بن عاصم وحديثه المذكور فى المختصر والمهذب رواه مسلم فى صحيحه .

٢٥٢ (شريك ابن سحمان) ويقال السحمان الصحابى رضى الله عنه مذكور فى

هذه الكتب فى كتاب الامان . والسحمان بسين مفتوحة وحاء سا كنة مهملةين وبالمد . وهى أمه وأم البراء بن مالك وهو شريك بن عبدة بن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة بن الجدى بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بضم الصاد المعجمة البلوى وهو ابن عم معن وعاصم ابن عدى بن الجدى وهو حليف الانصار وهو صاحب الامان قيل إنه شهد مع أبيه أحداً قال الخطيب شهد أبوه عبدة بدرًا .

٢٥٣ (شعبة بن الحجاج) الأمام المشهور مذكور فى المختصر فى باب السلف

(١) بياض منه عليه فى بعض النسخ ترك ثلاثة سطوره . وبعضها لم يذبه عليه

والرهن وفي العتق هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي مولا هم
الواسطي ثم البصري مولى عبدة بن الأعز وعبدة مولى يزيد بن المهلب الأزدي.
كان شعبة من واسط ثم انتقل إلى البصرة فاستوطنها وهو من تابعي التابعين وأعلام
المحدثين وكبار المحققين رأى الحسن ومحمد بن سيرين وسمع انس بن سيرين وعمرو
ابن دينار والشعبي وخلاتق لا يحصون من التابعين وخلاتق من غيرهم روى عنه
الأعمش وأيوب السختياني ومحمد بن اسحق التابعيون والثوري وابن مهدي
ووكيع وابن المبارك ويحيى القطان وخلاتق لا يحصون من كبار الأئمة وأجمعوا
على إمامته في الحديث وجلالته وتحريره واحتياطه وإتقانه . قال الأمام أحمد بن
حنبل لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن حديثاً منه قسم له منه
حظ . وروى عن ثلاثين رجلاً من الكوفة لم يرو عنهم سفيان الثوري . وقال
الشافعي لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق قال وكان يحيى إلى الرجل يعني
الذي ليس أهلاً للحديث فيقول لا تحدث وإلا اشتكيت عليك إلى السلطان .
وقال حماد بن زيد قال لنا أبو الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط يقال
له شعبة هو فارس بالحديث فحدثوا عنه . وقال أبو الوليد الطيالسي اختلفت إلى
حماد بن سلمة فقال إذا أردت الحديث فالزم شعبة . وقال حماد بن زيد لأبالي
من يخالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة وإذا
خالفني شعبة في شيء تركته . وقال يحيى القطان شعبة أكبر من الثوري بعشر
سنين والثوري أكبر من ابن عيينة بعشر سنين . وقال أحمد بن حنبل كان شعبة أمة
وحده في هذا الشأن يعني علم الحديث وأحوال الرواة . وروينا عن ابن مهدي قال
كان سفيان يعني الثوري يقول شعبة أمير المؤمنين في الحديث . وروينا عن الثوري
أيضاً أنه قال لمسلم بن قتيبة حين قدم من البصرة ما فعل أستاذنا شعبة . وروينا
عن أبي بجر البكر اوى قال ما رأيت أعبد لله من شعبة حتى جف جلده على
عظمه ليس بينهما لحم . وروينا عن صالح بن محمد قال أول من تكلم في

الرجال شعبة ثم اتبعه يحيى القطان ثم أحمد بن حنبل وابن معين . قال البخارى عن علي بن المدينى لشعبة نحو الفى حديث . وقال عبد الصمد أدرك شعبة من أصحاب ابن عمر نيفاً وخمسين رجلاً . توفى شعبة بالبصرة فى أول سنة ستين ومائة وهو ان سبع وسبعين سنة رحمه الله *

٢٥٤ (شعيب النبي) ﷺ مذكور فى المهذب فى صفة ولى النكاح قال الله تعالى إخباراً عن شعيب ﷺ (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) قال الثعلبى فى العرائس قال عطاء وغيره هو شعيب بن ميكائيل بن تسخر بن مدين ابن إبراهيم الخليل ﷺ قال ابن قتيبة وجدة أم شعيب بنت لوط ﷺ قال الثعلبى وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء . وعى فى آخر عمره . قال قتادة بعثه الله تعالى رسولا إلى أميين مدين وأصحاب الأيكة : وعن ابن عباس أن شعيبا كان كثير الصلاة قالوا فلما طال عمادى قومه فى كفرهم وغيرهم وعنادهم بعد المعجزة وكثرة المراجعة وأيس من فلاحهم دعا الله تعالى عليهم فقال (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) فأجاب الله تعالى دعاءه وأهلكهم بالرجفة وهى الزلزلة فأصبحوا فى دارهم جائعين هلكى : وأهلك أصحاب الأيكة بعذاب الظلة : قال السمعانى فى الأنساب قبر شعيب عليه السلام فى حطين وهى قرية بساحل الشام وهذا الذى قاله السمعانى مشهور معروف عند أهل بلادنا وعلى قبره بناء وعليه وقف ويقصده الناس من المواضع البعيدة الزيارة والتبرك وبالله التوفيق *

٢٥٥ (شعيب والد عمرو بن شعيب) المتكرر فى المهذب هو أبو عمرو شعيب ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى السهمى ويأتى تمام نسبة فى ترجمة جده عبد الله بن عمرو إن شاء الله تعالى وهو تابعى سمع جده عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن الخطاب وابن عباس رضى الله عنهم . روى عنه ابنه

عمرو وعمر وثابت البناني وعطاء الخراساني وغيرهم وهو ثقة وأسکر بعضهم سماعه من جده وغلطوا منكره وسنوا ضححه مع ما يتعلق برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في ترجمة عمرو بن شعيب إن شاء الله تعالى *

٢٥٦ ﴿شقران﴾ بضم الشين المعجمة مولى رسول الله ﷺ مشهور بهذا القلق اسمه صالح وكان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف أهدها لالنبي ﷺ وقيل بل اشتراه فأعتقه بعد بدر وكان فيمن حضر غسل رسول الله ﷺ عنده وانقرض عقبه فمات آخره بالمدينة في خلافة الرشيد. وقال أبو معشر شهد شقران بدرا ولم يسهم له لأنه كان عبدا *

٢٥٧ ﴿شقيق بن سلمة﴾ التابعي المذكور في المهذب في رؤية هلال رمضان هو أبو وائل شقيق بن سلمة الأنسدي أسد خزيم الكوفي التابعي المحضرم أدرك زمن رسول الله ﷺ ولم يره. وروى عن أبي بكر وسمع عمر وعثمان وعلياً وابن مسعود وعماراً وحباباً وحذيفة وأبا موسى وأسامة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير وأبا الدرداء، وأبا مسعود البدرى والبراء والمغيرة وجريراً البجلي وكعب بن عجرة وأبا هريرة وعائشة وأم سلمة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين . وسمع خلائق من كبار التابعين روى عنه الشعبي وعاصم الأحمول والحكم والسبيعي والأعمش وخلائق غيرهم من التابعين حكوا عنه أنه قال بعث النبي ﷺ وأنا ابن عشر سنين أرمى ابلا لأهلي وقال أنا أنا مصدق رسول الله ﷺ . وروى عنه أنه قال أدركت سبع سنين من سنى الجاهلية قالوا وتوفى سنة تسع وتسعين واتفقوا على توثيقه وجلالته قال الأعمش قال إبراهيم عليك بشقيق فاني أدركت الناس متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم قال إبراهيم وما من قرية الا وفيها من يدفع عن أهلها به وأرجو أن يكون شقيق منهم . وقال عمرو بن مرة قلت لأبي عبيدة ابن ابن مسعود من أعلم أهل الكوفة بحديث أبيك قال شقيق *

٢٥٨ ﴿شيبه بن ربيعة﴾ الجاهلي الكافر المذكور في المهذب في المبارزة قتله على

رضى الله عنه في المبارزة يوم بدر كافراً وهو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف من رؤساء قريش وصناديدهم *

٢٥٩ (ثيث النبي) عليه السلام مذكور في التنبيه وغيره من هذه الكتب في باب الجزية وتكرر في غير هذا الموضع من المذهب والروضة وهو ابن آدم لصاحبه قال ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن منبه كان شيث من أجل ولد آدم وأفضلهم وأشبههم وأحبهم اليه وكان وصى آدم وولى عبده وهو الذى ولد البشر كلهم وإليه انتهت أنساب الناس كلهم وهو الذى بنى الكعبة بالطين والحجارة وأنزل الله تعالى عليه خمسين صحيفة وعاش تسعمائة سنة واثنتي عشرة سنة *

حرف الصاد المهملة

٢٦٠ (صالح رسول الله) عليه السلام مذكور في المذهب في أواخر باب الهدية قال الثعلبي هو صالح بن عبيد بن أسيف بن ماشج بن عبيد بن جاذر بن نمود بن عاد بن عوص بن أرم بن سام بن نوح عليه السلام قال أبو عمرو بن العلاء سميت نموداً لقلة ماؤها والتمد الماء القليل وكانت مساكن نمود الحجر بين الحجاز والشام وكانوا عرباً وكان صالح عليه السلام من أفضلهم نسباً فبعثه الله تعالى اليهم رسولا وهو شاب فدعاهم حتى شمط ولم يتبعه منهم الا قليل مستضعفون ولما طال دعاؤه اياهم اقترحوا أن يخرج لهم الناقة آية فكان من أمرها وأمرهم ما ذكره الله تعالى في كتابه قال وقالوا وكان عمر الناقة يوم الأرباء وانتقل صالح بعد هلاك قومه إلي الشام بمن أسلم معه فمزلوا رملة فلسطين ثم انتقل إلى مكة فتوفى صالح بها وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان أقام في قومه عشرين سنة والله أعلم *

٢٦١ (صالح بن خوات) بن جبير بن النعمان الأنصاري المدني التابعى مذكور

في صلاة الخوف هو بخاء معجزة مفتوحة وواو مشددة ومشاة فوق. روى عن

سهل بن أبي حثمة. روى عنه القاسم بن محمد وبزید بن رومان وهو ثقة روى له البخارى ومسلم •

٣٦٢ ﴿الصعب بن جثامة﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر في المذهب ذكره في مواضع منها قتل الصيد في الاحرام والحجى وكتاب السير في رمي الكفار بالمنجنيق وجثامة بفتح الجيم وتشديد المثناة وهو الصعب بن جثامة واسم جثامة يزيد بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف بن عامر بن ليث الليثى الحجازى توفى في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه •

٢٦٣ ﴿صفوان بن أمية﴾ الصحابي رضى الله عنه تكرر في المختصر والمذهب هو أبو وهب وقيل أبو أمية صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القريشى الجمحى المسكى أسلم بعد أن شهد حينما مع النبي ﷺ كافرا وكان من المؤلفة وشهد اليرموك. توفى بمكة سنة اثنتين وأربعين. وقيل توفى في خلافة عثمان وقيل عام الجمل سنة ست وثلاثين. روى عنه ابنه عبد الله وعبد الله بن الحارث وابن المسيب وطاووس وعطاء وقتل أبوه يوم بدر كافرا •

٢٦٤ ﴿صفوان بن عسال﴾ المرادى الصحابي رضى الله عنه مذكور في المختصر في الأحداث وفي المذهب وفي الوسيط في مسح الخف وعسال بفتح العين وسين مشددة مهملةين وهو مرادى كوفي غزا مع رسول الله ﷺ اثنتى عشرة غزوة. ومن مناقبه أن عبد الله بن مسعود روى عنه وروى عنه جماعات من التابعين •

حرف الضاد

٢٦٥ ﴿الضحاك بن سفيان﴾ الصحابي رضى الله عنه مذكور في المذهب في باب استيفاء القصاص ثم في كتاب القاضى إلى القاضى ولكن قال في الموضع الثانى الضحاك بن سفيان على الصواب وقال في الأول الضحاك بن قيس وهو غلط (م ٢٢ - ج ١ تهذيب الاسماء)

صريح لاحيلة فيه وهو الذي كتب إليه رسول الله ﷺ إن وراث امرأة
 أشيم الضبابي من دية زوجها وحديثه هذا صحيح رواه أبو داود والترمذي
 والنسائي وغيرهم. قال الترمذي حديث حسن صحيح وهو أبو سعيد الضحاك
 ابن سفيان بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن عبيد بن كلاب بن ربيعة بن
 عامر بن صعصعة العامري الكلابي كان يقوم على رأس رسول الله ﷺ متوشحا
 بسيفه وكان من الشجعان الأبطال يعد بمائة فارس ولما سار رسول ﷺ إلى فتح
 مكة أمره على بنى سليم لانهم كانوا تسعمائة فقال لهم رسول الله ﷺ هل لكم
 في رجل يعدل مائة يوفيك ألفا فوفاهم به وكان رئيسهم وإنما جعله عليهم لأنهم
 جميعا من قيس عيلان واستعمله رسول الله ﷺ على سرية إلى بنى كلاب. روى
 عنه سعيد بن المسيب والحسن البصري *

٢٦٦ (ضرار بن مرد) مذكور الروضة في أول كتاب النكاح في الخصائص هو
 بكسر الضاد المعجمة وأبوه مرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء. قال ابن حاتم
 هو ضرار بن مرد أبو نعيم التيمي الكوفي الطحان . روي عن عبد العزيز
 الدراوردي وابن أبي حازم ومعتز بن سليمان. روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة
 قال يحيى بن معين هو كذاب . وقال ابن أبي حاتم هو صاحب قران وفرائض
 صدوق يكتب حديثه ولا يمتنع به قال روى حديثا في فضيلة بعض الصحابة ينكرها
 أهل المعرفة بالحديث والله أعلم *

حرف الطاء المهملة

٢٦٧ (طارق بن أشيم) بفتح الهززة وإسكان الشين وفتح الياء الصحابي
 وأبوه سعد بن طارق أبي مائة مذكور في المهذب في أول صفة الحج هو أبو سعد
 طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي. روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى له

مسلم في صحيحه حديثين . وروى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم .
روى عنه ابنه سعد .

٢٦٨ (طارق بن شهاب) الصحابي المذكور في المذهب في باب الردة هو
ابو عبد الله طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الكوفي البجلي الأحمسي
بالحاء والسين المهملتين منسوب إلى أحمس بن العوث بن أنمار . أدرك الجاهلية
ومحب النبي ﷺ وغزا في زمن أبي بكر وعمر ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين
غزوة . وروى عن الخلفاء الأربعة وابن مسعود وسلمان وخالد وأبي موسى
وحذيفة . وروى عنه جماعة من التابعين منهم قيس بن مسلم ومخارق بن عبد الله
واسماعيل بن أبي خالد وسليمان بن ميسرة وغيرهم سكن الكوفة وتوفي سنة
ثلاث وعشرين .

٢٦٩ (طاووس اليماني) التابعي تكرر في المختصر وذكره في المذهب في أول
كتاب أحياء الموات ثم في أول باب تحمل الشهادة هو أبو عبد الرحمن طاووس
ابن كيسان اليماني الحميري مولاهم . وقيل الهمداني مولاهم كان يسكن الجند
بفتح الجيم والنون بلدة معروفة باليمن وهو من كبار التابعين والعلماء ، والفضلاء الصالحين
سمع ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وجابرا وأبا هريرة وزيد بن ثابت وابن
أرقم وعائشة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه عبد الله الصالح بن الصالح ومجاهد
وعمر بن دينار وخلاتق من التابعين وانفقوا على جلاته وفضيلته ووفور علمه
وصلاحه وحفظه وثبته . قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا قط مثل طاووس توفي
بمكة في سابع ذي الحجة سنة ست ومائة هذا قول الجمهور . وقال الهيثم بن عدي
وأبو نعيم سنة بضع عشرة ومائة والمشهور الأول قالوا وكان له بضع وسبعون
سنة رحمة الله عليه .

٢٧٠ (طلحة بن عبيد الله) الصحابي أحد العشرة رضي الله عنهم تكرر فيها
هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن

مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التميمي المكي المدني. وأمه الصعبة بنت
الحضرمي أخت العلاء بن الحضرمي أسلمت وهاجرت وإسم الحضرمي عبدالله
ابن عماد بن أكبر وعماد بالميم. وطلحة رضى الله عنه أحد العشرة الذين شهد لهم
رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الثمانية السابقين إلى الاسلام وأحد الخمسة الذين
أسلموا على يد أبي بكر الصديق رضى الله عنه. وأحد الستة أصحاب الشورى
الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ومما روى رسول الله ﷺ طلحة الخير وطلحة
الجود وهو من المهاجرين الأولين ولم يشهد بدرأ ولكن ضرب له رسول الله ﷺ
بسهمه وأجره كمن حضر وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وكان أبو بكر رضي
الله عنه إذا ذكر أحداً قال ذلك يوم كان كله لطلحة. روى لطلحة عن رسول الله
ﷺ ثمانية وثلاثون حديثاً وأتفقاً منها على حديثين وأنفرد البخاري بحديثين
ومسلم بثلاثة قتل رضى الله عنه يوم الجمل لاعتراخلون من جهادى الأولى سنة
ست وثلاثين وهذا لا خلاف فيه وكان عمره أربعاً وستين سنة وقيل ثمانياً
وخمسين وقيل اثنتين وستين وقيل ستين وقبره بالبصرة مشهور بزار ويترك به
روى عنه بنوه موسى وعيسى ويحيى وعامر بن سعد وخلائق غيرهم من التابعين
روينا عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ طلحة ممن قضى نجه
وما بدلوا تبديلاً: وكان طلحة ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ووقاه بيده ضربة
قصد بها فثلت يده فقال رسول الله ﷺ أوجب طلحة وأخى رسول الله ﷺ
بينه وبين سعد بن أبي وقاص وذكر ابن قتيبة في المعارف أن طلحة دفن بقنطرة
قرية فرأته بنته عائشة بعد دفنه بثلاثين سنة في المنام فشكا اليها النز فأمرت به
فاستخرج طرياً فدفن في داره في الحجزتين في البصرة وذكر غيره أنهم حين
حولوه قال الراوى كأنى أنظر إلى الكافر لم يتغير الا عقيبته فانها ماتت عن
موضعها واخضر شقه الذى يلي الارض من نزل الماء فاشتروا له داراً من دورأبي
بكرة بعشرة آلاف درهم. قال وطلحة عشرة بنين وأربع بنات وهم محمد وموسى

وعيسى واسماعيل واسحق ويعقوب وزكريا ويحيى وصالح وعمران وأم اسحق وعائشة ومريم والصعبة *

٢٧١ ﴿طلحة بن عبيدالله﴾ التابعى المذكور فى المهذب فى الدعاء بعرفات فى حديث افضل الدعاء يوم عرفة هو طلحة بن عبيدالله بن كريب بكاف مفتوحة ثم راء مكسورة ثم ياء ثم زاي بن جابر بن ربيعة بن هلال الخزاعى الكوفى ابو المطرف التابعى روى عن ابن عمر وابي الدرداء وعائشة وأم الدرداء الصغرى روى عنه أبو حازم الأعرج ومحمد بن سوقة وحميد الطويل وآخرون وانفقوا على توثيقه . روى له مسلم قال ابن سعد كان قليل الحديث وجعله فى الطبقة الثانية من تابعى أهل البصرة وحديثه المذكور فى المهذب مرسل *

٢٧٢ ﴿طلحة بن مصرف﴾ عن ابيه عن جده المذكور فى المهذب فى الوضوء فى صفة المضمضة . ومصرف بضم الميم وكسر الراء على المشهور وحكى القاضى فتحها وهو غلط هو أبو محمد وقيل أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحذب بن معارية بن سعيد بن الخارث بن دهل بن سلمة بن دؤل بن حنبل بن يام بن رافع الياهمى ويقال الأياهمى الهمدانى الكوفى التابعى الامام سمع ابن أبى أوفى وأنسا وجماعة من التابعين . روى عنه ابنه محمد وأبو اسحق السيبى واسماعيل ابن أبى خالد ومنصورين المعتمر والاعمش وخلائق من الأئمة وانفقوا على جلالاته وأمامته ووفور علمه بالقرآن وغيره وورعه . قال احمد بن عبد الله وغيره كان طلحة من أقرأ أهل الكوفة وخيارهم . وقال عبد الله بن أدريس كانوا يسمون طلحة سيد القراء . وروينا عن أحمد بن عبد الله قال اجتمع قراء الكوفة فى منزل الحكم ابن عتيبة فاجمعوا على ان أقرأ أهل الكوفة طلحة بن مصرف فبلغه ذلك فغدا الى الاعمش يقرأ عليه ليذهب ذلك الاسم . وروينا عن عبد الملك بن أبجر قال مارأيت مثل طلحة بن مصرف ومارأيت فى قوم قط الا رأيت له الفضل عليهم . وقال حريش بن سليمان شهدت ابا اسحق وسلمة بن كهيل وحبيب بن ابى ثابت وأبا

معشر كلهم يقول ما رأيت مثل طلحة وما أدركت مثل طلحة وقال شعبة كنت في جنازة طلحة فقال أبو معشر ما نرك بعده مثله. توفي سنة ثلثي عشرة وقيل ثلاث عشرة. وقيل عشر ومائة =

٢٧٣ ﴿طلحة بن يحيى بن طلحة﴾ مذكور في المختصر في الصوم هو طلحة ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القريشي التيمي المدني ثم سكن الكوفة التابعي أدرك عبد الله بن جعفر. وروى عن موسى وعيسى ويحيى وعائشة أولاد طلحة ابن عبيد الله وهم أعمامه وعن عروة وعبيد الله بن عبد الله وأبي بردة ومجاهد وعمر بن عبد العزيز وغيرهم. روى عنه الثوري ووكيع وأبو أسامة وعبد الله ابن ادريس وابن عيينة ويحيى بن سعيد الأموي وغيرهم من الأعلام وهو ثقة وثقه يحيى بن معين ومحمد بن سعد وغيرهما وروى له مسلم =

٢٧٤ ﴿طليحة﴾ الكذاب مذكور في المختصر في أول قتال البغاة ثم ذكر بعد قليل فقال ثم أسلم طليحة ذكره أبو عمر بن عبد البر وأبو موسى الأصبهاني في الصحابة وهو طليحة بالتصغير بن خويلد بن نوفل بن نضلة بن الأسير بن جحوان بن قعس بن طريف بن عمرو بن عفير بن الحارث بن داود ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر الأسدي الفقصي كان من أشجع العرب وكان يعد بألف فارس قالوا وقدم على النبي ﷺ في وفد أسد خزيمة سنة تسع وأسلموا فلما رجعوا ارتد طليحة وادعى النبوة فأرسل إليه رسول الله ﷺ ضرار بن الأزور ليقاتله فيمن أطاعه ثم توفي رسول الله ﷺ فقويت شوكة طليحة وأطاعه الحليقان أسد وغطفان فأرسل إليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه خالد بن الوليد فقاتله بنواحي سميراء وبزاحة فأرسل إليه خالد بن الوليد عكاشة بن محصن وثابت بن ارقم رضي الله عنهم ما قتل طليحة أحدهما ثم انهم إلا خرم هزم الله طليحة وفرق شمل ثباعة وظهر عليهم المسلمون فلحق طليحة بالشام فأقام عند بني حنيفة حتى توفي أبو بكر ثم أسلم طليحة وحسن إسلامه ووجه

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وله آثار جميلة في قتال الفرس في القادسية بالعراق زمن عمر رضي الله عنه وكتب إلى عمر النعمان بن مقرن أن استعن في حربك بطليحة وعمر بن معد يكرب واستشرهما *

حرف العين المهملة

٢٧٥ (عاصم بن ضمرة) مذكور في المهذب في باب زكاة الذهب والفضة هو عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى التابعى سمع على بن أبى طالب رضى الله عنه. روى عنه الحكم بن عتيبة بالمشاة فوق وأبو إسحق السبيعى قال على بن المدينى وأحمد بن عبد الله وغيرهما هو ثقة توفى سنة أربع وسبعين *

٢٧٦ (عاصم بن عدى) الصحابى رضى الله عنه مذكور في المهذب في رمى الجمار هو أبو عبد الله ويقال أبو عمرو ويقال أبو عمر عاصم بن عدى بن الجند بفتح الجيم بن العجلان بن حارثة بالحاء المهملة بن ضبيعة بضم الضاد المعجمة القضاعى العجلانى حليف الأنصار شهد أحدا ولم يشهد بداراً بنفسه كان رسول الله ﷺ استعمله على قبا، وأهل العالية وضرب له بسهم فكان له حكم من شهدها وهو صاحب عومر العجلانى في قصة اللعان *

٢٧٧ (عاصم بن عمر) مذكور في المختصر في آخر الهبة هو أبو عمر وقيل أبو عمرو عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى التابعى المدينى. ولد قبل وفاة رسول الله ﷺ بستين وأمه جميلة بنت الأفلح وقيل بنت ثابت كان اسمها عاصية فدعاها رسول الله ﷺ جميلة وعاصم هذا جد عمر بن عبدالعزيز لأنه لأن أم عمر أم عاصم بنت عاصم بن عمر وكان عاصم خيراً فاضلاً نصيباً طويلاً يقال كانت ذراعه قريماً من ذراع وشبر توفى سنة سبعين وحزن عليه أخوه عبد الله ورثاه سمع عاصم أباه. وروى عنه ابنه عبيد الله وحفص وعروة بن الزبير. روى له البخارى ومسلم *

٢٧٨ ﴿عامر بن سعد﴾ تكرر في المهذب فذكره (١) وفي أول الوصايا هو عامر بن سعد بن أبي وقاص القريشي الزهري المدني التابعي سمع أباه وعمان ابن عفان وابن عمر واسامة وأبا سعيد وأبا هريرة وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم روى عنه ابنه داود وسعيد بن المسيب وخلق من التابعين واتفقوا على توثيقه. توفي بالمدينة سنة ثلاث وقيل سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك *

١٧٩ ﴿عامر بن عبد الله بن الزبير﴾ مذكور في المهذب في مسألة الحمى وعمام نسبة سبق في ترجمة جده الزبير بن العوام كنية عامر أبو الحارث وهو تابعي سمع أباه وأنسا وغيرهما من الصحابة. روى عنه سعيد المقبري ويحيى الأنصاري ومحمد بن عجلان وآخرون من الأئمة وكان عابداً فاضلاً مجتهداً على توثيقه وجلالته وهو مدني توفي قريباً من سنة أربع وعشرين ومائة *

٢٨٠ ﴿عباد﴾ بفتح العين وتشديد الباء بن تميم مذكور في المهذب في أول الاستدقاء. هو عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني المدني وعمام نسبة يأتي أن شاء الله تعالى قريباً في ترجمة عمه عبد الله بن زيد بن عاصم وعباد معدود في التابعين ونقلوا عنه أنه قال أنا يوم الخندق ابن خمس سنين فأذكر أشياء وأعيها وكنا مع النساء في الآطام خوفاً من بني قريظة وهذا يقتضي أنه صحابي فإنه على هذا التقدير أكبر من عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير واشباههما روى عن عمه وأبى بشير الأنصاري وغيرهما. روى عنه جماعات من التابعين منهم الزهري وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم روى له البخاري ومسلم *

٢٨١ ﴿عبادة بن الصامت﴾ الصحابي رضي الله تعالى عنه تكرر فيها هو أبو الوليد عبادة بن أبي عبادة الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن نعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن الحزرج الأنصاري الخزرجي وسالم هذا

يقال له الحلبى لعظم بطنه ويقال للمنتسبين اليه بنو الحلبى شهد عبادة العقبة الأولى
 واثانية مع رسول الله ﷺ وشهد بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر
 المشاهد وكان أحد النقباء ليلة العقبة كان نقيبا على القوافل لأن بنى سالم يقال
 لجدهم قوقل كان إذا استجار به مستجير قال له قوقل سرت حيث شئت فسمى
 قوقل بن عوف بن الخزرج وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبى مرثد الغنوي
 واستعمله النبي ﷺ على الصدقات وكان يعلم أهل الضفة القرآن ولما فتح الشام
 أرسله عمر بن الخطاب ومعاذا وأبا الدرداء ليعلموا الناس القرآن بالشام ويفهمهم
 فأقام عبادة بمحاص ومعاذ بفلسطين وأبو الدرداء بدمشق ثم صار عبادة إلى فلسطين
 روى له عن رسول الله ﷺ مائة وأحد وثمانون حديثا انفق البخارى ومسلم
 منها على ستة وانفرد البخارى بحديثين ومسلم بأخرين . روى عنه أنس وجابر
 وأبو امامة وفضالة ورفاعة بن رافع ومحمود بن الربيع ومن التابعين بنوه الوليد
 وعبيد الله وداود بنو عبادة وخلاتق غيرهم . قال الأوزاعي أول من ولي قضاء
 فلسطين عبادة وكان فاضلا خيرا جميلا طويلا جسيما توفى ببيت المقدس وقيل
 بالرملة سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين سنة . وقيل توفى سنة خمس وأربعين
 والأول أصح وأشهر =

٢٨١ (العباس بن عبد المطلب) رضى الله عنه عم رسول الله ﷺ تكرر في هذه
 الكتب هو أبو الفضل الهاشمى وبنى نسبه سبق في نسب رسول الله ﷺ كان أسن
 من رسول الله ﷺ بستين أو ثلاث وأمه تيملة بضم النون وفتح المثناة فوق وهى
 أول عربية كست الكعبة الحزير قالوا وسببه أن العباس ضاع وهو صغير فنذرت أن وجدته
 أن تكسوها فوجدته ففعلت وكان العباس رئيسا لجليليا في قرينش قبل الإسلام
 وكان اليه عمارة للمسجد الحرام والسقاية وحضر ليلة العقبة مع رسول الله ﷺ
 حين بايعته الأنصار قبل أن يسلم العباس فشدوا القصر مع الأنصار وأكذه وخرج
 مع المشركين إلى بدر مكرها وأسر وفدى نفسه وإبنى أخويه عقيلًا ونوفل بن الحارث
 (م ٢٢ - ج ١ تهذيب الاسماء)

وأسلم عقيب ذلك وقيل أسلم قبل الهجرة وكان بكنتم اسلامه مقبلا بمكة يكتب
 باخبار المشركين إلى رسول الله ﷺ وكان عوناً للمسلمين المستضعفين بمكة قالوا
 وأراد القدوم إلى المدينة فقال له النبي ﷺ: فقامت بمكة خير . وروينا هذا في
 مسند أبي يعلى الموصلي عن سهل بن سعد الساعدي وشهد حيننا مع رسول الله
 ﷺ وثبت معه حين انهزم الناس فأمره النبي ﷺ أن ينادي في الناس بالرجوع
 فنادى فيهم وكان صيئرا فاقبلوا عليه وحملوا على المشركين فبهزهم الله وأظهر
 المسلمين وكان رسول الله ﷺ يعظمه ويكرمه ويحمله وكان وصولاً لأرحام
 قريش محسناً اليهم ذا رأي وكفال وعقل جواداً أعتق سبعين عبداً وكانت
 الصحابة تكرمه وتعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه. وذكر الحارثي في المؤتلف
 في الأماكن في أول حرف العين عن الضحاك قال كان العباس يقف على سلع
 فينادي غلماناً في آخر الليل وهم في الغابة فيسمعهم قال وبين سلع والغابة ثمانية أميال
 وكان للعباس عشرة بنين وثلاث بنات الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن
 ومعيد والحارث وكثير وعوف وتمام وأمنة وأم حبيب وصفية. فالفضل وعبيد الله
 وعبد الله وقثم ومعيد وعبد الرحمن وأم حبيب أمهم أم الفضل لباية بنت الحارث
 الكبرى قالوا ولا يعرف بنو أم تباعدت قبورهم كتبنا عد قبور بني أم الفضل
 فقبر الفضل بالشام باليرموك وعبد الله بالطائف وعبيد الله بالمدينة وقثم بسمرقند
 ومعيد بأفريقية . توفي العباس رضي الله عنه بالمدينة يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة
 خلت من رجب وقيل من رمضان سنة ثنتين وثلاثين . وقيل أربع وثلاثين وهو
 ابن نحو ثمان وعشرين سنة وهو معتدل القامة وقبره مشهور بالبقيع . روى له عن
 رسول الله ﷺ خمسة وثلاثون حديثاً اتفقا على حديث وانفرد البخاري بحديث
 ومسلم بثلاثة . روى عنه ابنه عبد الله وكثير وجابر والأحنف بن قيس وعبد الله
 ابن الحارث وآخرون . وفي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال وقد ذكر
 العباس يا عم أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه هو بكرم الصادق أي مثل أبيه

وفي كتاب الترمذي أن رسول الله ﷺ قال للعباس «والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم الله ورسوله ثم قال أيها الناس من آذى عني فقد آذاني فانما عم الرجل صنو أبيه» وفي الترمذي أحاديث أخرى في فضل العباس وثبت في صحيح البخاري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك اليوم بهم نبينا فاسقنا فيسقون ومناقبه كثيرة مشهورة رضي الله عنه *

٢٨٣ (العباس بن مرداس) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في قسم الفاء هو أبو الهيثم . وقيل أبو الفضل العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيس بن رفاعة بن الحارث بن حبي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي : وقيل في نسبه غير هذا أصل قبل فتح مكة بستين وكان من المؤلفة ومن حسن إسلامه منهم وكان شاعراً محسناً وشجاعاً مشهوراً قالوا وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية وممن حرمها في الجاهلية أبو بكر الصديق وعثمان ابن عفان وعثمان بن مظعون وعبدالرحمن بن عوف وقيس بن عاصم رضي الله عنهم . قال ابن عبد البر في الاستيعاب وحرمها قبل هؤلاء . عبد المطلب بن هاشم وعبد الله ابن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة بن الظرب . قال ويقال هو أول من حرمها في الجاهلية علي نفسه ويقال بل عفيف بن معد يكرب قعبي . قال الحافظ عبد الغني في كتابه الكمال وقد حرمها مقيس بن ضبابه بعد أن شربها وهو المقتول كافراً يوم الفتح يعني لارتداده بعد الصحبة . قال ابن عبد البر وكان مرداس أبو العباس هذا شريكاً ومصافياً لحرب بن أمية يعني والد أبي سفيان وقتلتهما جميعاً الجن وخبرهما معروف عند أهل الأخبار . قال وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم فهاجوا ولم يوجدوا ولم يسمع لهم بأثر . طالب بن أبي طالب . وسمان بن حارثة : ومرداس بن أبي عامر أبو عباس ابن مرداس وكان عباس بن مرداس ينزل البادية بناحية وقيل قدم دمشق وابتنى بها داراً والله أعلم *

٢٨٤ (عبد الأعلى) بن عبد الله مذكور في المذهب في آخر ما يجب بمحظورات الأحرام هو عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف القريشي التابعي. روى عن عبد الله بن الحارث روى عنه خالد الخذاء. *

٢٨٥ (عبد الله بن أبي بن سلول) المنافق مذكور في المذهب في باب الكفن وآخر صلاة الميت. وسلول أم عبد الله فهذا قال العلماء الصواب في ذلك أن يقال عبد الله بن أبي ابن سلول بالرفع بتووين أبي وكتابة ابن سلول بالألف ويعرب أعراب عبد الله لأنه صفة له لا لأبي وسيأتي تمام نسبة في ترجمة ابنه عبد الله ابن عبد الله الصالح الصحابي الجليل. وكان عبد الله بن أبي رأس المنافقين ونزل في ذمه آيات كثيرة مشهورة. وتوفي في زمن رسول الله ﷺ وصلى عليه وكفنه في قبصه قبل النهي عن الصلاة على المنافقين وأما صلي عليه لكرامة ابنه وإحسانا وكرما وحلماً *

٢٨٦ (عبد الله بن أنيس) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في كتاب السير وفي المذهب في آخر باب صوم انتطوع في طلب ليلة القدر هو أبو يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تميم بن ميثم بن باسرة بن يربوع بن البرك بفتح الموحدة وإسكان الزاء بن وبرة من قضاة يقال له الجهني وهو حليف بني سلمة من الأنصار فيقال له الأنصاري. ويقال له قضاة قالوا والبرك بن وبرة وجهينة كلاهما من قضاة شهد عبد الله بن أنيس العقبة في السبعين من الأنصار وكان يكسر أصنام بني سلمة هو ومعاذ بن جبل حين أسلما شهد بدرأ واحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقيل لم يشهد بدرأ وبعثه رسول الله ﷺ سرية وحده وهو الذي سأل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر وهو الذي رحل إلى جابر بن عبد الله شهرا فأدركه في الشام فسمع حديثا في المظالم والقصاص بين أهل الجنة والنار قبل دخولها وقيل أن هذا غير الراحل إلى جابر وأن الراحل أسلمى والصحيح

الذي عليه ائجهور انهما واحد روى له عن رسول الله ﷺ أربعة وعشرون حديثا روى مسلم أحدها في ليلة القدر وهو المذكور في المهذب وقال البخارى في أول صحيحه رحل عبد الله بن أنيس إلى جابر روى عنه جابر وأبو أمامة وجماعة من التابعين منهم بنوه الأربعة عطية وعمرو وضمرة وعبد الله قال ابن عبد البر توفى سنة أربع وسبعين وقيل توفى سنة أربع وخمسين *

٢٨٧ (عبد الله بن أبي أوفى) الصحابي بن الصحابي رضي الله عنهما تكرر ذكره هو أبو ابراهيم وقيل أبو محمد وقيل أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث بن أسيد بفتح الهمزة بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفصى بن حارثة الاسلمى شهيد بيعة الرضوان وخير وما بعدهما من المشاهد مع رسول الله ﷺ ولم يزل بالمدينة حتى توفى رسول الله ﷺ ثم تحول إلى الكوفة وهو آخر من بقى من الصحابة بالكوفة. روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وتسعون حديثا اتفاقا على عشرة وانفرد البخارى بخمسة ومسلم بحديث روى عنه طلحة بن مصرف واسماعيل بن أبي خالد وآخرون. نزل الكوفة وتوفى بها سنة ست وعمانين وقيل سنة سبع وعمانين وهو آخر من توفى من الصحابة بالكوفة. رويناه في صحيحى البخارى ومسلم عن عبد الله بن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكل الجراد. وفي رواية نأكل معه الجراد. وفي صحيحهما عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبو بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى *

٢٨٨ (عبد الله بن بجنة) تكرر في المختصر والمهذب في صفة الصلاة وسجود لسهو وغيرها. وبجنة بضم الموحدة وهى أمه وهو أبو محمد عبد الله بن مالك بن القش بكسر القاف واسكان المعجمة. واسم القش خندب بن نضلة بن عبد الله الأزدي أسلم عبد الله بن مالك هذا هو وأبوه وصحبا رسول الله ﷺ وكان عبد الله ممن أسلم وصحبه قديما وكان ناسكا فاضلا يصوم الدهر وكان ينزل موضعا

بقرب المدينة. توفي في آخر خلافة معاوية. قال ابن عبد البر وقيل أن بحينة أم أبيه والصحيح أنها أمه. روى عن النبي ﷺ أحاديث. روى عنه ابنه علي وعطاء بن يسار والأعرج وغيرهم ٥

٢٨٩ (عبد الله بن أبي بكر الصديق) عبد الله بن عثمان القرشي التيمي الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما هو أخو أسماء بنت أبي بكر لأبويها أمهما قبيلة وهو الذي كان يأتي النبي ﷺ وأبا بكر بالطعام وبأخبار قریش اذهما في الفار وكان يبيت عندهما وأسلم قديماً وشهد الفتح وحنينا والطائف مع رسول الله ﷺ وجرح يوم الطائف وبرأ ثم نقض جرحه فتوفي في شوال سنة إحدى عشرة في أوائل خلافة أبيه وصلى عليه أبوه ونزل في قبره عمر بن الخطاب وطلحة وأخوه عبد الرحمن ودفن بعد الظهر رضي الله عنه ٥

٢٩٠ (عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بفتح اللام واسكان الواو وبالذال المعجمة هو أبو محمد وقيل أبو بكر الأنصاري المدني. مذكور في المذهب في صلاة العيد وغيره وهو تابعي سمع أنسا وعبد الله ابن عامر وعروة وعمر. روى عنه الزهري ومالك والسيفانيان وحجاج بن سلمة قال أحمد بن حنبل حديثه شفاء. وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث عالماً توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة ثلاثين وهو ابن سبعين سنة ٥

٢٩١ (عبد الله بن جحش) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المختصر في أول جامع السير هو أبو محمد عبد الله بن جحش بن رثاب بكسر الراء بن بهز ابن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي أمه أمنة بنت عبدالمطلب عمه رسول الله ﷺ. أسلم قديماً قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر المهجرتين إلى أرض الحبشة هو وأخواه أبو أحمد وعبيد الله وأختهم زينب بنت جحش أم المؤمنين وأم حبيبة وحنة بنات جحش فاما عبيد الله فتنصر ومات بالحبشة نصرانيا وهاجر عبد الله وأخوه أبو أحمد وأهله إلى المدينة

وأمره رسول الله ﷺ على سرية وهو أول أمير أمره وغنيته أول غنيمة في الإسلام ثم شهد بدرًا واستشهد يوم أحد وكان من دعائه يوم أحد أن يسأل ويستشهد ويقطع أنفه وأذنه ويمثل به في الله تعالى ورسوله ﷺ فاستجاب الله دعاءه واستشهد وعمل الكفار به ذلك وكان يقال له المجدع في الله تعالى وكان عمره حين استشهد نيفًا وأربعين سنة ودفن هو وخاله حمزة بن عبد المطلب في قبر واحد رضي الله عنهما .

٢٩٢ (عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) تكرر في المختصر والمهذب هو أبو جعفر القريشي الهاشمي الصحابي ابن الصحابي وابن الصحابية والجواد ابن الجواد أمه أسماء بنت عميس الجثمية وسيأتي بيان أحوالها في ترجمتها إن شاء الله تعالى وسبقت مناقب أبيه في ترجمته وكان أبوه جعفر هاجر بأمه إلى أرض الحبشة فولدت عبد الله هناك وهو أول مولود ولد في الإسلام بأرض الحبشة بإتفاق العلماء وقدم مع أبيه من الحبشة مهاجرين إلى المدينة وهو أخو محمد بن أبي بكر الصديق ويحيى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم . أمهما أسماء تزوجها جعفر ثم أبو بكر ثم علي . روى لعبد الله عن رسول الله ﷺ خمسة وعشرون حديثًا . انفق البخاري ومسلم منها على حديثين . روى عنه بنوه الثلاثة اسماعيل واسحق ومهاوية ومحمد بن علي بن الحسين والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وسعيد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن أبي مليكة والحسن بن سعد ومورق والشعبي وعبد الله بن شداد وعباس بن سهل وغيرهم . وتوفي رسول الله ﷺ وأبعد الله بن جعفر عشر سنين وكان كريمًا جوادًا حلبيًا وكان يسمى بحر الجود . قال الحافظ عبد الفتي يقال لم يكن في الإسلام أسخى منه . وقال ابن قتيبة في المعارف كان عبد الله بن جعفر أجود العرب . وأخبار أحواله في السخاء والجود والحلم مشهورة لا تحصى . وما روينا أنه أنه أقرض الزبير بن العوام ألف ألف درهم فلما قتل الزبير قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر وتجدت

في كتب أبي أن له عليك ألف ألف درهم فقال هو صادق فاقبضها إذا شئت
ثم لقيه فقال يا أبا جعفر أنى وهمت المال لك على أبي قال فهو لك قال لا أريد
ذلك قال فإن شئت فهو لك وإن كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت. قال ابن
قتيبة ولد عبد الله بن جعفر سبعة عشر ابنا وبنتين وهم جعفر الأكبر وعلى
وعون الأكبر وعباس وأم كلثوم أمهم زينب بنت علي بن أبي طالب من
فاطمة بنت رسول الله ﷺ ومحمد وعبيد الله وأبو بكر أمهم الخوصاء بنت حفصة
أحد بنى تيم الله بن ثعلبة وصالح وموسى رهارون ويحيى وأم أبيها أمهم ليلي بنت
مسعود بن خالد النهشلي تزوجها بعد علي بن أبي طالب ومعاوية واسماعيل
واسحق والقاسم لأمهات أولاد والحسن وعون الأصغر وأمها جمانة بنت
الأسيد الفزارية قال والعب من ولد عبد الله بن جعفر لاسماعيل واسحق وعلي
ومعاوية. وفي صحيح البخارى عن الشعبي أن ابن عمر كان إذا سلم على ابن جعفر
قال السلام عليك يا بن ذى الجناحين توفى عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين
من الهجرة وهو ابن ثمانين سنة هذا هو الصحيح وقول الجمهور: وقال جماعة
توفى سنة تسعين وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة وحضر غسله وكفنه
وازدحم الناس على حمل سريره وحمل أبان معهم بين العمودين فما فارقه حتى وضعه
بالقيع ودموعه تسيل على خديه ويقول كنت والله خيرا لا شريفك وكنت والله
شريفا واصلا برا رضى الله عنه *

٤٩٣ ﴿ عبد الله بن الحارث ﴾ مذکور في المختصر في كتاب الأفضية هو
أبو محمد عبد الله بن الحارث بن عبد الملك القرشي الخزومي المكي روى عن
الضحاک بن عثمان وسيف بن سليمان وعبيد الله بن عمر وجماعات غيرهم . روى
عنه الشافعي واحمد وأحمد بن حنبل وأبو يعقوب بن راهويه وآخرون . روى له مسلم *

٢٩٤ ﴿ عبد الله بن دينار ﴾ تكرر في المختصر هو أبو عبد الرحمن عبد الله

ابن دينار القريشي العدوي المدني مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب سمع ابن عمر وأنسًا وجماعات من التابعين روى عنه ابنه عبد الرحمن ويحيى الأنصاري وسهيل وربيعة الرأي وموسى بن عقبة وهؤلاء تابعيون وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه توفي سنة سبع وعشرين ومائة •

٢٩٥ (عبد الله بن رواحة) الصحابي رضي الله عنه مذكور في شهادات المختصر وغيره وفي الوسيط في الجمعة هو أبو محمد وقيل أبو رواحة وقيل أبو عمرو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأعرابي بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي المدني. شهد العقبة وكان ليلتئذ تقيب بنى الحارث بن الخزرج وشهد بدرًا وأحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ إلا الفتح وما بعدها فإنه كان توفي قبلها يوم مؤتة وهو أحد الأمراء في غزوة مؤتة وهو خال النعمان بن بشير وكان أول خارج إلى الغزوات وآخر قادم. وكان أحد الشعراء المحسنين الذين يردون الأذى عن رسول الله ﷺ والاسلام والمسلمين. وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال ما رأيت أحدا أجرا ولا أسرع شعرا من ابن رواحة. وعن أبي الدرداء قال أعوذ بالله أن يأتي يوم لا أذكر فيه عبد الله بن رواحة كان إذا قمى يقول يا عويمر اجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ماشاء الله ثم يقول يا عويمر هذا الإيمان وهو الذي شجع للمسلمين في غزوة مؤتة على لقاء الكفار وكان المسلمون ثلاثة آلاف والكفار مائتي ألف وقيل غير ذلك ومناقبه كثيرة مشهورة. وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي الدرداء قال خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد حتى أن أحدنا يضم يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة. استشهد عبد الله بن رواحة في غزوة مؤتة في جمادي الأولى سنة ثمان من الهجرة ولم يعقب رضي الله عنه •

(م ٣٤ ج ١ تهذيب الاسماء)

٢٩٦ (عبد الله بن الزبير) بكسر الزاي الشاعر المشهور الصحابي هو عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب بن لؤي بن غالب القرشي السهمي الساعدي الشاعر كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وأصحابه بلسانه ونفسه قبل إسلامه ثم أسلم بعد الفتح وحسن إسلامه واعتذر عن زلاته حين أتى النبي ﷺ

٢٩٧ (عبد الله بن الزبير) بن العوام رضى الله عنهما هو أبو بكر ويقال أبو خبيب بضم الخاء المعجمة ويقال أبو بكر القرشي الاسدي المكي المدني الصحابي ابن الصحابي وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما. وأبوه الزبير أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وحوارى النبي ﷺ وأمه بنت أبي بكر وجدته لايه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ ورضى عنها: أسلمت وهاجرت كما ذكرناه في ترجمة ابنها الزبير وعمه أبيه خديجة بنت خويلد أم المؤمنين وخالته عائشة أم المؤمنين وهو أول مولود ولد للمهاجرين إلى المدينة بعد الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحاً شديداً لأن اليهود كانوا يقولون قد سحرناهم فلا يولد لهم فأكدتهم الله تعالى فخسبكم رسول الله ﷺ بتمرة لا كما فكان ريق رسول الله ﷺ أول شيء نزل في جوفه وسماه عبد الله وكناه أبا بكر بكنية جده ابن بكر الصديق رضى الله عنه وماء باسمه قاله ابن عبد البر وولد بعد عشرين شهراً من الهجرة وقيل في السنة الأولى وكان صواماً قواماً طويل الصلاة وصولاً للرحم عظيم الشجاعة ومن مجاهدته في العبادة المنقولة عنه أنه قسم الدهر ثلاث ليال ليلة يصلي قائماً حتى الصباح وليلة رآها حتى الصباح وليلة ساجداً حتى الصباح. وغزا عبد الله بن الزبير أفريقية مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح فأتاهم ملك أفريقية في مائة الف وعشرين الفا وكان المسلمون عشرين الفا فقط في أيديهم فنظر ابن الزبير ملكهم قد خرج من عسكره فأخذ ابن الزبير جماعة فقتله ثم كان الفتح على يديه ولما مات يزيد بن معاوية منصرف شهر ربيع الأول

سنة اربع وستين ببيع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة إلى ان حصره الحجاج ابن يوسف بمكة اول ليلة من ذى الحجة سنة ثنتين وسبعين وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان قتله يوم الثلاثاء سابع عشر في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين هكذا نقله ابن سعد عن اهل العلم ونقله غيره وقيل بل نقل في نصف جمادى الآخرة. وحكى البخارى عن حمزة انه قتل سنة ثنتين وسبعين والمشهور الأول وكان اطلس لالخية له روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وثلاثون حديثا اتفقا على ستة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه اخوه عروة وابن ابي مليكة وعباس بن سهل وثابت البناني وعطاء وعبيدة السلماني وخلائق آخرون. قال ابن قتبية ولد عبد الله بن الزبير حمزة وخبيبا وثابتا وعبادا وقيسا وعامرا وموسى وعبد الله وبنات. واعلم ان عبد الله بن الزبير هو أحد العبادلة الاربعة وهم عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا سماهم أحمد بن حنبل وسائر الحديثين وغيرهم قيل لاحمد فابن مسعود قال ليس هو منهم. قال البيهقي لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتجج الى علمهم فاذا اتفقوا على شيء قيل هذا قول العبادلة او فعلهم ويتحقق بابن مسعود في هذا سائر المسلمين عبد الله من الصحابة وهم نحو مائتين وعشرين. وأما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود أحد العبادلة الاربعة. وأخرج ابن عمرو بن العاص فقلط ظاهر نهبت عليه لئلا يفتقر به *

٢٩٨ ﴿ عبد الله بن زيد بن عاصم ﴾ الصحابي تكرر في المذهب هو راوى صفة الوضوء. وحديث الرجل يشك في الحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاه وحديث صلاة الاستسقاء ذكره في المذهب في صفة الوضوء والاستسقاء وأول الشك في الطلاق وهو غير عبد الله بن زيد صاحب الأذان فان ذلك ليس له إلا حديث الأذان. وسند كبريجه عقيب هذا إن شاء الله تعالى. وأما هذا فهو

أبو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن غنم
 ابن مازن بن النجار الأنصاري المازني يعرف بابن أم عمارة واسمها نسيبة بفتح
 النون وضمها. شهد عبد الله بن زيد أحدا وما بعدها من المشاهد واختلوا في
 شهوده بدرا فقال ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني شهدها. وقال ابن عبد البر لم
 يشهدا قال خليفة بن خباط والواقدي وغيرهما وهو قاتل مسيلمة الكذاب شارك
 وحشيا في قتله رماه وحشى بالحربة وقتله عبد الله بن زيد بسيفه. روى عن النبي
 ﷺ أحاديث. روى عنه ابن أخته عباد بن تميم ويحيى بن عمارة وواسع بن
 حبان وغيرهم. قتل يوم الحرة بالمدينة سنة ثلاث وستين وهو ابن سبعين سنة وكان
 أبوه زيد صحابيا رضى الله عنهما *

٢٩٩ (عبد الله بن زيد) رائي الأذان تكرر في باب الأذان من هذه
 الكتب. هو أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث
 ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي. وقال عبد الله بن محمد الأنصاري
 ليس في نسبه ثعلبة وإنما ثعلبة بن عبد ربه أخو زيد وعم عبد الله فأدخلوه في
 نسبه. هو خطأ. شهد عبد الله العقبة مع السبعين وبدرا وأحدا والخندق والمشاهد
 كلها مع رسول الله ﷺ وهو الذي أرى الأذان وكانت رؤياه في السنة الأولى
 من الهجرة بعد أن نبى رسول الله ﷺ مسجده وكان أبوه وأمه صحابيين
 وكانت معه راية بنى الحارث بن الخزرج يوم فتح مكة. توفي بالمدينة سنة ثنتين
 وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة وصلى عليه عثمان بن عفان قال الترمذي سمعت
 البخاري يقول لا يعرف لعبد الله بن زيد بن عبد ربه إلا حديث الأذان قلت
 قد روينا في مسند أبي يعلى الموصلي عن الموصلي عن محمد بن المثني عن عبد الوهاب
 عن عبيد الله بن بشير بن محمد عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه أنه تصدق على أبويه
 ثم توفي فرده إليه رسول الله ﷺ ميراثا. وروينا في تاريخ دمشق عن ابنه محمد
 عن أبيه عبد الله بن زيد حديثا في حلق النبي ﷺ رأسه بمنى وقسمه شعره وهو

في طبقات ابن سعد واسناده جيد وكان عبد الله بين الطويل والقصير وله من الولد محمد وأم حميد *

٣٠٠ ﴿عبد الله بن سرجس﴾ الصحابي رضي الله عنه مذکور في المذهب في الاستطابة. وسرجس بفتح السين وكسر الجيم هو أبو عبد الله سرجس المدني البصري حليف بنى مخزوم. وفي صحيح مسلم عن عاصم الأحول عن عبد الله ابن سرجس قال رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً أو قال ثريداً فقلت يا رسول الله غفر الله لك قال ولك قال عاصم فقلت استغفر لك رسول الله ﷺ قال نعم ولك ثم تلا (واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات) . روى عن النبي ﷺ سبعة عشر حديثاً روى مسلم منها ثلاثة *

٣٠١ ﴿عبد الله بن سعد﴾ بن خيشمة بن مالك بن الحارث بن النحاط بن كعب بن عمرو من بنى عمرو بن عوف كذا قاله ابن منده . وقال الكلبي وابن حبيب عبد الله بن سعد بن خيشمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ابن كعب بن حارثة بن أسلم بن أمريء القيس بن مالك بن الاوس له ولأبيه ولجده صحبة . استشهد جده يوم أحد وأبوه يوم بدر وشهد هو العقبة رديفاً لأبيه وشهد بدرًا وأحدًا وقيل لم يشهد بدرًا *

٣٠٢ ﴿عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب﴾ بضم الحاء المهملة وإسكان المثناة تحت قاله الكلبي وابن ما كولا وقال ابن حبيب هو بتشديد الياء قال الكلبي إنما شدده حسان للحاجة وهو حبيب بن جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بن حسل بكسر الحاء المهملة بن عامر بن أوى بن غالب القرشي العامري . كنيته أبو يحيى وهو أخو عثمان بن عفان من الرضاعة أرضعت أمه عثمان أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ثم ارتد وسار إلى مكة وقال لقريش كان يملئ علي عزير حكيماً فأقول أو عليم حكيم فيقول كل ضواب . فلما كان يوم الفتح أمر النبي ﷺ بقتله وقتل عبد الله

ابن خطل ومقيس بن ضبابة ولو وجدوا نحت أستار الكعبة ففر ابن أبي سرح إلى عمان ففيه ثم أتى به النبي ﷺ بهد ما اطعن أهل مكة فاستأمنه له فصمت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف عمان قال رسول ﷺ لمن حوله ما صمت إلا لتقتلوه فقال رجل هلا أومات الينا يا رسول الله فقال انه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين ثم أسلم ذلك اليوم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وحسن إسلامه ولم يظهر منه بعده ما ينكر وهو أحد العقلاء والكرماء من قريش ثم ولاء عمان مصر سنة خمس وعشرين ففتح الله على يديه افرريقية وكان فتحا عظيما بلغ سهم الفارس ثلاثة الآف مثقال ذهبيا وشهد معه هذا الفتح عبد الله بن عمر وعبد الله ابن عمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير وكان عبد الله بن سعد هذا فارس بنى عامر بن لؤي وغزا بعد افرريقية الأسود من أرض النوبة سنة إحدى وثلاثين وغزا غزوة الصواري في البحر إلى الروم وحين قتل عثمان بن عفان اعتزل عبد الله بن سعد بن أبي سرح الفتنة فأقام بعسقلان وقيل بالرملة وكان دعا بأن يختم عمره بالصلاة فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى ثم هم بالتسليمة الثانية عن يساره فتوفي سنة ست وثلاثين . وقيل سبع وثلاثين . وقيل سنة تسع وخمسين والصحيح عندهم الأول *

٣٠٣ ﴿عبد الله بن السعدي﴾ الصحابي رضي الله عنه قيل اسم السعدي قدامة وقيل وقدان قالوا وهو الصحيح وهو أبو محمد عبد الله بن السعدي بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري وإنما قيل لأبيه السعدي لأنه استرضع في بني سعد بن بكر كان عبد الله بن السعدي يسكن الشام بالأردن . روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث توفي سنة سبع وخمسين *

٣٠٤ ﴿عبد الله بن سلام﴾ بن الحارث الأسرائيلي ثم الأنصاري الخزرجي الصحابي رضي الله عنه كان حليفا لبني الخزرج كنيته أبو يوسف كنى بابنه

يوسف وهو من بني قينقاع بضم القين وفتحها وكسرها وهو من ولد يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليه السلام وكان اسمه في الجاهلية حصينا فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله أسلم أول قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في فضله قوله تعالى (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله قائم واستكبرتم) وقول الله تعالى (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا انفقا على حديث وانفرد البخاري بآخر. روى عنه ابناه محمد ويوسف وأبو هريرة وأنس وعبد الله بن مغفل المزني وجماعات من التابعين. وشهد مع عمر بن الخطاب رضی الله عنه فتح بيت المقدس والجاية توفي سنة ثلاث وأربعين بالمدينة. روي في صحيح البخاري ومسلم عن سعد بن أبي وقاص رضی الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على الأرض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت (وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله) ومناقبه كثيرة مشهورة *

٣٥٥ ﴿عبدالله بن أبي سلمة﴾ المذكور في المختصر هو عبد الله بن ميمون أبي سلمة الماسجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة ومعناه بالفارسية أبيض الخد مورد التيمى مولى آل المنكدر التيمى المدني التابعي. روى عن ابن عمر وعبد الله ابن عامر. وروى عن جماعات من التابعين روى عنه يحيى الأنصاري ويحيى القطان وآخرون وهو ثقة روى له مسلم *

٣٥٦ ﴿عبدالله بن سهل﴾ الصحابي الذي قتله اليهود بخيبر المذكور في المختصر والمهذب في باب القسامة هو عبد الله بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مخدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي المدني وكان خرج إلى خيبر بعد فتحها مع أصحاب له يمتارون ثمرا فوجد قتيلا فيها رضى الله عنه *

٣٥٧ ﴿عبدالله بن شبرمة﴾ التابعي المذكور في المهذب في أول نكاح المشرك هو أبو شبرمة عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان بن المنذر بن ضرار بن عمرو

ابن مالك بن زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن حبة الضبي الكوفي التابعي فقيه أهل الكوفة. روى عن الشعبي وابن سيرين وآخرين. روى عنه السفينان وشعبة ووهيب وغيرهم وانفقوا على توثيقه وانشاء عليه بالجلالة وكان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة وقال الثوري مفتينا ابن أبي الجلي وابن شبرمة قال وكان ان شبرمة عفيفا عاقلا فقيها يشبه النساك ثقة في الحديث شامرا حسن الخلق جوادا. توفي سنة أربع وأربعين ومائة *

٣٠٨ ﴿عبدالله بن الشيخير﴾ بشين وخاء معجمة من مكسورتين والحاء مشددة الصحاح هو عبدالله بن الشيخير بن عوف بن كعب بن وقدان بن الجريش وهو معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري السكبي الجريش البصري وهو والد مطرف ويزيد. روي له مسلم في صحيحه عن رسول الله ﷺ حديثين روى عنه ابنه *

٣٠٩ ﴿عبدالله بن شداد﴾ مذكور في المذهب في أول قتال أهل البغي هو أبو عبدالله بن شداد بن أسامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر ويقال له عبدالله بن شداد بن الهاد والهاد لقب لاسامة وقيل لعمر ولقب به لأنه كان يوقد نارا يهتدى اليه الاضياف وغيرهم. وعبدالله هذا كنيته أبو الوليد كناني لثبي تابعي مدني وقيل كوفي. ولد على عهد رسول الله ﷺ ولم يدركه: وأمه مسلمى بنت عيسى الخثعمية أخت أسماء بنت عيسى كانت تحت حمزة بن عبدالمطلب فاستشهد عنها يوم أحد وولدت منه بنته عمارة وقيل فاطمة ثم تزوجها شداد فولد له عبدالله وهي أخت أم الفضل زوجة العباس لأنها وكن عشر أخوات سأوضحن ان شاء الله في ترجمة أسماء بنت عيسى سمع عبدالله بن شداد عمر بن الخطاب وعلي بن ابن عمر وابن عباس ومعاذا وآخرين من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين. وروى عن النبي ﷺ مراسلا: وروى عنه جماعات من كبار التابعين منهم طاووس والشعبي وغيرها وانفقوا على توثيقه وكثرة حديثه وأنه فقيه قتل ليلة دجيل سنة ثنتين ومائتين *

٣١٥ (عبد الله بن أبي طلحة) مذكور في المذهب في باب العقبة وأبوه أبو طلحة الأنصاري الصحابي المشهور زيد بن سهل سنذكره إن شاء الله تعالى في ترجمته في الكنى. هو أبو يحيى عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل بن الأسود ابن حرام بالحاء المهملة وتمام نسبة في ترجمة أبيه الأنصاري النجاري المدني التاهي الكبير أخو أنس بن مالك لأمه. أمها أم سليم بنت ملحان الصحابية الفاضلة سنذكرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى. ثبت في صحيح البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ حنك عبد الله هذا حين ولد وسماه عبد الله. وثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ دعا لأبويه في ليلة وقاع أبيه لأمه حين حملت به فقال بارك الله لكما في يلتسكما فجاءت بعبد الله. وفي صحيح البخاري عن ابن عيينة قال قال رجل من الأنصار رأيت تسعة أولاد كلهم قد قرؤوا القرآن يعني من أولاد عبد الله. وفي غير البخاري عن علي بن المدني قال ولد لعبد الله ابن أبي طلحة عشرة من المذكور كلهم قرؤوا القرآن وروى أكثرهم العلم. وروى عن عبد الله ابنه اسحق وعبد الله وشهد مع علي صفين وقتل بفارس شهيداً وقيل توفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك. وقال محمد بن سعد كانت أم عبد الله حاملاً به يوم حنين سنة ثمان من الهجرة ولم يزل ساكناً بالمدينة قال وكان ثقة قليل الحديث *

٣١٦ (عبد الله بن عامر بن ربيعة) مذكور في المذهب في أول باب القذف هو أبو محمد بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجر بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن غزبان سكان النون بن وائل بن قاسط بن هنب بكسر الهاء وإسكان النون وبعدها باب موحدة بن أقصى بالفاء والصاد المهملة الغزبي باسكان النون حليف الخطاب والدعمر. وقال ابن منده وأبو نعيم أنه من غزوة بفتح النون وزيادة هاء وهم حي من اليمن وغلطهما العلماء في ذلك والصواب ما سبق. ولد لعبد الله هذا في زمن رسول الله ﷺ وتوفي النبي ﷺ وله أربع سنين وقيل خمس وكان أبوه عامر من كبار الصحابة وقد روى البخاري ومسلم لعبد الله بن عامر

هذا عن أبيه وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعائشة رضي الله عنهم. توفي سنة خمس وثمانين *

٣١٢ (عبد الله بن عباس) بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي الصحابي ابن الصحابي المسكي ابن عم رسول الله ﷺ كني بابنه العباس وهو أكبر أولاده . وأمه ليابة بنت الخارث الهلالية سأذكرها في ترجمتها إن شاء الله تعالى وكان يقال لابن عباس حبر الأمة والبحر لكثرة علمه دعاه رسول الله ﷺ بالحكمة وحسنه بريقه حين ولد وهم في الشعب. وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وعاش ابن عباس بعد ابن مسعود نحو خمس وثلاثين سنة تشد إليه الرحال ويقصد من جميع الأقطار ومشهور في الصحيحين تعظيم عمر بن الخطاب لابن عباس واعتداده به وتقديعه مع حدائه سنة وعاش بعده ابن عباس نحو سبع وأربعين سنة يقصد ويستغنى ويعتمد وهو أحد العبادلة الأربعة ابن عمر وابن عباس وابن عمرو بن العاص وابن الزبير وقد سبق ذكرهم في ترجمة عبد الله بن الزبير وكان ابن عباس أحد الستة من الصحابة الذين هم أكثرهم رواية عن رسول الله ﷺ وهم أبو هريرة ثم ابن عمر ثم جابر وابن عباس وأنس وعائشة رضي الله عنهم. روينا عن الامام أحمد بن حنبل قال ستة من أصحاب رسول الله ﷺ أكثروا الرواية عنه وعمرؤا فذكرهم وابن عباس أكثر الصحابة فتوى يروى كذا قاله أحمد بن حنبل وغيره. وقال علي بن المديني لم يكن في أصحاب رسول الله ﷺ أحده له أصحاب يقومون بقوله في الفقه الا ثلاثة ابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عباس. وقال سفيان بن عيينة كان الناس ثلاثة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وسفيان الثوري في زمانه وقال عبد الله بن طاهر كان الناس أربعة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم ابن معن في زمانه وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه. وذكر الأزرقي في

كتاب مكة باسناده الصحيح عن ابن جريج قال كناعم عطاء في المسجد الحرام
فتذا كرنا ابن عباس وفضله وكان ابن عبد الله بن عباس وابنه محمد في الطواف فصحبنا
من تمام فاقتهما وحسن وجوههما فقال عطاء واين حسنهما من حسن ابن عباس ما رأيت
القمر ليلة أربع عشرة إلا ذكرت وجه ابن عباس. روى لابن عباس عن النبي صلواته
عليه
ألف حديث وستائة حديث وستون حديثا انفق البخاري ومسلم منها على خمسة
وتسعين وانفرد البخاري بمائة وعشرين ومسلم بتسعة وأربعين. روى البيهقي
باسناده في مناقب الشافعي في باب ما يستدل به على معرفته بصحة الحديث عن
الشافعي قال لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث. روى عنه
ابن عمر وأنس وأبو الطفيل وأبو امامة بن سهل وروى عنه خلانق لا يحصون
من التابعين. ولد ابن عباس عام الشعب في الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين
فتوفى رسول الله صلواته
عليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وقيل ابن عشر وهو ضعيف
وقيل ابن خمس عشرة ورجحه أحمد بن حنبل وغيره وثبت في الصحيحين عن
ابن عباس أنه قال. مررت في حجة الوداع على أتان بين يدي الصف والنبي صلواته
عليه
يصلى بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام. وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين
قاله الواقدي وابن أبي شيبه وأحمد بن حنبل وابن نمير. وقيل سنة تسع. وقيل سنة
سبعين. وحكى ابن الأثير قولاً أنه سنة ثلاث وسبعين وضعفه وهو غريب ضعيف
أوباطل. وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني هذه الأئمة. رويناه عن
ميمون بن مهران قال شهدت جنازة ابن عباس فلما وضع ليحلى عليه جاء طائر
أيض فوقع على أكتافه فدخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوى عليه التراب.
صمعنا من يسمع صوته ولا يرى شخصه يقرأ (يا أيها النفس المطمئنة إرجعي إلى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي). وروينا نحوه عن سعيد
ابن جبير في تاريخ دمشق وكان قد كف بصره في آخر عمره وكذلك العباس
وجده عبد المطالب وكان يحنض لحيته بالصفرة وقيل بالحناء وحج بالناس حين

حصر عمان وكان لموضع الدمع من خدى ابن عباس أثر لكثرة بكائه واستعمله على رضى الله عنه على البصرة ثم فارقتها قبيل قتل على وعاد إلى الحجاز. وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ما رأيت أحدا أعلم من ابن عباس بما سبقه من حديث رسول الله ﷺ وبقضاء أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ولا أفقه منه ولا أعلم بتفسير القرآن وبالعربية والشعر والحساب والفرائض. وكان يجلس يوماً لفقته ويوماً للتأويل ويوماً للغازي ويوماً للشعر ويوماً لأيام العرب وما رأيت عالماً قط جلس إليه الاخضع له ولا سائلاً سألته إلا وجد عنده علماء. وثبت في صحيح البخارى أن النبي ﷺ ضم ابن عباس إلى صدره وقال اللهم علمه الكتاب؛ وفي رواية للبخارى علمه الحكمة. وفي رواية لمسلم اللهم فقهه ومناقبه كثيرة مشهورة رضى الله عنه *

٣١٣ ﴿ عبد الله بن عبد الله ﴾ بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن عثم بن عوف بن الحزرج الأنصارى الخزرجى الصحابى وأبوه هو عبد الله بن أبي بن سلول المنافق تقدم ذكره في ترجمته وكان عبد الله بن عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وساداتهم وكان اسمه الحباب وبه كان أبوه يكنى فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عبد الله. وشهد بدر أو أحداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستأذن النبي عليه السلام في قتل أبيه على نفاقه فنهاه واستشهد عبد الله ابن عبد الله يوم اليمامة في خلافة أبي بكر رضى الله عنه سنة ثنتي عشرة *

٣١٤ ﴿ عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ مذكور في المختصر في مسألة القتلين هو أبو عبد الرحمن القريشى العدوى المدنى التابعى سمع أباه وأوصى إليه أبوه. روى عنه القاسم بن محمد ونافع مولى بن عمر والزهرى وعبد الرحمن ابن القاسم وعبد الله بن أبي سلمة الماجشون ومحمد بن عباد بن جعفر ومحمد بن جعفر بن الزبير وآخرون قال وكيع وأبو زرعة ثقة. روى له البخارى ومسلم. قال

الميثم توفي في أول خلافة هشام بن عبد الملك واستخلف هشام في شعبان سنة خمس ومائة رحمه الله *

٣١٥ ﴿ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ﴾ القرشي اليميني المدني التابعي . مذكور في المهذب في غسل الميت قال غسله ابن عمر . روى عن أم سلمة . روي عنه زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وانفقوا على توثيقه . روى له البخاري ومسلم حديث «الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر في بطنه نار جهنم» قال البخاري في تاريخه . ورث عبد الله عمته عائشة أم المؤمنين . وتوفي قبل قتل ابن الزبير *

٣١٦ ﴿ عبد الله بن عبد الرحمن ﴾ بن الحارث بن سعد بن أبي ذباب الدوسي التابعي . مذكور في المختصر في أول باب القسامة . روى عن سهل بن سعد وأبي هريرة وغيرهما . روى عنه مجاهد وعكرمة بن إبراهيم وعبد الرحمن بن معاوية . قال يحيى بن معين هو ثقة *

٣١٧ ﴿ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ﴾ مذكور في المختصر هو أنصاري مازني مدني تابعي ثقة . سمع أبا سعيد الخدري . روى عنه ابنه محمد وعبد الرحمن . روى له البخاري *

٣١٨ ﴿ عبد الله بن عبيدة ﴾ بن نشيط مذكور في المختصر في آخر باب الاحرام هو زبدي عامري مولى بني عامر بن لؤي وهو أخو موسى بن عبيدة الزبدي المشهور . روى عن جابر بن عبد الله مرسلًا . وسمع عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وأخاه موسى بن عبيدة . وروى عن عتبة ابن عامر وسهل بن سعد قال عبد الرحمن لا أدري أسمعها أم لا . روى عنه صالح بن كيسان وأخوه موسى وغيرهما . قال أحمد بن حنبل لا يشتغل بموسى ابن عبيدة وأخيه . وقال يحيى بن معين عبد الله بن عبيدة ضعيف . وفي رواية ليس هو بشيء . وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة أدرك جماعة من الصحابة . وقال ابن عدى

تبين على حديثه الضعف . روى له البخارى متابعة . قال الوائدى قتلته الحرورية
بقديد سنة ثلاثين ومائة *

٣١٩ ﴿عبد الله بن عتبة﴾ بن مسعود الهذلى الحجازى ويأتى تمام نسبة
فى ترجمة عمه عبد الله بن مسعود إن شاء الله تعالى هو والد عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة أحد الفقهاء السبعة كنيته أبو عبد الله ويقال أبو عبيد الله
وأبو عبد الرحمن مدنى ويقال كوفى أدرك زمن النبى ﷺ وسمع عمر
ابن الخطاب وعمه عبد الله بن مسعود وسيعة الأسلمية . روى عنه ابنه
عبيد الله أحد الفقهاء السبعة وعون أحد الزهاد المشهورين وحيد بن عبد الرحمن
وابن سيرين والسبيعي وغيرهم . قال ابن سعد كان ثقة رفيعا كثير الحديث
والفتيا فقيها . قال غيره توفى سنة أربع وتسعين : روى له البخارى ومسلم
قال ابنه حمزة سألت أبى عبد الله بن عتبة أى شىء تذكر من رسول الله
ﷺ قال اذكر أنه أخذنى وأنا خماسى أو سداسى فأجلسنى فى حجره ومسح
رأسى بيده ودعألى ولذريتى من بعدى بالبركة : قال ابن عبد البر ذكره العقبلى
فى الصحابة وإنما هو تابعى من كبارهم استعمله عمر بن الخطاب . وذكره
البخارى فى التابعين هذا كلام ابن عبد البر واستعمال عمر له يدل على أنه
أدرك من زمن النبى ﷺ سنين والله أعلم *

٣٢٠ ﴿عبد الله بن عدي﴾ بن الحراء القريشى الزهري الصحابى أبو عمر وقيل
أبو عمرو وقيل إنه ثقفى حليف لبني زهرة معدود فى أهل الحجاز كان ينزل بين
قديم وعسفان . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير : روى له الترمذى
والنسائى وابن ماجه حديث مكة والله انك خير أرض الله وأحب أرض الله
إلى الله ولولا أنى أخرجت منك ماخرجت . قال الترمذى حديث حسن صحيح *
٣٢١ ﴿عبد الله بن عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنها القريشى العدوى المدنى
الصحابى الزاهد أمه وام اخته حفصة زينب بنت مظهر بن حبيب الجمحى أسلم

مع أبيه قبل بلوغه وهاجر قبل أبيه وأجمعوا أنه لم يشهد بدرا الصغرى وقيل شهد
أحدا وقيل لم يشهدا. وثبت في الصحيحين عنه أنه قال عرضت على النبي ﷺ
عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق وأنا
ابن خمس عشرة سنة فأجازني وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول
الله ﷺ وشهد غزوة مؤتة واليرموك وفتح مصر وفتح أفريقيا. وثبت في صحيح
البخارى عن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق وكان شديد الاتباع لآثار
رسول الله ﷺ حتى أنه ينزل منازل ويصلي في كل مكان صلى فيه ويبرك ناقته
في مبرك ناقته ونقلوا أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهداهما الماء
لثلاثين روى له عن رسول الله ﷺ الف حديث وستمائة حديث وثلاثون
حديثا انفق البخارى ومسلم منها على مائة وسبعين وانفرد البخارى بأحد وثمانين
ومسلم بأحد وثلاثين. روى عنه أولاده الأربعة سالم وحمزة وعبد الله وبلال وخلائق
لا يحصون من كبار التابعين وغيرهم ومناقبه كثيرة مشهورة بل قل نظيره في المتابعة
لرسول الله ﷺ في كل شيء من الأقوال والأفعال وفي الزهادة في الدنيا ومقاصدها
والتطلع إلى الرياسة وغيرها. روينا عن الزهري قال لا يعدل برأى ابن عمر فإنه
أقام بعد رسول الله ﷺ ستين سنة فلم يخف عليه شيء من أمره ولا من أمر
الصحابة. وعن مالك قال أقام ابن عمر ستين سنة تقدم عليه وفود الناس. وروينا
عن الامام البخارى في كتابه كتاب رفع اليدين في الصلاة قال قال جابر بن عبد الله
لم يكن أحد منهم أزم لطريق رسول الله ﷺ ولا أتبع من ابن عمر. وفي
صحيح البخارى ومسلم عن ابن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة
إستبرق وليس مكان أريد من الجنة الا طارت اليه فقصصته على حفصة فقصصته
على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ أرى عبد الله رجلا صالحا. وفي رواية في الصحيحين
أن أخاك رجل صالح أو أن عبد الله رجل صالح وكان ابن عمر كثير الصدقة فربما تصدق في
المجلس الواحد بثلاثين الفا قال نافع كان ابن عمر اذا اشتد عجبته بشيء من ماله

تقرب به إلى الله تعالى وكان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فرموا لزم أحدهم المسجد
 فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال الحسنه أعتقه فيقول له أصحابه انهم يخذعونك
 فيقول من خدعنا بالله أنخدعنا له قال نافع ولقد رأيتنا ذات عشية وراح ابن عمر
 على نجيب له قد أخذ به بالفلما أهجبه سيره أناخه بمكان ثم نزل عنه فقال أنزعوا عنه
 زمامه ورحله وأشعروه وجللوه وأدخلوه في البدن وكان كثير الحج . قال نافع
 سمعت ابن عمر وهو ساجد في الكعبة يقول قد تعلم يارب ما يعنى من مزاحمة
 قريش إلا خوفك . قال وكان إذا قرأ هذه الآية (ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع
 قلوبهم لذكر الله) بكى حتى يغلبه البكاء . وقال ابن عمر . البر شيء هين وجه
 طلق وكلام لين . ولم يقاتل في الحروب التي جرت بين المسلمين . وروينا أن ابن
 عمر كاتب عبدا له على خمسة وثلاثين ألف درهم ثم حط عنه منها خمسة آلاف
 درهم . وكان ابن عمر يسرد الصوم وهو أحد الصحابة الساردين للصوم منهم عمر
 وابنه وأبو طلحة وحزرة بن عمرو وعائشة . روينا في صحيح مسلم عن عبد الله
 مولى أسماء قال أرسلتني أسماء إلى ابن عمر فقالت بلغني أنك تحرم أشياء ثلاثة
 العلم في الثوب وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله فقال ابن عمر أما ما ذكرت
 من صوم رجب فكيف بمن بصوم الأبد (واعلم) أن ابن عمر أحد الستة الذين هم
 أكثر الصحابة رواية عن النبي ﷺ وهم ستة أبو هريرة ثم ابن عمر ثم أنس
 وابن عباس وجابر وعائشة وهو أحد العبادلة الأربعة وقد سبق بيانهم في ترجمة
 عبد الله بن الزبير . قال البخاري أصح الأسانيد مطلقا مالك عن ابن
 عمر ويسمى هذا الإسناد مسبك الذهب . قال أبو منصور التميمي فعلى هذا أصحابها
 الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر لأجماع أهل الحديث وغيرهم على أن
 الشافعي أجل الرواة عن مالك . وفي أصل هذه المسألة خلاف ذكرته واضحا في
 أول علوم الحديث والمختار أنه لا يجوز في إسناد أنه أصحابها . وروينا في صحيح
 البخاري ومسلم عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبي ﷺ قال فيه نعم

الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل . قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا . ومناقب ابن عمر وأحواله كثيرة مشهورة قال ابن قتيبة كان لابن عمر من الأولاد سالم وعبد الله وعاصم وحزمة وبلال وواقد وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان وأخرى عند عروة بن الزبير . وكان عبد الله ابن عبد الله وصي أبيه وله عقب بالمدينة وأمه صفية بنت أبي عبيد أخت المختار . توفي ابن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر . وقيل بستة أشهر وقال يحيى بن بكير . توفي ابن عمر بمكة بعد الحج ودفن بالمحصب قال وبعض الناس يقول بفتح وفتح بالخاء المعجمة موضع بقرب مكة وقد ذكر صاحب المذهب في أول كتاب السير أن ابن عمر عرض على النبي ﷺ يوم بدر وهو ابن أربع عشرة سنة وهذا غلط صريح وصوابه يوم أحد هكذا ثبت في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث والمغازي والتواريخ والاسماء وكانت بدر في السنة الثانية من الهجرة وأحد في الثالثة *

٣٢٢ ﴿ عبد الله بن عمر والحضرمي ﴾ مذكور في المذهب في آخر باب السرقه هو حليف بني أمية قال الواقدي ولد على عهد رسول الله ﷺ . روى عن عمر بن الخطاب مذكور فيمن نزل حمص . روى عنه من أهلها عمير بن الأسود ومالك بن ينامر *

٣٢٣ ﴿ عبد الله بن عمرو بن العاصي ﴾ تكرر هو أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو نصير بضم النون عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ابن هاشم بن سعيد بضم السين وفتح العين بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن أوى بن غالب القريشي السهمي الزاهد العابد الصحابي ابن الصحابي رضي الله عنهما كان بينه وبين أبيه في السن اثنتي عشرة سنة وقيل إحدى عشرة سنة وأمه ربيعة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم أسلمت قالوا وكان النبي ﷺ يقول نعم أهل البيت عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله (م ٣٦ ج ١ تهذيب الاسماء)

أسلم عبد الله قبل أبيه وكان كثير العلم مجتهداً في العبادة تلاءم القرآن وكان أكثر الناس أخذاً للحديث والعلم عن رسول الله ﷺ ثبت في الصحيح عن أبي هريرة قال ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله ﷺ مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب . روى له عن رسول الله ﷺ سبعمائة حديث . اتفق البخاري ومسلم على سبعة عشر منها وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بعشرين . وإنما قلت الرواية عنه مع كثرة ما حمل لأنه سكن مصر وكان الواردون إليها قليلاً بخلاف أبي هريرة فإنه استوطن المدينة وهي مقصد المسلمين من كل جهة . روى عنه سعيد بن المسيب وعروة وأبو سلمة وحميد ابنا عبد الرحمن ومسروق وخلاتق من كبار التابعين . ونقلوا عنه قال حفظت عن النبي ﷺ ألف مثل وأنه قال لخير أعماله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله ﷺ لأننا كنا مع رسول الله ﷺ تهمننا الآخرة ولا تهمننا الدنيا وأنا اليوم مالت بنا الدنيا . وشهد مع أبيه فتح الشام وكانت معه راية أبيه يوم اليرموك . وتوفي عبد الله سنة ثلاث وستين . وقيل خمس وستين بمصر وقيل سنة سبع وستين بمكة وقيل سنة خمس وخمسين بالطائف . وقيل سنة ثمان وستين . وقيل سنة ثلاث وسبعين وهو ضعيف . وقيل توفي بفسطاطين سنة خمس وستين وكان عمره ثنتين وسبعين سنة =

٣٢٤ (عبد الله بن عمرو بن عوف) والد كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده المذكور في المذهب في صلاة العيد هو عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحمة بكسر الميم وبالهاء المهملة ويقال بضم الميم ويقال مليحة بالتصغير وهو المدني سمع أباه الصحابي روي عنه ابنه كثير وكثير ضعيف =

٣٢٥ (عبد الله بن هلال) وقيل ابن شرحبيل المزني والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزني الصحابي وهو أحد البكائين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع) ذكره في المذهب في أول كتاب السير قيل كانوا ستة ولهم أكثر . قال محمد بن سعد

نزل البصرة وله بها عقب له أحاديث عن النبي صلواته روى عنه ابنه علقمة وأبو بريدة
 ٣٢٦ (عبد الله بن أبي قتادة) مذكور في المذهب في تحريم الصيد بالاحرام واسم
 أبي قتادة الحارث بن ربيع الصحابي سيأتي تمام نسبه في ترجمته في نوع السكنى
 ان شاء الله تعالى. وعبد الله هذا يكنى أبا إبراهيم ويقال أبا يحيى الأنصاري
 السلمى بفتح السين واللام المدني التابعى سمع أباه، روى عنه اسماعيل بن أبي خالد
 ويحيى بن أبي كثير وآخرون من التابعين وانفقوا على توثيقه. توفى بالمدينة في
 خلافة الوليد بن عبد الملك وقد ذكر صاحب المذهب حديثه في جزاء الصيد مرسل
 وهو في الصحيحين وغيرهما متصل عنه عن أبيه

٣٢٧ (عبد الله بن كثير) مذكور في المختصر في باب السلف والرهن هو الامام
 أحد القراء السبعة أبو معبد وقيل أبو محمد وقيل أبو بكر وقيل أبو عباد وقيل
 أبو الصاب عبد الله بن كثير الكنانى مولاهم الدارى المسكى مولى عمرو بن علقمة
 الكنانى قال ابن أبي داود وغيره انما قيل له الدارى لأنه من بنى الدار بن هانى
 ابن حبيب بن ثارة بن لحم من رهط تميم الدارى قال أبو بكر بن مجاهد هذا
 غلط من ابن أبي داود وليس هو من رهط تميم الدارى وإنما هو من أبناء فارس
 من الطبقة الثانية من التابعين. قال أبو عمرو والدانى فى التيسير هو الدارى والدارى
 الطار وهذا الذى قاله أبو عمرو هو الصواب. سمع ابن كثير عبد الله بن الزبير
 ابن العوام ومحمد بن قيس بن مخزوم وأبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم المسكى
 ومجاهدا. روى عنه ابن جريج وابن أبي نجيح وشبل بن أبي عباد. قال محمد بن
 سعد كان ثقة وله أحاديث سالحة توفى بمكة سنة ثنتين وعشرين ومائة. وقال
 أبو عمرو والدانى توفى بمكة سنة عشرين ومائة وأخذ القرآن عن مجاهد وقد قدمت
 فى ترجمة الامام محمد بن ادريس الشافعى بيتا يتضمن القراء السبعة وبيتا يتضمن
 أئمة المذاهب الستة

٢٢٨ (عبد الله بن لهيعة) مذكور فى المذهب فى أول الحج ولهيعة بفتح اللام

وكسر الهاء قال الازهرى فى تهذيب اللغة قال ابن الاعرابى يقال فى فلان لهيعة
 إذا كان فيه قفرة وكسل قال وقال غيره رجل فيه لهيعة ولهاعة أى غفلة وقيل هى
 التواني فى البيع والشراء حتى يغبن وقال صاحب المحكم اللغى النهوق فى الكلام ولهيعة
 اسم منه قال وقيل هى مشتقة من الهلم مقلوبة منه. وعبدالله بن لهيعة هذا هو الامام
 البارع أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بضم الفاء وإسكان
 الراء وباهين المهمله الحضرمى الاعدولى من أنفسهم ويقال الغافقى المصرى قاضى
 مصر سمع عطاء والأعرج وأبا الزبير وابن المنكدر وعمرو بن دينار ويحيى
 الأنصارى وغيرهم من التابعين روى عنه الاوزاعى والثورى والليث وابن
 المبارك وعمرو بن الحارث والوليد بن مسلم والقعنبي وخلاتق من الأئمة. قال
 الثورى عند ابن الهيعة الاصول وعندنا الفروع وقال حجبت حججالا لقي ابن
 لهيعة. وقال عبد الرحمن بن مهدي وددت أنى سمعت من ابن لهيعة خمسمائة حديث
 وأنى غرمت مالا. وقال ابن وهب حدثنى والله الصادق والبارع عبد الله بن لهيعة
 وقال روح بن صلاح لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيا. وقال ابن معين ابن
 لهيعة ضعيف الحديث. وقال عمرو بن على القلاس احترقت كتب ابن لهيعة
 ومن كتب عنه قبل ذلك كابن المبارك والمقرئ أصح من كتب بعد ذلك. وقال
 ابن معين هو ضعيف قبل الاحتراق وبعده وضعفه الليث بن سعد ويحيى بن
 سعيد والبخارى والنسائى وابن سعد وآخرون. قال البيهقى اجمع اصحاب الحديث
 على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرد به. وقال محمد بن سعد كان ضعيفا
 وعنده حديث كثير ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه آخره.
 قال يحيى بن بكير احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة. قال الخطيب
 حدث عن ابن لهيعة الثورى ومحمد بن ربح وبين وفاتيها احدى ومائون سنة
 وعمرو بن الحارث وأن ربح وبين وفاتيها أربع وتسعون سنة. توفى ابن لهيعة
 بمصر سنة أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة سبع وتسعين رحمة الله .

٣٢٩ (عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي) مولاهم المروزي أبو عبد الرحمن الامام المجمع على إمامته وجلالته في كل شيء، الذي تستنزل الرحمة بذكوره وترتجا المغفرة بحبه وهو من تابعي التابعين سمع هشام بن عروة ويحيى الأنصاري وسليمان التيمي وحמיד الطويل واسماعيل بن أبي خالد وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والاعمش وابن عون وموسى بن عقبة وجماعات غيرهم من التابعين وخلائق غيرهم من أتباع التابعين منهم السفينان ومالك وشعبة والحدادان ومسرور وآخرون لا ينحصرون، روى عنه الثوري وجمفر بن سليمان وداود الطمار وأبو الاحوص والفضيل بن عياض وأبو اسحق الفزاري وأبو داود الطيالسي ومحمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ويحيى القطان وابن مهدي وابن وهب وعبد الرزاق وخلائق غيرهم وكان أبوه تركيا مملوكا لرجل من همدان وامه خوارزمية قال أبو اسامة مارأيت أطلق للعالم من ابن المبارك الشامات ومصر واليمن والحجاز، روينا عن الحسن بن عيسى قال اجتمع جماعات من أصحاب بن المبارك فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من ابواب الخير فقالوا جمع العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والشعر والفصاحة والورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والشدة في رأيه وقلة الكلام فيما لا يعنيه وقلة الخلاف على أصحابه وكان كثيرا ما يشتمل بهذين البيتين

وإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم

قائلاً للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

وقال العباس بن مصعب جمع ابن المبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفرق، وقال سفينان بن عينة حين توفي ابن المبارك رحمه الله لقد كان فقيها عابدا عالما زاهدا سخيا شجاعا، وقال عمار بن الحسن يمدحه بيئتين

إذا سار عبد الله من مرويلة فقد سار منها نورها وجالها

إذا ذكر الاحبار من كل بلدة • فهم أنجم فيها وانت هلالها

وقال المعتمر بن سليمان ما رأيت مثل ابن المبارك يصيب عنده شيء الذي لا يصاب عند أحد. وقال عبد الرحمن بن مهدي حدثني ابن المبارك وكان نسيج وحده قال وهو أفضل من الثوري فقيل له إن الناس يخالفونك فقال إن الناس لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك وقال أيضاً الأئمة أربعة الثوري ومالك وحماد ابن زيد وابن المبارك. وقال الأوزاعي لأبي عثمان الكلبي لو رأيت ابن المبارك لقرت عينك. وقال أبو اسحق الفزاري ابن المبارك امام المسلمين. وقال أبو أسامة ابن المبارك في أصحاب الحديث كأمر المؤمنين في الناس. وقال أحمد بن حنبل لم يكن في زمن ابن المبارك أطلب للعلم منه رحل إلي اليمن ومصر والشام والبصرة والكوفة وكان من رواة العلم وأهل ذلك كتب عن الصغار والكبار وجمع أمراً عظيماً كان صاحب حديث حافظاً. وقال عبد الرحمن بن أبي جميل قلنا لابن المبارك يا عالم المشرق حدثنا فسمعنا سفیان فقال ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما. وقال شعيب بن حرب كنا نأتي ابن المبارك نحفظ عنه فما نستطيع أن يتعلق عليه بشيء. وروينا عن عثرب بن القاسم قال لما قدم ابن المبارك وهارون الرشيد بالرقعة اشرفت أم ولد له من قصر فرأت الغبرة قد ارتفعت والنعال قد تقطعت وأنجفل الناس فقالت من هذا قالوا عالم من خراسان يقال له ابن المبارك فقالت هذا والله الملاك لأملاك هارون الذي لا يجمع الناس إلا بالسوط والخشب. وقال أسود بن سالم كان ابن المبارك اماماً يقتدى به وهو من أثبت الناس في السنة. وقال محمد بن سعد طلب ابن المبارك العلم وروى رواية كثيرة وصنف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصوره وقال الشعر في الزهد والحث على الجهاد وسمع علماً كثيراً وكان ثقة مأموماً حجة كثير الحديث. توفي بهيت منصرفاً من الغزو سنة إحدى وعثمانين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة. قال البخاري توفي في رمضان من السنة المذكورة. قلت هيت مدينة معروفة على

الفرات فوق الأنبار . قال الخطيب حدث عن ابن المبارك معمر والحسين بن داود وبين وفاتيهما مائة واثنان وثلاثون سنة . وقيل مائة وثلاثون سنة *

٣٣٠ ﴿ عبد الله بن محمد بن عقيل ﴾ بن أبي طالب أبو محمد الهاشمي المدني التابعي تكرر في المختصر سمع ابن عمر وجابرا وأنسا والربيع بنت معوذرضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين منهم سعيد بن المنيد ومحمد بن الحنفية وعلي بن الحسين وأبو سلمة وعطاء بن يسار وآخرون . روى عنه شريك ومحمد بن عجلان والسفيانان وخلاتق من الأئمة وغيرهم . قال الحاكم كان أحمد بن حنبل وإسحاق يحتجان بحديثه وليس بالمتين عندهم وقال محمد بن سعد كان كثير العلم وكان منكر الحديث لا يحتج بحديثه وضعفه ابن عيينة وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة . وقال الترمذي في مواضع من جامعه كان أحمد بن حنبل وإسحاق والحميدي يحنجون بحديثه وقال البخاري هو مقارب الحديث . توفي سنة خمس وأربعين ومائة *

٣٣١ ﴿ عبد الله بن محمد ﴾ بن علي بن أبي طالب أبو هاشم القرشي الهاشمي المدني المذكور في المختصر في نكاح المتعة سمع أباه محمد بن الحنفية روى عنه سالم بن أبي الجعد وعمر بن دينار والزهرى وغيرهم . قال ابن سعد كان ثقة صاحب علم ورواية قليل الحديث وأنفقوا على توثيقه . روى له البخاري ومسلم توفي بالحجيمة من أرض البلقاء بالشام راجعا من دمشق إلى المدينة سنة تسع وتسعين . وقيل سنة ثمان وتسعين رحمه الله *

٣٣٢ ﴿ عبد الله بن محيرز ﴾ بن جنادة بن وهب بن لوذان بن سعد بن جهم ابن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الجمحي المكي التابعي أبو محيرزة نزل الشام وسكن بيت المقدس سمع عبادة بن الصامت وأبا سعيد الخدري ومعاوية بن أبي سفيان وفضالة بن عبيد وأبا محذورة وعبد الله بن السعدي وأوس بن أوس وغيرهم من الصحابة . روى عنه أبو قلابة ومحمد بن يحيى بن حبان

والزهري وآخرون من التابعين وأجمعوا على توثيقه وامامته وجلالته وفضله. قال
الاوزاعي من كان مقتديا فليقتد به مثل ابن محبريز فان الله تعالى لم يكن ليضل أمة
فيها مثل ابن محبريز وقال رجاء بن حيوة والله ان كنت أعد بقاء ابن محبريز أمانا
لأهل الارض. وروى له البخارى ومسلم قال البخارى عن ضمرة توفى ابن محبريز
في خلافة الوليد بن عبد الملك وقبل توفى في خلافة عمر بن عبدالعزيز رضى الله عنهم *

٣٣٣ (عبد الله بن مسعود) الصحابي رضى الله عنه متكرر. هو أبو عبد الرحمن

عبد الله بن مسعود بن غافل بالقرين المعجمة والفاء ابن حبيب بن سمح بن فار
بالفاء وتخفيف الراء بن مخزوم بن صاهلة بالصاد المهملة والهاء بن كاهل بن الحارث
ابن نعيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلي حليف
بنى زهرة الكوفي وأمه أم عبد بنت عبدود بن سواء من هذيل أيضاً سلمت
وهاجرت فهو صحابي بن صحابية أسلم عبد الله قديما حين أسلم سعيد بن زيد قبل عمر
ابن الخطاب بزمان جاء عنه قال لقد رأيتني سادس ستة ما على الارض مسلم غيرنا
رواه الطبراني باسناده. وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد مع رسول الله
ﷺ بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وشهد اليرموك وهو
الذى أجهز على أبي جهل يوم بدر وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وهو صاحب نعل
رسول الله ﷺ كان يلبسه اياها اذا قام فاذا خلعها وجلس جعلها ابن مسعود في ذراعه
وكان كثير الولوج على رسول الله ﷺ والخدمة له. وثبت في صحيح مسلم عنه
قال قال لى رسول الله ﷺ آذنتك على أن ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى
أتهاك والسواد بكسر السين السرار وكان يعرف بصاحب السواد والسواك والنعل.
روى له عن رسول الله ﷺ ثمانمائة وثمانية واربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم
منها على اربعة وستين وانفرد البخارى بأحد وعشرين ومسلم بخمسة وثلاثين
روى عنه ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابو موسى الاشعري وأنس وجابر
وابوسعيد وعمران بن الحصين وعمرو بن حريث وابو هريرة وغيرهم من الصحابة

وخلائق لاجحصون من كبار التابعين نزل الكوفة في آخر أمره وتوفي بها سنة
 ثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث وثلاثين وقيل عاد الى المدينة وانفقوا على أنه
 توفي وهو ابن بضع وستين سنة والذين قالوا توفي بالمدينة قالوا دفن بالقيم قبل
 وصلي عليه عمان وقيل الزبير وقيل عمار بن ياسر وكان من كبار الصحابة وساداتهم
 وفقهاهم ومقدمهم في القرآن والفقه والفتوى وأصحاب الخلق واصحاب الانباع
 في العلم. ثبت في صحيح البخارى ومسلم عن ابي موسى قال قدمت أنا وأخي من
 اليمن فمكثنا حينما لانرى ابن مسعود وأمه الامن أهل بيت رسول الله ﷺ للمازى
 من كثرة دخوله ودخول أمه على رسول الله ﷺ ولزومه له. وفي صحيح البخارى
 عن عبد الرحمن بن زيد قال قلنا لحذيفة أخبرنا برجل قريب السميت والذل والهدى
 من رسول الله ﷺ نأخذ عنه فقال ما نعلم أحدا أقرب سمنا ودلا وهديا برسول
 الله من ابن أم عبد. ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ ان ابن أم عبد
 اقربهم الى الله وسيلة وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال علمني رسول الله ﷺ
 التشهد كفى بين كفيه كما يعلمنى السورة من القرآن. وفي الصحيحين عنه قال بينما
 نحن مع رسول الله ﷺ عني اذ انفلق القمر فلتقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه
 فقال لنا رسول الله ﷺ اشهدوا. وفي الصحيحين عنه قال لى رسول الله ﷺ
 اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب ان اسمعه
 من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية (فكيف إذا جئنا من كل
 أمة بشييد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذر فان
 وفي الصحيحين عن مسروق قال ذكر عند عبد الله بن عمرو يعنى ابن العاص عبد الله
 ابن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت رسول الله ﷺ يقول خذوا القرآن
 من أربعة من عبد الله وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ وأبي بن كعب. وفي رواية
 تقديم ابي على معاذ رضى الله عنهم. وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود قال والذي
 لا اله غيره ما من كتاب الله سورة الا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية الا أنا أعلم فيما نزلت
 (م ٢٧ — ج ١ تهذيب الاسماء)

ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله منى تبلغه الابل لركبت إليه. وفي غير الصحيحين عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ « تمسكوا بعهد ابن أم عبد » وبهذه عمرو ابن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة وكتب إليهم بعث إليكم عمارة أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ﷺ ومن أهل بدر فاقبدا بهما وقد آرتكم بعهد الله على نفسي . وقال فيه عمر كنيف مليء علماً وكان إذا هدأت العيون قام فيسمع له دوى كدوى النحل حتى يصبح. وقال أبو الدرداء حين توفي ابن مسعود مارك بعده مثله. وقال أبو طيبة مرض ابن مسعود فعاده عثمان فقال ما تشتهي فقال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال ألا أمر لك بطيب قال الطيب أمرضني قال ألا أمر لك بهطاء قال لا حاجة لي فيه قال يكون لبناتك قال أتخشى على بناتي الفقراي أمرتهن ان يقرأن في كل ليلة سورة الواقعة إني سمعت رسول الله ﷺ يقول « من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً » وكان لابن مسعود ثلاثة بنين عبد الرحمن وبه كان يكنى وعتبة وأبو عبيدة واسم أبي عبيدة عامر وقيل اسمه كنيته وانفقوا على أنف أباعبيدة لم يسمع أباه وروايانه عنه كثيرة وكلها منقطعة وأما عبد الرحمن فقال علي بن المديني والأكثر سمع أباه وقال أحمد بن حنبل توفي ابن مسعود ولابنه عبد الرحمن ست سنين . وقال يحيى بن معين لم يسمع أباه والله أعلم *

٣٣٤ (عبد الله بن مفضل) بضم الميم وفتح الفين المعجمة والفاء المشددة الصحابي رضي الله عنه تكرر في المذهب هو أبو سعيد وقيل أبو عبد الرحمن وأبو زياد عبد الله بن مفضل بن عبد غنم وقيل ابن عبد نعيم بن عفيف بن اسحم بن ربيعة ابن عدا وقيل عدى بن ثعلبة بن ذؤيب وقيل ذؤيب بن سعد بن عدا بن عثمان ابن عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار المذني البصري ومزينة امرأة عثمان بن عمرو نسبوا اليها وهي مزينة بنت ثاب بن وبرة فولد عثمان يقال لهم مزنيون وكان عبد الله من أهل بيعة الرضوان وقال اني لمن رفع

أغصان الشجرة عن رسول الله ﷺ سكن المدينة ثم تحول إلى البصرة وابتقى
 بها دارا قرب الجامع وكان أحد البكائين الذين نزل فيهم قوله تعالى (ولا على
 الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من
 الدمع حزنا لا يجدوا ما ينفقون) وكان أحد العشرة الذين بهتهم عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه إلى البصرة بفقهون الناس وهو أول من دخل مدينة نسترحين
 فتحها المسلمون . روى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة وأربعون حديثا اتفق البخارى
 ومسلم منها على أربعة وانفرد البخارى بحديث ومسلم بآخر . روى عنه جماعات
 من التابعين منهم الحسن البصرى وأبو العالية ومطرف ويزيد بن عبد الله وآخرون
 وتوفى بالبصرة سنة ستين و قبل سنة تسع وخسين وصلى عليه أبو برزة الاسلمى
 لوصيته بذلك . روى له في المذهب فى باب الاستطابة لا يبولن أحدكم فى مستحمه
 وهو حديث حسن . وفى مواقيت الصلاة فى النهى عن نسمية المغرب عشاء . رواه
 البخارى . وفى طهارة البدن النهى عن الصلاة فى اعطان الابل وهو صحيح أيضا
 وفى احياء الموات حديثا ضعيفا وفى كتاب السير حديث دلى جراب شحم يوم
 خبير رواه البخارى ومسلم *

٣٣٥ ﴿ عبد الله بن نافع ﴾ مذكور فى المختصر فى أول صدقة النخل
 والعنب هو أبو محمد عبد الله بن نافع الصانع المدنى القرشى الحزومى مولا لهم
 سمع مالكا وابن أبى ذؤيب وداود بن قيس وهشام بن عروة وغيرهم . روى
 عنه عبد الرحمن بن محمد بن دحيم ومحمد بن يحيى الذهلى وغيرهم . قال أحمد بن
 حنبل لم يكن صاحب حديث وكان صاحب رأى مالك كان يفتى أهل المدينة ولم
 يكن فى الحديث بذلك . وقال البخارى يعرف حفظه . وينكر وقال يحيى بن معين
 هو ثقة . وقال ابن عدى . روى عن مالك غرائب وهو مستقيم الحديث . وقال
 ابن سعد كان قد لزم مالك بن أنس لزوما شديدا وكان لا يقدم عليه أحدا توفى

بالمدينة في شهر رمضان سنة ست ومائتين *

٣٣٦ ﴿ عبد الله بن النواحة الكافر ﴾ مذكور في المذهب في باب الضمان وفي السير في مسألة لا يقتل رسول الكفار. والنواحة المكثرة من النوح وقد ذكر في المذهب في الضمان والسير أن ابن مسعود قتل عبد الله بن النواحة على كفره وردته واستتابه قبل قتله فأبى فقتله كافراً *

﴿ باب عبد الحق وعبد الحميد وعبد خير وعبد الدائم ﴾

٣٣٧ ﴿ عبد الحق صاحب كتاب الأحكام ﴾ مذكور في الروضة في آخر كتاب الكفارات هو الامام الخافظ الفقيه الخطيب أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد بن ابراهيم الأزدي الأشيبلي (١)

(١) وجد في بعض النسخ التي بأيدينا بعد قوله الاشيبلي ونبه عليه في هامشها انه لم يوجد بخط المؤلف في ترجمة عبد الحق الا قوله ابو محمد عبد الحق حسب والترجمة الى آخرها لعلها من خط رجل فاضل ليم الترجمة . وأما للفائدة نقلتها بنصها . قال . وله تصانيف كثيرة غير ما ذكر في الحديث والغريب والعلل والانساب والنظم الحسن في الزهد وغيره منها كتابه الاوسط في الاحكام المتتي من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الملقب ايضا باحكام الحديث الكبرى مجلدات ومختصره الاحكام الصغرى في الصحيح والكتاب الجامع الكبير في نحو عشرين مجلدا جمع فيه ما وقع اليه من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا الواهي المتروك وكتاب جمع فيه ما وقع اليه من الاحاديث المعتلة وبين عللها في نحو ست مجلدات وكتاب المستصفي من حديث المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم . وكتاب التهجيد وقيام الليل . وكتاب التوبة وكتاب العاقبة وذكر الموت وكتاب تلقين الوليد وكتاب في الرقائق ادخلها في تأليفه وكتاب اختصر فيه كتاب اقتباس الانوار في معرفة انساب الصحابة ورواة الآثار تأليف محمد الرشداكي وكتاب شرح فيما ورد في القرآن والحديث من غريب اللغة ضاهي به كتاب عربي القرآن والحديث لأبي عبيدة الهروي وهو كتاب كبير اه والله اعلم

مولده في شهر ربيع الأول سنة عشر وخمسة مائة . وتوفي ببجاية في أواخر ربيع
الآخر سنة اثنتين وثمانين وخمسة مائة .

٣٣٨ (عبد الحميد بن سلمة) المذكور في المذهب في أول الحضارة وصوابه
عبد الحميد بن يزيد بن سلمة وهذا الذي في المذهب نسبة إلى جده وقد سبق بيانه
في ترجمة سلمة وهو أنصاري .

٣٣٩ (عبد خير بن يزيد الهمداني) باسكان الميم الكوفي أبو عمارة
التابعي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يره . قال عبد خير أتى على مائة وعشرون سنة
وكننا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير فاجتمعوا
في دير واسع فاسلموا وأسلمنا وكان عبد خير من كبار أصحاب علي رضي الله
عنه واتفقوا على توثيقه سكن الكوفة .

٣٤٠ (عبد الدائم بن دينار) المذكور في المذهب في وسط باب المسابقة (١)

باب عبد الرحمن

٣٤١ (عبد الرحمن بن أبزي) الصحابي رضي الله عنه وابزي بفتح الهمزة
واسكان الواحدة وفتح الزاي وهو خزاعي مولى نافع بن عبد الحارث سكن
الكوفة واستعمله علي رضي الله عنه على خراسان وأكثر رواياته عن عمر وأبي بن
كعب رضي الله عنهما . قال عمر بن الخطاب عبد الرحمن بن أبزي مما رفعه الله
بالقرآن . روى له عن رسول الله ﷺ اثنا عشر حديثا . روى عنه ابنه سعيد وعبد الله
وغيرهما . ثبت في صحيح مسلم عن عامر بن وائلة أن نافع بن عبد الحارث لقي
عمر بهسفان وكان عمر يستعمله بمكة فقال من استعملت على أهل الوادي قال
ابن أبزي قال ومن ابن أبزي قال مولى من موالينا قال فاستخلفت عليهم مولى
قال انه قاري . لكتاب الله تعالى وانه عالم بالفرائض قال قال عمر أما أن نبينكم ﷺ

(١) هنا بياض في بعض النسخ قدر سطر واحد ولم يثبت عليه اهـ

قد قال « ان الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين » *

٣٤٢ (عبد الرحمن بن أزهر) الصحابي رضي الله عنه، مذكور في المختصر في أول باب حد شارب الخمر هو أبو جبير عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القريشي الزهري هو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف هذا هو الصحيح. قال ابن عبد البر وقد غلط من جملة ابن عمه. وقال ابن منده أزهر بن عبد عوف وهو ابن عم عبد الرحمن بن عوف. قال ابن حزم في الجهرة عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف فيكون ابن عم عبد الرحمن ابن عوف بن عبد عوف. شهد مع النبي ﷺ حينما روى حديث شارب الخمر وغيره. روى عنه أبو سلمة ومحمد بن إبراهيم وكريب وغيرهم. توفي قبل الهجرة وكانت الهجرة بالمدينة سنة ثلاث وستين *

٣٤٣ (عبد الرحمن بن بشر) مذكور في المختصر في باب بيع ثمر الحائط هو أبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدي النيسابوري سمع ابن عيينة ويحيى القطان وآخرين. روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو حاتم وخلاتي من الأئمة واتفقوا على توثيقه. قال الحاكم أبو عبد الله هو العالم ابن العالم ابن العالم توفي سنة ستين ومائتين وقيل سنة ثنتين وستين *

٣٤٤ (عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) رضي الله عنهما مذكور في المختصر والمهذب هو أبو عبد الله وقيل أبو عثمان. وقيل أبو محمد عبد الرحمن بن أبي بكر عبد الله بن عثمان رضي الله عنهما القريشي التيمي المكي المدني الصحابي ابن الصحابي ابن الصحابي. أمه أم رومان بضم الراء على المشهور. وحكي ابن عبد البر فتحها وضمها. سكن عبد الرحمن المدينة وتوفي بمسكة قال العلماء ولا تعلم أربعة ذكور مسلمين متوالدين بعضهم من بعض أدركوا النبي ﷺ وصحبوه إلا أبو قحافة وابنه أبو بكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد بن عبد الرحمن أبو عتيق. وكان عبد الرحمن

أخا عائشة لأبويها وشهد بدرًا واحدًا مع الكفار وأسلم في هدنة الحديبية وحسن إسلامه وكان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن وقيل كان اسمه عبد العزى وكان شجاعًا حسن الرمي وشهد اليمامة مع خالد فقتل سبعة من كبار الكفار وهو قاتل محكم اليمامة بن الطفيل رماه بسهم في محره فقتله وكان محكم في ثلثة في الحصن فلما قتله دخل المسلمون. قال الزبير بن بكار كان عبد الرحمن أسن ولد أبي بكر. روى له عن رسول الله ﷺ ثمانية أحاديث اتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها. روى عنه أبو عثمان النهدي وشريح القاضي وعمرو بن أوس وابن أخيه القاسم بن محمد وابن أبي مليكة وميدون بن مهران وبنت حفصة بنت عبد الرحمن وغيرهم. توفى بالحبش جبل بينه وبين مكة ستة أميال وقيل نحو عشرة أميال ثم حمل على رقاب الرجال الى مكة سنة ثلاث وخمسين وقيل خمس وخمسين وقيل ست والصحيح الأول وكانت وفاته نجاة ولما أبى البيعة ليزيد بن معاوية بعثوا اليه مائة الف درهم ليستمطفوه فردها وقال لا أبيع ديني بدنياي رضى الله عنه *

٣٤٥ ﴿ عبد الرحمن ﴾ بن أبي بكر مذكور في المختصر في مسح الحنف هو

أبو عمرو عبد الرحمن بن أبي بكر نعيم بن الحارث الثقفي البصرى التابعى وهو أول مولود ولد في الاسلام بالبصرة سمى أباه وعلى بن أبي طالب وابن عمرو بن العاصى. روى عنه ابن سيرين وعبد الملك بن عمير وعلى بن زيد وقتادة وخالد الحذاء وخلائق غيرهم واتفقوا على توثيقه روى له البخارى ومسلم *

٣٤٦ ﴿ عبد الرحمن بن الزبير ﴾ مذكور في المذهب في أواخر الرجعة في وطء المحلل والزبير بفتح الزاي وكسر الباء بلا خلاف وهو الزبير بن باطا اليهودى وقد سبق بيانه في ترجمته هذا هو المشهور أن عبد الرحمن الذى تزوج امرأه قاعة القرظى هو عبد الرحمن ابن الزبير بن باطا اليهودى وكذا ذكره ابن عبد البر وغيره. وقال ابن منده وأبو نعيم هو عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس *

٣٤٧ (عبدالرحمن بن زمعة) بن قيس بن عبدشمس بن عبد ود بن نصر
ابن مالك بن حسل بن عامر بن اؤى بن غالب القرشي العامري وهو ابن وليدة
زمعة الذي اختصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة يوم الفتح فقتل رسول
الله ﷺ فيه أن الولد للفراش وللماهر الحجر. واجمع النسابون مصعب والزبير
والعدوى وغيرهم على ما ذكرناه قالوا وأمه يمانية كانت لآبيه وهو أخو سودة
بنت زمعة زوج النبي ﷺ. ولد عبد الرحمن بالمدينة هذا كله نقل ابن عبد البر
وذكر ابن منده وابو نعيم الاصبهاني في نسبه كلاما باطلا ظاهر البطلان والله أعلم
٣٤٨ (عبد الرحمن) بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي ابن اخي
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو صحابي حنك رسول الله ﷺ ومسح رأسه
ودعا له بالبركة فما رؤى مع قوم قط الا فاقهم طولا وكان من أطول الرجال وأتمهم.
توفي النبي ﷺ وله ست سنين وكان شبيهاً بأبيه زيد وزوجه عمه بنته فاطمة
فولدت له عبد الله *

٣٤٩ (عبد الرحمن) بن أبي سعيد الخدري مذکور في المهذب في العقبة
هو أبو حفص وقيل أبو محمد وقيل أبو جعفر عبد الرحمن بن سعد بن مالك بن
سنان الانصاري الخزرجي الخدري المدني وسيأتي تمام نسبه في ترجمة ابيه إن
شاء الله تعالى وهو تابعي. روى عن أبيه وأبي حميد. روى عنه عطاء بن يسار
وزيد بن أسلم وعمرو بن سليم وابنه سعيد بن عبد الرحمن وسهيل وشريك
وهو ثقة توفي سنة ثلثي عشرة ومائة *

٣٥٠ (عبد الرحمن بن سمرة) الصحابي مذکور في كفارة اليمين من المهذب
وغيره هو أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد
مناف بن قصي هكذا نسبه ابن الكلبي وأبو عبيد وابن معين والبخاري وابن
أبي حاتم وأبو احمد العسكري وآخرون وزاد مصعب والزبير بن بكار في نسبه
فقالا حبيب بن ربيعة بن عبد شمس فزاد ربيعة. قال الحافظ أبو القاسم ابن عساکر

الدمشقي الصحيح الأول وهو قريشي عيشي المكي ثم البصري أسلم يوم الفتح وصحب النبي ﷺ كان اسمه عبد الكعبة وقيل عبد كلال فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن . سكن البصرة وغزا خراسان في زمن عثمان وفتح سجستان وكابل وفتح سجستان سنة ثلاث وثلاثين . روى له عن رسول الله ﷺ أربعة عشر حديثا اتفقا على حديث وانفرد مسلم بحديثين . روى عنه ابن عباس وابن المسيب والحسن البصري وابن سيرين وآخرون . توفي سنة خمسين وقيل سنة احدى وخمسين بالبصرة . وقيل توفي بمرور وانه أول من دفن بمرور من أصحاب رسول الله ﷺ والصحيح الاول وكان متواضعا فاذا وقع المطر ايس برنسا وأخذ المسحاة وكنس الطريق

٣٥١ (عبد الرحمن بن سهل) أخو عبد الله المقتول بخيبر وفيه شرعت القسامة المذكور في المذهب والمهذب في القسامة وقد سبق تمام نسبه في ترجمة أخيه عبد الله ابن سهل وهما صحابيان أنصاريان شهد عبد الرحمن أحدا والخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ واختلاف في شهوده بدرا . قال ابن عبد البر شهدها واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة بعد موت عتبة بن غزوان *

٣٥٢ (عبد الرحمن بن عبيد الله) بن عثمان القريشي الزهري الصحابي أخو طلحة ابن عبيد الله قتل هو وأخوه طلحة يوم الجمل في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين *

٣٥٣ (عبد الرحمن بن عتاب) بن أسيد مذكور في المذهب في الصلاة على عضو الميت هو عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القريشي الاموي ذكره أبو موسى الاصبهاني في الصحابة وأمه جويرية بنت أبي جهل التي كان على رضى الله عنه خطبها وكان عبد الرحمن مع عائشة في وقعة الجمل فقتل هنالك . قال ابن قتيبة في المعارف كان يقال لعبد الرحمن يعسوب قريش شهوه يعسوب النحل وهو أميرها واتفقوا على أن يدها احتملها طائر من وقعة الجمل فالتقاها بالحجاز فمرفوها بخاتم فوصلوا عليها ودفنوها قال ابن قتيبة حملتها عقاب فالتقتا في ذلك اليوم بالجماعة . وقال أبو موسى وغيره القاها بالمدينة وقال في المذهب

(م ٣٨ ج ١ تهذيب الاسماء)

القاهها بمكة والله أعلم •

٣٥٤ ﴿عبد الرحمن بن عثمان﴾ بن عبيدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي الصحابي وهو ابن أخي طلحة بن عبيدالله أحد العشرة وهو والد معاذ بن عبد الرحمن التيمي أسلم عبد الرحمن يوم الحديبية وقبل يوم الفتح روى عن النبي ﷺ أحاديث روى له مسلم حديثا في النهي عن لقطة الحاج روى عنه ابنه معاذ وعثمان وابن المسيب وأبو سلمة وغيرهم. سكن المدينة وشهد اليرموك مع أبي عبيدة بن الجراح وكان من أصحاب ابن الزبير وقتل معه حين حصره الحجاج قالوا ودفنه في المسجد الحرام وأخفي قبره خوفا عليه من انتهاك أصحاب الحجاج •

٣٥٥ ﴿عبد الرحمن بن عمرو﴾ بن محمد بضم المشاة من تحت وكسر الميم الاوزاعي الامام المشهور تكرر ذكره في المختصر والمهذب في باب الحيض وغيره كنيته أبو عمرو الشامي الدمشقي كان امام أهل الشام في عصره بلامدافعة ولا مخالفة كان أهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الي مذهب مالك رحمه (١) الله. كان يسكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول إلى بيروت فسكنها مرابطا إلى أن مات بها وهو من تابعي التابعين. سمع جماعات من التابعين كطاء بن أبي رباح وقتادة ونافع مولى ابن عمر والزهرى ومحمد بن المنكدر وغيرهم. وروى عنه جماعة من التابعين وشيوخه كقتادة والزهرى ويحيى بن أبي كثير وجماعات من أقرانهم وكبار العلماء كسفيان ومالك وشعبة وابن المبارك وخلاتق لا يحصون واختلفوا في الأوزاع التي نسب إليها قبيل بطن من حمير وقيل من همدان باسكان الميم وقيل ان الأوزاع قرية كانت عند باب الفراديس من دمشق وقيل هي نسبة الى أوزاع القبائل أي فرقها وبقايا مجتمعة من قبائل شتى. رويناه عن الامام الحافظ الحاكم أبي احمد محمد بن محمد بن اسحق وهو شيخ الحاكم أبي عبد الله بن البيهقي النيسابوري قال هو منسوب الى الأوزاع من حمير قال وقيل الأوزاع قرية بدمشق خارج باب

(١) وجد بهامش بعض النسخ ما نصه. قال الحافظ عماد الدين بن كثير في أوخر مختصره لكتاب ابن الصلاح في علوم الحديث كان أهل الشام على مذهبه نحو من مائتي سنة اهـ.

الفراديس قال وعرضت هذا القول على أحمد بن عمير يعني ابن جوصا بفتح الجيم واسكان الواو وبالصاد المهملة قال وكان علامة بمحدث الشام وانساب أهلها فلم يرضه وقال انما قيل الأوزاعي لانه من اوزاع القبائل. وبلغنا عن الهيثم بن خارجة قال سمعت أصحابنا يقولون ليس هو من الاوزاع انما كان ينزل قرية الاوزاع. وقال الامام أبو سليمان محمد بن عبد الله الربيعي بفتح الراء. والموحدة قال ضمرة الاوزاعي حميري والاوزاع من قبائل شتى. قال الربيعي وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه فقال بطن من همدان ولم ينسب هذا القول الى أحد قال الربيعي فليس هو بصحيح وقول ضمرة أصح لانه وقع علي موضع مشهور بربض دمشق بعرف بالاوزاع سكنه في صدر الاسلام بقايا من قبائل شتى. وقال محمد بن سعد الاوزاع بطن من همدان والاوزاعي من أنفسهم وفيه خلاف كثير حذفته لهدم الضرورة اليه. ولد الاوزاعي رضي الله عنه سنة ثمان وثمانين من الهجرة ومات سنة سبع وخمسين ومائة. قال أبو زرعة الدمشقي كان اسم الاوزاعي عبد العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن قلت وقد أجمع العلماء على إمامة الاوزاعي وجلالته وعلو مرتبته وكال فضله وأقاريل السلف رحمهم الله كثيرة مشهورة مصرحة بورعه وزهده وعبادته وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وشدة تمسكه بالسنة وبراعته في الفصاحة واجلال أعيان أئمة عصره من الاقطار له واعترافهم بمرتبته. وروينا عن هقل بكسر الهاء. واسكان القاف وهو أثبت الناس بالرواية عن الاوزاعي قال أجاب الاوزاعي في سبعين ألف مسألة أو نحوها. وعن غيره أنه أتني في ثمانين الف مسألة. وقال عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين سمعت أميراً كان بالساحل وقد دفنا الاوزاعي ونحن عند القبر يقول رحمك الله أبا عمرو فقد كنت أخافك أكثر ممن ولاني. وعن عبد الرحمن ابن مهدي قال ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الاوزاعي. وعن محمد بن شعيب قال قلت لامية بن يزيد ابن الاوزاعي من مكحول قال هو عندنا ارفع من مكحول قلت له أن مكحولاً قد رأى أصحاب النبي عليه السلام قال وان كان قدر آهم فان فضل

الأوزاعي في نفسه فقد جمع العبادة والورع والقول بالحق : وعن عبد الرحمن بن مهدي قال الأئمة في الحديث اربعة الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري وحماد بن زيد. وقال أبو حاتم الاوزاعي امام متبع لما سمع. وعن سفيان الثوري انه لما بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى لقيه بذي طوى فغل سفيان رأس البعير عن القطار ووضع علي رقبتة وكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ . وذكر الشيخ أبو إسحق الشيرازي في الطبقات أن الاوزاعي سئل عن الفقه يعني استفتى وله ثلاث عشرة سنة وأقوال السلف في أحواله كثيرة وكان مولده ببعلبك ومات في حمام بيروت دخل الحمام فذهب الحمي في حاجته وأغلق عليه الباب ثم جاء ففتح الباب فوجده ميتا متومدا يمينه مستقبل القبلة رضى الله عنه *

٣٥٦ (عبد الرحمن بن عمر) بن الخطاب يقال له عبد الرحمن الأكبر وهو صحابي ذكره ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم الاصبهاني وغيرهم في الصحابة وهو أخو عبد الله وحفصة لامهم زينب بنت مظعون. أدرك عبد الرحمن النبي صلواته ولم يحفظ عنه شيئاً قالوا وعبد الرحمن بن عمر الاوسط هو أبو شحمة الذي ضربه عمرو بن العاص بمصر في الخمر ثم حمله الى المدينة فضربه أبوه عمر بن الخطاب تأديباً ثم مرض فمات بعد شهر هكذا رواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه وأما ما يزعمه بعض أهل العراق أنه مات تحت السياط فغلط وعبد الرحمن ابن عمر الاصغر هو أبو المجبر والمجبر اسمه أيضا عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عمر قال ابن عبد البر وأما قيل له المجبر لانه وقع وهو غلام فكسر فحمل الى عمته حفصة أم المؤمنين فقيل انظري الى ابن اخيك المكسرة فقالت ليس بالمكسر ولكنه المجبر

٣٥٧ (عبد الرحمن) بن عوف الصحابي رضى الله عنه متكرر في هذه الكتب هو أبو محمد بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة القرشي الزهري المدني كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة فسماه رسول الله صلواته عبد الرحمن واما الشفاء بنت عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة

ولد بعد الفيل بهشر سنين أسلم عبد الرحمن قديما قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم وهو احد الثمانية السابقين الى الاسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد الستة الذين هم أهل الشورى الذين أوصى اليهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه بالخلافة وقال ان رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راض وكان من المهاجرين الاولين وهاجر المهاجرين الى الحبشة ثم الى المدينة وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد ابن الربيع وشهد مع رسول الله ﷺ بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وسائر المشاهد وبعثه رسول الله ﷺ الى دومة الجندل الى بنى كلب وعمه يده وسد لها بين كنفه وقال ان فتح الله عليك فتزوج ابنة ملكهم او قال شريفهم فتزوج بنت شريفهم الاصبغ وهى تماضر فولدت له أباسلة. ومن مناقب عبد الرحمن التى لا توجد لغيره من الناس ان رسول الله ﷺ صلى وراهه فى غزوة تبوك حين ادركه وقد صلى بالناس ركعة وحديثه هذا فى صحيح مسلم وغيره وقولنا لا يوجد لغيره من الناس احتراز من صلاة النبي ﷺ خلف جبريل حين أعلمه بالمواقيت. وجرح عبد الرحمن يوم احد احدى وعشرين جراحة وجرح فى رجله وسقطت ثنيتاه وكان كثير الانفاق فى سبيل الله تعالى اعنى فى يوم احد وثلاثين عبدا روى له عن رسول الله ﷺ خمسة وستون حديثا اتفاقا منها على حديثين وانفرد البخارى بخمسة. روى عنه ابن عمرو وابن عباس وجابر وأنس وجبير بن مطعم وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين منهم بنوه ابراهيم وحيد ومصعب بنو عبد الرحمن وفى الحديث عن النبي ﷺ ان عبد الرحمن بن عوف امين فى السماء امين فى الارض وكان كثير المال محظوظا فى التجارة قيل انه دخل على أم سلمة فقالت يا أمه خفت أن يهلكني كثرة مالى قالت يا بنى انفق وعن الزهري قال تصدق عبد الرحمن على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف ثم بأربعين الفا ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم تصدق بخمسمائة فرس فى سبيل الله ثم بخمسمائة

راحلة وكان عامة ماله التجارة وفي كتاب الترمذي أن عبد الرحمن بن عوف أوصى لامهات المؤمنين بمقدبة بيعة بأربعمائة ألف. قال الترمذي حديث حسن صحيح. وقال عروة بن الزبير أوصى عبد الرحمن بمخمسين ألف دينار في سبيل الله تعالى. وقال الزهري أوصى عبد الرحمن لمن بقي ممن شهد بدرًا بكل رجل بأربعمائة دينار وكانوا مائة فأخذوها وأخذها عثمان فيمن أخذ وأوصى بألف فرس في سبيل الله ولما توفي قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه اذهب يا ابن عوف ادركت صفوها وسبقت كدرها وكان سعد بن أبي وقاص فيمن حمل جنازته وهو يقول واجبله. وخلف المالا عظيمًا من ذهب قطع بالفؤوس حتى مجلت أيدي الرجال منها وترك ألف بعير ومائة فرس وثلاثة آلاف شاة ترعى وكان له أربع نسوة صالحات امرأة منهن عن نصيبها بمانين الفا وكان أبيض مشربًا حمرة حسن الوجه رقيق البشرة أعين أهدب الأشمار أفتى له جمة ضخمة الكفين غليظ الأصابع لا يغير شعره. توفي سنة ثنتين وثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وهو ابن ثنتين وسبعين. وقيل خمس وسبعين. وقيل ثمان وسبعين ودفن بالبقيع قال ابن قتيبة ولد عبد الرحمن محمد وإبراهيم وحيد وزيد أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأبو سلمة الفقيه أمه تآضر ومصعب أمه يمانية وسهيل أمه يمانية وعثمان والمسور وعمر وغيرهم وبنات) *

٢٥٨ ﴿ عبد الرحمن بن غنم ﴾ تكرر في باب الجزية من المذهب هو عبد الرحمن بن غنم بن كريب بن هاني بن ربيعة بن عامر بن عدى بن وائل بن ناجية بن الحنبل بن جاهر بن أدغم بن الأشعر الأشعري ذكره ابن يونس وابن منده وآخرون في الصحابة. وأنكر ابن أبي حاتم وآخرون صحبه وقالوا هو تابعي محضرم وكان مسلمًا في عهد رسول الله ﷺ ولم يره وقال الأولون قدم على رسول الله ﷺ في السفينة مع أبي موسى الأشعري وأصحابه كان يسكن فلسطين وقدم دمشق قال ابن يونس وقدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين روى عن النبي ﷺ مرسلًا وسمع عمر بن الخطاب وعليًا ومعاذًا وأبا الدرداء

وأبا ذرو وأبامالك الأشعري رضي الله عنه ويعرف بصاحب معاذ لكثرة لزومه له وكان
عبد الرحمن أفقه أهل الشام وعليه تفقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر
روى عنه خلائق من كبار التابعين توفى سنة ثمان وسبعين ٥

٣٥٩ (عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
تكرر في المختصر وذكره في المذهب في مشاورة القاضي الفقهاء . كنيته أبو محمد
الرضي بن الرضي والفقهاء بن الفقيه أمه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولد في
حياة عائشة . روى عن أبيه وعبد الله بن عامر بن ربيعة وأسلم مولى عمر وناقم
مولى ابن عمر وغيرهم روى عنه يحيى الانصاري وأيوب وهشام بن عروة وسماك
ابن حرب وعبيد الله وعبد الله ابنا عمر بن حفص وحيد الطويل ومالك والسفيانان
وعمر بن الحارث وشعبة والليث والاوزاعي وخلائق من الأئمة وغيرهم وانفقوا
على جلالته وامامته وفضيلته وصلاحه قال أحمد بن حنبل هو ثقة ثقة ثقة وقال
ابن عيينة لم يكن بالمدينة رجل أَرْضَى من عبد الرحمن وقال مصعب بن عبد الله
كان من خيار المسلمين وقال ابن سعد كان ورعا كثير الحديث . قال أبو عبيد
توفى عبد الرحمن سنة ست وعشرين ومائة يقال بالشام وقال خليفة بن خياط
كذلك الا أنه قال توفى بالمدينة وقال ابن سعد توفى في بيت المقدس وقال عمرو
ابن علي وخليفة في موضع آخر توفى سنة احدى وثلاثين ومائة ٥

٣٦٠ (عبد الرحمن بن كهب) بن مالك المذكور في المذهب في أول التغليس هو
أبو الخطاب الانصاري السلمي بفتح السين واللام المدني التابعي وسيأتي تمام
نسبه في ترجمة أبيه ان شاء الله تعالى سمع أباه وجابرا روى عنه صالح بن رستم
والزهري وغيرهما وهو ثقة . روى له البخاري ومسلم توفى في خلافة سليمان بن
عبد الملك وقيل في خلافة هشام رحمه الله ٥

٣٦١ (عبد الرحمن بن أبي ليلى) المذكور في المختصر في تفريق الخمس وفي
المذهب في أواخر الصيام وفي أول باب إقامة الخدم هو أبو عيسى عبد الرحمن بن

أبي ليلي واسم أبي ليلي يسار وقيل بلال وقيل بليل. وقيل داود الانصاري الأوسي الكوفي وأبو ليلي صحابي شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها وحضر مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه مشاهده وقتل معه بصفين وأما ابنه عبد الرحمن صاحب الترجمة فتابعه جليل كبير. ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. روى عن عمر وعثمان وعلي وسعد وأبي بن كعب وابن مسعود وأبي ذر وحذيفة وابن عمر والمقداد وأبي أيوب وأبي الدرداء وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وكعب بن عجرة وصهيب وخوات بن جبير وأبي موسى والبراء بن عازب وسهل بن حنيف وأبي سعيد الخدري وسمرة بن جندب وأبي جحيفة وعبد الله بن زيد وقيس بن سعد وأبيه أبي ليلي وأم هانيء رضي الله عنهم روى عنه ابنه عيسى ومجاهد وثابت والحكم والشعبي وابن سيرين وعمرو بن ميمون وعمرو بن مرة وآخرون من التابعين واتفقوا على توثيقه وجلالته. قال يحيى بن معين لم يسمع عبد الرحمن بن أبي ليلي عمر بن الخطاب ولم يره فقيل له الحديث المروي كنا مع عمر نترأى الهلال فقال ليس بشيء. قال الشافعي وغيره لم يدرك ابن أبي ليلي بلالا لان بلالا توفي سنة عشرين بالشام وولد ابن أبي ليلي قبل ذلك بنحو سنة بالكوفة. وقال عطاء ابن السائب قال عبد الرحمن بن أبي ليلي ادركت عشرين ومائة من أصحاب النبي ﷺ كلهم من الانصار وقال عبد الملك بن عمير رأيت عبد الرحمن بن أبي ليلي في حلقة فيها نفر من أصحاب رسول الله ﷺ يستمعون لحديثه وينصتون له منهم البراء بن عازب وقال عبد الله بن الحارث ما شعرت ان النساء ولدن مثل عبد الرحمن بن أبي ليلي توفي سنة ثلاث وثمانين *

٣٦٢ ﴿عبد الرحمن﴾ بن مهدي مذكور في المهذب في مسألة الكفاءة في التكاليف هو الامام عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن أبو سعيد الغنبري. وقيل الازدي مولاهم البصري الثوئي إمام أهل الحديث في عصره

والمعول عليه في علوم الحديث ومعارفه سمع أبا خلدة خالد بن دينار وأمين بن نائل
ومالك بن مغول ومالك بن أنس والسفيانين وشعبة والمجاشون والحامدين وخلاتق
من الأعلام. روى عنه ابن وهب واحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني وابو
خيشمة واسحق بن راهويه وابنا أبي شيبة والقواريري وأبو عبيد القاسم بن سلام
وعمر بن علي وأبو ثور وسوار بن عبد الله القاضي العنبري وخلاتق غيرهم. روينا
عن علي بن المديني قال غير مرة والله لو أخذت وحلفت بين الركن والمقام لحلفت
بالله أني لم أرقط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي قال علي وكان عبد الرحمن
يختم في كل ليلتين وكان ورده في كل ليلة نصف القرآن. وقال ابن معين ما رأيت
رجلا أثبت في الحديث من ابن مهدي. وقال علي بن المديني أعلم الناس بالحديث
ابن مهدي. وقال أحمد بن حنبل كأن ابن مهدي خلق للحديث. وقال عبد الرحمن
ابن مهدي لا يجوز أن يكون الرجل اماما حتى يعلم ما يصح وما لا يصح وحتى
لا يحتج بكل شيء. وحتى يعلم مخارج العلم. وروينا عن محمد بن أبي صفوان قال
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كتب عن الحديث وأنا في حلقة مالك بن
أنس. وروينا عن البخاري قال سمعت علي بن المديني يقول جاء رجل إلى ابن
مهدي فقال يا أبا سعيد انك تقول هذا ضيف وهذا قوى وهذا لا يصح فعم
تقول ذلك فقال ابن مهدي لو أتيت الناقد فأريته دراهم فقال هذا جيد وهذا جيد
وهذا ستوق وهذا بهرج أكنت تسأله عم ذلك أم تسلم الامراه فقال بل كنت
أسلم الامر اليه فقال ابن مهدي هذا كذلك هذا بطول المجاسة والمناظرة والمذاكرة
والعلم به: وروينا عن يحيى بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان أبي يحيى الليل كله.
ومناقبه كثيرة مشهورة. ولد سنة خمس وثلاثين ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين
ومائة رحمه الله

٣٦٣ (عبد الرحمن بن هرم بن الأعرج أبو داود الأعرج المشهور بالرواية.
عن أبي هريرة تكرر ذكره في المختصر هو تابعي مدني قريشي مولى ربيعة بن
(م ٣٩ - ج ١ تهذيب الاسماء)

الحارث بن عبد المطلب ويقال مولى عمر بن ربيعة . سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن بحنة وسمع جماعة من التابعين . روى عنه الزهري ويحيى الانصارى ويحيى بن أبى كثير ومحمد بن يحيى بن حبان وأبو الزناد وهو مكترعنه وانفقوا على توثيقه . قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة . وقيل سنة عشر والصحيح الأول *

٣٦٤ ﴿عبد الرحمن بن يعمر﴾ الدؤلى الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى الوقوف بعرفات سكن الكوفة . روى عن النبي ﷺ حديثاً . روى عنه بكير بن عطاء ويعمر بفتح الميم وضما والفتح أشهر *

(باب عبد العزيز وعبد الكريم وعبد المجيد وعبد المطلب وعبد الملك وعبد الوهاب)

٣٦٥ ﴿عبد العزيز بن صبيب﴾ مذكور فى المختصر فى أول الأضحية هو أبو حمزة عبد العزيز بن صبيب البصرى البنانى بضم الموحدة مولايم وبنانة بطن من قريش . سمع عبد العزيز أنس بن مالك وغيره . روى عنه شعبة والحاذان وعبد الوارث وابن عليه وهشيم ووهيب وابراهيم بن طهمان وأبو عوانة وهشام بن حسان وآخرون وانفقوا على توثيقه *

٣٦٦ ﴿عبد العزيز بن عمر﴾ مذكور فى المختصر فى نكاح المنعة هو أبو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ويأتى تمام نسبة فى ترجمة جده عبد العزيز ابن مروان عقبه إن شاء الله تعالى القرشى الاموي المدنى أخو عبد الملك وعاصم وآدم وابراهيم بنى عمر أمه أم ولد . سمع أباه والريبع بن سبرة وقرعة بن يحيى ونافعا مولى ابن عمر ومكحولاً وخلائق من التابعين . روى عنه شعبة ويحيى القطان ووكيع ومسعر وابن جريج وخلائق من الأئمة وغيرهم . قال يحيى بن معين وغيره هو ثقة روى له البخارى ومسلم *

٣٦٧ ﴿عبد العزيز بن مروان﴾ بن الحكم بن أبى العاصم بن أمية بن عبد شمس

ابن عبد سنان بن قصي، القريشي الأموي المدني ثم الدمشقي أبو الأصبح التابعي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة الراشد المشهور وكان عبد العزيز والياً على مصر وولاه إياها أبوه وجعله ولي عهده بعد أخيه عبد الملك وكانت دار عبد العزيز بدمشق هذه الحائقاء الملاصقة للجامع المعروفة بالسميساطية وكانت بعده لابنه عمر رضى الله عنه. سمع ابن الزبير وأبا هريرة وأباه مروان. روى عنه الزهري وعلي بن رباح وابنه عمر وآخرون. قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث توفي بمصر سنة خمس وثمانين. وقال خليفة سنة ثنتين وثمانين. وقال ابن يونس عن الأبيث سنة ست وثمانين *

٣٦٨ (عبد العزيز بن أبي رواد) مذكور في المختصر واسم أبي رواد ميمون. وعبد العزيز يكنى أبا عبد الرحمن وهو خراساني ثم مكى أزدى مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة سمع نافعاً وصالحاً وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن زياد وغيرهم. روى عنه ابنه عبد الله والثوري وحسين الجعفي وأبو عاصم النبيل وآخرون قال ابن عدى في بعض حديثه مالا يتابع عليه. روى له البخاري حديثاً واحداً وقال ابن أبي حاتم. قال يحيى القطان هو ثقة في الحديث لا ينبغي أن يترك حديثه لرأى خطأ فيه. وقال أحمد بن حنبل هو رجل صالح وكان مرجئاً وليس هو في الثابت كغيره. وقال ابن معين هو ثقة. وقال أبو حاتم هو صدوق ثقة متعبده

٣٦٩ (عبد الكريم) مذكور في المختصر في باب عدة الرجعية هو أحد رجلين.

أحمد عبد الكريم بن مالك أبو سعيد الجزري الأموي مولى لآل عثمان بن عفان أو معاوية بن أبي سفيان ويقال له الحضرمي بكسر الحاء واسكان الضاد المعجمتين منسوب إلى قرية باليمامة وهو تابعي رأى أنس بن مالك وسمع عكرمة ومجاهداً وطاووساً وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وابن المنكدر ونافعاً روى عنه ابن جريج ومالك والسفيانان ومسعر وآخرون قال ابن عينة ما رأيت قط مثل عبد الكريم الجزري. وقال أحمد بن حنبل هو ثقة ثبت. وقال ابن معين

وأبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد والنسائي هو ثقة. قال ابن سعد توفي سنة سبع وعشرين ومائة * والأخر عبد الكريم بن الحارث بن يزيد أبو الحارث الحضرمي بفتح الحاء المهملة المصري. روى عن المستورد القريشي وعبد الله بن الحارث البكري وغيرهما. روى عنه الليث بن سعد وعبد الرحمن بن شريح ومجيب بن أيوب وعمرو بن الحارث وابن لهيعة وحيوة بن شريح وانفقوا على الثناء عليه ووصفه بالاجتهاد في العبادة. روينا عن يحيى بن بكير قال سمعت بكر بن مضر يقول لو قيل لعبد الكريم بن الحارث ان الساعة تقوم غدا ما كان فيه فضل للزيادة. وقال ابن يونس كان من العباد المجتهدين توفي سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله *
 ٣٧٠ (عبد المجيد بن عبدالعزيز) بن أبي رواد أبو عبد الحميد الأزدي مولاهم الملكي أصله مروزي واسم أبي رواد ميمون روى عن أبيه وابن جريج والليث ومعمر. روى عنه الشافعي وسريج بن يونس بالسبب المهملة والجيم والحميدي وآخرون. قال ابن معين هو ثقة وكان يروى عن ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج وكان يعلن بالارجاء. وقال البخاري كان الحميدي يتكلم فيه. وقال أبو حاتم ليس هو بقوي يكتب حديثه. وقال الدارقطني يعتبر به ولا يحتاج به وقال أحمد هو ثقة وكان فيه غلو في الارجاء وقال ابن عدي عامة ما انكر عليه الارجاء روى له مسلم مقرونا بهشام بن سليمان المسكي *

٣٧١ (عبد المطلب بن ربيعة) بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الهاشمي وقيل اسمه المطلب أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب ابن هاشم توفي النبي ﷺ وعبد المطلب هذا بالغ وقيل قبل بلوغه. سكن المدينة ثم دمشق في خلافة عمر بن الخطاب وكانت داره بدمشق في زقاق الهاشميين. روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث. روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل وتوفي بدمشق سنة ثنتين وستين وقيل إحدى وقيل توفي في خلافة معاوية وصلى عليه معاوية وتوفي معاوية في رجب سنة ستين *

٣٧٢ (عبد الملك بن عمير) التابعي المذكور في المهذب في أول باب التعزير هو أبو عمرو ويقال أبو عمر عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية بالجيم اللخمي ويقال القرشي الكوفي التابعي رأى علي بن أبي طالب وأباموسى الأشعري وسمع جرير بن عبد الله وجابر بن سمرة والمغيرة بن شعبة وعدى بن حاتم وجندب بن عبد الله والاشعث بن قيس وغيرهم من الصحابة وخلائق من التابعين. روى عنه سليمان التيمي وإسماعيل بن أبي خالد والاعمش والسفيانان وشعبة وجرير بن حازم وخلائق من الأئمة ضعفه أحمد بن حنبل وقال ابن معين هو مخلط. وقال أبو حاتم ليس يحافظ وهو صالح تغير حفظه قبل موته. وقال أحمد بن عبد الله هو صالح الحديث كان قاضي الكوفة روى أكثر من مائة حديث قال وهو ثقة وقد روى له البخاري ومسلم. توفي سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها وبلغ مائة وثلاث سنين *

٣٧٣ (عبد الملك بن مروان) الخليفة المشهور ذكره في المهذب في صلاة المريض وفي مسألة الاكدرية وفي أول العدد هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي قال ابن قتيبة كان معاوية جعله على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه أبوه مروان هجرأثم جعله الخليفة بعده وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين وبويج ابن الزبير بالخلافة أيضا سنة خمس وستين وولى الحجاج بن يوسف العراق سنة خمس وسبعين ونقش الدراهم والدنانير بالعربية سنة ست وسبعين وبنى الحجاج واسط سنة ثلاث وثمانين وتوفي عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله ثنتان وستون سنة ولد بالمدينة قال وله من الولد مروان الأكبر والواليد وسليمان ويزيد ومروان الأصغر وهشام وأبو بكر ومسلمة وعبد الله وسعيد والحجاج ومحمد والمنذر وعنبسة وقبيصة وعائشة وفاطمة وذكر في المهذب في باب صلاة المريض ان عبد الملك أرسل الاطباء إلى ابن عباس على البرد ليعالجوا عينه فاستفتى

عائشة وأم سلمة قهتاه . وقد روى البيهقي هذه القصة واستبعدها بعض المتأخرين لكون عائشة وأم سلمة تقدمت وفاتها على خلافة عبد الملك بسنين كثيرة وزعم هذا القائل أن هذه الرواية باطلة وليس كازعم لأنه محمول على أنه بعث اليه قبل خلافته وقد أوضحته في شرح المهذب *

٣٧٤ (عبد الوهاب بن عبد المجيد) تكرر في المختصر هو أبو محمد عبد الوهاب ابن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد الله بن دهمان بن عبد همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المحففة ابن منبه بن بكر بن هوازن الثقفي البصري . وقسي بن منبه هو ثقيف . سمع عبد الوهاب يحيى بن سعيد الأنصاري وأيوب وابن عون وداود بن أبي هند وخالد الخذاء وجعفر الصادق ويونس ابن عبيد وآخرين . روى عنه الشافعي وهاشم بن القاسم وقتيبة وأحمد واسحق وابن معين وابن المديني ومسدد وعمر بن علي ومحمد بن بشر وابن المنثي وخلائق من الأئمة وغيرهم . روينا عن عمرو بن علي قال كانت غلة عبد الوهاب كل سنة مائتين وأربعين الفا إلى خمسين الفا ينفقها على أصحاب الحديث لا يجول حول على شيء منها . وقال علي بن المديني ليس على الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد أصح من كتاب عبد الوهاب ووثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأحمد بن عبد الله العجلي . وقال ابن سعد هو ثقة فيه ضعف . وقال عقبه بن مكرم اختلط قبل وفاته بثلاث سنين أو أربع . وقد روى له البخاري ومسلم . ولد سنة ثمان ومائة وقيل سنة عشر وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة *

(باب عبد وعبيد وعبيد الله وعبيدة بفتح العين وعبيدة بالضم)

٣٧٥ (عبد بن زمة) مذكور في المختصر في باب الاقرار بالنسب وفي الامان وفي المهذب في باب ما يلحق من النسب وأواخر باب الاقرار . وزمة بفتح الميم

واسكانها وجهان مشهوران . وهو عبد بن زمة بن قيس بن عبد شمس بن عبدود
ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري المكي
الصحابي أمه عاتكة بنت الاحنف وهو أخو سودة بنت زمة أم المؤمنين لأبيها
وأخو عبد الرحمن الذي تخاصم فيه سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمة وكان عبد
شريفًا من سادات الصحابة *

٣٧٦ ﴿عبيد بن سعد﴾ المذكور في المذهب في أول كتاب النكاح قال البخاري
في تاريخه هود بن بلعي طائفي . قال ابن عيينة هو أبو امرأة ابن جريج سمع عبد الله
ابن عمرو بن العاص . روى عنه ابن أبي مليكة و ابراهيم بن ميسرة . قال ابن أبي
حاتم قال ابن معين عبيد هذا مشهور *

٣٧٧ ﴿عبيد الله بن الحسن العنبري﴾ المذكور في المذهب في آخر كتاب الحيض
والنفاس هو عبيد الله بن الحسن بن الحصين بن مالك بن الخشخاش بن جناب
بالحليم والنون بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كهب بن العنبر بن
عمرو بن تميم التميمي العنبري البصري الفقيه كان قاضي البصرة بعد سوار بن
عبد الله . سمع داود بن أبي هند و خالد الخذاء وغيرهما . روى عنه عبد الرحمن
ابن مهدي و خالد بن الحارث و محمد بن عبد الله الأنصاري و معاذ بن معاذ قال
محمد بن سعد كان محمودا ثقة عاقلا . روى له مسلم في صحيحه . ومن غرائب
أنه يجوز التقليد في العقائد والعقليات وخالف في ذلك العلماء كافة *

٣٧٨ ﴿عبيد الله بن أبي رافع﴾ المذكور في المذهب في آخر الجمعة هو عبيد الله بن
أبي رافع مولي رسول الله ﷺ وفي اسم أبي رافع خلاف سنذكره في موضعه
من الكنى إن شاء الله تعالى وهو تابعي سمع علي بن أبي طالب وأباه وأبا هريرة
رضي الله عنهم . روى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية و محمد بن علي بن الحسين
وبشر بن سعيد و عطاء بن يسار والأعرج و انفقوا على توثيقه . روى له البخاري
ومسلم وكان كاتب علي ابن أبي طالب رضي الله عنه *

٣٧٩ (عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب) الهاشمي المكي الصحابي أخو عبد الله وأخوته . كنيته أبو محمد كان أصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن أبي طالب على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وكان احد الأجداد المشهورين . روى عن النبي ﷺ . وروى عنه ابنه عبد الله وعطاء ابن أبي رباح وسليمان بن يسار وابن سيرين . توفي سنة ثمان وخمسين قاله خليفة وقال الواقدي والزبير بن بكار . توفي في أيام يزيد بن معاوية بالمدينة وقال مصعب باليمن والأصح هو الأول *

٣٨٠ (عبيدالله بن عبد الله بن عتبة) تكرر في المختصر وذكره في المذهب في خطبة العيد وفي خيار الأئمة بالعنق . هو أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود الهذلي المدني الامام التابعي أحد فقهاء المدينة السبعة سبق يانهم في ترجمة خارجة بن زيد وقد سبق تمام نسبه في ترجمة عم أبيه عبد الله ابن مسعود . سمع ابن عباس وابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وأبا واقد الليثي وزيد بن خالد والنعمان بن بشير وعائشة وفاطمة بنت قيس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وسمع جماعات من كبار التابعين . روى عنه عراك بن مالك والزهرى وأبو الزناد وصالح بن كيسان وغيرهم . واتفقوا على جلالته وامامته وعظم منزلته . قال ما سمعت حديثا قط فأشأ . أن أعيه إلا وعيته . وقال أحمد ابن عبيد الله هو تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز وذهب بصره . قال ابن سعد كان عالما ثقة فقيها كثير الحديث والعلم شاعرا . وقال الزهرى كان ابن عباس يعزه . وقال الزهرى ما جالست عالما إلا ورأيت اني أتيت على ما عنده إلا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فاني لم آتته إلا وجدت عنده علما طريفا . قال ابن المديني والهيثم . توفي سنة تسع وتسعين . وقال البخاري سنة خمس أو أربع وتسعين . وقال الواقدي وابن سير والتبرمدي سنة ثمان وتسعين رحمه الله تعالى *

٣٨١ ﴿ عبيد الله بن عدى بن الخيار ﴾ بكسر الخاء المعجمة . مذكور في المهذب في فصل سهم الفقراء . من كتاب قسم الصدقات هو عبيد الله بن عدى ابن الخيار بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القريشي النوفلي المدني التابعي أدرك زمن النبي ﷺ ولم يرو عنه شيئاً ولم تثبت رؤيته . روى عن عمر بن الخطاب وسمع عثمان بن عفان وعلياً والمقداد وكعب الأخبار . روى عنه عروة وحميد ابن عبد الرحمن وعطاء بن يزيد وغيرهم . وأمه أم قتال بنت أسيد بفتح الهمزة ابن أبي العيص بن أمية . وكان عبيد الله من فقهاء قريش وثقاتهم . روى له البخاري ومسلم . قال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وكان له دار بالمدينة توفي في زمن الوليد بن عبد الملك ﴿ واعلم ﴾ أن الحديث الذي ذكره في المهذب فيه إنكاران على صاحب المهذب لأنه قال لما روى عبيد الله بن عبد الله ابن الخيار أن رجلين سألا رسول الله ﷺ الصدقة وذكر الحديث فوقع فيه غلطان . أحدهما أنه جعل الحديث مراسلاً والحديث متصل مشهور بالاتصال عن عبيد الله بن عدى قال أخبرني رجلان أنهما أتيا النبي ﷺ في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جليدين فقال إن شئنا أعطيتكما ولاحظ فيها لغني ولا لقوى مكتسب هكذا رواه أبو داود والنسائي وغيرها بإسناد صحيحة والرجلان المبهمان لا تضر جهالة أعيانهما لأنهما صاحبان والصحابة كلهم عدول . والغلط الثاني كونه قال عبيد الله بن عبد الله بن الخيار هكذا هو في أكثر نسخ المهذب عبيد الله بن عبد الله وهو غلط صريح وصوابه عبيد الله ابن عدى بن الخيار . كما سبق وليس فيه خلاف بين أهل الحديث والأنساب والتواريخ والسير إلا ما ذكره البخاري في تاريخه فإنه ذكره كما قدمته ثم قال قال ابن اسحق هو ابن الخيار بن عدى بن نوفل فحصل الاتفاق على أنه ليس في نسبه من يسمى عبد الله *

٣٨٢ ﴿ عبيد الله بن عمر ﴾ بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب بن

(م ٤٠ - ج ١ تهذيب الاسماء)

نقيل القرشي العدوي المدني أبو عثمان التابعي الصغير سمع أم خالد بنت خالد ابن سعيد الصحابة وسالم بن عبد الله وكريباً وسعيد المقبري وقاسم بن محمد وناقصا وعمرو بن دينار والزهرى وخلاتق من التابعين وغيرهم . روى عنه جماعات من التابعين منهم أيوب السختياني وحيد الطويل ومن غيرهم ابن جريج وشعبة والسفيانان ومعمرو واليث والحدادان ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن سعيد الأموى وخلاتق من الأئمة وأجمعوا على توثيقه وجلالته . سئل أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن عمر ومالك وأيوب أيهم أثبت في نافع فقال عبيد الله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية . وقال أحمد بن صالح عبيد الله أحب إلى من مالك في حديث نافع . وقال يحيى بن معين عبيد الله عن القاسم عن عائشة الذهب المشبك بالدر قيل هو أحب إليك أو الزهرى عن عروة قال هو أحب إلى وقال ابن منجويه كان عبيد الله من سادات أهل المدينة وأشرف قريش فضلا وعلمًا وعبادة وشرفا وحفظا واتقاناً . روينا عن سفيان بن عيينة قال قدم علينا عبيد الله ابن عمر الكوفة فاجتمعوا عليه فقال شتمت العلم وأذهبتم نوره لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضرباً *

٢٨٣ ﴿ عبيد الله بن عمر بن الخطاب ﴾ مذكور في المهذب والوسيط في أول الفرائض هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب بن نقيل القرشي العدوي المدني التابعى وكان شديد البطش قتل بصفين * (١)

(١) حاشية الحقها علاء الدين المقدسى ترميها للكتاب فنقلها الناسخ كما رأها في أصل بعض النسخ وأماما للفائدة أثبتنا هنا حاشية ونهت عليها وهالك نصها : —

قيل قتله رجل من همدان . وقيل قتله عمار بن ياسر . وقيل قتله رجل من بنى حنيفة . وقيل قتله عمير بن الصريح أحد بنى تيم الله بن ثعلبة من ربيعة وصلبه سيف عمر أبيه ذا الوشاح . وقال نافع أصيب عبيد الله بن عمر يوم صفين

فاشترى معاوية سيفه فبعث به إلى أخيه عبد الله بن عمر . قال جوهرية بن أسماء
 فقلت لنافع هو سيف عمر الذي كان له قال نعم قلت فما كانت حليته قال وجدوا
 في نعله أربعين درهما وعن الحسن ان عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم
 وعفاه عنه عثمان فلما ولي على خشية على نفسه فهرب إلى معاوية فقتل بصفين .
 وعن الحسن بن محمد بن علي عن أبيه قال قيل لعلي بصفين هذا عبيد الله بن عمر
 عليه جبة خز وفي يده سواك يقول سيعلم غدا على إذا التقينا فقال على دعوه فأعسا
 دمه دم عصفور . وكان صفين في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين و صفين بكسر
 الصاد المهملة وبالفاء المشددة موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس .
 وفي اعرابها وجهان أحدهما اجراء الاعراب على ما قبل النون وترك النون
 مفتوحة كجمع السلامة كما قال أبو وائل شهدت صفين وبُدست الصفون . والثاني
 أن تجعل النون حرف اعراب وتقر الياء على حالها فيقال هذه صفين ورأيت
 صفين ومررت بصفين وكذلك اللغتان والوجهان في اشباهها كقنسرين وفلسطين
 ويبرين . وكانت وقعة الجمل في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين قبل صفين بسنة
 وذكر ابن الاثير في كتابه معرفة الصحابة في ترجمة يعلي بن امية ان اسم الجمل
 الذي كانت عليه عائشة رضي الله عنها يوم الجمل عسكر . وكنيته عبيد الله بن
 عمر ابو عيسى ولد على عهد رسول الله ﷺ قال ابو عمر ابن عبد البر ولا أحفظ
 له رواية عنه ولا سمعا منه وكان من أنجاد قريش وشجعانهم وفرسانهم وهو القائل
 انا عبيد الله منميني عمر * خير قريش من مضى ومن عبر * حاشا نبي الله والشيخ الاغر
 وقتل بصفين مع معاوية وكان علي الخليل فقتل في بعض ايامها ورثاه ابو زيد الطائي
 قال ابو عمر وقصته في الهرمزان وجفينة و بنت ابي اؤاؤة فيها اضطراب ولم يذكرها
 وذكرها الحفاظان الاصفهانيان ابو نعيم وابن منده وابن الاثير فقالوا شهد عبيد
 الله صفين مع معاوية وكان سبب ذلك ان ابا اؤاؤة لما قتل اباة عمر وضع ودفن
 قبل لعبد الله قدر اينا ابا اؤاؤة والهرمزان نجيا والهرمزان يقلب هذا الخنجر بيده

وهو الذي قتل به عمر ومعها جفينة وهو رجل من العباد جاء به سعد بن ابي وقاص يعلم الكتاب بالمدينة و ابن فيروز وكلهم مشرك الا الهرمزان فعدا عليهم عبيد الله بالسيف فقتل الهرمزان وابنته وجفينة فنهاه الناس فلم ينته فارسل اليه صهيب عمرو بن العاصي فاخذ السيف من يده وكان صهيب قد وصى اليه عمر بالصلاة عليه وأن يصلى بالناس الى ان يقوم خليفة فلما اخذ عمرو السيف وثب عليه سعد ابن ابي وقاص فتاصيا وقال قتلتي جاري واخفرتني فحبسه صهيب حتى سلمه الى عثمان لما استخلف فقال عثمان اشير و اعلى في هذا الرجل الذي فتق في الاسلام ما فتق فاشار عليه المهاجرون بقتله وقال جماعة منهم عمرو قتل عمر أمس وتقتل ابنه اليوم ابعده الله الهرمزان وجفينة قتركة واعطى دية من قتل وقيل انما تركه عثمان لانه قال للمسلمين من ولي الهرمزان قالوا انت قال قد عفوت عن عبيد الله. وقيل ان عثمان سلم عبيد الله الى القهاذبان ابن الهرمزان ليقتله بايه قال القهاذبان فاطاف بي الناس وكلموني في العفو عنه فقلت هل لاحد ان يمنعني منه قالوا لا قلت أليس ان شئت قتلتك قالوا بلي قال قد عفوت عنه قال بعض العلماء ولو لم يكن الأمر هكذا لم يقل الطعانون على عثمان رضي الله عنه عدل ست سنين ولقوا ابتداء أمره بالجور لانه عطل حدا من حدود الله وهذا أيضاً فيه نظر فانه لو عفا عنه ابن الهرمزان لم يكن لعل أن يقتله وقد أراد قتله لما ولي الخلافة فهرب إلى معاوية وشهد صفين فقتل فيها . سمع عبيد الله أباه عمر وعثمان بن عفان وأبا موسى وغيرهم . وأمه مليكة بنت جرول الخزاعية وباقي نسبه يأتي في ترجمة أبيه عمر إن شاء الله تعالى . قال أبو عمر خرج عبيد الله بن عمر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وجعل امرأتين له بحيث ينظران إلى فعله وهما اسماء بنت عطاردة بن الحاجب التميمي وبحرية بنت هاني ابن قبيصة الشيباني فلما برز شدد عليه ربيعة فنشب بينهم وقتلوه وكان علي ربيعة يومئذ زياد بن خفيصة التميمي فسقط عبيد الله ابن عمر ميتا قرب فسطاطه ناحية منه وبقي طنب من أطناب الفسطاط لا وتدله فحجروا عبيد الله إلى الفسطاط وشدوا الطنب برجله وربطوا واقبلت امرأته حتى

٣٨٤ ﴿ عبيدة السلماني ﴾ بفتح العين وكسر الباء والسلماني باسكان اللام مذكور في المهذب في باب القسم بين النساء والشوز هو أبو مسلم ويقال أبو عمرو عبيدة بن قيس وقيل عبيدة بن عمرو. وقيل عبيدة بن قيس بن عمرو المرادي الهمداني باسكان الميم وبدال مهملة الكوفي التابعي الكبير. يقال له السلماني نسبة الى بني سلمان بطن من مراد قاله ابن ابي داود السجستاني. أسلم عبيدة قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولم يره وسمع عمر بن الخطاب وعلياً وابن مسعود وابن الزبير وهو مشهور بصحبة علي. روى عنه الشعبي والنخعي وأبو حصين وابن سيرين وآخرون. نزل الكوفة وورد المدينة وحضر مع علي قتال الخوارج وكان أحد أصحاب ابن مسعود الذين يقرؤون ويفتون. وكان شريح إذا أشكل عليه شيء أرسلهم إلى عبيدة. وكان ابن سيرين من أروى الناس عنه. قال ابن سيرين أدركت الكوفة ومها أربعة يعدون للفقهاء فنبدأ بالحارث ثنى بعبيدة ومن بدأ بعبيدة ثنى بالحارث ثم علقمة الثالث وشريح الرابع وان أربعة أحسنهم شريح لخيار. قال ابن سيرين ما رأيت أشد توقياً من عبيدة. وقال ابن عمير كان شريح إذا أشكل عليه الأمر كتب إلى عبيدة وانتهى إلى قوله. توفي عبيدة سنة ثنتين وسبعين وقيل ثلاث أو أربع *

٣٨٥ ﴿ عبيدة بن الحارث الصحابي ﴾ بضم العين وفتح الباء تكرر في المختصر وذكره في المهذب في كتاب السير في المباراة هو أبو معاوية وقيل أبو الحارث عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلب كان أسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين. أسلم قديماً قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وقعتا عليه فبكتنا وصاحنا فخرج زياد فقيل له هذه بحرية بنت هانيء بن قبيصة فقال حاجتك يا بنت أخي فقالت زوجي قتل تدفعه إلى قال نعم فخذيه فحجىء ببغل فحمله عليه فدكر أن يديه ورجليه خطنا الأرض من فوق البغل ورنائه بعضهم رحمه الله * اه ادارة الطباعة المنيرية .

ابن أبي الأرقم أسلم هو وأبو سلمة بن عبد الأسد وعبد الله بن الأرقم وعمان ابن مظاهر رضى الله عنهم في وقت واحد. وهاجر عبيدة مع أخويه الطفيل والحصين ابني الحارث ومع مسطح بن أبي أذينة بن المطلب إلى المدينة ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني وكان لعبيدة قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ. قال ابن اسحق أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد عودته من غزوة ودان بقية صفر وصدرا من شهر ربيع الأول السنة الثانية من الهجرة وبعث في مقامه ذلك عبيدة بن الحارث في ستين راكبا من المهاجرين ليس فيهم انصارى وعقد له اللواء وكان أول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقى عبيدة والمشركون بثنية المرة وكان على المشركين أبو سفيان بن حرب وكان أول من رمي بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص. وكان هذا أول قتال جرى في الاسلام ثم شهد عبيدة بدرا وبارز شيبه بن ربيعة فاختلفا ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وبارز حمزة عتبة فقتله مكانه وبارز على بن أبي طالب الوليد بن عتبة فقتله مكانه ثم كرا على شيبه فدفا عليه واحتملا عبيدة وجاوزاه إلى المسلمين. قيل إن عبيدة كان أسن المسلمين يوم بدر. وتوفى بالصفراء وهم راجعون من بدر. قيل أن النبي ﷺ لما نزل بأصحابه هنالك قالوا إنا نجد ريح مسك. فقال وما ينعمكم وهنأ قبر أبي معاوية قيل كان عمره حين قتل ثلاثا وستين سنة وكان مربوعا حسن الوجه رضى الله عنه.

باب العين والتاء المثناة فوق

٣٨٦ ﴿ عتاب بن أسيد الصحابي ﴾ رضى الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الرحمن ويقال أبو محمد عتاب بن أسيد بفتح الهمزة بن أبي العيص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي أسلم يوم الفتح واستعمله النبي ﷺ على مكة حين انصرف عنها بعد الفتح وسنه يومئذ عشرون

سنة. روي عنه ابن المسيب وعطاء بن أبي رباح وروايتهما عنه مرسله لم يدركاه بلا شك ولم يزل عتاب على مكة حتى توفي بها. قال الواقدي وآخرون منهم أولاد عتاب انه توفي في اليوم الذي توفي فيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال آخرون جاء نعي أبي بكر الى مكة يوم دفن عتاب وتوفي أبو بكر يوم الاثنين لثمان وقيل لثلاث بقين من جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وكان عتاب خيرا صالحا فاضلا وأم عتاب زينب بنت عمرو بن أمية بن عبد شمس *

٣٨٧ ﴿عتبة بن ربيعة﴾ الكافر مذكور في المذهب في فصل المبارزة

قتله حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم بدر كافرا

٣٨٨ ﴿عتبة بن غزوان﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في

خراج السواد هو ابو عبد الله وقيل أبو غزوان عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب ابن نسيب بضم النون بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المازني حليف بني عبد شمس أسلم قديما وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى رسول الله ﷺ وهو بمكة فأقام معه حتى هاجر الى المدينة مع المقداد وكان من السابقين الى الاسلام وشهد بدرا وبيعة الرضوان وما بعدها. روى له عن رسول الله ﷺ أربعة أحاديث روى مسلم احدها. وروى عنه خالد بن عميرة والحسن البصري وابراهيم بن ابي عيلة وهرورث بن رباب وغيرهم هكذا ذكره ابن ابي حاتم ورواية الحسن عنه مرسله لانه توفي قبل ولادة الحسن كما سبق في ترجمة الحسن. قال محمد بن سعد كان رجلا طوالا جميلا قال وهو قديم الاسلام اسلم بعد ستة رجال وهو سابعهم وكان أول من نزل البصرة وهو الذي اختطها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة وقيل في الربة سنة سبع عشرة من الهجرة. وقيل سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة

٣٨٩ ﴿عتبة بن مسعود﴾ أخو عبد الله بن مسعود سبق تمام نسبه في ترجمة أخيه

وعتبة صحابي كنيته أبو عبد الله هاجر مع أخيه عبد الله إلى الحبشة الهجرة الثانية وقدم المدينة وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. روى عن الزهري قال ما كان عبد الله بن مسعود بأفقه من أخيه. وفي رواية بأقدم صحبة وهجرة من أخيه ولكنه مات سريعا. توفي عتبة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل غير ذلك *

٣٩٠ (عتبة بن أبي وقاص) أخو سعد المذكور في آخر اللعان من المهذب وأواخر الاقرار سبق تمام نسبه في ترجمة سعد لم يذكره الجمهور في الصحابة وذكره ابن منده فيهم واحتج بحديث وصيته إلى أخيه سعد في ابن وليدة زمعة وأنكر أبو نعيم على ابن منده ذكره في الصحابة قال أبو نعيم وعتبة هذا هو الذي شج وجه رسول الله ﷺ وكسر رباعيته يوم أحد قال وما علمت له اسلا ما ولم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة. وقيل انه مات كافرا *

باب العيين والثناء المثلثة

٣٩١ (عثمان بن حنيف) الصحابي رضي الله عنه تكرر في المهذب في أول الجزية وخراج السواد والاقضية. هو أبو عمرو وقيل أبو عبد الله عثمان بن حنيف ابن واهب بن العكيم وسبق تمام نسبه في ترجمة سهل بن حنيف وهو كوفي شهد أحدا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ وبقى إلى زمن معاوية وولاه عمر بن الخطاب مساحة سواد العراق. روي عن النبي ﷺ. روى عنه عمارة بن خزيمة وابن أخيه أبو أمامة بن سهل وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وغيرهم *

٣٩٢ (عثمان بن طلحة) بن أبي طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي العبدي الحنفي رضي الله عنه. أسلم مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص في هدنة الحديبية وشهد فتح مكة فدفع رسول الله ﷺ مفتاح

السكبة اليه وإلى ابن عمه شيبه بن عمان بن أبي طلحة وقال خذوها يابني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظلم نزل المدينة ثم مكة . وروى عن النبي ﷺ توفي بمكة سنة ثنتين وأربعين وقيل قتل يوم أحنادين بكسر الدال وفتحها وقتل أبوه طلحة وعمه عمان بن أبي طلحة يوم أحد كافرين *

٣٩٣ (عمان بن أبي العاصي) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في الصوم في السفر وفي خراج السواد هو أبو عبد الله عمان بن أبي العاصي الثقفي قدم على رسول الله ﷺ في وفد ثقيف واستعمله النبي ﷺ على الطائف ثم أقره أبو بكر وعمر رضي الله عنهما . روى له عن رسول الله ﷺ تسعة أحاديث روي مسلم ثلاثة منها . روى عنه ابن المسيب ونافع بن جبير وغيرهما والحسن البصري وقيل لم يسمعه واستعمله عمر على عمان والبحرين ثم نزل البصرة . قال ابن قتيبة اقطعه عمان بن عفان اثني عشر ألف جريب . توفي في خلافة معاوية وله عقب كثير اشراف *

٣٩٤ (عمان بن عامر) بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن اؤى أبو قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما مذكور في السير من الوسيط وتكرر في غيره وهو صحابي أسلم يوم الفتح وأتى به أبو بكر إلى النبي ﷺ ليأبعه وعاش بعد أبي بكر وورثه وهو أول من ورث خليفة في الاسلام إلا أنه رد نصيبه من الميراث وهو السدس على أولاد أبي بكر . وتوفي أبو قحافة بمكة سنة أربع عشرة وله سبع وتسعون سنة ولا يعرف أربعة متناسلون أدركوا النبي ﷺ إلا أبو قحافة وأولاده وقد ذكروا في ترجمة ابن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر . وفي صحيح مسلم عن جابر . قال « أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة ولحيته ورأسه كالنعامه بيضاء فقال النبي ﷺ غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد *

٣٩٥ (عمان بن عفان) أمير المؤمنين رضي الله عنه تكرر فيها هو أبو عمرو

ويقال أبو عبد الله وأبو ليلى عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي المكي ثم المدني أمير المؤمنين. أمه أروى بنت كرز بضم الكاف وفتح الزاء بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وأما أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ. أسلم عثمان قديماً دعاه أبو بكر إلى الإسلام فأسلم وهاجر الهجرة إلى الحبشة ثم هاجر إلى المدينة فهاجر بزوجه رقية بنت رسول الله ﷺ إلى الحبشة الهجرة الأولى والثانية. روي في تاريخ دمشق في أحوال بنات رسول الله ﷺ عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال حين هاجر عثمان بركة والذي نفسى بيده أنه لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط صلي الله عليهما وسلم ، ويقال لعثمان ذو النورين لأنه تزوج بنتي رسول الله ﷺ أحدهما بعد الأخرى قالوا ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره تزوج رقية رضي الله عنها قبل النبوة وتوفيت عنده في أيام غزوة بدر في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة وكان تأخر عن بدر لتمريضها بأذن رسول الله ﷺ فجاء البشير بنصر المؤمنين ببدر يوم دفنوها بالمدينة رضي الله عنها فولدت له رقية ثم تزوج بعد وفاتها أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ وتوفيت رضي الله عنها عنده سنة تسع من الهجرة ولم تلد له شيئاً روي لعثمان رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ مائة حديث وستة وأربعون حديثاً اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بخمسة ، روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير والسائب بن يزيد وغيرهم من الصحابة . وروى عنه خلائق من التابعين منهم إبان بن عثمان وعبيد الله بن عدي وجران وغيرهم ، ولد عثمان في السنة السادسة بعد الفيل وقتل شهيداً يوم الجمعة ثمان عشرة خلون من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وقبل قتل يوم الأربعاء وهو ابن تسعين سنة وقيل ثمان وثمانين وثمانين

وقيل غير ذلك وبوبع له بالخلافة غرة المحرم سنة أربع وعشرين . وكانت خلافته
ثنتي عشرة سنة إلا نيامي . قال ابن عبد البر بوبع له يوم السبت بعد دفن عمر
رضي الله عنه بثلاثة أيام وحج فيها بالناس عشر سنين متوالية وصلى عليه جبير بن
مطعم ودفن ليلاً بالبيع وأخني قبره ذلك الوقت ثم أظهر وقيل دفن بمش كوكب
قال ابن قتيبة هي أرض اشتراها عثمان وزادها في البيع والحش البستان وكوكب
اسم رجل من الأنصار . وقيل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل المسور بن مخرمة
وأما دفن ليلاً لهجز عن إظهار دفنه بسبب غلبة قائله . قال ابن قتيبة وفي زمن
عثمان كانت غزوة الاسكندرية ثم سابور ثم افرقية ثم قبرص واصطخر الآخرة
وقارس الأولى ثم خوزز وقارس الآخرة ثم طبرستان ودارابجرد وكرمان
وسجستان ثم الاسارورة في البحر وغيرهن ثم مرو على يد عبدالله بن عامر سنة أربع
وثلاثين ثم حصر في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فحصر عشرين يوماً في داره
وقتل فيها وقال الواقدي حصره تسعة واربعين يوماً . وقال الزبير بن بكار
حصره شهرين وعشرين يوماً وكان حسن الوجه رقيق البشرة كث اللحية
اسمر كثير الشعر بين الطويل والقصير وكان محبياً في فريش واشترى بئر رومة
من يهودي بمششرين ألف درهم وسبها للمسلمين وجيز جيش العسرة بتسعائة
وخمسين بغيراً وبخمسين فرساً . روينا في صحيح البخاري ومسلم في حديث أبي
موسى الأشعري الطويل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له بشره بالجنة يعني عثمان . وفي
صحيحهما عن عائشة في الحديث الطويل أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل
عثمان وقال الا اصحى من رجل تستحي منه الملائكة . وفي صحيح البخاري
عن عبيد الله بن عدي بن الحيار أن عثمان قال . أما بعد فان الله تعالى بعث محمداً
صلى الله عليه وسلم بالحق نبياً وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به ثم هاجرت
المجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وباعته
فوالله ما عصيته ولا غشسته حتى توفاه الله تعالى ثم أبو بكر مثله ثم

عمر مثله . وفي صحيح البخارى أيضاً عن عبيد الله بن عدى أيضاً قال دخلت
 على عثمان وهو محصور فقلت له إنك إمام العامة وقد نزل بك ما تري
 وهو يصلى لنا امام فنية وأنا أخرج من الصلاة معه فقال عثمان
 إن الصلاة أحسن ما يعبد الناس فإذا أحسن الناس فاحسن معهم وإذا
 أساءوا فاجتنب أساءتهم . وفي صحيح البخارى عن أبي عبد الرحمن السلمى
 التابعى أن عثمان حين حوصر أشرف عليهم فقال أشدكم بالله ولا أنشد الا
 أصحاب النبي ﷺ الستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال من جهز جيش العسرة فله
 الجنة فجهزتهم الستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قال من حفر بئر رومة فله الجنة
 فحفرتها قال فصدوقه بما قال: وفي صحيح البخارى عن ابن عمر قال كنا فى زمن
 رسول الله ﷺ لا نعدل بأبى بكر أحدًا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب رسول
 الله ﷺ لا نفاضل بينهم . وفي صحيح البخارى عن أنس قال سعد النبي ﷺ
 أحدًا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فرجف فقال اسكن فليس عليك
 الا نبى وصديق وشهيدان . وفي صحيح البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه أن عثمان أحد الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض . وفي كتاب
 الترمذى عن عبد الرحمن بن خباب بالخاء المعجمة السلمى الصحابى قال شهدت
 النبي ﷺ وهو يمى على جيش العسرة فقال عثمان بن عفان يا رسول الله على مائة
 بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله
 على مائتا بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله
 على ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها فى سبيل الله فأنا رأيت رسول الله ﷺ ينزل
 عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه . رواه الترمذى باسناد جيد . وعن
 عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار حين جهز جيش
 العسرة فثرها فى حجره وهو يقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين . رواه
 الترمذى وقال حديث حسن . وعن أنس قال لما أمر النبي ﷺ ببيعة الرضوان
 كان عثمان بن عفان رسول رسول الله ﷺ إلى أهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله

ﷺ إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب باحدى يديه على الأخرى
 فكانت يد رسول الله ﷺ لعثمان خيرا من أيديهم لانفسهم . رواه الترمذي
 وقال حديث حسن . وعن أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء قامت بالشام
 فيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقام أحدهم رجل يقال له مرة بن
 كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قتت وذاكر الفتن يقر بها
 فمر رجل متعق في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقتت اليه فاذا هو عثمان
 ابن عفان فأقبلت اليه بوجهي فقلت هذا قال نعم . رواه الترمذي وقال حديث
 حسن صحيح . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال يا عثمان أنه لعل الله يمصك
 قيصاً فان أرادوك على خلعه فلا تلحظه حتى يخلعه . رواه الترمذي وقال حديث
 حسن . وعن كليب بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال
 يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان . رواه الترمذي وقال حديث حسن . وعن أبي سلمة
 مولي عثمان قال قال عثمان يوم الدار أن رسول الله ﷺ عهد الى عهدا فأنا صابر
 عليه . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح . قال ابن قتيبة كان لعثمان من
 الاولاد عبد الله الأكبر أمه فاختة بنت غزوان وعبد الله الأصغر أمه رقية بنت
 رسول الله ﷺ وعمرو وأبان وخالد وعمر وسعد والوليد والمغيرة وعبد الملك
 وأم سعيد وأم أبان وأم عمرو وأم عائشة رضي الله عنهم . وعثمان بن عفان أحد
 العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله
 ﷺ وهو عنهم راض وأحد الخلفاء الراشدين وأحد السابقين إلى الاسلام وأحد
 المنتقمين في سبيل الله الانفاق العظيم وأحد أصحاب رسول الله ﷺ ولم يلبس
 السراويل في جاهلية ولا اسلام الى يوم قتله وقال اني رأيت رسول الله ﷺ البارحة
 في المنام وأبا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فانك تظفر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف
 ففتح قتل وهو بين يديه وأعتق عشرين مملوكا وهو محصور رضي الله عنه .

الجنائز وفي أول باب الوصايا وفي النكاح هو أبو السائب عثمان بن مظعون بالطاء
المعجمة بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي السيد الفاضل وكان من
السابقين الي الاسلام . ذكر ابن سعد باسناده ان عثمان بن مظعون وعبيدة بن
الخارث بن انطاب وعبد الرحمن بن عوف وأبا سلمة وأبا عبيدة بن الجراح رضى
الله عنهم أتوا رسول الله ﷺ فأسلموا في ساعة واحدة في اول الاسلام قبل دخول
رسول الله ﷺ دار الارقم وأن عثمان بن مظعون هاجر المجرتين الي الحبشة
ثم هاجر إلى المدينة وأنه حرم الخمر في الجاهلية وقال لا أشرب شيئا يذهب عقلي
ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن انكح كريمة وأن النبي ﷺ قال إن
عثمان بن مظعون لحي سثير وأن النبي ﷺ قال له امالك في أسوة فقال بأبي وأمي فإذ لك
قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني أفعل ذلك قال لا إن لعينك عليك حقا وأن
لجسدك حقا وأن لاهلك حقا فصل وتم وصم وأفطر . وهاجر عثمان وأخوه أقدامه وعبد
الله ابنا مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون من مكة جميعا الي المدينة فنزلوا
على عبد الله بن سلمة العجلاني وقيل على خدام بن ودبعة وأخى رسول الله ﷺ
بين عثمان بن مظعون وابي الهيثم بن التيهان الانصاري وشهد عثمان بدرًا وتوفي
في شعبان بعد سنتين ونصف من الهجرة وصلي عليه رسول الله ﷺ ودفن بالقيع
وهو أول من دفن فيه وأول من توفي من المهاجرين بالمدينة وقال النبي ﷺ هذا
فرطنا ووضع عند رأسه حجرا . وفي الحديث أن النبي ﷺ لما توفيت بنته قال
الحق سلفنا الصالح عثمان بن مظعون ووقف النبي ﷺ على شفير قبره . وكان من
أشد الناس اجتهادا في العبادة يصوم النهار ويصلي الليل ويتجنب الشهوات ويعتزل
النساء . وفي صحيح البخاري أن أم العلاء الانصارية قالت رأيت في النوم لعثمان
ابن مظعون عينا تجرى فحنت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال ذلك عمله *

﴿ باب عجلان وعدي وعرابة والعرباض وعرفجة وعروة ﴾

٣٩٧ ﴿ عجلان والد محمد بن عجلان ﴾ مذكور في المختصر في أول نفقة الماليك هو تابعي مدني ثقة روى له مسلم سمع أبا هريرة ومولاه فاطمة بنت عتبة بن ربيعة. روى عنه ابنه محمد وبكبير بن عبد الله بن الأشج *

٣٩٨ ﴿ عدي بن حاتم الصحابي ﴾ رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو ظريف وقيل أبو وهب عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج ابن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن جرول بفتح الجيم وإسكان الراء ابن ثعل بضم الثاء المثناة وفتح العين المهملة بن عمرو بن العوث بن طي بن زيد بن أدد بن زيد بن كهلان بن بشحب بن يهر بن قحطان الطائي الكوفي الصحابي وأبوه حاتم هو المشهور بالكرم. ويختلف النسابون في بعض الأسماء إلى طي. قدم عدي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة تسع من الهجرة فأسلم وكان نصرانيا. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستون حديثا اتفقا منها على ثلاثة وانفرد مسلم بحديثين. روى عنه قيس بن أبي حازم ومصعب ابن سعد وسعيد بن جبير والشعبي وأبو عبيدة بن حنيفة بن اليمان وهمام بن الحارث وتميم بن طرفة وغيرهم نزل الكوفة وتوفي بها سنة تسع وستين. وقيل سنة ثمان وهو ابن مائة وعشرين سنة. قال ابن قتيبة وكان عدي طويلا إذ اركب الفرس كادت رجله تخط الأرض وشهد مع علي الجمل ثم صغين قال ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنته أسدة وعمرة وإنما عقب حاتم من ولده عبد الله بن حاتم وهم ينزلون نهر كربلاء ولما توفي رسول الله ﷺ قدم عدي على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في وقت الردة بصدقة قومه وثبت على الإسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا فيمن ارتد من العرب وكان جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب. روى عنه أنه قال ما دخل علي وقت صلاة إلا وأنا

مشتاق إليها وكان رسول الله ﷺ يكرمه إذا دخل عليه وشهد فتوح العراق في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحضر وقعة القادسية ووقعة مهران وجسر أبي عبيد وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد حين سار إلى الشام وشهد معه بعض فتوحه وأرسل معه خالد بن الوليد الأحناس إلي أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكان عدى يفت الخبز للتمل ويقول آمنهن جارات ولهن حق وروينا في صحيح البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن عدى بن حاتم . قال أتيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عنى فاستقبلته فأعرض عنى ثم أتته من حبال وجهه فأعرض عنى قلت يا أمير المؤمنين أتعرفنى فضحك . قال والله أنى لأعرفك آمنت اذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وإن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها إلى رسول الله ﷺ ثم أخذ يعتذر وقال إنما فرضت لقوم أجهمت بهم العاقبة وهم سادات عشائرهم لما ينوبهم من الحقوق فقال عدى فلا أبالي إذا (١) *

٣٩٩ ﴿ عدى بن عدى بن عميرة ﴾ بفتح العين بن فروة بن زرارة بن الأرقم بن النعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن الحارث بن عدى بن ربيعة ابن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير الكندي أبو فروة الجزرى سيد أهل الجزيرة واختلفوا

(١) وجد هامش نسخة مانصه . اعلم ان لفظ البخاري عنه أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميه فقلت أما تعرفنى يا أمير المؤمنين قال بلى أسأمت اذ كفروا وأقبلت اذ أدبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ أنكروا فقال عدى فلا أبالي اذا . ولفظ مسلم من طريق آخر عنه أتيت عمر فقال لى ان أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طيء جئت بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وما عدا هذا فليس للبخاري ولا لمسلم اه ادارة الطباعة المنيرية

في أنه صحابي أم تابعي فذكره ابن أبي عاصم وعلى العسكري والطبراني وغيرهم في الصحابة ولم يذكره إلا كثرون فيهم والصحيح أنه تابعي وإنما سبب الاختلاف أنه روى أحاديث عن النبي ﷺ مرسله فظنه بعضهم صحابيا وأما أبوه عدى ابن عميرة وعمة العرس بن عميرة فصحبايان بلا خلاف وكان عدى بن عدى عامل عمر بن عبد العزيز على الجزيرة والموصل وكان يقال له سيد أهل الجزيرة واستعمال عمر له يدل على أنه لا صجبة له لأنه عاش بعد عمر ولم يبق أحد من الصحابة إلى خلافة عمر بن عبد العزيز (١). روى عدى عن أبيه عن عمة العرس . روى عنه أيوب السختياني وأبو الزبير والحكم وجريير بن حازم وخلائق وانفقوا على جلالاته وعبادته وفضله وصالحه . قال البخاري عدى بن عدى سيد أهل الجزيرة وقال مسلمة بن عبد الملك بن مروان في كندة ثلاثة إن الله عز وجل لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء رجاء بن حيوة وعبادة بن سبأ وعدى بن عدى وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة . وقال أحمد بن حنبل لا يسأل عن مثله وقال ابن أبي حاتم لم يسمع من أبيه . وقال محمد بن سعد كان ناسكا فقيها قال أبو عبيد القاسم بن سلام . توفي عدى بن عدى سنة عشرين ومائة رحمه الله .

٤٠٠ ع (عدى بن نوفل) بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي القريشي الصحابي رضي الله عنه أخو ورقة بن نوفل ذكره ابن عبد البر في الصحابة وأمه أمية بنت جابر بن سفيان أخت تابط شرا الفهمي هكذا ذكره الزبير بن بكار أسلم عدى يوم الفتح ثم عمل لعمر وعثمان على حضر موت .

٤٠١ ع (عرابة الأوسى) الصحابي رضي الله عنه مذكور في المذهب في أوائل كتاب السير هو عرابة بفتح العين وتخفيف الراء وبالباء الموحدة وهو عرابة بن

(١) أقول هذا ينافي ما ذكره المصنف بعد في ترجمة عمر بن عبد العزيز من هذا الكتاب أن عمر بن عبد العزيز سمع أنسا والسائب بن يزيد واستوهب من سهل وسعد قدجا شرب فيه المصطفى صلى الله عليه وسلم

أوس بن قيطى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الحزر ج بن عمرو
ابن مالك بن الأوس الأنصارى الأوسى الحارثى الصحابى كان أبوه أوس
من رؤوس المنافقين، قال ابن اسحق والواقدي استصغر النبي صلى الله عليه وسلم عرابة يوم
أحد فرده مع نفر منهم ابن عمر والبراء بن عازب وكان عرابة من سادات قومه
كرما جوادا كان يقاس في الجود بعبد الله بن جعفر وقيس بن سعد عبادة قال ابن
قتيبة والمبرد لقي عرابة الشماخ الشاعر وهو يريد المدينة فقال ما أقدمك قال أردت
أمتار لأهلى وكان معه بهيران فأوقرهما له عمرا وبرا وكساه وأكرمه فخرج من
المدينة وامتدحه بالقصيدة التي يقول فيها

رأيت عرابة الأوسى بسمو * الى الخيرات منقطع القرين

إذا ماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن

٤٠٢ ﴿العرباض بن سارية﴾ أبو نجيح السلمى الصحابى رضى الله عنه كان من
أهل الصفة وهو من البكائين نزل الشام وسكن حمص. قال محمد بن عوف الحصى
كل واحد من العرباض بن سارية وعمرو بن عبسة يقول أنا رابع الاسلام أى أنا
رابع من أسلم أول شئ، لا يدري أيها أسلم قبل صاحبه، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
روى عنه أبو امامة الباهلى وغيره من الصحابة وخلق من التابعين، توفى سنة خمس
وسبعين وقيل توفى في أيام ابن الزبير *

٤٠٣ ﴿عرجة بن أسعد﴾ الصحابى رضى الله عنه ذكره في المهذب في باب الآنية
وباب ما يكره لبسه لا ذكر له في هذه الكتب الا فيهما، قال ابن عبد البر هو عرجة بن
أسعد بن صفوان وقال ابن منده وأبو نعيم هو عرجة بن أسعد بن كرب التميمى
البصرى. وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في الاطراف هو عرجة بن أسعد بن كرب
ابن صفوان بن خباب بن سحنة بن عطاردي بن عوف بن كعب بن زيد مناة بن
نميم بن مرة التميمى العطاردي أصيب أنفه يوم الكلاب بضم الكاف وهو يوم
من أيام الجاهلية والكلاب اسم ماء كانت الواقعة عنده. روى عنه ابن ابنه

عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة بن عرفة وحديثه في اتخاذ أنف من ذهب حسن. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي وغيره هو حديث حسن *

٤٠٤ ﴿عروة بن الجعد﴾ ويقال ابن أبي الجعد البارق مذكور في المختصر والمهذب في باب الوكالة هو عروة الأزدي البارق الكوفي الصحابي وبارق بطن من الأزدي وهو بارق بن عدى بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ابن الأزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان وإنما قيل له بارق لانه نزل عند جبل يقال له بارق فنسب اليه وقيل غير ذلك سكن عروة الكوفة وروى له عن رسول الله ﷺ ثلاثة عشر حديثا اتفقا منها على حديث واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قضاء الكوفة قبل شريح. روى عنه قيس بن أبي حازم والشعبي والسيبي وشريح بن هانئ وآخرون وكان مرابطا معه عدة أفراس. منها فرس اشتراه بمشرة آلاف درهم. وقال شبيب بن غرقدة رأيت في دار عروة بن الجعد سبعين فرسا مربوطة للجهاد في سبيل الله عز وجل *

٤٠٥ ﴿عروة بن الزبير التابعي﴾ تكرر في المختصر والمهذب هو أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسيدي المدني التابعي الجليل فقيه المدينة أحد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة وسبق يانهم في ترجمة خارجة بن زيد سمع أباه وأخاه عبد الله وأمه أسماء بنت أبي بكر وخالته عائشة وسعيد بن زيد وحكيم بن حزام وابنه هشام بن حكيم والعبادلة الأربعة وأبا أيوب وأبا حميد وأبا هريرة وأسامة والحسن بن علي والمسور والمغيرة والنعمان بن بشير ومعاوية وأم سلمة وأم هانئ وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وخلائق وغيرهم من التابعين. روى عنه عطاء وابن أبي مليكة وعراك ابن مالك وأبو سلمة بن عبد الرحمن والزهري وعمر بن عبد العزيز وبنوه هشام ومحمد ويحيى وعبد الله وعمان بنو عروة وخلائق من التابعين وغيرهم. قال

ابن شهاب كان عروة بجزالاً يكدر. وقال ابنه هشام والله ما تعلمنا منه جزء من النبي جزء من حديثه وقال ابن عيينة كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة القاسم وعروة وعمرة. وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قفيها عالماً مؤناً ثباتاً ومناقبة كثيرة مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفور علمه. قال الجمهور توفي سنة أربع وتسعين . وقال البخاري سنة تسع وتسعين رحمه الله *

٤٠٦ ﴿عروة بن مسعود الثقفي﴾ الصحابي رضي الله عنه هو أبو مسعود وقيل أبو يعفور بالفاء والراء عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن عكرمة بن خفصة بن قيس عيلان بالعين المهملة الثقفي وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف القرشية يجتمع هو والمغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود في مسعود. قال ابن اسحق لما انصرف النبي ﷺ من ثقيف تبعه عروة بن مسعود فأسلم وسأله أن يرجع إلى قومه بالاسلام وكان فيهم محبباً مطاعاً فرجع اليهم وأظهر دينه ودعاهم إلى الاسلام فرموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله فقيل له ما ترى في دمك فقال كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلى فادفوني في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ﷺ فيزعمون أن رسول الله ﷺ قال فيه ان مثله في قومه كمثل صاحب بسن في قومه. وفي صحيح مسلم وغيره أن رسول الله ﷺ قال ورأيت عيسى ابن مريم فاذا أقرب من رأيت به شبيها عروة بن مسعود *

٤٠٧ ﴿عروة بن مضر﴾ الصحابي رضي الله عنه راوى حديث الوقوف بهرقات هو عروة بن مضر بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن رومان بن جندب بن خارجة ابن قطرة بن طيء الطائي كان سيداً في قومه وكان يضاهي عدى بن حاتم في الرياسة وكان أبوه عظيم الرياسة وشهد مع النبي ﷺ حجة الوداع وروى عنه حديثاً. قال علي بن المديني لم يرو عنه غير الشعبي *

باب عصام و عطاء و عطية

٤٠٨ ﴿عصام﴾ بكسر العين وتخفيف الصاد بن يوسف المذكور في الروضة في الوصية للفقراء والمساكين نقل عن الشافعي أنه إذا أوصى للفقراء لم يصرف إلى المساكين ويجوز عكسه والمشهور في المذهب جواز الصرف إلى الفريقين سواء هو أوصى للفقراء أم للمساكين هو (١)

٤٠٩ ﴿عطاء بن أبي رباح﴾ تكرر في المختصر والمهذب وذكره في الوسيط في الحيض والرهن في مسألة وطء المرتين. واسم أبي رباح أسلم وكنية عطاء أبو محمد المكي القريشي مولى ابن خنيم القريشي الفهري وعطاء معدود في كبار التابعين ولد في آخر خلافة عثمان بن عفان ونشأ بمكة وسمع العبادة الأربعة ابن عمرو ابن عباس وابن الزبير وابن أبي العاص وجماعات آخرين من الصحابة رضي الله عنهم. روى عنه جماعات من التابعين كهرو بن دينار والزهري وقتادة وآخرين وخلائق من غيرهم وهو من مفتي أهل مكة وأئمتهم المشهورين وهو أحد شيوخ أصحابنا الشافعيين في سلسلة الفقه المتصلة برسول الله ﷺ كما سبق في أول هذا الكتاب. وروى عن سلمة بن كهيل قال ما رأيت من يطلب بعلمه ما عند الله غير عطاء وطاووس ومجاهد وروينا عن الأوزاعي قال كان عطاء أرضى الناس عند الناس وروينا عن سعيد بن أبي عروبة قال إذا اجتمع أربعة لم أبال بمن خالفهم الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم وعطاء هؤلاء أئمة الانصار. وعن ابن أبي ليلى قال حج عطاء سبعين حجة. وقال الشافعي ليس في التابعين أحداً أكثر اتباعاً للحديث من عطاء. وروى ابن أبي حاتم بإسناده الصحيح عن سفیان الثوري عن عمرو بن سعيد عن أمه قالت قدم علينا ابن عمر مكة فسالوه

(١) هنا بياض في الاصول كلها يقدر بسطرين تنبيه

فقال ابن عمر تجمعون لي المسائل وفيكم ابن أبي رباح. وعن ربيعة قال فاق عطاء أهل مكة في الفتوى. وعن محمد الباقر رضي الله عنه قال ما بقي أحد من الناس أعلم بأمر الحج من عطاء. وقال الباقر أيضاً خذوا من حديث عطاء ما استطعتم. وقال اسماعيل أظنه ابن أمية كان عطاء يظيل الصمت فإذا تكلم يخيل لنا أنه يؤيد. وقال إبراهيم بن عمر بن كيسان أذكركم في زمان بنى أمية يأمرون في الحاج صامحاً يصيح لا يقنى الناس إلا عطاء بن أبي رباح وانفقوا على توثيقه وجلالته وامامته توفي بمكة. قال الجمهور سنة خمس عشرة ومائة. وقيل أربع عشرة ومائة. وقيل سبع عشرة. ومن غرائب أنه قال إذا أراد الانسان سفراً فله القصر قبل خروجه من البلد وواقفه طائفة من أصحاب ابن مسعود وخالفه الجمهور وقد أوضحت في شرح مسلم. ومن غرائب ما حكاه عنه ابن المنذر وغيره عنه أنه قال إذا كان العيد يوم الجمعة وجبت صلاة العيد ولا يجب بعدها لا جمعة ولا ظهر ولا صلاة بعد العيد إلا العصر *

٤١٠ ﴿عطاء الخراساني﴾ هو أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح عطاء بن أبي مسلم واسم أبي مسلم عبدالله ويقال ميسرة الأزدي الخراساني البلخي سكن عطاء الشام وهو مولى للمهلب بن أبي صفرة وعطاء من التابعين السكبار. روى عن معاذ بن جبل وكعب بن عجرة وابن عباس وأنس وعبد الله بن السعدي مرسلًا وسمع ابن المسيب وابن جبير وعكرمة وأبا مسلم وأبا إدريس الخولانيين وعطاء بن أبي رباح ونافعا وعروة والمقبري والزهرى وآخرين من التابعين. روى عنه عطاء بن أبي رباح وابن جريج ومعمرو ومالك وشعبة وابنه عثمان بن عطاء والضحاك بن مزاحم والأوزاعي وخلائق من الأئمة وهو من التابعين العباد متفق على توثيقه. رويناه عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال كنا نغاري عطاء الخراساني وكان يجي الليل فادا مضى من الليل

ثلاثة أو أكثر نادى ونحن في فساطيطنا يا عبد الرحمن بن يزيد ويا يزيد بن يزيد
ويا هشام بن العار قوموا فتوضؤوا وصلوا قيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر
من شراب الحديد ومقطعات الحديد الوحاحم النجاء النجاء ثم يقبل على
صلاته روى له مسلم . توفى باريحاء فحمل ودفن ببيت المقدس سنة خمس وثلاثين
ومائة . وقال أبو عبيد سنة ثلاث وثلاثين ومائة قيل ولد سنة خمسين رحمه الله *

٤١١ ﴿ عطاء بن يسار ﴾ تكرر في المختصر هو أبو محمد عطاء بن يسار
الهلالى المدينى مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها اخو
سليمان وعبد الملك وعبد الله بنى يسار وهو من كبار التابعين سمع ابن مسعود
وأبى بن كعب وعبد الله بن سلام وأبا أيوب وابن عمر وابن عباس وابن عمرو
ابن العاص وأبا واقد الليثى وأبارافع وأبا سعيد الخدرى وأبا هريرة وأبا مالك
وزيد بن ثابت وزيد بن خالد ومولاته ميمونة رضى الله عنهم . وقال أبو حاتم
لم يسمع ابن مسعود وأثبت البخارى سماعه منه . روى عنه جماعات من
التابعين منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن وعمرو بن دينار وغيرهما . قال ابن سعد
كان ثقة كثير الحديث وانفقوا على توثيقه قال زيد بن أسلم توفى سنة ثلاث أو
أربع ومائة . وقال عمرو بن على وابن عمير توفى سنة أربع وتسعين وهذا أصح
وقال الهيثم بن عدى سنة سبع وتسعين *

٤١٢ ﴿ عطية القرظى ﴾ الصحابى رضى الله عنه مذكور فى المذهب فى باب
الحجر كان من بنى قريظة يهود المدينة فأسلم وصحب النبي ﷺ له حديث واحد
فى سنن أبى داود والترمذى والنسائى قال كنت من سبى بنى قريظة فكانوا
ينظرون فمن أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل وكنت فيمن لم ينبت قتركت .
قال العلماء لا نعرف له غير هذا الحديث ولا نعرف نسبه . روى عنه مجاهد
وعبد الملك بن عمير وكثير بن السائب وحديثه هذا رواه أبو داود والترمذى
والنسائى بأسانيد صحيحة . قال الترمذى هو حديث حسن صحيح *

باب العين والقاف

٤١٣ ﴿عقبة بن الحارث﴾ الصحابي رضي الله عنه مذكور في المهذب في آخر باب عدد الشهود هو أبو سروعة بكسر السين المهملة على المشهور. وقيل بفتحها عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي المكي الصحابي أسلم يوم فتح مكة. روى له البخاري ثلاثة أحاديث أحدها حديثه المذكور في المهذب أنه تزوج امرأة قتالت امرأة سوداء أرضعتكما وهذا الذي ذكرناه أنه أبو سروعة هو قول أهل الحديث ومصعب الزبيري وقال جمهور أهل النسب أبو سروعة أخو عقبة أسلمها يوم الفتح *

٤١٤ ﴿عقبة بن عامر﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر والمهذب هو أبو حماد ويقال أبو سعاد ويقال أبو عامر ويقال أبو ليلى ويقال أبو عمرو ويقال أبو عبس. ويقال أبو أسيد. ويقال أبو أسد. ويقال أبو الأسود عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جبين الجبني. روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وخمسون حديثا اتفاقا منها على تسعة وللبخاري حديث. ولسلم تسعة روى عنه جابر بن عبد الله وابن عباس وغيرهما من الصحابة وخلاتق من التابعين. سكن دمشق وكانت له دار في ناحية قنطرة سنان من باب توما وسكن مصر ووليها لمعاوية بن أبي سفيان سنة أربع واربعمين وتوفي بها سنة ثمان وخمسين وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن وشهد فتوح الشام وهو كان البريد إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة أيام ورجع منها إلى الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشفعه به في تقريب طريقه *

٤١٥ ﴿عقبة بن فرقد﴾ مذكور في المهذب في خراج السواد هو (١) :—
 ٤١٦ ﴿عقبة بن أبي مصيط﴾ الكافر قتل يوم بدر كافرا مذكور في كتاب
 السير من المختصر والمهذب واسم أبي مصيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن
 عبد شمس بن عبد مناف القرشي *

٤١٧ ﴿عقيل بن أبي طالب﴾ الصحابي رضي الله عنه تكرر في المختصر
 وذكره في المهذب في باب النشوز هو بفتح العين وهو أبو يزيد وقيل أبو عيسى
 عقيل بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي
 الهاشمي المكي ابن عم رسول الله ﷺ وهو أخو علي وجعفر وطالب لا يهيم كان
 طالب أسن من عقيل بهشر سنين وعقيل أسن من جعفر بهشر سنين وجعفر
 أسن من علي بهشر سنين حضر بدرا مع المشركين مكرها وأسر يومئذ ففداه
 عمه العباس ثم أسلم قبل الحديبية وجاء إلى المدينة مهاجرا إلى رسول الله ﷺ سنة
 ثمان وشهد غزوة مؤتة مع أخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر في
 فتح مكة ولا غزوة حنين والطائف وأعطاه النبي ﷺ من خيبر مائة وأربعين
 وسقا كل سنة وكان من أنسب قريش وأعلمهم بآبائها وأيامها وكان سريع الجواب
 المسكت للخصم وله فيه حكايات حسنة شتى وكان تطرح له طنفسة في مسجد
 رسول الله ﷺ فيجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب. روى عن النبي
 ﷺ أحاديث وهو قليل الحديث. روى عنه ابنه محمد وابن ابنه عبد الله بن محمد
 ابن عقيل وموسى بن طلحة والحسن البصري وغيرهم. توفي في خلافة معاوية وقد
 كف بصره ودفن بالقيع وقبره مشهور عليه قبة في أول البقيع. قال ابن قتيبة
 كان لعقيل من الأولاد مسلم وعبد الله وعبيد الله ومحمد وعبد الرحمن وحزمة وعلي
 وجعفر وعثمان ويزيد وسعد وأبو سعيد ورملة وزينب وفاطمة واسماء وامهاني. *

(١) فيه بياض في أصول النسخ كلها

باب العيين والكاف

٤١٨ ﴿عكاشة بن محصن﴾ الصحابي رضي الله عنه مذکور في المختصر في قتال البغاة هو بتخفيف الكاف وتشديد هاء وجهان مشهوران وراوية الاكثرين بالتشديد وهو أبو محصن بكسر الميم عكاشة بن محصن بن حريثان بضم الحاء المهملة وإسكان الراء وبعدها ثاء مثلثة بن قيس بن مرة بن بكر بالموحدة بن غم ابن دود ان بدالين مهملتين الأولى مضمومة بن أسد بن خزيمه بن مدركة الاسدي حليف بنى عبد شمس شهد بدرًا وأبلى فيها بلا، حسنا قالوا وانكسر سيفه فاعطاه رسول الله ﷺ عرجونا أو عودا فعاد في يده سيفا شديد الثمن أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله تعالى على رسول الله ﷺ ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله ﷺ حتى استشهد في قتال المرتدين في زمن ابى بكر الصديق رضي الله عنه وكان ذلك السيف يسمى الهود وشهد أحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وكان من أجل الرجال توفي النبي ﷺ وله أربع وأربعون سنة، روى عنه أبو هريرة وابن عباس وبشره رسول الله ﷺ بأنه يدخل الجنة بغير حساب - روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس في الحديث الطويل ان النبي ﷺ عرضت عليه الامم فرأى سوادا عظيما فقبل له هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم فسره النبي عليه السلام فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة =

٤١٩ ﴿عكرمة بن أبي جهل﴾ الصحابي ابن عدو الله مذکور في المختصر في نكاح المشرك هو أبو عثمان عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي المخزومي
وكان أبو جهل يكنى في الجاهلية أبا الحكم وكناه رسول الله ﷺ أبا جهل وكان
أبو جهل وابنه عكرمة من أشد الناس عداوة لرسول الله ﷺ فقتل الله أبا جهل
يوم بدر كافرا وبقى عكرمة ثم هداه الله تعالى فأسلم عكرمة بعد الفتح بقليل. وروينا في
مسند أبي يعلى الموصلي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم فتح
مكة أمن رسول الله ﷺ الناس الا أربعة رجال وامرأتين وقال اقتلوهم وإن
وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة عكرمة بن أبي جهل وعبدالله بن خطل ومقيس
ابن صبابه بضم الصاد المهملة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح فأما ابن خطل
فأدرك وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر
فسبق سعيد عمارا وكان أشب الرجلين فقتله وأما مقيس بن صبابه فذكره الناس
في السوق فقتلوه وأما عكرمة فركب البحر فأصابتهم عاصف فقال أصحاب السفينة
لأهل السفينة أخلصوا فان آهتكم لا تقني عنكم شيئا ههنا فقال عكرمة ان لم
ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم لك على عهد ان أنت عافيتني
مما أنا فيه ان آتني محمدا حتى أضع يدي في يده فلاجده عفوا كريما فجاء فأسلم
وأما عبد الله بن سعد فانه اختفى عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله ﷺ
الناس للبيعة جاء به عثمان حتى وقفه بين يدي النبي ﷺ فقال يا رسول الله بايع
عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ففعل ذلك ثلاثا كل ذلك بأبي ثم بايعه ثم أقبل
على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رأني كففت يدي عن
بيعته فقتله وقيل ان زوجة عكرمة سارت اليه إلى اليمن بأمان رسول الله ﷺ
وكانت أصلمت فجاءت به إلى النبي ﷺ فأسلم وحسن اسلامه ثم كان من صالحى
المسلمين ولما أسلم قال يا رسول الله لا أدع مالا أنفقته عليك الا أنفقته في سبيل
الله مثله واستعمله النبي ﷺ على صدقات هوازن عام حجة الوداع وله في قتال
أهل الردة أثر عظيم. استعمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه على جيش وسيره

إلى أهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم ثم وجه أيضا أبو بكر إلى اليمن فلما فرغ من قتال أهل الردة سار إلى الشام مجاهدا أيام أبي بكر مع عساكر المسلمين فلما عسكروا بالجرف على ميلين من المدينة وخرج أبو بكر رضي الله عنه يطوف في عسكرهم فأبصر خباء عظيمًا حوله ثمانية أفراس ورماح وعدة ظاهرة فأنهى إليه فاذا هو خباء عكرمة فسلم عليه أبو بكر وجزاه خيرا وعرض عليه المعونة فقال لا حاجة لي فيها معي إنما دينار فدعا له بغير فسار إلى الشام واستشهد بأجنادين وقيل بالبرموك وقيل بمرح الصفرو كانت أجنادين ومرح الصفر كلاهما سنة ثلاث عشرة وأجنادين بكسر الدال وفتحها موضع من أرض فلسطين بين الرملة وبين جبرين ويقال جبرون وكان له يوم استشهد اثنان وستون سنة وقال عكرمة يوم البرموك قالت رسول ﷺ في كل موطن وأفر منكم ثم نادى من يبائع على الموت فبايعه عمه الحارث بن هشام وضرار بن الأزور في أربعمائة من وجوه فرسانهم فقاتلوا قدام فسطاط خالد حتى أثبتوا جميعا جراحات وقتلوا الإضرار ابن الأزور ورويناعن الزهري أن عكرمة ابن أبي جهل يوم فحل بكسر الفاء وفتحها كان أعظم الناس بلاه وأنه كان يركب الاسنة حتى جرحت صدره ووجهه فقبل له اتق الله وارفق بنفسك فقال كنت أجاهد بنفسي عن اللات والعزى فابذلها لها فأستبقها الآن عن الله ورسوله لا والله أبدا فلم يزد إلا إقداما حتى قتل روى عن النبي ﷺ أحاديث رضي الله عنه *

٤٢٥ (عكرمة بن خالد) مذكور في المذهب في دية المأمومة هو عكرمة بن خالد ابن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي التابعي المتفق على توثيقه سمع ابن عمر وابن عباس وصعيد بن جبير روى عنه عمرو بن دينار وحفظه بن أبي سفيان وابن طاووس وقتادة وخلائق غيرهم روى له البخاري توفي بهد عطاء وصفت وفاة عطاء *

٤٢٦ (عكرمة مولى ابن عباس) تكرر في المختصر وذكره في المذهب في آخر

الظهار هو أبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس الهاشمي المدني أصله بربري من أهل المغرب وهو من كبار التابعين. سمع الحسن بن علي وأبا قتادة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وأبا هريرة وأبا سعيد ومعاوية وغيرهم. روى عنه جماعات من التابعين منهم أبو الشعثاء والشهبي والنخعي والسيبي وابن سيرين وعمرو بن دينار وخلاتق غيرهم من التابعين وخلاتق من غيرهم قال ابن معين عكرمة ثقة قال وإذا رأيت من يتكلم في عكرمة فاتمه على الإسلام. وقال أبو حاتم هو ثقة وإنما انكر عليه مالك ويحيى بن سعيد لرأيه. وقال البخاري ليس احد من أصحابنا الا يحتج بعكرمة. وقال محمد بن سعد كان كثير العلم بجزيرة البحر وليس يحتج بحديثه ويتكلم الناس فيه. وذكر ابن سعد عن عمرو بن دينار قال دفع الى أبو الشعثاء مسائل أسأل عنها عكرمة وقال هذا البحر فأسأله وقال أحمد بن عبد الله العجلي عكرمة ثقة وهو بربري مما يرميه به الناس. وقال عكرمة اني لا اخرج الي السوق فأسمع الرجل يتكلم بكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم. وقال أبو حاتم أعلم موالى ابن عباس عكرمة. وقال أبو أحمد ابن عدي لم يمتنع الاثمة من الرواية عن عكرمة وادخله أصحاب الصحاح صحاحهم قال البيهقي روى له البخاري دون مسلم. توفي سنة اربع ومائة وقيل خمس وقيل ست وقيل سبع *

باب العمين واللام

٤٢٢ ﴿ العلاء بن الحضرمي ﴾ الصحابي رضي الله عنه واسم الحضرمي عبد الله بن عباد بن اكير بن ربيعة بن مالك بن عوف بن مالك بن الحزرج بن أباد بن صدى بن زيد بن مقنع بن حضر موت الحضرمي حليف بني أمية ويقال في أبيه عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك. ولله النبي صلى الله عليه وسلم البحرين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عليها فأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما وتوفي سنة اربع عشرة

وقيل سنة احدى وعشرين واليا عليها قيل كان مجاب الدعوة وانه خاض البحر
بكلمات قالمه وكان له اثر عظيم في قتال أهل الردة عند البحرين: روى له البخارى
ومسلم حديثا واحدا روى عنه السائب بن يزيد وابو هريرة *

٤٢٣ ﴿العلاء بن زياد﴾ المذكور في المذهب في موقف الامام في الصلاة على
الميت هو العلاء بن زياد بن مطر العدوى البصرى التابعى . روى عن ابيه . روى
عنه قتادة وجريير بن حازم *

٤٢٤ ﴿علقمة بن علاثة﴾ بضم العين المهملة وتخفيف اللام وبالثاء
المثلثة بن عوف بن الاخوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
العامرى الكلابى من الصحابة المؤلفة كان من اشرف قومه سيدا فيهم حليما عاقلا
ثم ارتد علقمة حين عاد النبي ﷺ من الطائف ولحق بالشام ثم عاد الى قومه بعد
وفاة النبي ﷺ فأرسل اليه أبو بكر رضى الله عنه سرية فانهزم ثم أسلم وحسن اسلامه
واستعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على حوران فتوفى بها *

٤٢٥ ﴿علقمة الراوى﴾ عن عبد الله هو ابن مسعود تكرر في مواضع من
المذهب في أول النكاح وفي الطلاق وفي أول الامان . هو أبو شبل علقمة بن قيس بن
عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهيل بن بكر بن عوف بن النخع ويقال
بكر بن المنتشر بن النخع النخعي الكوفي التابعى الكبير الجليل الفقيه البارع وهو
عم الاسود وعبد الرحمن ابنى يزيد خالى ابراهيم النخعي . سمع عمر بن الخطاب
وعثمان وعليا وابن مسعود وسلمان الفارسى وخبابا وحذيفة وأبا موسى الاشعري
وعائشة وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم . روى عنه أبو وائل و ابراهيم
والنخعي والشعبي وابن سيرين وعبد الرحمن بن يزيد وأبو الضحى وغيرهم من
التابعين وأجمعوا على جلالاته وعظم محله ووفور علمه وجهيل طريقته قال ابراهيم
النخعي كان علقمة يشبهه با بن مسعود . وقال أبو اسحق السبيعي كان علقمة من
الربانيين . وقال أحمد بن حنبل علقمة ثقة من أهل الخير . وقال أبو سعد السمعاني

كان علقمة أكبر أصحاب ابن مسعود وأشبههم هديا ودلالة . توفي سنة ثنتين وستين . وقيل ثنتين وسبعين من الهجرة *

٤٢٦ ﴿علقمة بن وائل﴾ المذكور في المذهب في أوائل باب الاقطاع من كتاب أحياء الموات هو علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكوفي أبوه صحابي وهو تابعي . روى عن أبيه والمغيرة بن شعبة وطارق بن سويد . روى عنه سماك بن حرب وعبد الملك بن عمير وغيرهما وهو ثقة بالانفاق . قال يحيى بن معين وروايته ورواية أخيه عبد الجبار عن أيهما مرسله لم يدركاه *

٤٢٧ ﴿علي بن الحسين﴾ رضي الله عنهما المذكور في المختصر في باب امامة المرأة هو أبو الحسين وقيل أبو الحسن وقيل أبو محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني التابعي المعروف بزين العابدين رضي الله عنه سمع أباه وابن عباس والمسور وأبارافع وعائشة وأم سلمة وصفية أزواج النبي ﷺ ومروان ابن الحكم وسعيد بن المسيب وآخرين من التابعين . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى الأنصاري والزهرى وأبو الزناد وزيد بن أسلم وحكيم بن جبير وابنه أبو جعفر محمد بن علي وغيرهم وأجمعوا على جلالاته في كل شيء . قال يحيى الأنصاري هو أفضل هاشمي رأته بالمدينة . وقال الزهرى لم أدرك بالمدينة أفضل منه . وقال حماد بن زيد كان أفضل هاشمي أدركته . وقال أبو بكر بن أبي شيبة أصح الاسانيد كلها الزهرى عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي . وفي هذه المسألة خلاف وقال أحمد بن صالح ولد الزهرى وعلي بن الحسين في سنة واحدة سنة خمسين وقال يعقوب بن سفيان ولد سنة ثلاث وثلاثين : روينا عن محمد بن سعد قال كان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا . وروينا عن شيبة بن نعام قال لما توفي علي بن الحسين وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السر . توفي بالمدينة سنة أربع وتسعين وكان يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها منهم وقيل توفي سنة ثنتين وتسعين *

٤٢٨ ﴿علي بن زيد﴾ بن جدعان مذكور في المختصر في الديات في اسنان الابل هو أبو الحسن علي بن زيد بن جدعان بضم الجيم وإسكان الدال المهملة بن عمرو ابن زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن عمرو بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي البصري . ويقال المسكي الاعمى نزل البصرة سمع أنس بن مالك وأبا عثمان النهدي وسعيد بن المسيب وجماعات من التابعين . روى عنه قتادة وابن عون وعبيد الله بن عمر والسفيانان والحادان وشعبة وابن أبي عروبة وخلاتق وهو ضعيف عند المحدثين *

٤٢٩ ﴿علي بن أبي طالب﴾ بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المسكي المدني الكوفي أمير المؤمنين ابن عم رسول الله ﷺ تكرر في هذه الكتب . واسم أبي طالب عبد مناف هذا هو المشهور وقيل اسمه كنيته . وأم علي رضي الله عنها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهي أول هاشمية ولدت هاشميا أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها رسول الله ﷺ ونزل في قبرها . كنية علي رضي الله عنه أبو الحسن وكناه رسول الله ﷺ أبا تراب فكان أحب ما ينادى به اليه وهو أخو رسول الله ﷺ بالموأخاة وصهره علي فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين وأول هاشمي ولد بين هاشميين وأول خليفة من بني هاشم وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة وأحد السمة أصحاب الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ عليه السلام وهو عنهم راض . وأحد الخلفاء الراشدين . وأحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين وأحد السابقين إلى الاسلام . وقد اختلف العلماء في أول من أسلم من الأمة فقيل خديجة . وقيل أبو بكر . وقيل علي رضي الله عنهم والصحيح خديجة ثم أبو بكر ثم علي . ونقل الثعلبي اجماع العلماء على أن أول من أسلم خديجة قال وإنما الخلاف في الأول بعدها . قال العلماء والأورع أن يقال أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر ومن الصبيان علي . ومن

النساء خديجة ومن الموالى زيد بن حارثة ومن العبيد بلال وعمن قال بأن عليا
أولهم اسلاما ابن عباس وأنس وزيد بن أرقم . رواه الترمذى عنهم . ورواه
الطبرانى عن سلمان الفارسى ورووه عن محمد بن كعب القرظى وقال بريدة أولهم
إسلاما حديثه ثم على وحكي مثله عن أبي ذر والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد
الخدري والحسن البصرى وغيرهم . وقال آخرون أولهم إسلاما أبو بكر رضى
الله عنه وسند كرمهم فى ترجمته إن شاء الله تعالى قالوا وأسلم وهو ابن عشر
سنين وقيل ابن خمس عشرة حكاوه عن الحسن البصرى وغيره . وقال أبو الأسود
تيم عروة أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان سنين . وقال ابن عبد البر لا أعلم
أحدًا قال كقوله هذا وهاجر على رضى الله عنه إلى المدينة واستخلفه النبي صلواته
حين هاجر من مكة إلى المدينة أن يقيم بعده بمكة أياما حتى يؤدى عنه أمانته والودائع
والوصايا التى كانت عند النبي صلواته ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك وشهد مع رسول الله
صلواته بدرًا واحدًا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنينا والطائف
وسائر المشاهد إلا تبوك فإن النبي صلواته استخلفه على المدينة وله فى جميع المشاهد
آثار مشهورة واجمع أهل التواريخ على شهوده بدرًا وسائر المشاهد غير تبوك
قالوا وأعطاه النبي صلواته اللواء فى مواطن كثيرة . وقال سعيد بن المسيب أصابت
عليًا يوم أحد ستة عشر ضربة وثبت فى الصحيحين أن النبي صلواته أعطاه الراية
يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه وأحواله فى الشجاعة وأثاره فى الحروب
مشهورة . وأما علمه فكان من العلوم بالمحل العالى . روى عن رسول الله صلواته
خمسائة حديث وستة وثمانين حديثًا اتفق البخارى ومسلم منها على عشرين
وانفرد البخارى بتسعة ومسلم بخمسة عشر . روى عنه بنوه الثلاثة الحسن
والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبو موسى وعبد الله
ابن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو
أمامة وصهيب وأبو رافع وأبو هريرة وجابر بن سمرة وحذيفة بن اسيد وسفيانة

وعمر بن حريث وأبو ليلى والنبراء بن عازب وطارق بن شهاب وطارق بن
أشيم وجريز بن عبد الله وعمار بن رويثة وأبو الطفيل وعبد الرحمن بن أزمي
وبشر بن سحيم وأبو جحيفة الصحابيون رضی الله عنهم الا ابن الحنفية فانه
تابعى . وروى عنه من التابعين خلائق مشهورون ونقلوا عن ابن مسعود قال
كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة على . وقال ابن المسيب ما كان أحد يقول
سلونى غير على . وقال ابن عباس أعطى على تسعة أعشار العلم ووالله لقد شاركم
فى العشر الباقي قال وإذا ثبت لنا الشئ . عن على لم نعدل إلى غيره وسؤال كبار
الصحابة له ورجوعهم إلى فتاويه وأقواله فى المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات
مشهور . وأما زهده فهو من الامور المشهورة التي اشترك فى معرفتها الخاص والعام .
ومن كلماته فى الزهد قوله الدنيا جيفة فمن أراد منها شيئا فليصبر على مخالطة الكلاب .
وأما ما روينا عنه فى مسند الامام أحمد بن حنبل وغيره أنه قال لقد رأيتنى
وانى لا أربط الحجر على بطنى من الجوع وإن صدقتى لتبلغ فى اليوم أربعة آلاف
دينار وفى رواية أربعين الف دينار . فقال العلماء لم يرد به زكاة مال يملكه وإنما
أراد الوقوف التى تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ
هذا القدر قالوا ولم يدخر قط مالا يقارب هذا المبلغ ولم يترك حين توفى الا سمانه
درهم . روينا عن سفيان بن عيينة قال ما بنى على رضی الله عنه لبنه ولا قصبه
على قصبه : وروينا أنه كان عليه إزار غليظ اشتراه بمخمسة دراهم . وأما الاحاديث
الواردة فى الصحيح فى فضله فكثيرة . روينا فى صحيح البخارى ومسلم عن سعد
ابن أبى وقاص رضی الله عنه أن رسول الله ﷺ خلف على بن أبى طالب فى
غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني فى النساء والصبيا ن فقال أما ترضى أن تكون
منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي . وفى صحيحهما عن مسهل بن
سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لا أعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على
ديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدولون ليلتهم أيهم يعطاها

فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله ﷺ كلهم يرجوا أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي عينيه قال فارسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرئ. حتى كأن لم يكن فيه وجع فأعطاه الزاية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. قوله يد ولون أي مخوضون ويتحدثون وفي صحيحهما عن سلمة بن الأكوع نحوه. وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص في حديث طويل قال في آخره لما نزلت هذه الآية ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي. وفي صحيح مسلم أيضا عن زيد بن أرقم في جملة حديث طويل قال قام فينار رسول الله ﷺ خطيبا بما يدعى خمأ بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد إلا أيها الناس أما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه قال وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي فقيل ومن أهل بيته يزيد ليس نساؤه من أهل بيته قال نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعد قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس. وفي كتاب الترمذي عن أبي شربة الصحابي أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي ﷺ أنه قال من كنت مولاه فعلي مولاه. رواه الترمذي وقال حديث حسن والشك في عين الصحابي لا يقدح في صحة الحديث لأنهم كلهم عدول. وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ إن الله امرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم قبل يا رسول الله صمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا. وأبو ذر والمقداد وسلمان امرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم رواه الترمذي. وقال حديث حسن. وعن حبشي بن جنادة الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول

الله ﷺ على منى وأنا من علي ولا يؤدي عنى الا أنا أو علي رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه قال الترمذى حديث حسن. وفي بعض النسخ حسن صحيح وعن ابن عمر قال آخا النبي ﷺ بين أصحابه فجاه على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك في الدنيا ولم تؤاخ بينى وبين احد فقال له رسول الله ﷺ انت أخى في الدنيا والآخرة رواه الترمذى. وقال حديث حسن. وعن أم عطية قالت بعث النبي ﷺ جيشا فيهم على فسمعت النبي ﷺ وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتنى حتى تربنى عليا رواه الترمذى وقال حديث حسن. وعن زر ابن حبيش صاحب علي قال قال علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الأُمِّي ﷺ إلى الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. رواه مسلم. وفي الترمذى عن أبي سعيد الخدرى قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا واما الحديث المروى عن الصنابحي عن علي قال قال رسول الله ﷺ انا دار الحكمة وعلي بابها. وفي رواية ان مدينة العلم وعلي بابها حديث باطل رواه الترمذى وقال هو حديث منكر. وفي بعض النسخ غريب قال ولم يروه من الثقات غير شريك وروى مراسلا. وأحوال علي رضي الله عنه وفضائله في كل شىء مشهورة غير منحصرة. ولى الخلافة رضي الله عنه خمس سنين وقيل خمس سنين إلا شهرا ببيع بالخلافة في مسجد رسول الله ﷺ بعد قتل عثمان رضي الله عنه لكونه أفضل الصحابة حينئذ وذلك في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين. قال سعيد بن المسيب لما قتل عثمان جاءت الصحابة وغيرهم الى دار علي فقالوا نبايك فأنت أحق بها فقال إنما ذلك الى أهل بدر فمن رضوا به فهو الخليفة فلم يبق أحد الا أتى عليا فلما رأى ذلك خرج الى المسجد وصعد المنبر وكان أول من صعد اليه فبايحه طلحة ثم بايحه الباقر ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زنت الخلافة وما زانتك وهي كانت أحوج اليك منك اليها وله في قتال الخوارج عجائب ثابتة في الصحيح مشهورة وأخبره النبي ﷺ بأنه سيقتل ونقلوا عنه آثارا كثيرة تدل على أنه رضي الله عنه علم السنة والشهر والليلة

التي يقتل فيها وانه لما خرج لصلاة الصبح حين خرج صاحت الأوز في وجهه فطردن عنه فقال دعوهن فانهن نوايح: قال محمد بن سعد قالوا يعنى أهل السير انتدب ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم المرادى وهو من حير وعداده في بنى مراد وهو حليف بنى جبلة من كندة والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكير التميمي فاجتمعوا بمكة وتعاهدوا ليقتلن على بن أبي طالب ومعاوية وعمرو بن العاصي فقال ابن ملجم انا لعلى وقال البرك انا لمعاوية وقال الآخر انا لعمرو وتعاهدوا ان لا يرجع أحد عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه وتواعدوا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان فتوجه كل واحد الى المصر الذي فيه صاحبه الذي يريد قتله فضرب ابن ملجم عليا رضي الله عنه بسيف مسموم في جبهته فأوصله دماغه في الليلة المذكورة وهي ليلة الجمعة ثم توفي على رضي الله عنه في الكوفة ليلة الأحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين وأربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم وكفن في ثلاثة أبواب ليس فيها قيض ولا عمامة. وروينا أنه لما ضرب به ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة قالوا ولما فرغ على رضي الله عنه من وصيته قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم يتكلم إلا بلا اله الا الله حتى توفي ودفن في السحر ورضي عليه ابنه الحسن وقيل كان عنده فضل من حنوط رسول الله ﷺ أوصى أن يحنط به وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة على الأصح وقول الأكثرين وقيل أربع وستين وقيل خمس وستين وقيل ثمان وخمسين وقيل سبع وخمسين. وكان ادم اللون أصلع ربة أبيض الرأس واللحية وربما خضب لحيته وكانت كثة طويلة حسن الوجه ضحوك السن ورناء الناس فأكثروا فيه المراثي ودفن بالكوفة. قال ابن تقيية ولعل رضي الله عنه من الولد الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى لهم من فاطمة ومحمد بن الحنفية وعبيد الله وأبو بكر وعمر ورقية ويحيى أمهم اسماء بنت عميس وجعفر والعباس وعبد الله ورملة وأم الحسن وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم أبيها ومن ولده عليه السلام عمرو ومحمد الأصغر قاله ابن حزم في الحمرة =

٤٢٠ (علي بن عبد الله) بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن ابن عم رسول الله ﷺ وهو جد خلفاء بني العباس كنيته أبو محمد ويقال أبو عبد الله ويقال أبو الطفيل المدني التابعي : روى عن أبيه وسمع أبا سعيد الخدري وغيره روى عنه ابنه محمد بن عبيد بن الزهري وخلق سواهما . قال محمد بن سعد ولد على ابن عبد الله هذا ليلة قتل على بن أبي طالب رضي الله عنهم في رمضان سنة أربعين وسمى باسمه وكني بكنيته أبا الحسن فغير عبد الملك كنيته فحصلها أبا محمد قال وكان أصغر أولاد عبد الله سنا وكان ثقة قليل الحديث وتوفي بالشام سنة سبع عشرة ومائة . وقال أبو سنان كان على بن عبد الله يصلي كل يوم الف ركعة . وقال محمد بن سعد وكان على بن عبد الله أجمل من مشى على وجه الارض وأوسمه وأكثره صلاة وكان يدعى السجاد وله عقب وفيهم الخالفة . وكان على يسكن الشراة بفتح الشين المعجمة وهي بالشام في أرض البلقاء ونزل أيضا دمشق وله فيها دار . قال الزبير بن بكار مازال على مجتهدا في العبادة حتى توفي . وانفق أهل الحديث على توثيقه . روى له مسلم .

٤٢١ (علي بن المديني) الامام هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيب السعدي مولاهم المدني مولى عروة بن عطية السعدي من بني سعد بن بكر . قال البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم أصله من المدينة . قال البخاري وهو بصري وكان على أحد أئمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتي مصنف لم يسبق إلى معظمها ولم يلحق في كثير منها . سمع أباه وحماة بن زيد وسفيان بن عيينة ويحيى القطان وخلائق . روى عنه معاذ بن معاذ وأحمد بن حنبل والبخاري وخلائق من الأئمة واجمعوا على جلالته وامامته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره . قال عبد الغني بن سعيد المصري أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته والدارقطني في وقته . وقال سفيان بن عيينة وهو أحد شيوخ علي ابن المديني حدثني علي بن المديني ويوموتني علي حب على والله لقد كنت أعلم منه أكثر مما

يتعلم منى وكان سفيان يسميه حية الوادى وكان إذا سئل عن شيء يقول لو كان حبة الوادى . قال حفص بن محبوب كنت عند ابن عيينة ومعنا على بن المدينى وابن الشاذكونى فلما قام ابن المدينى قال سفيان إذا قامت الخيل لم يجلس مع الرجال . وقال محمد بن يحيى رأيت ألعلى بن المدينى كتابا على ظهره مكتوب المائة والنيف والستون من علل الحديث . قال عباس العنبرى كانوا يكتبون قيام ابن المدينى وقعوده ولباسه وكل شيء يقول ويفعل أو نحو هذا . وكان ابن المدينى إذا قدم بغداد تصدر بالحلقة وجاء أحمد ويحيى وخلف والمعيطى والناس يناظرون فاذا اختلفوا فى شيء تكلم فيه على . وقال الاعين رأيت ابن المدينى مستلقيا وأحمد بن حنبل عن يمينه ويحيى بن معين عن يساره وهو يلى عليهما . وقال البخارى ما استصغرت نفسى عند أحد قط الا عند على بن المدينى . وقال يحيى القطان (١) نحن نستفيد من ابن المدينى أكثر مما يستفيد منا . وقال عبد الرحمن ابن مهدي على ابن المدينى أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ وخاصة بحديث ابن عيينة . وقال أبو حاتم كان ابن المدينى علما فى الناس فى معرفة الحديث واللعل . وكان أحمد بن حنبل لا يسميه بل يكنيه ابا الحسن تبجيلا وما سمعت أحمد سماه قط . قال البخارى توفى ابن المدينى ليومين بقيا من ذى القعدة سنة اربع وثلاثين ومائتين بالمسك *

٤٢٣ * علي بن مسهر * المذكور فى المذهب فى آخر حد الزنا هو ابوالحسن على بن مسهر بضم الميم واسكان السين وكسر الهاء الكوفى الفقيه قاضى الموصل وهو من تابعى التابعين سمع اسماعيل بن ابي خالد و ابا اسحق الشيبانى ومحمد ابن قيس وداود بن ابي هند والأعمش وهشام بن عروة وعبيد الله العمري و ابا مالك الاشجعى وآخرين . روى عنه زكريا بن عدى واسماعيل بن الخليل وخالد ابن مخلد ومنجاب وأبو بكر بن أبى شيبه وخلاتق من أهل طبقتهم واتفقوا على توثيقه . روى له البخارى ومسلم قال أحمد بن حنبل هو صالح الحديث أثبت من

(١) وهو أحد مشايخه العظام

أبي معاوية الضرير . وقال يحيى بن معين وأبو زرعة هو ثقة . وقال أحمد بن عبد الله هو ثقة جمع الحديث والفقه . توفى سنة تسع وثمانين ومائة *

٤٣٣ ﴿ علي بن معبد ﴾ مذكور في المختصر في آخر الاضحية أظنه على ابن معبد بن شداد العبدي الرقي سكن مصر . روى عن عبيد الله بن عمرو وخاله ابن حبان ومروان بن معاوية وبقية بن الوليد واسماعيل بن عياش وعبد الله بن وهب وأبي معاوية الضرير وسفيان بن عيينة واليث بن سعد وعيسى بن يونس ووكيع وآخرين من الأئمة . روى عنه اسحاق بن منصور ويحيى بن معين ومحمد ابن اسحاق الصفاني وأبو حاتم والمزني صاحب الشافعي وغيرهم . قال أبو حاتم هو ثقة . ويحتمل أن الذي ذكره المزني على بن معبد المصري الصغير . روى عن الاسود بن عامر وأبي أحمد الزبيري وعلي بن معبد الرقي قال ابن أبي حاتم كان صدوقا *

٤٣٤ ﴿ علي بن رباح اللخمي ﴾ مذكور في المذهب في آخر الدييات في مسألة تجاذب الواقعيين في بئر . هو بضم العين وفتح اللام على المشهور . وقيل بفتحها وكسر اللام . وكان يكره الضم . وكان أهل بلده وهو بمصر يقولونه بالفتح وغيرهم بالضم . وقيل بالفتح اسم وبالضم لقب . هو أبو عبد الله ويقال أبو موسى على ابن رباح بن قصير بن رباح بن المقشيب بن ينجع بضم المثناة تحت وفتح النون ابن أردة . بن حجر بن جزيلة بن لحم اللخمي المصري التابعي . سمع عمرو بن العاص وابنه عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر وفضالة بن عبيد وأبا قتادة وأبا هريرة ومعاوية وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم . روى عنه ابنه موسى والحريث ابن يزيد ويزيد بن أبي حبيب وآخرون وانفقوا على توثيقه . روى له مسلم في صحيحه . قال أحمد بن عبد الله ومحمد بن سعد كان ثقة ولد سنة خمس عشرة من الهجرة عام البرموك توفى بأفريقيا سنة أربع عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة وكان من أهل الوجاهة وكان يفد لأهل مصر إلى عبد الملك بدمشق *

تم الجزء الأول بحمد الله وحسن توفيقه ويليه الجزء الثاني أوله حرف العين مع الميم